حـرف الحـاء

من الطبقات الثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد بن أبي نصر محمد الفاشاني... أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي إجازة:

مَنْ اسمه الحسن

من الطبقة الأولى

- ١٦٨٣ -[١]

[أبو علي الدقاق]

الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد أبو علي الدقاق الأستاذ الشهيد، لسان وقته وإمام عصره، لم يفتح علىٰ من قبله من بيان شرح الطريقة بالفارسية في مجالس التذكير ما فتح علىٰ لسانه لملاحة عبارته وفصاحة لسانه، وصدق حاله ومقاله.

نيسابوري الأصل تعلم العربية والنحو بها أولاً، وتبحر في النحو حتىٰ كان ينسب إليه.

حدثنا[عبدالواحد بن عبدالكريم القشيرى] ناصر السنة خالي أبو سعيد يذكر أنّه يقال له: أبو علي النحوي [ظ] لتبحره فيه.

وحصّل علم الاصول وخرج إلىٰ مرو وتفقّه بها، ودرس *الخضري* وأعاد علىٰ الشيخ أبي بكر القفال المروزي في درس *الخضري* وبرع فيه.

---

١. *منتخب السياق* ٤٨٤، و *العبر* و *مرآة الجنان* (وفيات ٤٠٦) و *طبقات السبكي الكبرى* و*تبيين كذب المفتري* و*الشذرات* و*النجوم الزاهرة* و*تذكرة الحفّاظ* و*المنتظم* (وفيات ٤١٢) وهكذا *البداية والنهاية*، *الوافي* ١٢ / ١٦٥، *الكامل* لابن الأثير ٩ / ٣٢٦، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ١٩٦.

ولما سمع ما كان[١] يحتاج إليه من العلوم، وزاد عليه حالاً ومقالاً. خرج إلىٰ الحج، و اشتهر ذكره بالري والحجاز [ظ].

وعاد إلىٰ خراسان وأتى عليه زمان وكان الكبار في وقته من [ظ] الرؤوس والرؤساء والأمراء يتبركون و يحضرون مجلسه و يستطيبون أنفاسه و يستملحون كلامه، و كان يقعد أيام الجمع بالغدوات في مسجد أبي‌بكر المطرز بعد ابن شاذان ويعقد المجلس، وكذلك في بعض الخانات كما كان في الرسم القديم.

ثم بنى المدرسة المعروفة به في سنة آثنتين وسبعين[٢] علىٰ ما عهدناه أولاً من عمارته وما أنفق فيها شيئاً إلا من الحلال الذي كان يجمعه من أهل الصلاح والمريدين ووقف [ظ] الفقراء الصالحين.

وولدت له البنت المباركة من بنت الصلاح والعفاف المعروف! ببنت أبي الحسن بن قطران.

وكان محتاطاً في معيشته من الـ..الصالحين... و... من تلك... من الذكور، فكان [٢ أ] البيت معتداً بها، معنياً بشأنها، حتىٰ نشأت عديمة النظير في وقتها، سمّعها الحديث، وتجشم المشايخ في وقته إلىٰ المدرسة تقرّباً إلىٰ الأستاذ لإسماعها، وسيأتي ذكرها فيما بعد.

وشاع ذكر الأستاذ في الآفاق وكان بمرو عند اختلافه إليها يعقد المجلس، ولكلامه بها صولة وقبول، و كان الغالب عليه صدق الحال وغلبة الوقت، ومن المعروف أنه كان أكثر الأحوال كالغائب عمّا يجري من أمور العادات، وقد تأتي عليه أيام وتجد [د] أمور وماكان له منها خبر، لغلبة الحال عليه.

ثم من لطيف حكاياته: أنّه لمّا كان بنسا وأراد أن يخرج إلىٰ الحج صحبه بعض من خدمه من الصوفية و.. مجلسه، وخرج معه تاركاً لبلده وأهل عشرته مختصّاً بخدمته إلىٰ أن دخلوا البادية وكان الرجل طول الطريق يخدمه، فاتفق أنّه أضاع ـ قمه في البادية فوجد هذا الرجل الّذي خرج معه وردها إليه فلمّا نظر الأستاذ إليه دعا له وقال له: مَن أنت؟ كأنّي لقيتك مرّة!! فصاح الرجل وقال: الغياث منك خدمتك في البلدة مرّة وخرجت معك وتركت الأهل والأقارب والبلد

---

١. كذا في السبكي وخط الأصل غير واضح لكنه لا يتطابق مع المثبت.

٢. كذا وتقدم في ترجمة ابنته فاطمة بأنه بناها سنة إحدى وتسعين فالظاهر أن (سبعين) تصحيف عن (تسعين) و (سنة إحدى) لابتداء البناء و (اثنتين) لانتهائه.

وصحبتك... الطريق وفي البادية وأنت تقول: كأنّي لقيتك مرّة!.

وحكي أنّ بعض الوزراء بنيسابور كان حاضراً، وكان يدخل عليه المشايخ للزيارة وأراد أن يدخل الأستاذ أبو علي فقيل، له: إذا دخل عليك، فينبغي أن تقوم له وتكرمه فإنّه شيخ الوقت، فأبى الوزير أن يقوم وقال: لم تجر العادة للوزراء بالقيام للرعايا، واستمرّ علىٰ هذا فحين دخل عليه الأستاذ ووقع بصر الوزير عليه، قام من غير قصد واستقبله خطوات حافياً وأكرمه، فلما خرج من عنده قال أصحاب الوزير: كنا معك في أن تقوم له إذا دخل عليك فتأبى فالآن استقبلته وزدت علىٰ ماكنا نسأله منك؟! فقال : لما وقع بصري عليه لم أتمالك أن أقوم وأبصره واستقبلته من غير اختيارٍ منّي، فهيبته [٢ ب] أقامتني إليه.

ومن مبادئ أمره أنه ماكان له شيء من الدنيا ولا يشتغل بشيء منه، فاتفق أنّه مات بعض المياسير وأوصى له بعشرة دراهم فلما جيء بها إليه قال لبعض أصحابه: إيش أصنع بهذه الدراهم فقيل له: إنه ينبغي أن يدفع إلىٰ فلان يتجر فيها فقال: وما الذي يمكن أن يربح علىٰ هذا القدر؟ ثم قال: سبحان من لا يعطيني عشرة دراهم إلّا بأن يموت أحدٌ من عبيده [ظ] فيوصي لي بها.

ثم لما بنيت له المدرسة سمعت أن [ظ] واحداً حضره وأراد أن يقف عليها ضيعةً، فأبى الأستاذ القبول فألحّ عليه وكتب قبالة ثم بعد ذلك جاءه وقت الخراج بعضُ أعوان الديوان وقيل له: ينبغي أن تجيب عن خراج الضيعة فأخرج القبالة ومزّقها ورد الضيعة وقال: ما لنا وللخراج وما لنا وكيلٌ يجيب عنّا وترك [ظ] ذلك.

ولما تُوفِّي ـ قدس الله روحه بعد أن ولد له الابن إسماعيل وكان في آخر [عمر]ه وتبجح بذلك، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة خمس وأربعمئة[١] ـ رأى الصالحون والكبار له وفي حقّه كثيراً من الرؤيا الحسنة المبشرة وذكروا ذلك.

ولمّا كان الرجل مأخوذاً عن أحواله وعن مراسم الترتيب لم يتفرغ إلىٰ سماع كثير من الحديث والاشتغال بالرواية، والّذي نقل عنه أنّه سمع صحيح *البخاري* ـ كلّه أو بعضه والله أعلم ـ من أبي علي الشبوي بمرو، ومن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني جميعاً نازلاً، وسمع منه الإمام زين

١. ن: أربع وخمس‌مئة، وقال في ترجمة عبدالخالق بن علي تحت الرقم ٢٠٣٣: توفي يوم الأحد لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعمئة قريباً من وفاة الأستاذ أبي علي الدقاق.

الإسلام والحرة الجدّة [فاطمة] رضي الله عنها من ذلك ورويا عنه، وسمع من أبي عمرو بن حمدان بنيسابور وطبقته.

ـ ١٦٨٤ـ[1]

[أبو القاسم النيسابوري]

ومنهم الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم الاستاذ الامام الواعظ المفسّر الكامل إمام عصره في معاني القراءات وعلومها، وقد صنّف التفسير المشهور به، وكان أديباً نحوياً عارفاً بالمغازي والقصص والسير، يدرّس لأهل التحقيق، ويعظ العوام، ويعقد مجلس التذكير، انتشر منه بنيسابور العلوم الكثيرة، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة ظهرت بركته على أصحابه.

وسمع الحديث الكثير و كتب وجمع وحدَّث عن الأصم وأبي عبدالله الصفّار وأبي الحسن الكارزي وأبي محمد المزني، وأبي سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هاني، وأبي زكريا العنبري وغيرهم.

وتوفي ليلة الثلاثاء في ذيالقعدة سنة [٣ أ] ست وأربعمئة، وصلّى عليه القاضي أبو عمرو[2] البسطامي، ودفن في مقبرة الحسين.

وله شعر حسن، ومقصورة وتصرّفات مقبولة موافقة للفصول، وقد أخبرنا بالحديث عنه جماعة.

ـ ١٦٨٥ـ[3]

[أبو علي النسوي]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد بن مهاجر أبوعلي الحاكم النسوي الفقيه الطريف من بيت العلم والرئاسة والمروّة والثروة.

---

١. بغية الوعاة نقلاً عن هذا الكتاب بتلخيص ١ / ٥١٩، منتخب السياق ٤٨٥، العبر والمنتظم (وفيات ٤٠٦) وتاريخ جرجان ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٣٧، تاريخ الاسلام وعيون التواريخ والشذرات (وفيات سنة ٤٠٦)، طبقات المفسرين للداودي والسيوطي.

٢. كذا، ولعلّ الصواب (أبو عمر) وهو محمد بن حسين بن محمد.

٣. منتخب السياق ٤٨٦.

سمع الحديث بنيسابور وبنسا والعراق، وكان ثقة في الحديث ثبتاً [ظ] في الرواية. وقد سمع الحديث من الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأبي القاسم ابن باكويه[١] الصوفي، وعن أبي الحسن علي بن محمد النحوي، وأبي الحسين الحجاجي الحافظ، وعن أبي عمرو بن حمدان والقاضي أبي عمرو[٢] الهمداني وطبقتهم.

ـ ١٦٨٦[٣] ـ

[أبو محمد المؤمّلي الماسرجسي]

ومنهم الحسن بن علي بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى [بن ماسرجس] أبومحمد المؤملي الماسرجسي الثقة العدل الرضي، المحدّث ابن المحدّث، شيخ من أهل بيت العلم والحديث والعدالة والتزكية.

حدّث عن الأصم، وعن أبي عثمان عمرو بن عبدالله البصر [ي]، وأبي‌بكر أحمد بن إسحاق الصبغي والإمام وطبقتهم.

قرأت من خطّ أبي صالح المؤذن قال: دخلنا عليه مع المعمّري في داره فوجدناه قد اختلط قليلاً، فخرجنا من عنده ولم نسمع منه شيئاً ذلك اليوم، فمات في تلك الأيام في شعبان سنة سبع وأربعمئة، وصلّي عليه في سكة عيسى، ودفن في مقبرتهم.

ثم قال أبوصالح: لم أجد بعد من سماعي منه شيئاً.

ـ ١٦٨٧[٤] ـ

[أبوعلي الباهلي الكُشاني]

ومنهم الحسن بن محمد بن محمد بن داود بن حميد بن سليمان أبوعلي الباهلي الكشاني [الحنيفي الخطيب]. قدم نيسابور حاجّاً ونزل في ميدان تلادجرد في رمضان سنة سبع وأربعمئة وحدّث. [سمع احمد بن الحسن بن الشاه وغيره].

---

١. م: بالويه. ٢. م: ابي عمر.

٣. منتخب *السياق* ٤٨٧، وتقدمت ترجمة ابنه محمد، ولوالده وجدّه وآخرين من أسرته تراجم في *اللباب* و*الأنساب*.

٤. منتخب *السياق* ٤٨٨.

ـ ١٦٨٨ ـ[1]

[أبو علي السمرقندي]

ومنهم الحسن بن داود بن رضوان أبو علي الفقيه السمرقندي، البارع الفاضل.

تفقّه بخراسان ثم بالعراق مدّة، وسرح بالبصرة، وسمع سنن *أبي داود السجستاني* من ابن داسة بالبصرة وغيره من الحديث الكثير. ثم عاد إلىٰ نيسابور وأقام بها، وبنى المدرسة، ودرّس خمس سنين وروى السنن وقرئ عليه، ونشر العلم، وبقي كذلك إلىٰ أن توفي يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة خمس وتسعين وثلاثمئة.

ـ ١٦٨٩ ـ[2]

[أبو علي الكرابيسي]

ومنهم الحسن [بن عبد الرحمان بن محمد] بن عبدان أبو علي التاجر الحنيفي الضرير الكرابيسي ـ أخو أبي الحسن ابن عبدان الشروطي ـ شيخ ثقة صالح.

سمع الحديث عن الأصم وطبقته.

توفي سنة عشر وأربعمئة.

ـ ١٦٩٠ ـ[3]

[أبو علي الهروي الصوفي]

ومنهم الحسن ابن مكي[4] بن أحمد الهروي [٣ ب] أبو علي التولي[5] الصوفي الزاهد شيخ ثقة مشهور، قدم حاجّاً سنة أربع عشرة وأربعمئة.

[حدّث عن أبي الحسن علي بن أحمد القزويني وغيره].

---

١. منتخب *السياق* ٤٨٩.

٢. منتخب *السياق* ٤٩٠، ولأخويه أبي علي الحسين وأبي الحسن علي ترجمتان في الكتاب.

٣. [١٦٩٠] منتخب *السياق* ٤٩١، وفيه الحسن بن بكر.

٤. وفي منتخب *السياق*: بكر.

٥. وفي منتخب *السياق* هذه الكلمة مهملة، وهنا ليست واضحة تماماً.

ـ ١٦٩١[١] ـ

[أبو محمد الحسيني المصري]

ومنهم الحسن بن طاهر بن مسلم بن عبدالله بن طاهر بن حسن بن جعفر المصري السيّد أبومحمد الحسيني.

قدم نيسابور سنة اثنتين وأربعمئة، ونزل سكة طرجار، وعقد له مجلس الاملاء فأملى وحدّث عن ميمون بن حمزة.

ـ ١٦٩٢[٢] ـ

[أبو علي الشروطي]

ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن عاصم بن عبدالله الأزهري ابو علي العدل الشروطي شيخ فاضل ثقة مشهور.

حدّث عن أبي محمد عبدالله بن محمد الكعبي، وأبي سعيد الخلالي، وعن أبي العباس ابن ميكال، وأبي إسحاق المزكي، وأبي‌بكر محمد بن داود، وأبي الفضل أحمد بن اسماعيل وطبقتهم.

توفي [في] ذي الحجة سنة ثمان وأربعمئة.

الطبقة الثانية

ـ ١٦٩٣[٣] ـ

[أبو علي البلخي]

منهم الحسن بن أحمد بن محمد بن [الحسن بن] حمزة بن الحسين أبو علي البلخي الخطيب الزاهد معروف محترم كثير الحديث.

قدم حاجاً سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة.

---

١. ١٦٩١ ـ منتخب *السياق* ٤٩٢.

٢. [١٦٩٢] منتخب *السياق* ٤٩٤، وتقدمت ترجمة ابنه احمد.

٣. منتخب *السياق* ٤٩٥، *تاريخ بغداد* ٣٧٧٦، *المنتظم*. ولد سنة ٣٣٤ وتوفي سنة ٤٣٠.

حدّث عن أبي يوسف يعقوب بن أحمد المقانعي، وأبي‌بكر محمد بن أحمد بن شاذان، و أبي‌بكر محمد بن أحمد [بن محمد] بن أبي صالح البغدادي، وأبي بكر اسماعيل بن محمد الخطيب، وأبي‌بكر محمد بن ابراهيم المعدل[١]، وأبي اسحاق المستملي و أبي طهير[٢]، ومحمد بن الفضل بن أنيف، و أبي نصر محمد بن أحمد بن أبي شداد، وأبي جعفر محمد بن مزاحم بن بسطام العدل وطبقتهم.

وعاد قافلاً من الحج إلىٰ بلده.

ـ ١٦٩٤[٣] ـ

[أبوعلي البزاز]

ومنهم الحسن بن محمد بن محمد بن الحسين أبو علي البزاز الشافعي، شيخ معتمد معروف ثقة مستور، مكثر في الحديث، كان تلميذ القاضي الامام أبي عمرالبسطامي و وكيله.

حدّث عن الحاكم أبي أحمد وأبي عمرو بن حمدان وغيرهما. توفي قديماً.

ـ ١٦٩٥[٤] ـ

[أبوأحمد الميكالي]

ومنهم الحسن بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن ميكال الأمير أبوأحمد ابن أبي الحسن ابن أبي العباس. من بيت العزّ والامارة والسيادة. وقد تكرر في الكتاب ذكرهم وذكر أسلافهم ويأتي متفرقاً في هذا المجموع وذكر أخلافهم.

حدّث عن جدّه ابي العباس وعن أبي سعيد محمد بن علي المحاربي وأبي عمرو بن حمدان.

ـ ١٦٩٦[٥] ـ

[أبونصير النصيري]

ومنهم الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن نصير أبونصير النصيري الصرّاف النيسابوري.

---

١. م: العدل. ٢. وفي منتخب *السياق*: ابن ظهير.

٣. منتخب *السياق* ٤٩٦.

٤. منتخب *السياق*، م: أبوأحمد ابن أبي الحسين. و كنية أبيه في معجم *الأدباء*: ١٨ / ٢٩ و*الوافي* و*البغية*: أبو جعفر.

٥. منتخب *السياق* ٤٩٨، وفيه (الصواف) بدل (الصراف).

شيخ مستور ثقة.

سماعه من أبي حازم العبدوي الحافظ [٤ أ] وفي كتبه. سمع من الخلالي وأبي‌بكر ابن أبي جعفر ابن أبي خالد العدل. توفي.

ـ١٦٩٧ـ[1]

[أبومحمد البشتي]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد بن أحمد أبومحمد البشتي النيسابوري المقرئ الأديب الصوفي العارف، شيخ جليل معروف ثقة.

[سمع إسحاق بن ابراهيم الجرجاني الكيال وغيره].

ـ١٦٩٨ـ[2]

[أبوعلي الوخشي]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر أبوعلي الوخشي البلخي الحافظ قدم نيسابور وسمع، ثم ارتحل إلىٰ الحجاز فسمع بها وبمصر وبالعراق والشام والجبال، وجدّ[3] و اجتهد في جمع الصحيح وكان فاضلاً ثقة حسن القراءة أديباً بارعاً، ثم عاد إلىٰ نيسابور سنة سبع وثلاثين وخرج إلىٰ وطنه.

حدّث عن أبي عمر بن مهدي الفارسي، وأبي محمد [ابن] النحاس، وأبي محمد ابن أبي نصر، وأبي العباس منير بن أحمد وطبقتهم. وسمع منه الجماعة: المؤذن والحسكاني والسجزي وابن أبي زكريا وغيرهم.

[توفي خامس ربيع الآخر سنة ٤٧١].

---

١. *منتخب السياق* ٤٩٩.

٢. *منتخب السياق* ٥٠١، *العبر*، *مرآة الجنان*، *تذكرة الحفاظ*، *لسان الميزان* ٢ / ٢٤١، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٦٥ (١٧٦)، *الاكمال* ٧ / ٣٩١، *الأنساب واللباب ومعجم البلدان*: (وخش)، *المختار من ذيل السمعاني* ١٧٢ و، *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد* ١٠٢، *الوافي* ١٢ / ١٦٣، *تبصير المنتبه* ٤ / ١٤٧٩، *طبقات الحفاظ* ٤٣٩، *الشذرات*، *تهذيب تاريخ ابن عساكر* ٤ / ٢٣٤.

٣. ن: وحدث.

ـ ١٦٩٩[1] ـ

[أبوعلي الأنصاري الرازي]

ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الهيثم أبوعلي الأنصاري الرازي وكيل السادة. رجل معروف ثقة.

قال الحسكاني: قرأت عليه من سماعه ـ الذي سمعه عن أبي عبدالله ابن يزيد سنة سبع وخمسين وثلاثمئة، وعن أبي عمرو ابن مطر أيضاً سنة ست و خمسين ـ في دار العلوية بمولقاباذ سنة ثماني عشرة[2] وتوفي ثالث ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٧٠٠[3] ـ

[أبوسعيد القطان]

ومنهم الحسن بن محمد بن محمد بن حامد [بن محمود] أبو سعيد القطان العدل شيخ عدل ثقة. سمع من الحاكم أبي أحمد الحافظ، و عن أبي عمرو ابن حمدان وأبي سعيد الفقيه.

ـ ١٧٠١[4] ـ

[أبوعلي الحمشاذي]

ومنهم الحسن بن أحمد بن [عبدالله بن محمد بن] حمشاذ بن سختويه الحمشاذي أبوعلي شيخ معروف ثقة سمع الحديث الكثير، وصحب الكبار، وخدم المشايخ ونادمهم.

حدّث عن أبي طاهر [محمد بن الفضل] بن خزيمة، وأبي الحسن الماسرجسي ثم المخلدي وأبي بكر الجوزقي وأقرانهم.

وتوفي يوم السبت الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٥٠٢. ٢. الجملة الأخيرة تتعلق بتاريخ قراءة الحسكاني عليه.

٣. [١٧٠٠] منتخب *السياق* ٥٠٣.

٤. [١٧٠١] منتخب *السياق* ٥٠٥، *الأنساب واللباب*: الحمشاذي.

ـ ١٧٠٢[١] ـ

[أبوعلي الرامراني]

ومنهم الحسن بن علي بن جعفر أبوعلي الرامراني النسوي القاضي بطوس و إمام من أئمة أصحاب الشافعي له القدم في الفتوى والتدريس والمناظرة والجدل.

قدم البلد في صحبة الوزير أحمد بن عبدالصمد سنة أربع وعشرين وحدّث عن أبي عمرو ابن حمدان وأبي القاسم الفقيه [عبد الله بن أحمد] عن الحسن بن سفيان.

ـ ١٧٠٣[٢] ـ

[أبوعلي الاسفرايني]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد [بن الحسين] المقرئ أبو علي البزاروانى الاسفرايني المقرئ ابن [ظ] المقرئ المحدث ابن المحدّث، شيخ فاضل، سيأتي ذكر أبيه من بعد [٤ ب].

حدث عن أبي علي محمد بن علي الشاذان الحافظ الاسفرايني، وأبي الحسن علي بن محمد... بن مردوست الجويني، وأبي النضر شافع بن محمد الاسفرايني وطبقتهم.

توفي في سنة نيف وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٧٠٤[٣] ـ

[أبوالمظفر الجرجاني]

ومنهم الحسن بن الفضل بن محمد بن الحسن بن ابراهيم أبوالمظفر الجرجاني الرئيس ابن أبي بشر. قدم نيسابور سنة عشرين وكان أديباً فاضلاً شاعراً نسيباً.

حدّث عن أبيه، وعن أبي أحمد الغطريفي ومن بعدهـ[ـما].

ولد في سنة أربع وستين وثلاثمئة.

---

١. [١٧٠٢] منتخب *السياق* ٥٠٦، *الأنساب*: الرامراني.

٢. منتخب *السياق* ٥٠٧، والنسبة الأولى في ترجمته وترجمة أبيه من *المختصر* و*المنتخب* مثل المثبت ولم نعرف وجهها.

٣. منتخب *السياق* ٥٠٩، *تاريخ جرجان* ضمن ترجمة أبيه.

- ١٧٠٥[١] -

[الصفار الفارسي]

ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن أبومحمد الصفار الفارسي ثم النيسابوري التاجر الصوفي[٢] الأمين، الزاهد، شيخ مشهور ثقة ورع، ومن أولاد المياسير، وأصحاب المروّات، وأقارب الأسلاف، ومن المداخلين المعدودين من جملتهم من الفارسيين، وبيتهم بيت الدين والعلم والصلاح والحديث، وكان من سكان خان الفرس، ومن أمناء البلد صاحب الودائع لورعه وأمانته وصيانته.

سمع الحديث الكثير في صباه، وحمل إلىٰ مشايخ، وحدّث عن والده أبي عبدالله الصفار، وأبي طاهر ابن خزيمة [و] الجوزقي والمخلدي، وأبي سعيد ابن حمدون، وعبدالله بن حامد وطبقتهم.

توفي يوم الأربعاء سلخ شوّال ودفن يوم الخميس بعد العصر غرّة ذي العقدة سنة ثمان وأربعين وأربعمئة وصلى عليه شيخ الاسلام الصابوني بباب [ظ] معمر.

- ١٧٠٦[٣] -

[أبوعامر القومسي النسوي]

ومنهم الحسن بن محمد بن علي القومسي أبو عامر النسوي الأديب النحوي الفرضي الصوفي.

قدم نيسابور مرّات، ونزل مدرسة البيهقي وبعد ذلك نزل مدرسة سوري، وكان من وجوه الفضلاء من أصحاب الشافعي ومن المحترمين.

حدّث عن ابن المقرئ مسند *أبي يعلى الموصلي* وعن طبقته.

ونشط للرجوع إلىٰ بلده سنة تسع وأربعين وأربعمئة فاتفق أنه توفي يوم دخل بلدته.

وقرأت من أشعاره في كتاب دمية *القصر*:

وما تركت ستٌّ وستون حجّةً ... لنا حجة ان نركب اللهو مركباً

وقوله:

العـلم يأتي كـلّ ذي خَـفَـ ... ـضٍ ويأبىٰ كـلّ آبي

---

١. منتخب *السياق* ٥١٠. ٢. م: الصيرفي.

٣. منتخب *السياق* ٥١٢، بغية *الوعاة* نقلاً عن *السياق*، دمية *القصر* ٢ / ٥٨.

كـــــالماء يــــنزل في الوهـــــد، وليس يصعد في الروابي[١] [٥ أ]

وله في مدرس:

لك تــــدريس ولكـــــن راء تـــــــدريسك لام

والذي تملي [علىٰ] النـاس كـــــلام لا كـــــلام

خـــــسرت بـــغداد إذ آ وتك فـــيها والســـلام

ـ ١٧٠٧[٢] ـ

[أبوعلي القرشي]

ومنهم الحسن بن الأشعث بن محمد بن سعيد الشريف الفقيه أبوعلي القرشي توفي بقرية سدير من رستاق بيهق في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وأربعمئة. شيخ معروف يدور عليه ركن الشروط بنيسابور.

ـ ١٧٠٨[٣] ـ

[أبوعلي الأرموي]

ومنهم الحسن بن الحسن السحاح أبوعلي الأرموي الفرفقاباذي وهي قرية من قرى أرميّة. قدم نيسابور وخراسان.

ـ ١٧٠٩[٤] ـ

[أبوعلي]

ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن بن عيسى الساناذي أبوعلي. شيخ صائن مستور سافر وسمع الحديث بالعراق.

١. هذان البيتان مذكوران في معجم *الألقاب* برقم ٣٧٦٥ دون ذكر صاحبهما، وبرقم ٤٦٢٦ أيضاً.

٢. منتخب *السياق* ٥١٤.

٣. منتخب *السياق* ٥١٦، معجم *البلدان*: (فرفقا باذ) نقلاً عن *السياق*. وفي *المنتخب* و*المختصر* (ارمينية) والتصويب حسب *المعجم* وحسب نسبة المترجم، وفي *المنتخب* و*المعجم* (الشحام) بدل (السحاح).

٤. منتخب *السياق* ٥١٧ وفيه البيادي.

- ١٧١٠ -[1]

[أبوعلي الشاشي]

ومنهم الحسن بن عبدالله بن نصر أبوعلي المقرئ الصوفي الشاشي الصائن الدّيّن كتب الحديث الكثير بمصر والشام والحجاز والعراق والجبال وخراسان، وحصّل الأصول، وكان عارفاً بالقراءات، جميل الصحبة، حسن الأخلاق، مهذب الشمائل علىٰ طريقة السلف. دخل نيسابور راجعاً إلىٰ بلده سنة إحدى وأربعين وأربعمئة فسمع من مشايخنا وسمع منه وخرج.

- ١٧١١ -[2]

[أبوبكر المقرئ]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد بن عبيدالله بن محمد أبوبكر ابن أبي الحسن الامام المقرئ الفارسي الواعظ شيخ ثقة مشهور من بيت الامامة والحديث والقراءة والوعظ.

أبوه الامام أبوالحسن من كبار أئمة القرآن والمشهورين به.

وهذا ابنه بالغ في الصيانة والديانة، وكان للشيخ الوالد اختصاص به ومصافاة في مودّته واعتداد بدعائه وشفقته كثيراً [ما] كان يذكره ويذكر ورعه واحتياطه وأمانته.

حدّث عن المخلدي والخفاف ومن بعدهما.

ولد سنة اثنتين وثمانين وتوفي يوم الأحد بعد صلاة الظهر ودفن يوم الاثنين بعد الظهر في أوائل ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمئة وصلّى عليه شيخ الاسلام الصابوني بباب معمّر [و] دفن في تلك المقبرة.

- ١٧١٢ -[3]

[أبوعلي الاصبهاني]

ومنهم الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس أبوعلي الاصبهاني. شيخ معروف فاضل ثقة

---

١. منتخب *السياق* ٥١٨.

٢. [١٧١١] منتخب *السياق* ٥١٩، ولفظة (الفارسي) هي أشبه إلىٰ (القارئ) منها الى (الفارسي) وفي منتخب *السياق*: (الواسطي) بدل (الفارسي)، وستأتي ترجمة أبيه.

٣. [١٧١٢] منتخب *السياق* ٥٢٠، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٣٧ (١٥٨)، *الوافي بالوفيات* ١٢ / ١٩٤، روى عنه مشطب بن محمد الفرغاني كما في ترجمته، توفي سنة ٤٦٦.

[٥ ب] من شيوخ اصبهان، كان الشيخ الوالد صحبه وصادقه باصبهان ويذكره واحواله وقد عقد له مجلس الاملاء باصبهان.

سمع الحديث الكثير باصبهان وبالعراق وبخراسان وقدم نيسابور قديماً.

حدَّث عن أبي محمد عبدالله بن عبيدالله بن البيع وأبي عمر ابن مهدي وابن الصلت ببغداد وطبقتهم.

[الطبقة الثالثة]

ـ ١٧١٣ـ[١]

[أبو الوليد البلخي الدربندي]

ومنهم الحسن بن محمد بن علي بن محمد الدربندي أبو الوليد البلخي المحدّث الصوفي شيخٌ مشهورٌ معروفٌ، من المشايخ الجوّالين في طلب الحديث المكثرين منه.

طاف في الآفاق فقدم نيسابور سنة إحدى عشرة وسمع مشايخ الوقت ثم ارتحل ودوخ البلاد والأطراف، وحصَّل الأسانيد والغرائب والحكايات.

ثم عاد الىٰ نيسابور، وأقام مدة، ثم خرج تبعاً[٢] فصار الىٰ سمرقند وتوفي بها سنة نَيِّفٍ[٣] وخمسين وأربعمئة.

وكان سكن خان الفرس مدة ويحدّث في مسجد الخان ويكثر مداخلة الحسكوية ويصحبهم، وقد أكثر الاستفادة من أجزائه وحكاياته الغريبة الشيخ الوالد.

وأنا أذكره شيخاً بهيّ المنظر في المدرسة عند قبر الاستاذ الشهيد أبي علي الدقاق، وسمعت منه شيئاً قرأه عليه الامام أبونصر القشيري، ولم أظفر به ولا أدري مصيره وقد أمعنت[٤] في طلبه فما عثرت عليه.

---

١. *منتخب السياق* ٥٢٤، *تذكرة الحفاظ* ١٠١٧، *معجم البلدان* (دربند)، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٩٧ (١٣٨)، *طبقات الحفاظ* ٤٣٧، *الشذرات* ٣/ ٣٠١، *تهذيب تاريخ دمشق* ٤ / ٢٥٠.

٢. ن: امعا، والمثبت علىٰ سبيل الاستظهار.

٣. في *المعجم* و*التذكرة* و*السير*: ست، وقد ولد المصنف سنة إحدى وخمسين وسيأتي قريباً أنه رآه وسمع منه بقراءة خاله.

٤. لعل هذا هو الصواب وفي النسخة تشويش وظاهر رسم الخط هكذا: مامره وقد امنعت.

ـ ١٧١٤[١] ـ

[أبومحمد الأستوائي]

ومنهم الحسن بن عبدالرحيم الصوفي أبومحمد الأستوائي. شيخ صالح صائن ثقة من مشايخ النواحي.

سمع الحديث الكثير بنيسابور من عبدالله بن يوسف الاصبهاني، والسيد أبي منصور ظفر بن محمد الحسيني، وأبي سعد الماليني، والشيخ أبي عبدالرحمان السلمي. وسمع باسفراين من أبي نعيم الأزهري، وأبي نعيم البزاز، وأبي‌بكر محمد بن العباس الجوسقاني، وجماعة من المشايخ. وسمع منه، وخرج له الفوائد.

ـ ١٧١٥[٢] ـ

[أبوعلي الصفار]

ومنهم الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمويه أبوعلي الصفار الامام. شيخ، ظريف اللقاء، مليح المنظر، فقيه النفس[ظ]، عالم بالشروط، جيّد المناظرة، مكثر من الحكايات ومما جرى في المناظرات.

وكان من تلامذة الامام الجويني ومن أركان فقهاء الأصحاب وقدامى المشايخ والصدور والأكابر، وقد أقعده عميد الحضرة محمد بن منصور في المسجد الذي [٦ أ] على باب داره في سكة خالد فكان يدرس فيه مدَّة.وكان من المحققين في الفقه.

وكان الامام فخر الاسلام امام الحرمين يحسن النظر إليه، ويبجّله إذا حضر الدرس، ويحسن الإصغاء إلىٰ كلامه.

وكان عفيف النفس، متجملاً في المعيشة، قانعاً بالكفاف، علىٰ سيرة العلماء، مارأيت في فنّه أظرف منه.

وقد كتب الكثير وسمع من أصحاب الأصم كالقاضي أبي‌بكر، وأبي‌سعيد الصيرفي، ثم من

---

١. منتخب *السياق* ٥١١، وهذه الترجمة وردت في الطبقة الثانية في *المنتخب* قبل ترجمة أبي عامر النسوي تحت الرقم ١٧٠٦.

٢. منتخب *السياق* ٥٢٥، وترجم المصنف لابنيه عبدالله وعلي أيضاً، وفي *المنتخب* (محمويه) بدل (حمويه).

بعدهم من مشايخ الوقت، وكان عنده مسند *الشافعي* بتمامه عن القاضي أبي‌بكر قرأناه عليه وسمعناه منه.

قرأت بخطّ الفقيه صالح[١] ابن أبي صالح المؤذن أنه قال: سألته عن مولده فقال: ولدت سنة أربع وأربعمئة، وتوفي في صفر سنة خمس وسبعين وأربعمئة ودفن بالحيرة في مشهد الموفقية [ظ].

ـ ١٧١٦[٢] ـ

[أبوعلي الصاعدي]

ومنهم الحسن بن اسماعيل بن صاعد [بن محمد] أبوعلي قاضي القضاة ابن القاضي أبي الحسن ابن عماد الاسلام أبي العلاء. شيخ جليل محترم من وجوه الصاعدية.

تقلّد قضاء نيسابور نائباً عن أبيه مدّة ثم مستقلاً به من جهة السلطان طغرل‌بك مدة. وكان سليم الجانب مصون الغوائل [ظ] حسن السيرة يحفه [ظ] علمه مع صيانة نفسه، ومراعاته لمعارفه، وقيامه بقضاء الحقوق، وقد شهد المشاهد والمحافل، وحضر المظالم كثيراً، وبعد ذلك خفّ حاله بعض الخفّة حتیٰ شاهدناه وكان يتجمل في معيشة [ظ] غير متسعة الیٰ وقت وفاته.

سمع الحديث الكثير عن أبي يعلى المهلبي، وعبدالله بن يوسف الاصبهاني، ثم عن أصحاب الأصم، وعن أبي الحسن ابن عبدان وطبقتهم، ولم يحدّث الكثير فإنّه ما عقد له الاملاء.

وتوفي ليلة الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٧١٧[٣] ـ

[أبومحمد الخسروجردي]

ومنهم الحسن بن أحمد بن الحسين بن العباس أبومحمد الخسروجردي أخو الحاكم أبي منصور رجل أصيل، يعدّ من وجوه الناحية. سمع الحديث من أصحاب الأصم.

---

١. ن: أبي صالح.

٢. منتخب *السياق* ٥٢٦، وتقدمت ترجمة أبيه، سمع منه اسماعيل بن صاعد بن منصور أبوالحسن كما في ترجمته.

٣. منتخب *السياق* ٥٢٧، وتقدمت ترجمة أخيه محمد.

ـ ١٧١٨[١]ـ

[أبوعلي السكاك]

ومنهم الحسن بن احمد أبوعلي السكاك الحنيفي الحاكم رجل معروف متصرف في الأمور من جملة الزهّاد والكفاة. سمع الحديث من المشايخ المتقدمين من الطبقة الأولى.

ـ ١٧١٩[٢]ـ

[أبومحمد الضرّاب الشطرنجي]

ومنهم الحسن بن علي بن محمد بن منصور الضرّاب أبومحمد الحنيفي الفقيه المعروف بالشطرنجي، رجل سليم النفس، حضر مجلس الفقه [٦ ب] والدروس.

وكان رث الهيئة غير معتنٍ في الثياب [ظ] ولا محافظ علىٰ المرارة[٣].

سمع الحديث عن القاضي وغيره عالياً، وقرئ عليه وما كان في نفسه بذلك لولا علوّ إسناده.

توفي سنة تسع وسبعين [ظ] وأربعمئة.

ـ ١٧٢٠[٤]ـ

[أبوعلي البشتي]

ومنهم الحسن بن علي بن العلاء بن عبدويه بن محمد بن يزدجرد النيسابوري الفقيه أبوعلي البشتي شيخ، فاضل، فصّال، فقيه، متكلم، واعظ، من بيت العلم.

وأبوه الاستاذ أبو الحسن البشتي من أعيان فقهاء أصحاب الشافعي.

وهذا الفقيه أبو علي محظوظ من العلم، محروم من كمال العقل وطلق النفس والكفاف من الدنيا حتىٰ انتهى [ظ] حاله الىٰ هتك حجاب المروة فكان يطوف علىٰ الأبواب، ويأكل في الأسواق، ولا يحافظ على نظافة الثياب وتحسين الطهارة والاجتناب من القاذورات.

---

١. منتخب *السياق* ٥٢٨. ٢. منتخب *السياق* ٥٣٠.

٣. هذا السطر كان مشوشاً للغاية وما أثبتناه ظاهر رسم الخط وربما الصواب في اللفظ الأخير: المروة. ولفظ (القاضي) الآتي مشوش أيضاً وفي *المنتخب* (الزهري). ولفظ (القاضي) هنا في الأصل أقرب الىٰ الوادي منه الىٰ القاضي والقاضي علىٰ فرض صحته هو أحمد بن الحسن بن أحمد أبوبكر الحيري.

٤. منتخب *السياق* ٥٣١، *الأنساب* (البشتي)، دمية *القصر* ٤٠٤ ولوالده ترجمة في الكتاب.

ورأيته يدخل المدرسة ويتكفف علىٰ المشايخ، فكانوا يكرمونه ويعطونه، وكان في الدرس في الابتداء أعاد عليهم وعلىٰ جماعة، وكان يذكر الفصول في التهاني والتعازي علىٰ وجه الايجاز والاختصار، بالغاً في الإفادة، واقعاً موقع الارتضاء، ثم في آخر عمره كفّ بصره وزاد حاله سوءاً علىٰ ما كان، فكان يمشي ويؤذيه الصبيان الىٰ أن توفّي في شهر رمضان سنة ثمانين وأربعمئة، وكان مولده سنة خمس وأربعمئة.

حدّث عن الزيادي والسرّاج وأبي زكريا [المزكي] والإمام أبي إسحاق الاسفرايني والحاكم السقاء وابن فنجويه والقاضي والصيرفي وطبقتهم.

ـ ١٧٢١ ـ[1]

[أبو القاسم الخوافي]

ومنهم الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي شيخ حسن الوجه، من الناحية، يحضر البلد في الأحايين، من أولاد النعم والثروة، يرجع إلىٰ معرفة وقليل فضل.

حدّث عن الاستاذ أبي طاهر الزيادي وابن باموية والقاضي وأصحاب الأصم.

ـ ١٧٢٢ ـ[2]

[أبو محمد السمرقندي]

ومنهم الحسن بن أحمد بن محمد أبومحمد السمرقندي الامام الحافظ عديم النظير في حفظه ولزومه طريقة السلف في سيرته ومعيشته، تارك لأنواع التكلّف في المطعوم والملبوس والمفروش، مشتغل بالاستفادة والإفادة.

دخل نيسابور قديماً قبل الثلاثين وأربعمئة، وسمع مشايخ عصره، ثم خرج إلىٰ سمرقند، وأتى بوالدته وعاد إلىٰ نيسابور واستوطنها إلىٰ آخر عمره [٧ أ].

سمع ببلدته من أهل سمرقند وبخارا، و أكثر عن الامام أبي العباس المستغفري، وقرأ بنيسابور علىٰ المشايخ مع أنه كان غفل القراءة كثيراً، وقرأ صحيح مسلم علىٰ الشيخ أبي الحسين عبدالغافر

---

١. منتخب السياق ٥٣٣، الاستدراك لابن نقطة.

٢. منتخب السياق ٥٣٤، تذكرة الحفاظ ١٠٤٧، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٠٥؛ ١٢٥، الشذرات ٣ / ٣٩٤، الرسالة المستطرفة ١٢٥.

أكثر من ثلاثين مرة غرة [ظ] وعشاء، وخرّج علىٰ المشايخ الفوائد والأمالي، وكان بالغاً في الحفظ وتصنيف الأبواب.

وروى الكثير من تفاريق الغرائب والأحاديث التي حصّلها وجمعها.

وكان سلس الخلق ينفق ما يبدو له من الارزاق [ظ] على الطلبة، ويعينهم علىٰ التحصيل ويحثهم علىٰ الطاع[1]، ونصب للقعود في المدرسة النظامية وأقام رسم التحديث فيها، فكان يحضرها كل يوم من وقت الظهر الىٰ وقت العصر، وفي حضوره فوائد ونشر للحديث.

وصنف كتاباً سماه بحر الاسانيد، بلغ كما سمعت ثماني مئة جزء بخطه المقرمط، أتى فيها بطرف الاحاديث علىٰ اختلافها وتبين وجوهها ورواياتها، وهي الآن في خزانة الكتب مع [ظ] ساير أجزائه.

وكانت حجرته التي يسكنها مملوة بالأجزاء وهو قاعد وسطها لايكبسها [كذا] لايحمل ثياب الشتاء في الصيف ولاثياب الصيف في الشتاء، فيلبد البعض علىٰ بعض ولا يراعي شيئاً من التكلف في المعيشة، علىٰ ذلك زجى عمره الىٰ آخر الأمر.

حدّث عن أبي حفص [ابن مسرور، و] الكنجروذي[2]، والشيخ أبي الحسين عبدالغافر، وشيخ الاسلام الصابوني، والأستاذ أبي عبدالرحمان السلمي، والشاذياخي، وقاضي الحرمين، والصاعدية، والمشايخ البحيرية، والطبقة من المعروفين وأصحاب الروايا [ت].

وكان يحضر مجلس إملاء زين الاسلام أبي القاسم، و كنا عهدناه فيه والامام يطالعه بالأحاديث قبل الاملاء.

وسمع منه الخلق الكثير من البلديين والغرباء، وروى لنا كتاب بحر *الفوائد* للكلاباذي عن ابن حبناج! عنه، وسمعنا منه التفاريق.

ومضى الىٰ رحمة الله تعالى ضحوة يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، وصلّينا عليه في الجامع المنيعي، ودفن في مقبرة الحسين، وذكر أن مولده سنة تسع وأربعمئة.

ولما توفي [٧ ب] ذكر فيه المعارف المراثي وتوجّعوا له، وعرفوا حقّ فضله بعد فقده، فقد كان

---

١. كذا، ولعل الصواب: السماع.

٢. وفي *النسخة*: أبي جعفر الكنجروذي وهو غلط والصواب ما اثبتناه كما هو في م و*تذكرة الحفاظ*.

يُراجع في الأسانيد والرجال والأحاديث، فيشفي في الجواب، ويدلُّ علىٰ الصواب، فمّا أنشأته في مرثيته:

سقى الله ما بين المقابر روضة — لقد حلّها بحر الأحاديث والسنن
فقد كان يجلو المشكلات بحلّها — كما السيف تجلوه الصقال من الدرن
ويلقى بوجهٍ ضاحكٍ كلّ طالبٍ — فيرشدهُ رِفْقاً إلىٰ أقرب السنن
إذا ذكر الحفاظ سادة عصرنا — فمن كالسمرقندي حافظها الحسن
فُجِعْنا به ياليت شعري فمن لنا — إذا عَنَّ إشكالٌ يَحلّ ومَنْ ومَنْ
عليه صلاة الله منّا تحية — ورحمته ما ناحَ طير علىٰ فنن

وأنشدنا الشيخ أبومحمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أنشدنا إسماعيل بن أحمد الشاشي، أنشدنا حمزة بن غاضرة الأسدي البغدادي للصابي:

لمّا وضعت [ظ] صحيفتي — في بطن كفّ رسولها
قَبَّلْتُها لتنا لها — يمناك عند وصولها
ويوَدّ عني انها أقـ — ـتربت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك الـ — ـميمون غاية سؤلها

ـ ١٧٢٣ ـ[١]

[أبوأحمد الكاتب]

ومنهم الحسن بن أحمد بن أميرك الشيخ الرئيس أبوأحمد الكاتب الصائن الدّيِّن، الحافظ لكتاب الله المداوم علىٰ قراءته، ومن بيت الصلاح والعلم ينتمون إلىٰ يحيى بن يحيى التميمي الامام ثم... حظ وافر في الكتابة.

وأبوه من أركان الكتاب وكذلك عمّه.

---

١. الكاتب: *دمية القصر* ٣٧٧، *منتخب السياق* ٥٣٨، معجم شيوخ *السمعاني*، الورقة ٧٢، *التحبير* ٩٨.
ثم ان اباه وعمه مترجمان في *الدمية* تحت الرقم ٣٧٥ و ٣٧٦ الأول باسم أميرك الكاتب وهو عبدالرحمن أحمد بن يحيى بن أبي سلمة، والثاني علي بن يحيى بن أبي الحسين، وفي *التحبير* ومعجم شيوخ *السمعاني* ورد اسم المترجم هنا بما يتطابق مع ترجمة الأب والابن في *الدمية*، ولعله كان في الأصل (ابن أميرك) أو أن (بن) تكون زائدة. وفي *المنتخب*: الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، وفي *التحبير* الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى... ينتمون الىٰ يحيى بن يحيى من قبل الأم فيما أظن... سمع جده يحيى بن أحمد الكاتب سبط الامام يحيى بن يحيى.

وهذا كان يكتب للشيخ العميد عميد خراسان أبي سعد محمد بن منصور مدة ثم كنا سنه! لكونه أميّا حتىٰ صار من خواصّه وأصحاب أسراره وارتفق بدولته وحشمته، وصحبه في أسفاره إلىٰ الأقطار.

واتفقت له مصاهرة لصلاحه وديانته مع بيت القشيرية، وانتظمت أسبابه بها، وحصّل منها الأولاد النجباء علىٰ ما [ورد] ذكرهم في مواضع من هذا المجموع.

وبقي علىٰ ذلك اكثر عمره يشتغل بالقرآن [ظ] ويستفرغ أكثره في قراءة [٨ أ] القرآن والعبادة، وكان يتهجد بالليالي ويصوم الأيّام ويكثر الصدقات، الىٰ أن ضعف عن العمل بعض الضعف واضطربت الاحوال وتغيرت عن [ظ] سنن الاستقامة لزم بيته وأقبل علىٰ العبادة وعلىٰ مطالعة الكتب وسماع الحديث الىٰ أن توفي بعد ما ناف علىٰ الثمانين، ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة عشر وخمس‌مئة.

وكان من جملة خدم الامام زين الاسلام [القشيري] واختص بصحبته وإرادته وإقباله عليه وتقريبه [ظ] إيّاه وذلك الذي دعاه إلىٰ الوُصلة.

وقد سمع الحديث الكثير وجمعه وحصله، وأعدّ لنفسه خزانة الكتب في كلّ فنٍّ. وحدّث عن [أبي حفص ا] بن مسرور والصابوني، والجنزروذي والشيخ أبي الحسين عبدالغافر بن محمد والأمير أبي الفضل الميكالي، والطبقة المعاصرين لهم.

ـ ١٧٢٤ ـ[١]

[أبوسعد ابن سورة]

ومنهم الحسن بن محمد بن محمود أبوسعد ابن سورة التميمي سبط شيخ الاسلام الصابوني، من بيت الامامة والعلم والحديث، و هو أحد السبطين الحسن والحسين وكانا توأمين، وكان رجلاً صالحاً مشتغلاً بنفسه صائناً، ما رأيته [ظ] يعقد المجلس علىٰ رسم بيته وأقاربه.

سمع الحديث من جدّه [لأمه] ومن المشايخ من الطبقة الثانية، واتفقت له سقطة في آخر عمره بقي فيها مدّة ثم توفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وخمس‌مئة وحمل الىٰ الجامع وصلىٰ الجماعة عليه ودفن في مقبرة الحسين، [وكانت ولادته في سنة ٤٤٣].

---

١. ابن سورة: منتخب السياق ٥٤٤، التحبير ١١٥، معجم شيوخ السمعاني ٨٠ / أ.

من أسمه الحسين

من الطبقات الثلاث

الطبقة الأولى

ـ ١٧٢٥[١] ـ

[أبو عبدالله العلوي]

الحسين بن محمد بن الحسين بن داوُد بن علي بن عيسى السيّد أبو عبدالله ابن السيّد الأجل أبي الحسن المحدث، رجل نسيب. أخوه أبو محمد الحسن النقيب. هو من وجوه البيت.

توفي في رمضان سنة أربع وأربعمئة.

ـ ١٧٢٦[٢] ـ

[أبو عبدالله الدينوري ابن فنجويه]

ومنهم الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب بن فنجويه أبو عبدالله

---

١. منتخب *السياق* ٥٥٨. ليلاحظ تعليقة *المنتخب*.

٢. *العبر*، *اللباب* (فنجويي)، *تذكرة الحفاظ*، منتخب *السياق* ٥٥٩، سير *أعلام النبلاء* ١٧ / ٣٨٣، *تبصير المنتبه* ٣ / ١٠٨٤.

روى عن أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي وأحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله الدينوري كما في سير *أعلام النبلاء* وكما في كتاب تلميذه الحاكم الحسكاني: *شواهد التنزيل*. وقد روى عنه الحسكاني في كتابه القيم كثيراً بنسبة الدينوري وابن فنجويه والسفياني والثقفي والجبلي.

الثقفي. شيخ فاضل كبير، كثير الحديث، كثير الشيوخ، صاحب التصانيف الحسنة، والمعرفة بالحديث وجَمْع الأبواب.

روى الحديث نحواً من أربعين سنة [٨ ب] وكتب عنه المشايخ مثل الشيخ أبي عبدالرحمان السلمي، وأبي سعد ابن عليك الحافظ، وغالب بن علي وغيرهم.

وكان من ثقات الرجال. روى *سنن احمد بن شعيب النسائي* عن [أبي بكر ابن] السنّي.

وحدّث عن القاضي أبي محمد عبيدالله بن محمد بن شيبة[١] وطبقتهم.

قدم نيسابور سنة ثلاث عشرة ونزل سكة العدنيين [ظ] في خانكاه الطرسوسي.

[أخبرنا بالحديث عنه طبقة المشايخ مثل: زين الاسلام والمؤذن وابن رامش وابن أبي زكريا وأبي السنابل وأبي عمرو السلمي ومسعود بن أبي الحسن الطوسي].

وتوفي ليلة الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعمئة، وحمل إلىٰ الجامع يوم الجمعة، وصلى عليه الخلق الكثير بعد الصلاة ودفن في مقبرة الحيرة.

ـ ١٧٢٧[٢] ـ

[أبو عبدالله المعاذي]

ومنهم الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى أبو عبدالله المعاذي المعمري الأطروش شيخ ثقة معروف.

حدث عن أبي العباس الاصم بمجلسين من أماليه سنه أربع وثلاثين وثلاثمئة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمئة يوم ورود نعي الأمير محمود بن سبكتكين.

---

١. م: عبدالله ... شنبه وطبقته، وفي *سير أعلام النبلاء*: عبيدالله بن شيبة ولتلاحظ تعليقة *المنتخب*.

٢. *منتخب السياق* ٥٦٠، *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٣٩٠؛ ٢٥٢، *العبر والشذرات* (وفيات سنة ٤٢١).
قال الذهبي: روى عنه أبو اسماعيل الانصاري وجماعة.

ـ ١٧٢٨[1]ـ

[أبوعلي السيوري]

ومنهم الحسين بن محمد بن [علي بن] ابراهيم أبوعلي السيوري. شيخ ثقة قديم كثير الحديث، سمع أبابكر القطان وأبا حامد ابن بلال قبل الأصم ثم الأصم وأقرانه وحدث.

وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ١٧٢٩[2]ـ

[أبوعلي الكرابيسي]

ومنهم الحسين بن عبدالرحمان بن محمد بن عبدان أبوعلي الكرابيسي شيخ ثقة مستور عفيف.

حدّث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره.

توفي سنة نيف عشرة وأربعمئة.

ـ ١٧٣٠[3]ـ

[أبوبشر الشاماتي]

ومنهم الحسين بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز أبوبشر الشاماتي شيخ ثقة صاين عفيف.

حدّث عن أبي العباس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي العباس ابن حامد القطان ثم من بعدهم عن أبي عمرو ابن حمدان، وأبي عمرو ابن مطر وطبقتهم.

ـ ١٧٣١[4]ـ

[أبوعلي الحاكم الزاوهي]

ومنهم الحسين بن أحمد بن محمد الزاوهي أبوعلي الحاكم رجل فاضل أديب معروف. سمع الحديث وروى [عن أبي القاسم بشر بن ياسين] وهو ثقة.

قال ابن أبي زكريا: كان أستاذي قرأت عليه شيئاً من الأدب وكان فقيهاً.

---

١. *منتخب السياق* ٥٦١، *اللباب والأنساب والاكمال*: السيوري، وما بين المعقوفين سقط من *المنتخب والمختصر*.

٢. *منتخب السياق* ٥٦٢، وتقدمت ترجمة أخيه الحسن ولاحظ ترجمة أخيه علي.

٣. *منتخب السياق* ٥٦٣، وستأتي ترجمة ابنه طاهر.

٤. *منتخب السياق* ٥٦٤ و ٥٧١.

ـ ١٧٣٢[١] ـ

[أبوعلي السختياني]

ومنهم الحسين بن محمد بن الحسين بن يوسف أبوعلي السختياني العدل الرضي المعروف المشهور. صحيح السماع، حسن الرواية، ثقة أمين، سماعه في كتب الشيخ أبي عبدالرحمان السلمي منها عليَّ يقرأ.

حدّث عن أبي علي الرفاء الهروي، وأبي محمد يحيى بن منصور القاضي وأبي العباس الصبغي وطبقتهم.

قال أبوصالح المؤذن: ذكر السختياني أن مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة. [٩ أ] وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمئة بعد القاضي أبيبكر [الحـ] يري بيومين، وصلّى عليه الاستاذ أبو عبدالرحمان النيلي ودفن في مقبرة باب معمّر.

ـ ١٧٣٣[٢] ـ

[أبوعلي الصفار النيسابوري]

ومنهم الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن محمويه أبوعلي الصفار النيسابوري شيخ ثقة نبيل كان يسكن زقاق أبي سعد العبدوسي بحذاء سكة أبي زكريا الحربي.

حدّث عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ، وأبي محمد عبدالله بن محمد الرازي، وأبي محمد [عبدالله بن محمد] بن زياد وطبقتهم.

من الطبقة الثانية

ـ ١٧٣٤[٣] ـ

[أبوعلي الحموي]

الحسين بن أبي عمرو أحمد القاضي أبوعلي الحموي[٤] شيخ، فاضل، مستور، ثقة، عفيف، كثير

---

١. *منتخب السياق* ٥٦٦.   ٢. *منتخب السياق* ٥٦٧.   ٣. *منتخب السياق* ٥٦٨.

٤. م: المموي.

الحديث، كتب منه بلمرـكسه [كذا] غيره وجمع الأصول.

قال الشيخ أبوبكر ابن أبي زكريا: فاته [ظ] والدي والمشايخ يثنون عـليه ويكـرمانه [كـذا]. حدّث عن أبي [علي] زاهر بن أحمد السرخسي وطبقته.

ـ ١٧٣٥ـ[1]

[أبوعبدالله الشيرازي الكرجي]

ومنهم الحسين بن علي بن محمد أبو عبدالله الشيرازي الصوفي الكرجي أخو الشيخ أبي نصر الفقيه. سكن نيسابور، أحد الصالحين المعروفين بالورع و الفـقه، وبـيتهم بـيت العـلم والصـلاح والأمانة.

ذكر أن مولده سنة خمس وأربعين وثلاثمئة.

حدث عن بشر بن أحمد الاسفرايني وطبقته.

ـ ١٧٣٦ـ[2]

[ديوان العلم]

ومنهم الحسين بن علي البخاري أبوعلي الفقيه المعروف بديوان العلم، رجل، صالح، مـشهور. قدم نيسابور سنة سبع وأربعمئة. [حدّث عن أبي عاصم السجزي وغيره].

ـ ١٧٣٧ـ[3]

[أبوالقاسم الشيرازي]

الحسين بن محمد بن شبيب الصوفي الشيرازي أبوالقاسم رجلٌ جوّالٌ في طلب الحديث فاضل ثقة ديّن سخي عالم.

كتب الحديث بفارس والعراق ودخل نيسابور وأقام مدّة وكتب بها وسمع، ثم خرج الىٰ ماوراء

---

١. منتخب *السياق* ٥٦٩ وفيه الكرخي. وأخوه هو محمّد المتقدّم برقم ١٦.

٢. منتخب *السياق* ٥٧٢ وفيه: المعروف بصاحب ديوان.

٣. منتخب *السياق* ٥٧٤.

وكان في نسختنا من *المنتخب* و*المختصر*: حدث عن أبي الصلت.

النهر وكتب الكثير وسمع، وعاد الىٰ نيسابور وتخرج في الحديث، وكان يجمع الابواب والشيوخ ويحفظ ويذاكر فأدركته المنيّة قبل أوان الرواية والاسماع فتوفي بنيسابور ودفن بمقبرة شاهنبر.

حدَّث عن ابن الصلت الأهوازي، وأبي عمر ابن مهدي، والقاضي أبي عمر الهاشمي وطبقتهم من العراقيين والخراسانيين.

ـ ١٧٣٨[١] ـ

[أبوالقاسم التاجر]

ومنهم الحسين بن الحسن بن مهاجر بن حسين بن جبريل بن ابراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبيبكر الصدّيق أبوالقاسم التاجر النيسابوري شريفٌ سنيٌ صالحٌ ثقة.

حدّث عن أبيبكر محمد بن الحسن بن عبدان، وأبي محمد كوهي بن الحسن، و شافع بن محمد [٩ ب] بن أبي عوانة، وأبي الحسن الهمذاني العلوي الوصي، وأبي طاهر بن خزيمة، والمخلدي وغيرهم.

ـ ١٧٣٩[٢] ـ

[أبوسعيد البسطامي]

ومنهم الحسين بن الحسن أبوسعيد الكندي البسطامي الابريسمي المقيم بنيسابور في سكة برويه. شيخ فاضل ثقة مشهور شافعي.

سمع الحديث وحدّث. وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمئة.

ـ ١٧٤٠[٣] ـ

[أبوسعد الشيرازي]

ومنهم الحسين بن عثمان بن أحمد أبوسعد العجلي الشيرازي [الحافظ الواعظ]، شيخٌ فاضلٌ،

---

١. منتخب *السياق* ٥٧٥ وتقدمت ترجمة أخيه محمد، وكان في *النسخة* الحسين بن الحسين.

٢. منتخب *السياق* ٥٧٦ وفيه: سمع من أبي القاسم علي بن أحمد بن علي الدينوري.

٣. منتخب *السياق* ٥٧٧، *تاريخ بغداد* ٤١٧٥، *المنتظم* و*البداية والنهاية* (وفيات ٤٣٥).

كان يحفظ ويذاكر الحديث، وسمّع ورحل في طلبه ،وسمع الصحيح من الكشميهني، وكتب الكثير ببلده وبالعراق وخراسان واصبهان.

حدّث عن زاهر بن أحمد، وأبي الفضل الحدادي، وشافع بن محمد الأسفرايني والجوزقي وطبقتهم. [توفي سنة ٤٣٥ و كانت ولادته سنة ٣٦٢].

ـ ١٧٤١[١] ـ

[أبو سعيد البسطامي]

ومنهم الحسين بن طيفور أبو سعيد [ظ] الواعظ البسطامي من سكّة المفتي صاحب المدرسة رجلٌ فاضلٌ معروف. حدّث عن أبي أحمد الحافظ.

قال الحسكاني: قرأت عليه سنة ثمان وعشرين وأربعمئة.

وتوفي في شوال سنة ثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٧٤٢[٢] ـ

[أبو أحمد الصوفي الأديب]

ومنهم الحسين بن محمد بن هارون أبوأحمد الوراق الصوفي النيسابوري الأديب شيخٌ جليلٌ ثقةٌ مختص بصحبة الشيخ أبي عبدالرحمان السلمي لزمه كثيراً وكتب الكثير وسمع، وكان متقياً محتاطاً، حدّث بشيء ،وأكثر ما سمع منه تصانيف السلمي.

وقد سمع كثيراً قديماً عن أبي الفضل الفامي، وأبي علي الحسن بن أحمد الحيري، وأبي أحمد المراري، والجوزقي، والمخلدي، وأبي الحسن الماسرجسي. وطبقتهم.

وصحب الصوفية، وأعقب الصالح من الولد. وتوفي سنة أربعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٥٧٨.

٢. منتخب *السياق* ٥٨٢، ولابنه عبدالله ترجمة أيضاً في *المنتخب* و*المختصر* من هذا الكتاب.

ـ ١٧٤٣ ـ[1]

[أبوالقاسم الرجاري]

ومنهم الحسين بن علي بن عمرويه أبوالقاسم العلوي [ظ] العمروي الرجاري الحنيفي الفقيه وكان شافعي المذهب. وهذا [كذا] رجل فاضل محترم.

حدّث عن المخلدي، وأبي زكريا الحربي وطبقتهم.

وتوفي يوم الأحد سابع شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمئة.

ـ ١٧٤٤ ـ[2]

[أبوعبدالله التويي]

ومنهم الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد أبو عبدالله التويي الهمذاني ـ وتوي قرية من قرى همذان ـ شيخٌ فاضلٌ ورعٌ فقيهٌ، من المياسير، كان مدرسهم ومفتيهم.

سمع الحديث الكثير في بلده وببغداد وبنيسابور وكثير من البلدان.

حدّث عن أبي القاسم جبريل بن محمد العدل، وأبي بكر ابن حرز من أهل همذان، و[أبي الحسين] ابن المظفر، وابن شاهين، وأبي الفرج العكبري، و أبي الفتح القوّاس [١٠ أ] وأبي عبدالله الحسين بن عمر [الضراب]، وأبي محمد ابن معروف، وأبي عمر ابن حيويه، وأبي القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب وطبقتهم من أهل العراق، وأبي الحسين الخفاف وطبقته من أهل نيسابور. وروى سنين.

وتوفي سنة أربع وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٧٤٥ ـ[3]

[أبوعلي البغوي]

ومنهم الحسين بن محمد بن جعفر أبوعلي البغوي رجلٌ مستورٌ دخل نيسابور، ورحل إلىٰ بلاد

---

١. منتخب السياق ٥٨٤، ولابنيه أحمد وعلي وأخيه محمد ترجمتان في المنتخب ولعلي ترجمة أيضاً في المختصر.

٢. منتخب السياق ٥٨٩، معجم البلدان والأنساب ولبابه (توي).

٣. منتخب السياق ٥٩٠.

خراسان. قال[١] ابن أبي زكريا: كان مفيدي في سماع الحديث. وكان يذكره كثيراً في أثناء كلامه.

ـ١٧٤٦ـ[٢]

[أبوطاهر ابن سلمة]

ومنهم الحسين بن علي بن الحسن بن سلمة أبوطاهر الهمذاني العدل الرئيس الحافظ وهو جدّ الشريف أبي طالب علي بن الحسين بن الحسن العلوي الهمذاني من قبل الأم.

دخل نيسابور طالباً للحديث فكتب عن مشايخنا مثل أبي عمرو ابن حمدان و أبي أحمد الحافظ وطبقتهما.

ثم خرج إلىٰ سرخس وكتب بها عن زاهر بن أحمد وأكثر.

ثم خرج إلىٰ كشميهن وسمع بها صحيح *البخاري* عن أبي الهيثم الكشميهني.

وخرج إلىٰ ماوراء النهر وأدرك بها الشيوخ وكتب عنهم.

ثم رجع إلىٰ همذان وحدَّث بها وأملى.

فن جملة ماروى عنه بنيسابور أبوسعيد زاهر بن محمد النوقاني: أنشدنا أبوطاهر الحسين بن علي بن الحسن الهمذاني، أنشدنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي:

إنّي وان كان جمع المال يعجبني ... ما يعدل المال عندي صحة الجسد

المال زين وفي الأولاد مكرمة ... والسقم[٣] ينسيك ذكر المال والولد

الطبقة الثالثة

ـ١٧٤٧ـ[٤]

[أبونصر القاضي]

الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبونصر ابن القاضي [أبي الحسين ابن القاضي] أبي

---

١. ن: قرأت.

٢. *منتخب السياق* ٥٩٣، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٤٣٥: ٢٩٠ نقلاً عن *تاريخ همذان* لشيرويه، توفي سنة ٤١٦.

٣. وفي النسخة: والقسم.

٤. *منتخب السياق* ٥٩٥، وتقدمت ترجمة أبيه وستأتي ترجمة جده.

القاسم ابن القاضي أبي الحسين قاضي الحرمين، رجل نسيب من أولاد القضاة وبيت العلم والثروة والمروة.

وقد تقدم ذكر أبيه وبيته وأسلافه، وذكرهم الحاكم في التاريخ.

وهذا القاضي أبونصر ربيب النعمة، تولّى الأوقاف مدّة، وكان أبوه تولاها قبل ذلك.

وقد سمع الحديث من المخلدي وأبي زكريا الحربي وطبقتهم. وتفقه على القاضي أبي الهيثم، وتولّى قضاء قاين مدّة قبل الأوقاف.

وكان مولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمئة [١٠ ب]. وتوفي يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمئة ولم أسمع منه شيئاً وإن سمعت فلم أظفر به.

ـ ١٧٤٨[١] ـ

[أبوعلي الحاكم]

ومنهم الحسين بن محمد بن أبي حنيفة العدل أبوعلي الحاكم الحنيفي. رجلٌ مشهورٌ معروفٌ ثقةٌ. سمع الحديث الكثير وكان من أركان مجلس القضاء. روى.

ـ ١٧٤٩[٢] ـ

[أبوالقاسم المختار]

ومنهم الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو القاسم المختار، شيخٌ مشهورٌ معروفٌ متصرّفٌ في الأمور، ذو لسان في المحافل، فاضلٌ، له لسانٌ في المعرفة وطريق أهل التصوف واعتقادٌ فيهم، وكان يحفظ شيئاً من المحاورات والحكايات والأشعار.

حدّث عن الأستاذ أبي طاهر الزيادي، وعبدالله بن يوسف، والاستاذ أبي سعد وطبقتهم. ثم عن أصحاب الأصم.

ثم زمِنَ آخر عمره فكان يحمل في المحفّة. توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٥٩٦.

٢. منتخب *السياق* ٥٩٨، مجمع *الآداب* (المختار) نقلاً عن *السياق* وفيه: له لسان في المعرفة طايل، وتقدمت ترجمة ابنه القاسم في *المنتخب*.

ـ ١٧٥٠[١]

[أبو عبدالله الطبري]

ومنهم الحسين بن علي أبو عبدالله الطبري الامام نزيل مكّة مجاوراً بها سنين كثيرة. شيخ نبيل جليل ثقة.

تفقه علىٰ الشيخ الامام الشريف ناصر بن الحسن العمروي المروزي بنيسابور وتخرّج [به] وأقام بنيسابور مدّة.

وكانت بينه وبين الشيخ الوالد صداقة ومودّة في الله، وكان طريف المحاورة حسن الشمائل والأخلاق مليح المعاشرة.

خرج من نيسابور وأقام بمكة وصار إمام الحرم، يدرّس بها ويفتي سنين وظهر له أولادٌ وأعقاب.

ولقيه الشيخ الوالد بها عام حجّ وجدّد العهد بصحبته، وبعد ذلك لما عاد إلىٰ نيسابور كان بينهما مكاتبة، وربما كان يبعث إلىٰ نيسابور بتحفةٍ من مكة، ويبعث إليه الوالد وقت خروج القافلة بتحفةٍ من كرباسٍ أو مصلّىً للصلاة. وقد حصّل له نسخة من صحيح مسلم وبعثها إليه، وقرئ عليه بالحرم مراراً، وكتب له أحاديث يحيى بن يحيى وسائر المسموعات وبعثها إليه.

وبقي كذلك على ذلك العهد تجري بينهما المكاتبات والمراسلات إلىٰ أن جاءنا نعيه سنة تسع وتسعين وأربعمئة وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين.

ـ ١٧٥١[٢] ـ

[أبوعلي المرورذي]

ومنهم الحسين بن محمد [بن أحمد] القاضي الامام أبوعلي المرورذي فقيه خراسان في عصره

---

١. *منتخب السياق* ٥٩٩، *معجم السفر*، *تبيين كذب المفتري* ٢٨٧، *طبقات السبكي* ٣٩٢، *العبر ومرآة الجنان والشذرات* (وفيات ٤٩٨) *طبقات ابن هداية* ٦٦، *تذكرة الحفاظ*، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٠٣ / ١٢٣، *عيون التواريخ* ١٣ / ١٣٥، *الاسنوي* ١ / ٥٦٧، *العقد الثمين* ٤ / ٢٠٠.

٢. *منتخب السياق* ٦٠١، *طبقات السبكي الكبرى* ٣٩٣، *والوسطى* ٣ / ١٥٥، *الوفيات* ١٨٣، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٦٠: ١٣١، *العبر* ٣ / ٢٤٩، *دول الاسلام* /١ ٢٧١، *الوافي* ١١ / ١٠٧، *تهذيب الاسماء واللغات* ١ / ١٦٤، *العبر ومرآة الجنان والشذرات* (وفيات ٤٦٢)، *وطبقات العبادي* ١١٢ *وابن هداية* ٥٧ *وابن قاضي شهبة* ١٠٧، *والحسيبي* ٥٧ *والاسنوي* ١ / ٤٠٧٠، *تبصير المنتبه* ٤ / ١٣٥٧. وكان في النسخة: المروزي.

ومن إليه الرحلة من الأقطار، وبالتلمذ والجلوس بين يديه والاستفاده منه الافتخار، وكان مبارك النفس.

تفقه علىٰ [١١ أ] الامام القفّال المروزي بها [ظ] وتخرّج. وحكى الثقات: انه ما علق الفقه ولكنه كان يكرره ويدرسه ويحفظ عن ظهر قلبه بحيث ما كان يحتاج إلىٰ مطالعة مكتوب فيه.

وبعد ما عاد إلىٰ وطنه ما كان له مجلس وأصحاب يأخذون منه فكان يقعد في الجامع ويتوجّه إلىٰ السواري ويقرأ عليها الكتب من ظهر قلبه حتىٰ عرف قدره وظهر أمره وشاع ذكره فأقعد للتدريس وصار مقصد الطلبة.

وتخرّج به جماعةٌ من فقهاء خراسان يطول ذكرهم. وممّن تخرّج الامام عبدالرزاق بن حسّان بن سعيد المنيعي فإنه أقبل عليه لمكان أبيه وحشمة بيته، وزقّه الحديث زقّا، وحمله علىٰ التعليق، وطالع تعليقه مراراً، واعتمد عليه. وسمعت أنه اقترح عليه تصنيف في الفقه فقال: تصنيفي تعليق عبدالرزاق.

ولقد تصرّف في غوامض الفقه وترتيب الاقوال والوجوه ونقل النصوص من بعض المواضع إلىٰ بعض واستنباط المعاني تصرفاً لم يسبق إليه، فكان الامام فخر الاسلام أبوالمعالي مولعاً بكلامه، متعجباً من فقه[١] نفسه وتصرفاته، معتقداً فيه مالم يعتقد في غيره. وكان خير الفقهاء حقيقة.

ولقد سمعت بعض الثقات من المختلفين إليه أنه قال: جاءه إنسان بفتوىً [ظ] في واقعةٍ وقعت له قال: انظروا ما ترون فيه؟ فقال بعضهم: ينبغي أن يراجع المنقول فيه. فغضب القاضي وأنكر ذلك وقال: أترون أنه كان يؤخذ في المنقول لما كان علىٰ حفظي. وأظهر إنكاراً بليغاً ثقةً منه بمحفوظه.

وقد سمع الحديث ودخل نيسابور وسمع من المشايخ وكان عصره تاريخاً [به].

توفي سنة آثنتين وسبعين واربعمئة.

---

١. هذا هو الظاهر وربما يقرأ: من رقة نفسه.

ـ ١٧٥٢[١] ـ

[أبو عبدالله الكاشغري]

ومنهم الحسين بن الحسن بن خلف بن جبريل بن الخليل بن صالح بن محمد أبو عبدالله [الكاشغري الألمعي] الواعظ. رجلٌ فاضلٌ. قدم نيسابور سنة خمس وستين وأربعمئة [١١ ب].

جمع الكثير وجمع وصنف[٢] وخرج وسمعنا منه بقراءة ابنه أبي الفتوح[٣] عبدالغافر الألمعي عليه سنة ثمان وستين وأربعمئة.

[توفي بعد سنة ٤٨٤].

ـ ١٧٥٣[٤] ـ

[أبو عبدالله المشطبي]

ومنهم الحسين بن أحمد بن الحسين الشيخ أبو عبدالله المشطبي شيخٌ ظريفٌ، بهيّ المنظر من أقارب المشطبي.

حدّث عن والده، والاستاذ أبي منصور البغدادي، وأبي سعد النصروي وطبقتهم.

ـ ١٧٥٤[٥] ـ

[أبو عبدالله الهروي الحاكم]

ومنهم الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الهروي أبو عبدالله الحاكم الكتبي المعروف بحاكم كراسة الهروي رجلٌ متواضعٌ ظريفٌ، معروفٌ عندهم.

جمع التاريخ لوفاة المشايخ بعد القرّاب [ظ] إلىٰ عصره، وذكر فيه كل من بلغه ذكره من المشايخ المعروفين، والسادة والكبار، من البلدان والنواحي والأقطار. وقد طالعته واستفدت منه شيئاً بهراة.

وقد سمع الحديث ودخل نيسابور وروى عن ابي عثمان القرشي وطبقته، ثم عن المتأخرين من

---

١. منتخب السياق ٦٠٢، الأنساب واللباب ومعجم البلدان (كاشغر)، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٥٣١، لسان الميزان ٢ / ١٢٤٥ و ج ٤ / ٤٤٥.
ويعرف بالفضل وتقدمت ترجمة ابنه عبدالغافر في المنتخب.

٢. وفي م: سمع الكثير وصنف.

٣. وفي م: القاسم وهو تصحيف.

٤. منتخب السياق ٦٠٣، وفيه: المشطي.

٥. منتخب السياق ٦٠٩، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٥٢: ٧٨ نقلاً عن السمعاني.

مشايخهم.

وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمئة و كان مولده سنة تسع وأربعمئة.

ـ ١٧٥٥[١] ـ

[أبوعلي الجنابذي]

ومنهم الحسين بن عبدالرحمان بن علي الجنابذي أبوعلي الفقيه. شيخٌ معروفٌ فاضلٌ.

حدّث عن الزيادي والقاضي والصيرفي والامام أبي اسحاق الاسفرايني وطبقتهم.

توفي سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٧٥٦[٢] ـ

[أبو عبدالله]

ومنهم الحسين بن عثمان بن أبي بكر ابن سيما [ظ] أبو عبدالله شيخٌ صالحٌ مستورٌ عفيفٌ حدّث عن عبدالله بن يوسف الاصبهاني وطبقته.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٧٥٧[٣] ـ

[أبوسعيد ابن سورة]

ومنهم الحسين بن محمد بن محمود بن سورة أبو سعيد سبط الامام شيخ الاسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني. شيخٌ فاضلٌ عالمٌ، عهدناه أفضل أهل بيته، له حظٌّ وافرٌ في العربية [ظ] وفي معرفة الأحاديث ومعرفة الرجال، وقدمٌ راسخـ[ـة] في التذكير والتفسير، ويدٌ في ترتيب المجالس المرتبة بالنكت والحكايات، وهو الباقي من السبطين التوأمين الحسن والحسين.

وقد تقدّم ذكر أبيه وأخيه وجدّه.

سمع الحديث [١٢ أ] الكثير من جدّه [لأمّه] ومشايخ عصره، ثم من أبيه والطبقة الأخيرة. وسمع من الواحدي *التفسير* وغيره.

---

١. منتخب *السياق* ٦١١.   ٢. منتخب *السياق* ٦١٣.   ٣. منتخب *السياق* ٦١٦.

وكان حميد السيرة، صائناً عفيفاً في نفسه، مؤثراً للانزواء وقلّة الاختلاط علىٰ سيرة السلف والعلماء.

عقد الإملاء لنفسه في مسجد عقيل، وكان يعقد مجلساً[1] معه ويفسّر الأحاديث علىٰ وجهٍ مقبولٍ مفيدٍ بقي علىٰ ذلك إلىٰ أن توفي كهلاً ـ وما طعن بعد في السن ـ في شوال الخامس والعشرين منه سنة خمس‌مئة ودفن في مقبرة الحسين بجنب والده.

وممّا روى عنه شيخ الاسلام جدّي[2] بعد حذف الأسانيد قال: كان يقال: لقاء الأحبة مخلاة للهم [ظ]. وأنشدنا:

وما بقيت من اللذات إلّا ... محادثة الرجال ذوي العقولِ

وقد كنّا نعدّهم قليلاً ... فقد صاروا أقل من القليلِ

ـ ١٧٥٨ ـ[3]

[أبو عبدالله الحسني]

ومنهم الحسين بن علي بن داعي الحسني السيد أبو عبدالله النسابة رجلٌ فاضلٌ معروفٌ عالمٌ.

سمع الحديث بإفادة أبيه السيد أبي الحسن العلوي الزاهد من مشايخ عصره كأبي حفص ابن مسرور، والكنجروذي، وشيخ الاسلام [الصابوني]، والصاعدية، والبحيرية، وأبي الحسين عبدالغافر، وأبي مسعود البجلي. وسمع منه بعض ذلك.

وكان يدّعي المهارة في علم النسب، ومعرفة رسومها ودقايقها. وزعم أنه سافر ليعلم ذلك، وكان يراجع فيه ويصنف شيئاً منه.

وبقي علىٰ ذلك محمود السيرة إلىٰ أن مرض يومين وتوفي يوم الأربعاء الحادي عشر من المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس‌مئة، وحمل إلىٰ باب الطاق وصلى عليه السيد أبوالغنائم حمزة [بن هبة الله] وحمل إلىٰ مقبرة الحيرة.

وختم به كثيراً من أجزاء الحديث، فقد كان من المكثرين، وسمع صحيح مسلم وسائر الأجزاء.

١. ولعل الصواب: مجلسنا. ٢. كذا، ولعل الصحيح: عن شيخ الاسلام جدّه.

٣. مختصر *السياق* ٧٦، *التحبير* ١٤٢ وستأتي ترجمة أبيه.

ـ ١٧٥٩ ـ[١]

[أبوعلي البيهقي]

ومنهم الحسين بن محمد بن الحسين[٢] الفوراني أبوعلي الامام البيهقي. ركنٌ من أركان أصحاب الشافعي بناحية بيهق، مدرّسهم ومفتيهم ومذكّرهم، والمرجوع إليه في مهمّات الامور ديناً ودنياً فيهم.

دخل نيسابور وأقام بها مدّة لغزو ربوعها! في التحصيل والتفقه والتعلّم وسماع الأحاديث من الطبقة الثانية [١٢ ب] حتى حصل من العلم والحديث جملةً.

ثم عاد إلىٰ الناحية ولزم الامام أبا حامد أحمد بن علي البيهقي الفقيه وعلق عنه تعليقاً معتمداً عليه وتخرّج به.

وكان في جميع الأحوال متنسكاً مجتهداً بالغاً في العفاف والسداد، مُعرضاً عن إقامة الرسوم وطلب الارفاق من أرباب السلطان، غير ميّالٍ بأصحاب الدنيا، محتسباً [ظ] بالغلظة والخشونة معهم والانكار عليهم، علىٰ سيرة العلماء العاملين، قائماً بحقوق أهل الصلاح والواردين عليه، موسعاً علىٰ النازلين جنابه ما ينفقه في داره، غير سالكٍ طريق التكلف، واثقاً بجميل صنع الله تعالى فيما يهمّه من الأمور، ذابّاً بما يمكنه عن السنة والجماعة، معيناً لأهل الدين، متعصباً في المذهب، مقبول القول علىٰ المخالف والمؤالف، محمود السيرة والطريقة بكلّ لسان.

عهدته بنيسابور يحضر مجالس الحديث، وكنت أسمع إذ عاد الىٰ الناحية بحسن الطريقة والسيرة ونظافة أحواله، حتىٰ صرت إلىٰ الناحية في بعض الأوقات فعاينت ما كنت أسمعه، فكان الخُبر يزيد على الخَبر، ورؤية المعيدي خيرٌ من السماع به وفوقه.

وكان أثره في نصرة الدين وبناء المدرسة المعمورة وتمهيد الطريق التي أشرت اليها وتحصيل الكتب النفيسة والاشتغال بمطالعتها وبثّ ما فيها ظاهراً.

وكانت أحواله مغبوطة أولاً وآخراً.

وقد عقد لنفسه مجلس الاملاء فرأيت منها مجالس رتّبها ترتيباً حسناً وجرى فيها على السداد وحسن الايراد.

---

١. منتخب السياق ٦٢٣، *طبقات السبكي الكبرى*، ٣٩٤ نقلاً عن *منتخب السياق*، *تاريخ بيهق* ص ٢٣٥، توفي سنة ٥١٩.

٢. وفي *منتخب السياق* و*تاريخ بيهق*: الحسن.

من اسمه حمزة

من الطبقات الثلاث

فمن الطبقة الأولى

ـ ١٧٦٠[1] ـ

[حمزة السهمي]

حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني ابو القاسم الحافظ. شيخ جليل مشهور في الآفاق.

قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي والقاضي الشالنجي في وفد الرسل من الأمير منوجهر بن قابوس إلىٰ الأمير محمود بن سبكتكين سنة ست وأربعمئة، فعقد له مجلس الاملاء وحضر المشايخ والأئمة، فأملى الرئيس أبو سعد الجولكي ابتداءً، ثم أملى بعده القاضي أبو بكر محمد بن يوسف، ثم بعده أملى هذا الشيخ حمزة بن يوسف.

وخرجوا إلىٰ غزنة وعادوا، وعقد لهم مجلس النظر. ولذلك المجلس تاريخ وذكر.

---

١. *منتخب السياق* ٦٢٨، *الأنساب واللباب*: السهمي، *البلدان* (جرجان)، *تاريخ دمشق*، *المنتظم* ٨ / ٨٧، *الكامل* ٩ / ٤٤٥، *تذكرة الحفاظ* ٩٩٠، *العبر* ٣ / ١٦١، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٤٦٩: ٣٠٨، *طبقات الحفاظ* ٤٢٢، *النجوم الزاهرة* ٤ / ٢٨٣، *الوافي*... .

واختلفت المصادر في سنة موته بين المذكورة والتي قبلها والتي بعدها.

وكان الشيخ حمزة من أفراد العصر [١٣ أ] في الفضل والعلم والحلم والحفظ والديانة والورع والعفاف.

سمع من الامام أبي بكر الاسماعيلي، ومشايخ جرجان، وبالعراق وخراسان، وكتب الكثير، وصنف المشايخ والأبواب، وجمع التصانيف الحسان.

ونعي إلىٰ نيسابور في رجب سنة سبع وعشرين وأربعمئة.

أخبرنا بالحديث عنه جماعة من المشايخ مثل الشيخ أبي صالح المؤذن وكان له الاجازة عنه، والشيخ أبي بكر ابن أبي زكريا، والامام زين الاسلام جدّي، والشيخ أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وغيرهم.

ـ ١٧٦١[١] ـ

[أبو يعلى المهلبي]

منهم حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب بن عبدالمجيد أبو يعلى المهلبي ـ من أولاد المهلب بن أبي صفرة ـ الصيدلاني شيخٌ كبيرٌ مشهورٌ، كثير الحديث والشيوخ جمع تصانيف مفيدة في فضل الصحابة وغيرهـ[ـم].

سمع الحديث من الطبقة الأولىٰ قبل الأصم من أبي حامد ابن بلال و[العباس بن منصور] الفرنداباذي وغيرهـ[ـما] ثم عن الأصم والطبقة. وكان فاضلاً.

تقدّم في علم الطب[٢] وتبحّر فيه.

وروى الكثير وسمع الطلبة منه.

وقد حدثنا بالحديث عنه جماعة مثل الامام زين الاسلام، وأبي بكر ابن أبي زكريا، والمحمِّي، وابن خلف، وأبي بكر التفليسي وغيرهم.

وتوفي يوم الأضحى ودفن [في] الحادي عشر من ذي الحجة سنة ست وأربعمئة. وقد ذكره الحاكم [في *تاريخه*] سوى وفاته.

---

١. *منتخب السياق* ٦٢٩، *الأنساب واللباب* (الصيدلاني)، *العبر*، *تذكرة الحفاظ* ١٠٦٤، *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٢٦٤ / ١٥٩.

٢. وفي *النسخة*: الطلب، وفي *الأنساب*: الرطب.

ومن الطبقة الثانية

ـ ١٧٦٢[١] ـ

[أبوطالب الجعفري الفارسي]

حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار الشريف أبوطالب الجعفري الفارسي الزاهد. رجلٌ كبيرٌ معروفٌ مشهورٌ صوفيٌّ.

سمع الحديث الكثير بمصر والشام وخراسان وماوراء النهر، ولقي الشيوخ الكبار وصحبهم وتأدب بهم، وكان عزيزاً مكرّماً بين الطائفة.

حدّث عن أبي القاسم ميمون بن حمزة العلوي، وعبد الوهاب بن الحسين الكلابي وأبي علي الخالدي، ثم عن الحاكم أبي عبدالله والطبقة.

وكان في آخر عمره مقيماً بنوقان. توفي بها للنصف من شعبان سنة سبع وأربعين وأربعمئة.

ـ ١٧٦٣[٢] ـ

[أبوطالب البغدادي]

ومنهم حمزة بن غاضرة بن محمد بن العباس أبوطالب البغدادي [الأسدي] نزيل بوشنج شيخ معروف قدم نيسابور.

ـ ١٧٦٤[٣] ـ

[أبوالفتوح السرخسي]

ومنهم حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد أبو الفتوح الواعظ الصوفي السرخسي. شيخ سافر الكثير وطاف في البلدان وسمع الحديث بخراسان والعراق وفارس وحدّث.

---

١. منتخب *السياق* ٦٣٠، فهرست منتجب *الدين* ١٣٥ وقال: فقيهٌ ديّن.

٢. منتخب *السياق* ٦٣٢، *إنباه الرواة* ١ / ٣٣٦، *دمية القصر* ١٥٩، *الوافي بالوفيات*، توفي سنة ٤٥٠.

٣. لم ترد هذه الترجمة في *المنتخب* بسبب انتقال الكاتب دون التفات من وسط الترجمة المتقدمة الىٰ وسط هذه الترجمة وربما لجهة التشابه بين (بوسنج) و (شيخ) في *المنتخب*: أبو طالب البغدادي نزل بوسنج سافر الكثير و... .

الطبقة الثالثة

ـ ١٧٦٥[١] ـ

[أبو الغنائم الحسني]

حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود الحسني السيّد أبو الغنائم ابن السيد أبي البركات ابن السيد الأجل أبي الحسن بقيّة السادة الاشراف بنيسابور وشيخ العترة وجمال أهل بيته في زمانه، فاضل النفس عفيفها، نقيّ الجيب، زاهدٌ في الدنيا، غير متلطخ بأوضارها [ظ].

أفاده والده السيد الأجل أبو البركات ـ وكان ركناً في طلب الحديث وسماعه عن مشايخ وقته ـ ما أمكنه أن يسمع وطاف به علىٰ المشايخ والصدور وأحضر داره بعضهم حتىٰ حصلت له فوائد ومسموعات جمّة.

وكان يتقن في السماع وفي إثبات الأسامي والاحتياط فيه بخطه المقروء الحسن.

وما قصّر في الإفادة، فسمع هذا السيد من أكثر مشايخ الطبقة الثانية كأبي حفص ابن مسرور والكنجروذي والصابوني وعبدالغافر بن محمد الفارسي والشاذياخي والبجلي والبحيريّة، ثم عن أصحاب المخلدي والخفاف وطبقتهم.

وبارك الله له في سماعه حتى سمع منه الخلق الكثير فيرويها كما ينبغي علىٰ تثبّتٍ وتفقه [ظ] واحتياط.

وقد كان في حال [كذا] أبيه عزيزاً متجملاً في هيئة حسنة ثم بعده زاد في التجمل.

وكانت له مصاهرة مع سبعه [كذا] النقابة من بيتهم فلم يمتد ذلك كثير مدة حتىٰ تركها وخرج إلىٰ مرو ولقي بها قبولاً من العلوية وذلك لعلو نسبه ودرجته في بيته، إذ كان في دوحة أحفاد السيد الأجل أبي الحسن، والنقباء بنيسابور في الدوحة دونه.

ووصل السيد الرئيس النقيب أبو القاسم الموسوي حبله ببعض أعزته مصاهرة وأكرم مورده

---

١. منتخب السياق ٦٣٤، التحبير ١٧٠، المنتظم، الكامل ١٠ / ٦٦٠، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥٧٣، ٣٢٧، تاريخ الاسلام ٤ / ٢٥٢.

لاحظ عنوان الحسني في الفهرس للتعرف إلى بعض أعلام اسرته.

وهيأوا له بمرو ماكان يحتاج إليه.

وبقي مدّة بمرو متجملاً محترماً في نعمةٍ وثروة وأمورٍ متسعة وحشمة وافرة كما يليق بمحلّه، ثم بعد ذلك انقطعت تلك العلاقة وعاد إلىٰ نيسابور ولزم البيت في عفافٍ و اكتفافٍ و اشتغالٍ بالعبادة معرضاً عن أسباب التكلف لا يخرج إلا لقضاء الحقوق الواجبة المشروطة [ظ] من حضور الجنايز وتعزية الرجال [ظ] [١٤ أ] والأكابر وما ينحو نحوها.

و [كان] اكثر أوقاته مستغرقاً في الخيرات [ظ] والمساعي والأوراد والوظائف، وسماع الأحاديث منه، والقراءة عليه، وعنده سماع *الصحيحين* وغريب *الخطابي* و*آداب الدغولي* وكثير من التصانيف، ومن التفاريق مالا يدخل في الحصر.

[ولد سنة ٤٢٩ وتوفي سنة ٥٢٣].

ـ ١٧٦٦[١] ـ

[أبوسعيد الشحامي]

ومنهم حمزة بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو سعيد الشحامي. شيخٌ صائنٌ سليم الجانب. ذكر أنه سمع الحديث من أبي يعلى المهلبي إلا أنّه ما وجد سماعه. وروى عن والده فمن حمله روى أحاديث حذفت [كذا].

وكان أبوسعيد رجلاً صالحاً يكتب جوامع القراءات [ظ] ولم يكن له فضلٌ مثل ما كان لإخوته، وهو الأخ الاكبر منهم.

توفي سنة نيف وستين واربعمئة ودفن في مقبرة الحسين.

وكان له أولاد سمعوا الأحاديث مع عمّهم وأدركتهم الوفاة وقت الشباب.

وممّا أنشده أخوه الشيخ [أبو] عبدالرحمان عند وفاته:

وإنّ أخاً لي قد مضى لسبيله ... وفي فرقة الاخوان قصم ظهورنا

وتسليمنا لله أولى فإنّه ... علينا قضى بالموت عند ظهورنا

---

١. منتخب *السياق* ٦٣٦.

وتقدمت ترجمة أبيه محمد وأخيه الحسين، ولأخيه طاهر ترجمة في *المنتخب* وفي *المختصر* هذا.

ـ ١٧٦٧ ـ[1]

[أبو طاهر الهمذاني الروذراوري]

ومنهم حمزة بن أحمد بن الحسين الروذراوري أبو طاهر الهمذاني رجلٌ فاضلٌ حسن القراءة، كثير السماع، من الجوّالين في الطلب، علىٰ طريقة أهل التصوّف.

سمع بالعراق وأدرك أسانيد بغداد في سني نيف وستين وأربعمئة. دخل خراسان وسمع مشايخنا العصريين من أصحاب الحاكم والسيد وعبدالله بن يوسف والزيادي وأصحاب أصحاب الأصم، ثم من مشايخ الطبقة الثانية.

ونسخ الكثير، وكان سريع الكتابة والقراءة وخرج وعاد إلىٰ وطنه وسمعت أنه بقي إلى بعد العشر وخمس مئة.

ـ ١٧٦٨ ـ[2]

[أبو الفتح الهمذاني]

ومنهم حمزةُ بن محمد بن بحسول بن فَتْحان! الهمذاني أبو الفتح شابٌ نظيفٌ فاضلٌ صوفيٌّ عارفٌ بطرق الحديث.

دخل نيسابور مرات وسمع مشايخ العصر من المتأخرين وكتب الكثير وقرأ وحصل النسخ، وأكثر عن فقيه الحرم محمد [بن الفضل بن أحمد] الفراوي وأبي القاسم الشحامي وطبقتهم.

---

١. منتخب السياق ٦٣٨، *الأنساب واللباب*: الروذراوري.

٢. منتخب السياق ٦٤٠، سير *أعلام النبلاء* ٢٠ / ٢٥٠ / ١٦٧ نقلاً عن السمعاني. توفي ببلخ سنة ٥٤٩.

تفاريق الحاء

الطبقة الثانية

ـ ١٧٦٩[1]ـ

[أبو القاسم القارئ]

حميد بن أحمد بن عبدالله القارئ النيسابوري أبو القاسم [١٤ ب] شيخ صاينٌ مستورٌ حدّث عن أبي الحسن الوصي العلوي الهمذاني وعن المخلدي وطبقتهم.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٧٧٠[2]ـ

[أبو عبدالرحمان الفارسي]

حنبل بن أحمد بن حنبل أبو عبدالرحمان الفارسي البيع نزيل غزنة. شيخٌ مشهورٌ معروفٌ له الثروة الظاهرة، والنعمة الوافرة، والصدقات وأنواع المروة والاحسان حتّىٰ كان يضرب به المـثل،

---

١. منتخب السياق ٦٥٠.　　٢. منتخب السياق ٦٥٢.

وكان للسلاطين والولاة اعتمادٌ علىٰ أمانته وديانته واستظهار بكفايته، وله أعقاب رأيت بعضهم بنيسابور قد خفّ أمرهم وتراجع، كالعادة في أبناء الدنيا.

سمع الحديث بنيسابور من الطبقة الأولى، وكذلك أولاده سمعوا الحديث من الطبقة الثانية.

ولقد رأيت مشيخة الاستاذ حنبل بن أحمد جمعها له بعض الحفاظ ذكر فيها أكثر مشايخ نيسابور مثل الحاكم أبي عبدالله الحافظ، والاستاذ أبي سعد الزاهد، وأبي الحسن السقاء الاسفرايني، والاستاذ أبي طاهر الزيادي، والشيخ أبي عبدالرحمان محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن محبور[١] الدهان، والشريف أبي طلحة الزبيري، وأبي نصر المفسّر، والقاضي أبي بكر الحيري، وجماعة من مشايخ هراة وبست وسجستان والحجاز وغيرهم سمع الاستاذ منهم وروى عنهم. وذلك مما أفادنيه محمد بن أبي زياد[٢] الغزنوي.

ـ ١٧٧١[٣] ـ

[أبوفروة الهروي]

ومنهم حاتم بن منصور بن إسماعيل أبوفروة الهروي الحنفي ـ قدم نيسابور من هراة مع الوفد مع الخطيب والقاضي وغيرهما من مشايخهم سنة أربع وستين وأربعمئة ـ شيخٌ مشهورٌ معروفٌ من وجوه القوم، ولهم بيت مشهور بها.

سمع الحديث من أبيه وأصحاب الرفاء وأبي القاسم علي بن الحسن بن محمد وطبقتهم.

ـ ١٧٧٢[٤] ـ

[أبوعبدالله الطبري]

حمد بن محمد... الزبيري أبو عبدالله الطبري الامام القاضي رجلٌ شريفٌ جليلٌ، من كبار عصره، صاحب تجمّلٍ ومروّةٍ، ولسانٍ في النظر والتذكير، وحشمةٍ عند السلاطين والوزراء. كان يطوف مع العسكر ويبعث رسولاً إلىٰ الأطراف ويحترم في البلد لفضله ونسبه وجاهه.

---

١. في المنتخب وفي المختصر هذا: محبوب، وصوبناه حسب ترجمته.

٢. م: ايزديار.

٣. منتخب السياق ٦٥٤، وفيه أبو قرة في موضعين.

٤. منتخب السياق ٦٥٥، طبقات السبكي ٤٠١.

قدم نيسابور قديماً فسمع من مشايخ العصر الثاني [ظ] وقد كان سمع ببلده أصحاب الإمام أبي بكر الاسماعيلي وغيرهم.

وقد نال من الدنيا ومظاهر الاسباب... [١٥ أ] حبل بعض أولاده بالدوحة النظامية مصاهرةً وأستـ.. لزيادة نعمة وحشمة، وكان فيه تجبر واعتداد بنسبه، وكان يكتب لنفسه ابن عمّة رسول ربّ العالمين، ويتسلط بعلمه [ظ] علىٰ الكبار، وبقي كذلك إلىٰ أن توفي سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

وممّا قرأت من مسموعاته من أبي حفص [ابن] مسرور، أنشدنا الامام أبوسهل محمد بن سليمان الصعلوكي:

أنام على شجوٍ وتبكي الحمائم ... وليس لها جرمٌ ومني الجرائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

ـ ١٧٧٣ ـ[١]

[أبوعلي المنيعي]

حسان بن سعيد بن حسان أبوعلي المنيعي الرئيس الحاجي، شيخ الاسلام، المحمود بالخصال السنيّة والخلال المرضية في الأنام، الموفق بتأييد الله تعالى وتوفيقه للخيرات وأنواع المساعي والمكرمات.

أصله من مرو الروذ، وقد جمّل الناحية بذكره إذ عم الآفاق بخيره وبرّه، وكان في شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة ويسلك [ظ] طريق الفتيان حتىٰ ساد أهل ناحيته بالفتوة والمروة والثروة الوافرة والنعمة الظاهرة.

ثم انضمّت إلىٰ ذلك، الاتفاقات الحسنة، فكان في اضطراب الأيام وانقلاب الدول من المشاهير والمعروفين من أصحاب الأخطار ومن المخاطبين من مجالس السلاطين، ولم يستغنوا عن الاعتضاد بمكانه والاستمداد برأيه وكفايته، بعد ما ترك طريقه الأول ورغب في الخيرات وقصد بيت الله

---

١. منتخب السياق ٦٥٨، الأنساب واللباب: المنيعي، طبقات السبكي ٣٧٦، معجم البلدان، المنتظم ٨ / ٢٨٠، العبر ٣ / ٢٥٣، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٦٥، الكامل ١٠ / ٥٩، الوافي ١١ / ٣٦٢، مرآة الجنان ٣ / ٨٧، البداية والنهاية ١٢ / ١٣، الشذرات ٣ / ٣١٣.

ولاحظ عنوان المنيعي في الفهرس للتعرف إلى أسرته.

تعالى وحجّ وأناب إلىٰ التقوى والورع.

وسمع الحديث وصحب المشايخ، متبركاً بأنفاسهم، باذلاً وُسعه في قصدهم وزيارتهم، والاقتباس من أنوار دعواتهم و اشاراتهم، فصار مشهوراً بحشمة الدين مع حشمة الدنيا، وأخذ في بناء المساجد وعماراتها، واتخاذ الربطات والقناطر، وتهيئة المراحل في الطرق وساير المساعي.

وبارك الله في أموره وفي أولاده وأحفاده وأهل بيته، كلّ ذلك من حسن نيّته وقوّة اعتقاده ونصرته للسنة والجماعة، حتىٰ مضت الدول في الانخفاض والارتفاع، واستمرَّت نوبة آل سلجوق في الملك، وظهر أمره وعلا ذكره وصيته.

وحدّث الثقات: [١٥ ب] أنّه لما وقعت وقعة... إليه لما كان من الاعتماد عليه بعض ما كان من الذخاير في الخزاين [ظ] فاستدعي منه إنفاقها في الخيرات ووجوه العمارات. ثم بعد ذلك طولب بها فلم ينكر ذلك وأجاب بأنه ما سُلّم إليه ما سُلّم إلا لوجه الخير، واثقاً بصدق نيته وخير المطالب فيه فان تركه صرفه في الوجه الذي أمر به وإن استردّه ظلماً منه كان معذوراً فيه عند الله تعالى، فصدّق فيه وأقرّ علىٰ ما ادّعاه.

وعصمه الله بصدقه حتّى تمشى ذلك علىٰ لسانه ويديه فأخذ في الانفاق وصرف ما كان بملكه مع ذلك في وجوه الخير فبنى الجامع المعروف بمروالروذ وأقام فيه الجمع والجماعات، وأمر بكثيرٍ من العمارات بها سوى ذلك.

وكان يدخل نيسابور ويعامل أهلها ويخرج ويعود، فاطلع علىٰ أسرار الأمور، وعرف الرسوم والمقادير فوقع له الرغبة في بناء الجامع الجديد لما كان عهد من التعصّب بين الفريقين، واضطراب أمور الأصحاب في الدولة الماضية ووقوع الوحشة الشنيعة قبل انتظام الأمور بالدولة النظامية، وانقطاع مادّة الأهواء من الفرق وطي بساط العصبية وشرع الرسوم المرضية، فاستدعى من السلطان المبارك ألب أرسلان الشهيد الاذن في بناء المسجد مستندياً [ظ] بالرأي النظامي، متوكلاً علىٰ الله تعالى، معتضداً بنصرة أهل السنة والجماعة، فأجيب الىٰ ذلك.

فأخذ في التأسيس والتنفيذ [ظ] من خا[لـ]ـص ماله الذي ادّخره لوجه الخير مع ما يحصل له من الريع من ضياعه وأسبابه الذي كان تجلب إليه من بلدته، وكان ابتداء ذلك في شهور سنة ستّ وسنة سبع وخمسين وأربعمئة.

وتعجّل البناء ورفع الحيطان ووصل الليل بالنهار والعشي بالإبكار في تهيئة أسباب ذلك، حتى سويت العرصة ورفع الحيطان ورسم موضع المقصورة والمحراب فنصبت المنابر وأقيمت الجمع قبل التطيين والتزيين، وبالغ في الاستعجال مخافة العوايق [ظ] ومحاذرة تخليط المخلطين والمخالفين، وبذل الأموال والعلايق والنفايس في تمشية ذلك وتهيئة الاسباب من السعن [كذا[ ]١٦ أ] وآلتها، وما يحتاج إليه في ذلك.

وأمر ولده الامام عبدالرزاق بالخطابة [ظ] فيه يوم الجمع ورسم ذلك أولاً في أولاده حتىٰ استقر بعض الاستقرار.

وكان يزجي أوقاته وأيامه طائفاً بنفسه علىٰ العمال من النجارين والبنائين قاعداً معهم في التراب، وكذلك كل من ينتاب مجلسه من العمال والصدور والأئمة والسادة يقتدون به ويقعدون معه، ويعينون بما يمكنهم، حتىٰ اطردت تلك الأسباب مع قصد المخالفين وتخليط المخلّطين، وكانت همته تأبى [ظ] ذلك واستقامته في زمانه [ظ] وزمان السلطان والوزير إلىٰ أن يستمر [كذا]، فيسّره الله تعالىٰ بحسن نيته حتىٰ فرغ من عمله. وإن كان بعض العمارات فيه قصور.

وكان يراجع فيه فيقول: غرضي تأسيس لأمر ثم يأتي من بعدي من يغير بعض ذلك ويزيد في العمارة. فكان كما قدره، تغيّر بعضه لعمارة نظام الملك وبعضه لعمارة العميد مؤيد الملك عميد خراسان، وبعضه لعمارة غيرهما من الصدور.

ورفع الطاق الكبير بعد أيامه مرتين، وغيّر بعض الأبنية عما كان عليه، حتىٰ تم الآن زواياه وبيوته ومرافقه كما هو عليه أمره مواضع الدنيا وأجمع المساجد لأنواع الزينة والأوقاف الكثيرة وإقامة الجماعات والجمع فيه.

ثم اتفقت الأبنية الميمونة بحذائه وبالقرب منه، من المدارس وبيت المكتب وغيره بسبب القرب من الجامع وبحسن سعي المنيعي.

ومن خصائص أحواله: أنه كان لايشتغل إلّا بالعبادة أو باهتمام المسجد وما يتعلق به، ولا يبالي [ظ] بأبناء الدنيا ولايتضعضع لهم ولا يراعيهم ظاهراً إلا بمقدار ما لابدَّ منه، وما كان يجسر[ظ] أحدٌ من القضاة والعلماء [أن] يدخل عليه مع لباسٍ لا يليق بالعلماء [ظ] فكان يحتسب ويغلظ لهم بالقول، ولايرغب إلا في صحبة أهل الخير والأئمة.

وحكي أن السلطان اجتاز بباب المسجد فدخل مراعاة له، فأخبر بذلك وكان في الصلاة فما قطعها، وما تكلّف له حتىٰ وصل السلطان، فطاف به في المسجد، وكان السلطان يتبرك به إلىٰ أن خرج، وجرى على لسانه انّ في دولتي من لايخاف منّي وإنما يخاف من الله وأشار إليه مع شدة [١٦ب] بطش السلطان وتهوّره في الأمور. علىٰ هذا كان يعيش معهم قليل المبالاة بهم [ظ].

ومن جملة ما قام به للمسلمين عند بناء المسجد مع تراكم الأحوال كثرة النفقة في القحط ـ الواقع في شهور سنة إحدى واثنين وستين واربعمئه ـ والغلاء حتىٰ إنه كان ينصب القدور والمراجل كل يوم، ويطبخ فيـ[ـها] المرق، ويُحضر كل يوم زيادةً علىٰ ألفِ منّ خبزاً، ويجمع الفقراء في المسجد ويفرّق الخبز والمرقة عليهم. بحيث [ظ] كان ذلك سبباً لمعاش أمّة من المسلمين بنيسابور مع ما كان يُوصِل إليهم من صدقات السرّ ما لم يطّلع عليه أحدٌ ظاهراً.

وكان يتفقّد الفقراء المتعفّفين المستورين في الزوايا وينفذ إليهم الصدقات خفيةً، ويقوم للمسلمين بحقوقهم. ومن صدقاته اتخاذ الجباب والأقمصة والسراويلات أوايل الخريف للشتاء كل سنة ما يكسو به قريباً من ألف فقير يفرقها عليهم ويعين في تجهيز بنات الفقراء والأيتام.

ويسعى في الخيرات عموماً. ومن جملة مساعيه: رفع الأعشار من أبواب البلد ورفع القسم والوظايف عن القرى وأرباب الخراج ورفع مصارفة الصحيح والمكسور من النقود وإبطال الطرح الموظف من جهة العمال علىٰ الرعايا ومكاتبة السلطان بالترفيه علىٰ الرعية ونسخ رسوم الظلم وتفرقة الأموال علىٰ الفقراء والعلماء وأهل التجمل كل سنة.

ومن جملة ذلك ما شاهدناه: أنه استدعى من السلطان صدقةً عامّةً علىٰ أهل البلد، غنيّهم وفقيرهم حتىٰ أمر بذلك فكان يطوف العاملون علىٰ الدور والأبواب علىٰ المحال، ويعدّون سكان الدور فيدفع إلىٰ كل واحد منهم خمسة من الدراهم الفتحية [ظ] من غير تمييز بين العبيد والأحرار والصغار والكبار.

ولم يزل يسن هذه السنن المرضية حتىٰ اقتدى به الوزير والعميد وأركان الدلة، فكانوا يجرون علىٰ هده الطريقة، ولا تخلو السنة عن التفرقة علىٰ هذا النحو في الطوائف، وكان ذلك [من] بركته ومن حسن سعيه، ومَنْ سَنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها [١٧أ] إلىٰ يوم القيامة.

ثم كان يحيي الليالي قائماً في الصلاة، ويصوم الأيام ويجتهد في العبادة اجتهاداً لايطيق أحدٌ

موافقته فيه، وكان يشار عليه بالتخفيف علىٰ نفسه والترفيه في بعض الاحايين [ظ] فما يزداد إلا اجتهاداً علىٰ اجتهادٍ وعبادةً علىٰ عبادةٍ إلىٰ آخر عمره.

وما كان أحدٌ يجسر في زمانه من العمال والمتصرفين علىٰ الظلم أو الحيف، فإنه كان يـردعهم ويزجرهم ويكشحهم [ظ] ولا يغضي معهم علىٰ شيء منه لنفاذ قوله وحرمةِ حشمته عند السلطان والوزير والأركان.

ولو تتبع [ظ] المتتبع ما ظهر من مزاياه[1] وإحسانه لعجز عن وصفه ولو لم يسـع في شيء الا سعيه في بناء عمارة الرباط القصر الرح [كذا] الذي هو أول مرحلةٍ من طريق خراسان على سبعة فراسخ من نيسابور [ظ] لكفاه ذلك حسنة وخيراً يعمُّ نفعه المسلمين عامة فلا يتأتى مثل ذلك إلّا من موفق من جهة الله تعالى، ثم ما فيه من الجامع والحوض، وما أنفق من الارفاق علىٰ تعهدها وعمارتها إلىٰ غير ذلك من سائر العمارة التي اتفقت له في البلدان وكل ذلك مما يبقى له إلىٰ القيامة أثره.

ولقد شاع في الآفاق من البلدان خيره.

ولقد حملني الامام زين الاسلام جدّي إلىٰ مجلسه فنلت [ظ] بين يديه فضلاً ودعاء، وقرأ الأئمة الاجزاء عليه كتاب [كذا] بحر *الفوائد* في نوب فسمعناه منه سمع نزول اسناده فيه تبركاً بروايته وتوسلاً إليه بقراءته، فكان يصغي إلىٰ القراءة علىٰ سبيبل الاحترام، وينظر إلىٰ الموسومين بالصلاح معظماً لهم، متبركاً بهم، معرضاً عن أهل الدنيا.

وكان من المتبركين المغالين في صحبة الامام زين الاسلام أبي القاسم، والمؤيدين له ولحضور مجلسه والتبرك بأنفاسه والاستضاءة برأيه، حتىٰ رأيته يوماً في عهد الصبا خرج مـن مجـلسه في المدرسة النظامية وقد طاب وقته فيه، فحين ركب الامام دابته سار الرئيس بين يديه وأخذ الغاشية عن الركابي وحملها، فلمّا أحسّ الامام به نزل وألحّ عليه فما دفع الغاشية إلىٰ الركابي مـالم يجـاور الامام راكباً حدّ المسجد، فنزل ثانياً وبالغ في صرفه عنه إلىٰ المسجد. هكذا كانت حرمته واحترامه للمشايخ والأئمة من الأصحاب.

ثم سلّم الخطابة إلىٰ إمام الحرمين فخر الاسلام أبي المعالي [الجويني] فقام بها أحسـن قـيام،

---

١. وفي النسخة: من طهر من اباره.

وربما كان يعود [ظ] بعض أولادهِ وأحفاده في الاحايين إلىٰ نيسابور [١٧ ب] فكانوا يقيمون رسم الخطابة ويخطبون ولا يزاحمون فيه.

وسلم نوبة يوم الجمعة في عقد التذكير إلىٰ إمام الحرمين، ويوم الجمعة بعد الصلاة إلىٰ زين الاسلام. وكذلك رتب سائر النوب للأئمة [ظ] في المسجد مع عقد مجلس التدريس، وانتظم أمر الأصحاب بصدق نيته وحركته [ظ].

ثم لما تمّ المسجد وأسبابه [ظ] بنى المحراب للمصلى عند مسجد ميان دهي برسم أصحاب الشافعي، وصلّوا صلاة العيد عندها في الفطر والأضحى، وضربَ الأصحاب القباب وأظهروا الرسوم المعهودة في الأعياد عند الخروج إلىٰ المصلّى، وقد حضرنا في أيام الصبا العيدين وكان الخطيب إمام الحرمين.

فكاد الأمر في المصلّى يستمر استمرار المسجد فأخذ المخالفون في التّخليط، وسعوا به إلىٰ السلطان، ورفعوا اليه: ان ايجاد المصلى الجديد بدعة لم يعهد قط في بلدة وا...، وان ذلك يؤدي إلىٰ الاضطراب وزيادة التعصب، فأمر بهدم المصلّى وإبطاله فاغتنم الرئيس ذلك وقال: قد كنت أعلم أنه لا يستمر ذلك ولكني تعرضت له إبقاءاً على المسجد الجامع حتى يكون أمر المصلّى وقايةً ودفعاً عن المسجد أن يعرض مخلط له فيندفع ذلك بخراب المصلّى. وكان كذلك.

وقد عهدناه مع بسطة حشمته وجاهه واحتياج الخاص والعام اليه يمشي من بيته إلىٰ المسجد ويطوف فيه وحده غير متكلّف في ملبوسه ولا في مطعومه يلبس الغليظ من الثياب ويتمندل بإزارٍ من الصوف، ويصلّي علىٰ قطعة له [ظ] ويقعد علىٰ التراب، ويركب في الأحايين لزيارة المشاهد والقبور علىٰ دابّة حقيرةٍ وآلات [ظ] ركيكة. وكانت له صدقات خفيّة وأمورٌ مرضية.

وسمع الحديث... من مشايخ بلده.

وسمع بنيسابور من أبي الحسن السقّاء المهرجاني، وأظن [انه] سمع من عبدالله بن يوسف الاصبهاني، والاستاذ أبي القاسم ابن حبيب، والاستاذ أبي طاهر الزيادي، وعن ابن ريذة الاصبهاني. وقرأنا عليه وسمعنا منه.

وأصابه ضعف.... من شدة اجتهاده في العبادة آناء الليل والنهار فحمل مريضاً إلىٰ بلده وتوفّي يوم الجمعة السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعمئة.

ـ ١٧٧٤[١]ـ

ومن النسوة [١٨ أ] المسماة حرة إبنة القاضي الامام أبي عمر محـمد بـن الحسـين البسـطامي الستيرة العزيزة المخدّرة أخت الشيخين الموفّق والمؤيد، المحترمة في أيامها.

سمعت الحديث عن الخفاف والطبقة فكان يقرأ عليها من وراء الستر.

توفيت في نيف وسبعين وأربعمئة.

١. منتخب *السياق* ٦٦٣ ولاحظ تعليقته.

حـرف الخـاء

من الطبقات الثلاث

فمن الطبقة الأولى

ـ ١٧٧٥ ـ[1]

[أبوسعيد المهلبي البستي]

الخليل بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو سعيد المهلبي البستي القاضي، من أولاد المهلب بن أبي صفرة، رجلٌ جليلٌ مشهورٌ فاضلٌ.

قدم نيسابور سنة أربعمئة حاجاً وحدث عن أبي العباس أحمد بن المظفر البكري عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب (*تاريخ ابن أبي خيثمة*)، وروى عن القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي.

ـ ١٧٧٦ ـ[2]

[المعيد الأبيوردي]

خلف بن أحمد بن محمد بن [حامد بن] أسد بن إبراهيم أبوبكر الأديب الفقيه الأبيوردي المعروف بالمعيد. شيخ [ثقة] فاضل فقيه ورع كثير السماع.

يروي عن أبي عمرو ابن حمدان، وأبي نصر المرواني، وأبي العباس البالوي وطبقتهم.

---

١. *منتخب السياق* ٦٦٦.

٢. *منتخب السياق* ٦٦٧، *دمية القصر* ٣٨٣.

توفي بميهنة سنة أربع وأربعين وأربعمئة ودفن بها.

ـ ١٧٧٧ ـ[١]

[أبو الحسن المغربي]

ومنهم خلف بن منصور بن خلف بن حمود المغربي أبو الحسن الصوفي النيسابوري شيخٌ مستورٌ ثقةٌ.

وأبوه من أكابر المشايخ كما سيأتي ذكره.

وأخوه أحمد من المعروفين بالحديث والرواية.

وكان أبوهما الشيخ منصور يحملها إلى المشايخ ويسمعهما الحديث.

سمع هذا من أبي بكر الجوزقي، وعن أبي طاهر ابن خزيمة وغيرهما.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمئة، [و] توفي يوم السبت سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمئة. ولم تتفق له كثير رواية.

الطبقة الثالثة

ـ ١٧٧٨ ـ[٢]

[أبو إبراهيم القزويني]

ومنهم الخليل بن عبد الجبار بن عبدالله القرايي التميمي أبو إبراهيم القزويني شيخ صائن مستورٌ. قدم نيسابور وقد سافر الكثير وسمع بالعراق ومصر.

ـ ١٧٧٩ ـ[٣]

[أبو سعيد الأبيوردي]

ومنهم الخليل بن محمد بن الخليل الأبيوردي ثم النوقاني أبو سعيد شيخ صائنٌ. حدث عن

---

١. *منتخب السياق* ٦٦٩، ولأبيه وأخيه أحمد ترجمة في الكتاب.

٢. *منتخب السياق* ٦٧٦، *معجم السفر* ٦٣، *الأنساب واللباب* (القرائي)، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٤٨ / ١٥٤، وتحرف اسمه فيها إلى الجليل.

٣. *منتخب السياق* ٦٨١.

الشيخ أبي الحسين عبد الغافر، وأبي حفص ابن مسرور وطبقتهم.

توفي بنوقان [١٨ ب] في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٧٨٠[١] ـ

[أبو نصر الشحامي]

ومنهم خلف بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي أبو نصر رجلٌ أصيلٌ فاضلٌ ديّنٌ من بيت العلم والزهد والورع. وقد تقدم ذكر بعض أسلافهم وسيأتي ذكر الباقين من أخلافهم وأطرافهم فيما بعد.

وهذا الشيخ أبو نصر أكبر أولاد الشيخ أبي عبد الرحمان، سمع الحديث في صباه عن مشايخ الطبقة الثانية مثل شيخ الاسلام الصابوني وأبي حفص [و] الكنجروذي والبحيرية والشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد وطبقتهم. ثم عن المتأخرين.

وهو من المكثرين بإفادة والده واشتهار بيته بالاستملاء والحديث وحصّل علم الأصول وكان من الاكياس [ظ] والناظرين في كتب المتقدمين، جمع كثيراً من أصول الكتب وأنفق كثيراً عليها شراءً واستكتاباً، ثم اشتركنا في الدروس واصطحبنا مدّة صحبةً تزيد على الأخوة، ليلاً ونهاراً، ومعاشرة وتنزهاً، وخروجاً إلى الزيارات والمشاهد وكان حسن السريرة، عزيز الوقت، كريم الصحبة، لطيف العشرة، بذولاً لما كان يحصل من أسباب الدنيا، غير مضايق ولامدر ولا متأثلٍ مالاً، قوياً في التوكل، قانعاً بسلامة الوقت وكفاية الحال.

توفي عن مرض طويل ليلة الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمئة، وصلينا عليه في جامع المنيعي ودفن في مقبرة الحسين بجنب والده. وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٦٨٠.

وللتعرف إلى أسرته لاحظ عنوان الشحامي في الفهرس.

ـ ١٧٨١[1] ـ

[أبو علي الشحامي]

ومنهم الخليل بن وجيه بن طاهر الشحامي الشروطي، شاب صالح صائن سليم الجانب من بيت الصلاح والورع والعلم. وقد تقدم ذكر أسلافهم في مواضع. وهو مشتغل بكتبة الشروط المنسوبة اليهم.

سمع الحديث من أقاربه ووالده والطبقة الأخيرة.

ـ ١٧٨٢[2] ـ

[خديجة الصابونية]

ومن النسوة: الحرة المسمّاة خديجة بنت شيخ الاسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني، من الثقات المعتبرات المتعبدات من بيت الامامة والعلم والورع.

سمّعها الامام وأخواتها الحديث [١٩ أ] وكانت تحت ابن سورة [محمد بن محمود] وهي أم السبطين التوأمين الحسن والحسين، وقد تقدم ذكرهما جميعاً في هذا المجموع، وهذه سمعت الحديث من أصحاب الأصم وأقرانهم.

ولدت سنة أربع وأربعمئة وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة.

ـ ١٧٨٣[3] ـ

[خديجة بنت الصفار]

ومنهم! خديجة بنت الفقيه أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمان الصفار من أهل بيت الحديث والصلاح.

وكان والدها من المختصين بالامام زين الاسلام ومن مريدي الاستاذ أبي علي الدقاق، وقد جمع الحديث، وقد تقدم ذكر ابنه أبي سعيد محمد فقد كان من عباد الله الصالحين.

وهذه خديجة سمعت من الاشناني وأصحاب الأصم وقرئ عليها من مسموعاتها.

---

١. منتخب *السياق* ٦٨٢، *التحبير* ١٩١، وأخذنا الكنية منه وفيه: قيل: أبو حبيب، وتقدمت ترجمة أبيه في منتخب *السياق*.

٢. منتخب *السياق* ٤٦٨ وانظر عنوان الصابوني في الفهرس للتعرف إلى أسرتها.

٣. منتخب *السياق* ٦٨٥، ولأبيها وأخيها محمد وبعلها وابنيها تراجم في الكتاب.

حـرف الدال

من الطبقة الثانية

ـ ١٧٨٤[1]ـ

[أبو جعفر الحسني]

داود بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى الحسني السيد أبو جعفر ابن السيد الأجل أبي الحسن الرئيس النقيب المحتشم أول نقيب من هذا البيت من الحسنية. أخذ النقابة من... وكان في أيام أبيه وأجراها أحسن مجرىً، وهو أكبر أولاد أبيه.

سمع الحديث من أبي عمرو ابن مطر وأقرانه، وحدّث بنيسابور وبغداد.

وتوفي بعد أبيه بسبعة أشهر وذلك في صفر سنة اثنتين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٧٨٥[2]ـ

[أبو جعفر الحسني]

داود بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين السيد الرئيس أبو جعفر ابن السيد النقيب أبي المعالي ابن السيد النقيب أبي محمد ابن السيد الأجل أبي الحسن. شيخ أهل بيته في عصره،

---

١. منتخب السياق ٦٨٦. ٢. منتخب السياق ٦٨٧.

والمشتغل بما يعنيه من أمره وأمر الدهقنة، المتمسك بالصلاح والعفاف مع ثروته ونعمته وحشمته.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية مثل أبي حفص [ابن مسرور، و] الكنجروذي والبحيرية، والشيخ أبي الحسين عبد الغافر وسمع صحيح مسلم منه.

وكان ظريف المعاشرة والصحبة مبالغاً في قضاء الحقوق. سمع منه الحديث لغرابة اسمه!، ولم يرو الكثير، وكان كيس الطبع صنّاع اليد كثير العمارة لتهدّيه إلىٰ دقايقها.

توفي في صفر السادس منه سنة ست عشرة وخمس‌مئة[1] وصلّى عليه ابنه على باب الطاق ودفن في داره.

ـ ١٧٨٦[2] ـ

[أبو محمد الصوفي]

ومنهم داعي بن مهدي [بن أبي] طاهر العلوي النيسابوري أبو محمد الصوفي الاستراباذي السني[3] كتب الحديث الكثير ولقي مشايخ الصوفية [١٩ ب] وصحب الاستاذ أبا علي الدقاق، وأبا عبد الرحمان السلمي، وسمع أكثر تصانيفه وكان يخدم الصوفية.

حدّث عن أبي الحسن ابن المثنى وأبي زكريا أحمد بن محمد الصائغ وأصحاب الأصم. وكان قدم قبل العشر وأربعمئة.

توفي بناحية بيهق غرة المحرم وذلك سنة خمس وأربعمئة.

ـ ١٧٨٧[4] ـ

[أبو منصور السرخسي]

ومنهم دل آرام بن أحمد بن أميرك الصوفي أبو منصور السرخسي السرّاج شيخ الفقراء والمتصوفة وله دويرة بسرخس كان ينزلها الغرباء من الصوفية فيخدمهم ويقوم بكفايتهم. قدم نيسابور وسافر الكثير.

---

١. كما في منتخب *السياق* وظاهر رسم الخط في *المختصر* مع طمس وتشويش: منه سنة عشر خمسماية.

٢. [١٧٨٦] منتخب *السياق* ٦٨٨، *الانساب*: العمري. ولابنيه خليفة وظفر ترجمتان في الكتاب.

٣. ولعله البستي.

٤. منتخب *السياق* ٦٨٩، وكان في ن: دلارارم. والمثبت حسب *المنتخب*، وهي كلمة فارسية مركبة تعني القلب المطمئن أو الهادئ.

ـ ١٧٨٨[1] ـ

[أمة الغافر دردانة: أخت المصنف]

ومن النسوة المسماة أمة الغافر المعروفة بدردانة: الأخت العفيفة الصالحة الستيرة العابدة الزاهدة، من أسباط الاستاذ أبي علي الدقاق، والامام زين الاسلام أبي القاسم القشيري، والشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.

نشأت في عبادة الله تعالى، وفاقت أقرانها بالعبادة والستر والصلاح، وخدمت الجدة الكبيرة [فاطمة بنت الدقاق] سنين، وعاشت عيشاً اغبطها في أمره العبادة وطول الصمت ومقاساة الأحزان، ومقابلتها بحسن الصبر والرضا بالمقادير.

وعلى الجملة: لا أعرف لها مثلاً.

سمعت الحديث من الاستاذ الامام زين الاسلام جدّها، ومن الحرّة السيدة فاطمة بنت الاستاذ أبي علي الدقاق جدّتها ومن والدتها الحرّة أمة الرحيم [كريمة] ومن والدها، وسمعت في حال الصبا من الشيخ أبي حامد الأزهري، وسماعها في بيتوتة أبي العباس السراج مشهور. سمعه منها أقوام قرأوه عليها.

أخبرتنا الحرة قالت: أنشدنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي، أنشدني يوسف بن صالح الدسكري لبعضهم:

وقلت: أخي قالوا: أخ من قرابة ... فقلت: نعم ان الشكول أقارب
نسيبي في رأيي وعزمي ومنصبي ... وإن باعدتنا في الأصول المناسب
عجبت لعمري بعده وهو ميت ... وقد كنت أبكيه دماً وهو غائب
على أنها موت[2] وقد صرن كلّها ... عجائب حتى ليس فيها عجائب

١. منتخب السياق ٦٩١، التحبير، أعلام النساء، توفيت بعد المصنف بسنة.

٢. رسم الخط غير واضح.

حـرف الذال

من الطبقة الثالثة

ـ ١٧٨٩[1] ـ

[أبويونس الكاغذي]

ذوالنون عبد الواحد بن أحمد بن محمد ابو يونس ابن أبي القاسم الكاغذي [٢٠ أ] سبط الحاكم أبي عبدالله الحافظ من ابنته سكينة، شيخٌ صالحٌ يحترف في القصّابين ويشتغل بنفسه. سمع الحديث من جدّه الحاكم، وتكنّى بأبي يونس.

توفي قبل أوان التحديث سنة نيف وخمسين وأربعمئة.

ـ ١٧٩٠[2] ـ

[أبوالحسن الفقاعي]

ومنهم ذوالنون بن إسماعيل بن منصور ابو الحسن الحاجي الفقاعي، وأظنه كان يسمّى باسم آخر، فقد رأيت في سماعه وفيه اسمه أبو الحسن علي، ولا أهتدي الساعة إليه إلى أن اعثر عليه فاخترع له المحدثون من المحدثين هذا الاسم للغرابة، ولقبوه ذلك، وقرءُوه عليه لحرف الذال.

وعلى الجملة كان رجلاً محترماً صالحاً ورعاً وكان يحترف ومع ذلك مُغَسِّل! يغسل الموتى ويقوم بأمانة ذلك إلىٰ أن بقي عن العمل وضعف.

وتوفي سنة عشر وخمس‌مئة.

---

١. منتخب *السياق* ٥٩٣، وفيه: ذوالنون عبدالواحد.

٢. منتخب *السياق* ٦٩٣.

حـرف الـراء

من الطبقة الثانية

ـ ١٧٩١[١] ـ

[أبوحليم التاجر]

رضي بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم السهمي الجرجاني أبو حليم التاجر، شيخ معروف، من بيت معروف، وأظن أنه ابن أخي حمزة بن يوسف السهمي الحافظ. قدم تاجراً سنة تسع عشرة [وأربعمئة].

سمع الحديث عن جدّه أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم وعن أبي أحمد الغطريفي. قال الحسكاني: قرأت عليه بعض فوائده.

ـ ١٧٩٢[٢] ـ

[أبوعلي الاصبهاني]

ومنهم روح بن أحمد بن عبد الرحمان بن روح بن الحكم التميمي الاصبهاني أبو علي ابن أبي بكر النيسابوري، شيخٌ ثقةٌ أديب طيبٌ مشهور. سكن نيسابور وسمع من أبي عمرو ابن حمدان وطبقته.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٦٩٥.

٢. منتخب *السياق* ٦٩٦، وفيه روح بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحيم.

- ١٧٩٣ -[1]

[أبو سعد القاضي]

ومنهم ربيعة بن اسد بن أحمد بن محمد الحنفي الهروي أبو سعد قاضي الكرخ شيخ فاضل معروف من هراة.

سافر وقدم نيسابور وسار إلىٰ العراق وحدّث عن [ابن] أبي شريح وطبقته من مشايخ هراة.

ومن الطبقة الثالثة

- ١٧٩٤ -[2]

[سهلك]

رزق الله بن أبي سعد وجيه بن أبي الطيب المستملي أبو الفضل المعروف بسهلك، شيخ من بيت الحديث والعلم. أبوه أبو سعد استملى على الأئمة في وقته وسمّعه الحديث.

ولد سنة أربع وعشرين وأربعمئة [٢٠ ب] وحدّث عن النصروي والنيلي وأبي حسان المزكي وطبقتهم وتوفي سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

- ١٧٩٥ -[3]

[روحك]

ومن النسوة: روحك بنت الفقيه أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمان الصفار، من بيت الحديث والعلم.

وقد تقدم ذكر أخيها [محمد] وأختها [خديجة].

وهذه كانت في جوار المدرسة، وقد سمّعها أبوها الحديث الكثير من المشايخ المتقدمين، وقد سمع منها السماعة بسبب أسمها.

وتوفيت يوم الثلاثاء التاسع من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين[4] وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٦٩٧. ٢. منتخب *السياق* ٦٩٨، ولأبيه ترجمة في الكتاب.

٣. منتخب *السياق* ٧٠٦، والكاف في (روحك) للتصغير بالفارسية، وتقدم ذكر أختها خديجة وأخيها محمد.

٤. م: وتسعين.

حـرف الزاي

[من الطبقات الثلاث]

فمن الطبقة الأولى

ـ ١٧٩٦[1] ـ

[أبو يحيى البزاز]

زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمّويه النسابة البزاز أبو يحيى ابن أبي حامد، رجلٌ فاضلٌ مشهورٌ له معرفةٌ بالأنساب والطب والأدب وقدمٌ في التجارة.

سمع الكثير في البلد والعراق والحجاز. حدّث سنين.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة، وتوفي بمولقاباذ قبل العشرين وأربعمئة.

ـ ١٧٩٧[2] ـ

[أبو منصور العمري]

ومنهم زيد بن خليفة بن السليل بن محمد بن السليل بن سعيد بن عبد الودود الشريف أبو منصور العمري من أولاد عمر بن الخطاب القرشي العدوي الحراني القارئ رجل جليل نبيل.

قدم نيسابور وخراسان والعراق [وغزا] مع الأمير محمود بن سبكتكين إلىٰ بلاد الهند، وأبلى معهم بلاءً حسناً، وعاد متوجهاً إلىٰ بلاده، فلما انتهى إلىٰ جرجان في منصرفه توفي بها سنة ثماني

---

١. منتخب *السياق* ٧٠٧ ولاحظ التعليقة.

٢. منتخب *السياق* ٧٠٨ وكرز بن وبرة له ترجمة في *حلية الأولياء* وسير *أعلام النبلاء*.

عشرة واربعمئة [ودفن] بجنب كرز بن وبرة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ١٧٩٨ ـ[١]

[أبو سعيد الزباري]

زيد بن محمد بن الظفر بن محمد بن أحمد بن عبدالله الحسيني السيد العابد أبو سعيد ابن السيد الزاهد أبي الحسن ابن السيد الأوحد أبي منصور ابن زبارة الحاجي القارئ. من أهل بيت الشرف والرياسة والنقابة على ماذكر الحاكم أسلافهم في *التاريخ* وقد جرى ذكر بعضهم في هذا المجموع وسيأتي ذكر بعضهم من بعد.

سمع الحديث الكثير وكان يسكن في ناحية بيهق ويدخل البلد أحياناً وينزل محلة فز في دار ابن أخته السيد أبي إبراهيم وغيرها ويقرأ عليه.

توفي سنة أربعين وأربعمئة.

ـ ١٧٩٩ ـ[٢]

[أبويعلى الزباري]

ومنهم زيد بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن [محمد بن] عبدالله [٢١ أ] ابن زبارة [و] السيد أبويعلى من تلك الدوحة المباركة. حدث عن الشيخ الأوحد أبي منصور [ظفر].

سكن قرية فريومذ من ناحية بيهق. قال الحسكاني: أقمت بها وقرأت للأولاد بها.

---

١. تاريخ بيهق ١٧٩، منتخب *السياق* ٧٠٩، وتقدمت ترجمة أخيه جعفر.

٢. تاريخ بيهق ١٨٧ ومنتخب *السياق* ٧١٠، ولابنه علي فخر الدين أبي القاسم ترجمة في مجمع *الآداب* وتاريخ بيهق، وفي تاريخ بيهق أن الحاكم أبا القاسم الحسكاني الحذّاء محدث خراسان انتقل الیٰ قرية المترجم وترك نيسابور وروى عنه.

ـ ١٨٠٠[1] ـ

[أبو سعد التميمي الحنيفي]

ومنهم زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عون التميمي الحنيفي أبو سعد ابن عم القاضي أبي الهيثم عتبة بن خيثمة. رجلٌ فقيهٌ معروفٌ.

سمع الحديث عن الجويني وطبقته. وهو من بيت العلم والقضاء والعدالة.

توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمئة.

ـ ١٨٠١[2] ـ

[أبو سعيد النوقاني]

زاهر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي أبو سعيد النوقاني البيع الفامي. شيخٌ مستورٌ ثقةٌ معتمدٌ.

سمع الحديث عن المخلدي وأبي بكر ابن عبدوس وأبي الحسن القزويني وسمع بالعراق من أبي الحسين ابن بشران وطبقته. وحجّ سنة اثنتي عشرة وسمع في الطريق. وخرّج له أبو الفضل الفلكي الحافظ الفوائد وسمع الأصحاب عنه بنيسابور.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين واربعمئة.

ـ ١٨٠٢[3] ـ

[أبو الحسين الرستمي]

زيد بن هارون بن محمد بن محمد الرستمي الاصبهاني أبو الحسين شابٌ مجتهدٌ.

قدم نيسابور وكتب الحديث الكثير باصبهان ورحل في طلب الحديث إلىٰ العراق وخراسان.

---

١. منتخب *السياق* ٧١١.

٢. منتخب *السياق* ٧١٢ وفيه أبوسعد. وكان في *النسخة*: وخرّج له أبو الفضائل الفلكي.

٣. منتخب *السياق* ٧١٧، وعلي بن القاسم الشاهد لعله المعروف بالنجّاد والمترجم فقط في سير *أعلام النبلاء* ج ١٧ ص ٣٤٠ قال الذهبي: الشيخ الثقة العالم أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول... لم أظفر بأخباره... وكان في سنة ٤١٣ حياً، وقد عمّر وتفرّد. وربما كان (الشاهد) تصحيفاً عن (النجاد) أو لقباً آخر له، وتقدم في الرقم ٧٤٦، ذكره بالنجاد.

وحدّث عن أبي عمر الهاشمي بالبصرة، وأبي الحسن ابن الصلت ببغداد، وعلي بن القاسم الشاهد وطبقتهم. وروى شيئاً من مسموعاته في أسفاره.

وذكر الشيخ أبو صالح: أنه كتب عنه بنيسابور وأدركته المنية في بادئ الكهولة باصبهان، ولم يتفق له كثرة الرواية.

الطبقة الثالثة

ـ ١٨٠٣[١] ـ

[أبو القاسم الشحامي]

زاهر بن طاهر بن محمدبن محمد بن أحمد أبو القاسم الشحامي المستملي. شيخ مشهورٌ ثقةٌ معتمدٌ، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام.

جدّه الشيخ أبو بكر من زهّاد عباد الله الصالحين وقد تقدم ذكره، وأبوه الشيخ أبو عبد الرحمان بارعُ وقته. وسيأتي ذكره.

وأمّا هو [فقد] تخرج في علم الشروط حتى أنه تبرا[٢] على اقرانه بذلك وبالهدي في أساليبه. وهو أتقن القوم وأبلغهم كتابةً للحجج والوثائق، عليه اعتماد الصدور والأكابر [٢١ ب] ومجلس القضاء، زجّى علىٰ ذلك برهة من عمره، لم يعهد له عثرة في أمره.

وقد سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية كالكنجروذي والبحرية والبيهقي واكثر عنه من تصانيفه، وحصل النسخ، وجمع أبواباً من مسانيد المشايخ، وأملى قريباً من عشرين سنة في الحظيرة المنسوبة إليهم في الجامع، وأقام مراسم ذلك قبل الصلاة يوم الجمعة، وهو الآن على ذلك، وهو المنفرد بالرواية والحديث على السماع والاجابة إلىٰ الاسماع، عليه مدار الحديث والمحدثين. وقد

---

١. منتخب السياق ٧٢٧، العبر ٤ / ٩١، غاية النهاية ١٢٨٢، ميزان الاعتدال ٢٨٢١، لسان الميزان ١٨٩٢، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٩ / ٥، الكامل ١١ / ٧١، دول الاسلام ٢ / ٥٣، المغني في الضعفاء ١ / ٢٣٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٨، البداية والنهاية ١٢ / ٢١٥، الشذرات ٤ / ١٠٢، المنتظم ١٠ / ٧٩. وتقدمت ترجمة جدّه وابنه طاهر.

٢. هذا ظاهر رسم الخط ومقصوده أنه أربى علىٰ أقرانه كما عبّر عنه في غير موضع.

قرئ عليه الكثير من التصانيف والمتفرقات.

وهو الذي حملني على الشروع في هذا المجموع أوّلاً اقتراحاً واستدعاءً، وأعانني علىٰ [ذلك] بمشيته ثانياً [ظ] وعوداً، وتطلب الأجزاء والمشايخ وبذكري مالا أذكر ومن أغفل عن ذكره، ولا يألو جهداً في الانتساخ بخطه، وحث المستفيدين على التحصيل والسماع قبل الفراغ منه، فأطير أنا بجناحه وأنطق عن لسانه.

وقد استملى علىٰ مشايخ عصره جملة إلىٰ أن صلح أولاده للاستملاء ففوّضه إلىٰ الأكبر منهم واشتغل بالاملاء كما تقدّم.

وله الاجازة عن شيخ الاسلام الصابوني وأبي حفص [ابن مسرور] والشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي والطبقة.

ـ ١٨٠٤[١] ـ

[فاطمة الصابونية]

ومن النسوة المسماة زهراء [ظ] المعروفة بفاطمة بنت الاستاذ الامام شيخ الاسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني، الكبرى، العزيزة المحترمة العفيفة الصالحة العالمة، درّة صدف الصابونية وقرة أعينهم، كانت كالأخت لأبيها، نشأت في خدمته وصحبته وعاشت في رضاه إلىٰ وفاته ووفاتها.

وقد سمعت الحديث قديماً من أبي يعلى المهلبي وأقرانه ثم عن أصحاب الأصم وقرئ عليها وتوفيت.

---

١. منتخب *السياق* ٧٢٨.

وتقدمت ترجمة أبيها وأخيها سعيد وأختها ستيك كما وستأتي أيضاً في هذا *المختصر* ترجمة سعيد وستيك.

حـرف السين

من الطبقات الثلاث

من اسمه سعيد

الطبقة الأولى

ـ ١٨٠٥[1]ـ

[أبو عثمان القرشي]

سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن أمية أبو عثمان القرشي الهروي. شيخٌ شريفٌ مشهورٌ ثقةٌ مزكي[2] هراة [٢٢ أ] وراوية الحديث بها.

كان مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمئة.

وقدم نيسابور حاجّاً سنة آثنتي عشرة وأربعمئة فعقد له الاملاء في ميدان تلاجرد وحضره المشايخ وسمعوا منه وانتخبوا عليه من أحاديثه.

وعاد إلىٰ هراة وأملى سنين وطعن في السن وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة بهراة.

وقد سمعنا الحديث من حافده أبي المكارم [الفضل بن محمد] عنه وعن جماعة من مشايخهم.

حدّث عن أبيه العباس، وعن الرفاء، وأبي الفضل ابن خميرويه، وعن أبي منصور الازهري،

---

١. منتخب السياق ٧٢٩، تاريخ بغداد ٩ / ١١٣، الأنساب ٤٤٦ / ب، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٥٢ / ٣٦٨، العبر ٣ / ١٧٨.

٢. ن: مولى.

والنضروي، وأبي حاتم الفقيه، وأبي الحسن الخزاعي، وببوشنج من أبي القاسم منصور بن العباس، وبنيسابور عن أبي سعيد المحاربي[١] وأبي عمرو ابن حمدان، وببغداد عن أبي القاسم الحريري وأبي سعيد ابن الوضاح[٢] وأبي بكر الأبهري وطبقتهم.

ـ ١٨٠٦[٣] ـ

[أبو سعد الكرابيسي الشعيبي]

سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر الشعيبي العدل أبو سعد الكرابيسي شيخٌ معروفٌ من أهل الحديث. سمع هو وأبوه وأولاده واشتهروا به.

وابنه إسماعيل سمع الكثير وجمع وحصل ولم يرو الكثير أدركته المنية قبل أوان الرواية.

وهذا أبو سعد سمع حوالي الخمسين وثلاثمئة، ورحل في طلبه وأدرك الاسانيد العالية بالعراقين وصنف وجمع الأبواب وأفاد الأولاد وتوفي.... .

الطبقة الثانية

ـ ١٨٠٧[٤] ـ

[أبو عثمان الزعفراني الحيري]

سعيد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن علي أبو عثمان المقرئ الزعفراني العدل الحيري. شيخٌ كبيرٌ ثقةٌ صالحٌ كثير السماع، كثير الحديث والشيوخ، عالمٌ في القراءات، مقصودٌ في علم القراءات.

سمع بنيسابور والعراق والحجاز، حدّث عن أبي عمرو ابن نجيد وأبي عمرو ابن مطر ونحوهما، وعن أبي الحسين ابن المظفر الحافظ وأبي القاسم ابن البيّع وأبي عبدالله محمد بن زيد الكوفي و أبي بكر ابن المفيد وطبقتهم.

---

١. م: المخلدي، ولعل الصواب: أبي محمد المخلدي.

٢. م: المخلدي، ولعل الصواب: أبي محمد المخلدي.

٣. منتخب السياق ٧٣٠، وتقدمت ترجمة ابنه إسماعيل وحفيده أحمد.

٤. منتخب *السياق* ٧٣١، *لسان الميزان* ٣ / ٤٣.

وكان من وجوه القراء له مجلسٌ وأصحاب.

قرأت من خط أبي صالح الحافظ: أنه تغير بعض التغير في آخر عمره [أمره (خ ل)] وحكي عن بعض الثقات: أنه خلط في بعض مسموعاته.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمئة، ودفن في مدرسته.

وقرأت بخط الشيخ أبي القاسم ابن أبي محمد ابن أبي نصر الكريزي القرشي [الحسكاني] [٢٢ب] يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الحيري يقول: سمعت اسماعيل بن محمد الكاتب ببغداد يقول: سمعت أبا بكر ابن دريد يقول: سمّي رجبٌ رجباً لتعظيمه [و] منـ [ـه] قول الكميت[1]:

ومـــالي إلّا آل أحمـــد شـــيعة   ومالي إلّا مشعب الحـق مشـعب

فمن عندهم أرضى لنـفـسي جـنّة   ومن بعدهم ممـن أجـل وأرجبُ

أراد ممن أهاب وأعظم.

ـ ١٨٠٨[2] ـ

[أبوعثمان البحيري الملقاباذي]

ومنهم سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير أبو عثمان البحيري العدل الملقاباذي. شيخٌ جليلٌ كبيرٌ ثقةٌ في الحديث، من بيت التزكية والعدالة.

وقد ذكر الحاكم بيته وأسلافه في التاريخ وشرح أحوالهم ومناقبهم بما فيه مقنع، وسيأتي ذكر الأخلاف في مواضع من هذا المجموع.

وهذا الشيخ أبو عثمان من وجوه أهل البيت من جملة المتصوّفة، وله خـانكاهٌ وبيتُ كـتبٍ ومسجدٌ بمحلة مولقاباذ كانت معمورةً به وهي الآن باقية من آثاره.

وكان قد خرج مع الأمير محمود بن سبكتكين إلىٰ غزو الهند، وكان جريء القلب شجاعاً، فيه

---

١. وأورد الابيات أبو الفرج الاصبهاني في *الأغاني* ١٥ / ١٢٤ والمسعودي في *مروج الذهب* ٢ / ١٩٤، والعباسي في *المعاهد* ٢ / ٢٦، والسيوطي في *شرح شواهد المغني* ص ١٣ وأول هذه القصيدة:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب   ولالعباً مـنّي وذو الشـيب يـلعب

٢. *منتخب السياق* ٧٣٢، *الأنساب*: البحيري، *العبر* و*الشذرات* (وفيات ٤٥١)، *سير أعلام النبلاء*: ١٨ / ١٠٣ / ٤٩، *الاستدراك* ج ١، الورقة ٤٩. ولابنيه عبد الجبار وعمر وأخويه بحير وعمرو تراجم في هذا الكتاب.

نوع من الرجولية والشجاعة.

سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق وخرّج له الفوائد، وسمع منه أكثر اولاد المشايخ.

حدّث عن والده الشيخ أبي عمرو، وجدّه الشيخ أبي الحسين وأبي عمرو ابن حمدان، والحاكم أبي أحمد، والامام أبي علي زاهر بن أحمد بسرخس، وسمع بمرو الصحيح من الكشميهني، وعقد له مجلس الاملاء في الجامع القديم بعد أخيه أبي عبد الرحمان في شهر ربيع الاول سنة ست وأربعين وأربعمئة.

وتوفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وأربعمئة. وقد انقطع رواية الكشميهني لصحيح البخاري. وولدت أنابعد وفاته بخمسة أيام ليلة الثامن من شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وخمسين.

ـ ١٨٠٩[١] ـ

[أبوسهل النيلي]

ومنهم سعيد بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور بن دوست[٢] أبو سهل النيلي أخو الاستاذ الامام أبي عبد الرحمان رجلٌ جليلٌ أديب نحوي فقيه علىٰ مذهب الشافعي، شاعرٌ، إمامٌ في الطب مشارٌ إليه متبحرٌ فيه، فيلسوفٌ.

ذكر أن مولده سنة سبع وخمسين وثلاثمئة. سمع الحديث الكثير [٢٣ أ] وكان ثقة فيه.

حدّث عن أبي سعيد الرازي، وأبي عمرو ابن حمدان والحاكم أبي أحمد الحافظ وطبقتهم. ولم يحدّث الا باليسير مما سمعه، لأنه أدركته المنية كهلاً ومات فجأة سنة عشرين وأربعمئة.

وكان هو وأخوه أبو عبد الرحمان فريدي عصرهما: أبو عبد الرحمن في علم الاديان، وأبو سهل في علم الأبدان.

وسمعت بعض الثقات: انه لما كان أبوسهل مجننا في بطن أمه رأى أبوه في المنام أنه وجد مفتاحاً رمياً [كذا] فسأل المعبّر عنه فقال إن صحّت رؤياك فانه سيولد لك ابن يتبحر في علم الطب فولد

---

١. منتخب السياق ٧٣٣، *طبقات السبكي* ٤١٣، *عيون الأنباء* ١ / ٢٥٣، *بغية الوعاة*، *يتيمة الدهر* ٤ / ٤٣٠، *معجم الادباء* وفي *المعجم* و*اليتيمة* إسمه بكر. ولأخيه وابنه مسعود ترجمتان في هذا الكتاب.

٢. م: درست.

أبوسهل وصحت رؤياه.

وسمعت ابنه الشيخ مسعود بن سعيد يحكي أنه كان يغير كل سنةٍ بناءه [ظ] في داره إما أن يتخذه بيت صفة او صفة بيتاً! أو غير ذلك وينفق فيه كثيراً من ماله في ترتيبه وتزويقه ثم يغيره من غير احتياج إلىٰ عمارة أو خللٍ يحدث فيه. فقيل له في ذلك فقال: إني رجلٌ ملازمٌ بيتي فما أخرج بخلاف سائر الناس الذين يخرجون بعضهم إلىٰ السوق وبعضهم إلىٰ عملٍ وخدمة، وبعضهم إلىٰ دهقنة فلا يقيمون في بيوتهم ليلاً ونهاراً، ويتفرجون بالخروج عن مساكنهم، وأنا لا أخرج من داري فيضيق صدري برؤية داري على هيئة واحدة فأغير كل سنة بعض الأبنية ليكون لي تفرج بالبناء الجديد إلىٰ أن يتهيأ شيء آخر.

وسمعت أنه دعي إلىٰ غزنة [من] حضرة الأمير محمود على رسمه في استحضار الأئمة والعلماء من كل فن فخرج وقضى حق الخدمة، ورجع فلما وافى باب نيسابور مات فجأة قبل أن يصل إلىٰ بيته علىٰ نصف فرسخ، فادخل البلد ميتاً، وحمل إلىٰ داره.

وأنشدني ابنه الشيخ ابو الفضل مسعود له:

زجّيت عمراً طويلاً في التماس اخٍ ... يرعى الوداد إذا ما جله خانا
فكم أتيت وكم آخيت غير أخٍ ... وكم تبدلت بالإخوان خوّانا
فقلت للنفس لما عزّ مطلبها: ... بالله لا تألفي ما عشت إنسانا [٢٣ ب]

ـ ١٨١٠[١] ـ
[أبوعثمان الكرابيسي]

ومنهم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدوس الحاجي أبو عثمان الكرابيسي المقرئ شيخ معروف صالح، والد أبي القاسم ابن سعيد الذي كان يكتب الحديث ويحضر المجالس.

حدث عن أبي علي بن محمد بن علي الحافظ الاسفرايني السقاء وابن عمه ابي الحسن محمد بن محمد.

---

١. منتخب *السياق* ٧٣٤، وفيه: وابن عمه أحمد بن محمد بن محمد. ولم نعثر علىٰ ترجمة له، كما لم نتعرف بعد علىٰ ترجمة ابنه أبي القاسم، ولعل المقصود منه أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي المتوفى سنة ٣٤٦، وعليه فيكون عمّ والده لا ابن عمه وهذا مما يدفع هذا الاحتمال ويضعفه.

ـ ١٨١١ ـ[1]

[أبوعثمان النصرآباذي]

ومنهم سعيد بن إبراهيم بن محمد بن محمويه أبو عثمان النصرآباذي الواعظ أخو الاستاذ إسماعيل النصرآباذي وكان أصغر منه. شيخٌ من بيت العلم والزهد والتصوف.

أبوه الشيخ أبوالقاسم شيخ وقته وواحد عصره، وأخوه إسماعيل واعظ زمانه وهذا ينحو نحوهما.

حدّث عن أبي عمرو ابن حمدان، وأبي العباس البالوي، والحليمي، والامام أبي الحسن الوصي الهمذاني وطبقتهم.

وكان مولده بنيسابور وتوفي بهراة سنة ثمان وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٨١٢ ـ[2]

[أبوسهل البستي]

ومنهم سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد أبوسهل [البستي] نزيل نيسابور شيخ مستور صائن من أهل العلم.

حدث عن أبي عمرو ابن حمدان [و] المخلدي وطبقتهما.

قال لي [أبوصالح] المؤذن: أجاز لي جميع مسموعاته.

ـ ١٨١٣ ـ[3]

[أبونصر الاسماعيلي]

ومنهم سعيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله أبو نصر شيخٌ مستور صالح ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمئة وسمع الحديث من الجوزقي وأقرانه.

قال الحسكاني: قرأت عليه من *المتفق*.

---

١. منتخب *السياق* ٧٣٦، وتقدمت ترجمة أخيه إسماعيل... ولوالده ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه ترجمة في *تاريخ بغداد* وسير *أعلام النبلاء* وغيرهما.

٢. منتخب *السياق* ٧٣٧.

٣. منتخب *السياق* ٧٣٩ وفي الكتاب ترجمة أبيه وأخويه مسعود وأحمد.

توفي في صفر سنة سبع وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٨١٤[١] ـ

[أبو القاسم البقال الاصبهاني]

ومنهم سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح أبو القاسم البقال الاصبهاني كتب الحديث الكثير، ورحل في طلبه إلىٰ العراق ومكة وخراسان، ودخل نيسابور وغيرها، وجمع المسانيد والأصول والتواريخ، وكان ثقة سريع الكتابة، صنف لنفسه الأبواب والمشايخ والتراجم.

وحدّث عن أبي إسحاق الاصبهاني التاجر، وأحمد بن المرزبان الأبهري[٢]، وأبي عمر ابن مهدي، وأبي الحسن ابن الصلت، وأبي عبدالله بن مندة [٢٤ أ] وطبقتهم.

أدركته المنية قبل الكهولة التامّة وتوفي سنة نيف وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٨١٥[٣] ـ

[أبو المظفر القشيري]

ومنهم سعيد بن منصور بن مسعر بن محمد بن حمدان بن الحسن بن المستنير بن المنذر بن عقبة أبو المظفر القشيري المؤدب الصائغ.

سمع الحديث الكثير من أبي طاهر ابن خزيمة وغيره.

وتوفي في شعبان سنة نيف وخمسين وأربعمئة.

ـ ١٨١٦[٤] ـ

[أبو عثمان العيّار]

ومنهم سعيد بن أبي سعيد أحمد بن [محمد بن] نعيم بن اشكاب أبو عثمان النيسابوري الصوفي

---

١. *تاريخ بغداد* ٤٧٢٢، *منتخب السياق* ٧٤١، *الأنساب*: البقال، توفي سنة أربع وثلاثين.

٢. له ترجمة في *سير أعلام النبلاء* باسم أحمد بن محمد بن المرزبان وكما هو في *المنتخب*، اما في *العبر* فقد ورد اسمه مثل ما هاهنا.

٣. *منتخب السياق* ٧٤٣.

٤. *منتخب السياق* ٧٤٥، *الاكمال* ٦ / ٢٨٧، *تاريخ دمشق*...، *التقييد* و ١٠٧، *الوافي بالوفيات* ٥ / ١٩٧، *العبر والشذارت ومرآة الجنان* (وفيات ٤٥٧)، *لسان الميزان وميزان الاعتدال* في موردين: باسم سعيد بن أحمد وسعيد بن أبي سعيد، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٨٦ / ٣٩، *اللباب*: الاشكابي.

المعروف بالعيّار. شيخ من شيوخ خراسان، معروفٌ بالحديث، صحب جماعة من مشايخ الصوفية، وطاف في البلاد، وزار المشاهد، وسمع صحيح *البخاري* من أبي علي الشبوي بمـرو، وحـدّث بـه بنيسابور وسمع الطوائف منه.

وسمع من أبي طاهر ابن خزيمة، والمخلدي، وأبي بكر ابن هاني، وأبي الفضل الفامي، والجوزقي، والخفاف، والشريحي[1] وطبقتهم.

وخرج في آخر عمره إلىٰ غزنة، وروى الحديث في الطريق وبغزنة، وسمعوا منه في عزٍّ ونفاقٍ لِعزّة الرواية عندهم، وفاتني السماع عنه لغيبته مع الامكان ولم أظفر بالاجازة.

وتوفي [بغزنة في ربيع الأول][2] سنة سبع وخمسين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨١٧ ـ[3]

[أبو طاهر الميهني]

سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني الشيخ أبو طاهر ابن الشيخ أوحد وقته أبي سعيد ابن أبي الخير، أكبر أولاده الذكور، شيخٌ بهيٌّ المنظر حسن السيرة والسريرة، متين الحال، ثابت القدم في الطريقة.

صحب شيخه سنين ورأى قوّة حاله، وسلطنة أيامه، ومجـاري أموره. ولقي المشايخ الطـارئين علىٰ مجلسه، وشاهد المناظرات من نقل قوله والمجالس الخاصة بين يديه.

وسمعت من نقل قوله: انه كان ينبعث في صباه إلىٰ المكتب فكان يتباطأ في ذلك ولا يرغب فيه، فأخبر الشيخ بذلك فدعاه وقال: ان كنت لا ترغب في المكتب فقد أعفيتك عنه فينبغي لك ان تتولى خدمة المتوضأ للصوفية وتنظيف بيت الماء، فتولى تلك الخدمة.

قدم نيسابور في جمعٍ من أقاربه وأصحابه محفوفاً بهم محترماً بينهـم لقدمه الراسخـ[ـة] وقوّة حاله وحسن مشاهدته.

---

١. ن: الشيرجي. ٢. من سير *أعلام النبلاء* نقلاً عن السياق.
٣. منتخب *السياق* ٧٥٠، ولابنيه طاهر والموفق ترجمتان في الكتاب.

سمع الحديث من أبيه، ومشايخ الطبقة الثانية [٢٤ ب] وسنّه يحتمل السماع من الطبقة الأولى من أصحاب الأصم.

وأعقب الكبار من الأولاد والأحفاد وتوفي يوم الأحد الثاني عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمئة. جاء نعيه في هذا الشهر بعد وفاته بأيام.

ـ ١٨١٨[١] ـ

[أبو منصور القاري]

ومنهم سعيد بن عبدالملك بن أحمد بن محمد أبومنصور القاري، شيخٌ مستورٌ كثير السماع، كان يطوف على المشايخ من الطبقة الثانية ويحضر مجالس الحديث ويسمع.

حدث عن أبي حسان، والنصروي، وابن مسرور، وأبي الحسين عبدالغافر بن محمد وطبقتهم.

ولد سنة أربع وأربعمئة، وتوفي ليلة عرفة من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٨١٩[٢] ـ

[أبوسعيد السواري]

ومنهم سعيد بن عبدالحميد بن إسحاق أبو سعيد السواري النيسابوري الاستوائي شيخٌ معروفٌ من أولاد الرؤساء والدهاقين بالنواحي ثم بالبلد ومن الخائضين في الأمور الجليلة، والمتعصبين في المذهب، والذابّين عنه.

كان في شبابه يداخل بيت الموفقية ويعاشرهم ليلاً ونهاراً، ويسرع في أمورهم ويحضر معهم المحافل والمشاهد، وكذلك عميد خراسان، وينخرط في جملة العمّال والمتصرفين. وكان حسن العشرة، سخيّ النفس، في تجمّل ومروّة وثروة.

ثم في حال الكهولة خدم نظام الملك في أسفاره، يطوف معه منادماً وخادماً إلىٰ أن رسم [ظ] مدّة لأعمال خوزستان ومدة لأعمال فارس، فأقام بشيراز وبقي سنين يعيش بها عيشاً هنيئاً في حشمة ومروة ومعاشرة الصوفية منفقاً كلّ ما يحصل له من الدخل على المروّة وأسبابها.

١. *منتخب السياق* ٧٥١.   ٢. *منتخب السياق* ٧٥٢.

وصحب الشيخ الوالد طويلاً في أسفاره وأقام عنده بشيراز وكان يحكي من إخباراته وعسسه اسمارا ومن عادته إنفاق ما يجده قليلاً وكثيراً، والاستقراض من الناس ما أمكنه لاتخاذ الضيافات والماادا[1] للمشايخ والصوفية. على ذلك زجّى عمره.

وكان نظام الملك يحبّه ويكرمه ويقضي ديونه.

وبقي كذلك إلىٰ أن توفي بها سنة إحدى أو اثنتين [وستين] وأربعمئة.

سمع الحديث بنيسابور من أصحاب الأصم ومن بعدهم من الطبقة الثانية وبالعراق وبالحجاز وبفارس وإصبهان وغيرها.

ـ ١٨٢٠[2] ـ

[أبو محمد النيلي]

ومنهم سعيد بن إسحاق أبو محمد النيلي، شيخٌ مستورٌ [٢٥ أ] صالح من أولاد التجار، رقّ فكان يحضر مجالس التذكير ويعيش متجملاً ويتبرك بأهل الخير والصالحين. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية.

ـ ١٨٢١[3] ـ

[أبو سعد الصابوني]

سعيد بن الإمام شيخ الاسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أبو سعد شابٌ سديدٌ مليحٌ واعظٌ مقبول عند الأئمة والصدور، مقبل على العلم والوعظ ،مأمولٌ منه أن يسد مسد أبيه بعد تراجع أمر أخيه الشيخ أبي بكر. وإعراضه عن إقامة المجالس والقيام بحفظ النوبة. وأنا أذكر مجلس تذكيره في مبادئ بناء الجامع القديم في زحمةٍ من العوام وقبولٍ منهم ومنجح بمكانة فأصابته عين الزمان وتوفي شاباً لم ينته إلىٰ سن الكهولة. سمع الحديث.

---

١. كذا ولعل الصواب: والموائد.   ٢. منتخب *السياق* ٧٥٣.   ٣. منتخب *السياق* ٧٥٥.

ـ ١٨٢٢ـ[١]

[أبو عطاء الصوفي]

سعيد بن اسماعيل بن علي بن العباس أبو عطاء الصوفي. شابٌ حضر المجالس معنا، وسمع من مشايخنا بقراءتي وبقراءة غيري الكثير، وسمع *تاريخ يعقوب بن سفيان* من الفقيه أبي القاسم ابن زاهر الطوسي وغير ذلك من الكتب.

ثم لما شبّ أخذ في الأسفار وسجع شيئاً من الأسباب الدنيوية وحفظ شيئاً من المجالس المرثية المزينة، فكان يطوف في البلاد.

وخرج إلىٰ غزنة بعض السنين وادّعى أنه سمع كتب الاستاذ الامام زين الاسلام من كتاب *الرسالة ولطائف الاشارات* وغيرها فلق بسبب ذلك سوقاً ونفاقاً.

ثم سوّل له الشيطان ونزغاته وجنون الشباب ونزواته حتىٰ ادّعى أنه من أحفاد الامام، وخيّل اليه أنه ابن إسماعيل بن عبد الغافر لموافقة اسم الشيخ الوالد إسم أبيه، وكتب لنفسه حافد الاستاذ الامام من قبل أمّه، وقرئ عليه *الرسالة ولطائف الاشارات* في عزّ وحشمة ورواج سوق، وأعطي علىٰ ذلك أموالاً ونال إرفاقاً إلىٰ أن [اتفق ور] ودي علىٰ تلك الحضرة وحضرني الفقهاء والأصحاب الذين سمعوا منه، وطلبوا منّي السماع فرويت لهم، فحكوا لي أن أخاً من إخوانك حضرنا وروى لنا الكتب فقلت: إن الله تعالى لم يخلق لي أخاً من جهة النسب إلاّ واحداً توفي صغيراً ولم يبلغ أوان الرواية ولا سافر قط.

وكان المسكين المحروم انتسب إلىٰ غير أبيه في سخط الله ترويجاً لسوقه [٢٥ ب] ولو انتسب إلىٰ أبيه الشيخ الأوحد إسماعيل بن العباس الذي هو من مشاهير الصوفية من مريدي الامام لكان خيراً له في الدنيا والآخرة. فتعجبت من حماقته وجهله بأن مثل ذلك لا يخفى ولو بعد حين، وان ذلك وأمثاله يكون سبّة وقدحة في وجهه. ثم بينت للقوم تزويره وأظهرت سوء صنعه، فتركوا روايته.

وبعد ذلك سمعت من أثق به أنه دخل كرمان أيضاً وادّعى بها أنه من أحفاد الشيخ أبي سعيد ابن أبي الخير قدس الله روحه تزويراً أيضاً حتىٰ اطلع عليه وزجر عنه، وقد أغناه الله عن أمثال

---

١. *لسان الميزان* ٣ / ٢٣، *منتخب السياق* ٧٥٧.

ذلك لو هُدي لرشده.

ثم كذلك تطوف البلاد إلىٰ أن توفّي في الغربة وجاء نعيه إلىٰ نيسابور وقعد أبوه للعزاء وتولّى تربية بناته. ومسموعاته الصحيحة معنا كثيرة لكنه عفا الله عنّا وعنه ساقط الرواية غير محتج به.

ـ ١٨٢٣[١] ـ

[أبوعبدالله الفراتي]

ومنهم سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبَيّ بن أحمد بن الفرات أبو عبدالله الفراتي الأمير الرئيس، أحد كبار العصر من أهل النواحي التي تتزين بمثله البلاد، وله [في] المآثر والمعالي الطريف والتلاد.

أما أصل الدوحة فمن نسل الزهد والورع والعلم فناهيك به اعتداداً وافتخاراً وعليه اعتماداً وبشرفه اعتضاداً، فهو الأساس والسيد والراس ثم اتصل به الحكومة والقضاء والحشمة والاستيلاء والرفعة في المنزلة والعلاء في آخر الأمر إلىٰ الرياسة والزعامة، واستتمام السيادة والسياسة، وظهور البسط في المروّة والثروة، واشتهار الذكر، والقربة عند الملوك والسلاطين، وبلوغ الأمر مبلغاً صدقت الرعيّة في وصل الحبال من أغصان الوزارة بدوحتهم، واستيفاء بعض اطرافها بمصاهرتهم ومناكحتهم، حتى أثمرت الشجرة ثماراً جلت بتدليها وقرت العيون بتناسلهاو مواليها.

وهذا الصدر بكمال فضله، طرّز أكمام أصله، ووطّد أسباب الامارة بمسامير عدله، وسبق اوليه ببراعة ادركت منتهاها، أما النثر ففاق النثرة قدرة بلغت مداها وغير في وجوه منافسيه بلاغة [كذا]، وأما النظم فجاز الشعرى شعره وله الطبع القاذف ويزيد الملك والأمارة والطريقة التي هي على مرة نفسه المريرة من إظهار الامارة، هل ما سبقت [ظ] إلىٰ حضيض العدل والنسيب من نفاع الصنعة [ظ] [٢٦ أ] العجيبة والوصف الغريب في ذكر القراع والطعان، وقطع السباسب والقيعان، والتلاعب بالسيوف والرماح، وامتطاء ظهور الفرح أمثال الرياح، ومنادمة الثواقب في طلب المعالي والمناقب، وهجران الكرى ووصل السير بالسرى في إدراك ما يعن من المنى في العلى وأمثال ذلك مما هو لذوي الهمم العلية لا القانعين بنيل مقتضى الشهوات الدنية.

---

١. *الأنساب*، الخوجاني، *التحبير* ٢٤٣، منتخب *السياق* ٧٦٠.

ومن نظر فيما احتوى عليه غواص خاطره مستخرجاً من أصداف فكره من الدرر وابرزه خازن أعلاق ذخره من الغرر التي من وفى بفهم مغزاها وأدرك ما يتضمنه مبناها [و] معناها [ظ] فقد برز وحاز قصب الكمال وأحرز، اعترف لي بما لو حب فيض من فيضه مخافة التطويل مع انه في ذكر مثله محبوب والاكثار مما هو محبوب مطلوب.

وقد تقدم ذكر بعض أسلافه الصدور والغطاريف في مواضع من هذا التصنيف، وسيأتي ذكر الأخلاف في مواضع .

ومن خصائص هذا الصدر حسن اعتقاده في مذهب السنّة والجماعة ضمّاً إلىٰ كرم ميلاده والتفاخر فيما بين الامراء من أولاده، وتزيين مجلسه بإلقاء المسائل والغوص على استنباط الفوائد، وتهدّيه فيما يجري من كل فنّ إلىٰ استخراج المعاني من مظانها، وتغلغل آرائه في أساليبها، مشحوذة بسنانها حتّى كأنه استفرغ جلّ أوقاته في ذلك الفنّ. مع أنّه غير متفرّغ إلىٰ ممارسته في غالب الظن، كل ذلك لما [ظ] جمعه الله من موجب الصفاية [ظ] السابقة، وخصّه به من الكفاية اللاحقة، فلا يخلو بابه من الزوار والعفاة ولا جنابه عن الأصناف من الأئمة والقضاة، فينصرفون عنه بالرغائب ملء الحقائب ويملون الأملاء بالأبينة الفايحة والأدعية الصالحة، مضافاً إلىٰ رغبةٍ في سماع الحديث وطلبه، وتحصيل كتبه، وحضور مجالسه، واحراز نفايسه.

ولاشك أنه سمع من الأولين من مشايخ الطبقة الثالثة، وأدرك أصحاب أصحاب الأصم مثل ما عهدناه يحضر مجالس المتأخرين، فان ظفرت بشيء من ذلك ألحقته مع لمع من مقطعاته الفايقة، وجوايد أشعاره الرايقة.

ولقد طالعت ديوان شعره الذي يبلغ مجلدات [٢٦ ب] فما أمكنني انتخاب بعض منه لحسن كله، إذ لا يمكن اختيار الأحسن مما كلّه حسن، ووجدت فيه من القصائد الطوال ما يبلغ كل واحدة المئة، فما فوقها من الأبيات في المعارضات والتشبيهات.

فما قرأت بخطه أنه قال: رأيت بعض الناس في المنام أني أرى الشعراء، فسأل بعض بعضاً عن أمدح ما قالوه وأنسب ما قالوه وأنا أريد أن اسألك عن أمدح ما قلت؟ فقلت له: أمّا أنا فلست بمادح، ولكني أذكر أبياتاً ثلاثة أراها أمدح ما قلت. وذكرت هذه الأبيات:

ما إن يجود بشحٍّ نفسه أبداً   والشح بالشح أقصى غاية الكرم

ولا يجـــود بـعلق مـن مـواهـبه ... ولا يحـسد يمـان اثـر ذي عـدم
حـتى يـقول ولم يـلبث لسـاعته ... عودي فحضرة هذي عـودة الدلم

ومما قرأت من فوائده:

وليس بموجدي فـقدي كـراماً ... ولكن من وجدت مـن اللـئام
كأني الشمع زال الشهـد عـنه ... فأبكـــته مـصاحبة الضرام

[ومنها]:

لئن كـانت أيـام سـوء بهجرة ! ... تـراوحـنا حـيناً وحـيناً تـباكـر
فبعد غروب الشمس يرجى طلوعها ... وخـلف ظـلام اللـيل صـبحٌ يـبادر

[ومنها]:

بلينا بأيام رأى الناس حلوها ... وظنّوا به حلواً وذاقوا به مـرّاً
وكان المنايا للأمـاني قـواطـعاً ... فأضحت منايانا أمانينا طـرّاً

[ومنها]:

رأوا مـــالي أفــرّقه فـقالوا: ... وهـم عـمّا جمـعت بـه غـفول
أكـلّ المـال تهـلكه ضـلالاً ... لقــد ضـلّوا ومـا هـم عـقول
فخير المال مـا أعـطى جـواد ... وشر المـال يمسكـه البـخيل
وليس المـال يـبقيه اللـيالي ... ويبقى الأجر والذكـر الجـميل

من اسمه سعد

من الطبقة الثانية

ـ ١٨٢٤[١] ـ

[أبو المحاسن الجولكي]

سعد بن محمد بن منصور أبو المحاسن ابن أبي سعد الجولكي الجرجاني الرئيس الامام الأوحد في وقته نسباً وفضلاً ومروّة وأدباً، كانت حضرته مجمع الأدباء والشعراء والفقهاء، ولكل واحدٍ منهم نوبة، وفي كلّ يومٍ مجلس للخوض في فنّ منها بين يديه، وهو يخوض فيها ويناظر، وترتبط الأفاضل عنده ويكرم موردهم، ويحسن قِراهم، ويسرحهم من حضرته مع قضاء الحوائج وكفاية ما هم بصدده من المآرب.

وعلى الجملة: كان من حسنات أيّامه وممّن يفتخر به قطره، وقد شاع في الآفاق بالمعالي والمآثر ذكره.

قدم نيسابور ونزل بمحلة مولقاباذ وعاد من قطره [ظ] بعد انصرافه من الحضرة ففتك به في

---

١. *الأنساب واللباب*، الجولكي، *تاريخ جرجان* ٣٦٢، *المنتظم والبداية والنهاية* (وفيات ٤٥٤)، *طبقات السبكي الكبرى* ٤١٢، *دمية القصر* ٢٣٩، *منتخب السياق* ٧٦٦.

مسجده وقتل باستراباذ في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمئة. وكان ديّناً ورعاً، سمع الحديث.

الطبقة الثالثة

ـ ١٨٢٥ ـ[١]

[أبو سعد الجيلي]

ومنهم سعد بن أبي بكر الجيلي أبو سعد، رجلٌ صالحٌ مستورٌ، دخل نيسابور وكتب الحديث الكثير بخطٍّ غير صحيح إلّا ما وقعت معارضته بالأصول، وسمع عن المشايخ وأكثر عن أبي الوليد البلخي وعن غيره.

ـ ١٨٢٦ ـ[٢]

[الأسد آباذي الصوفي]

ومنهم سعد بن محمد بن جعفر الاسد آباذي الصوفي، شيخٌ معروفٌ، سافر الكثير ولقي المشايخ، ودخل نيسابور ـ أظنه مرّات ـ سمع الحديث وسمع منه وغالب ظني أنّي سمعت منه، فإنّي أذكره ولست أتحقق فيه.

ـ ١٨٢٧ ـ[٣]

[المتكلم الأسفرايني]

ومنهم سعد بن محمد بن عبد الجبار بن علي الامامي [كذا] الاسفرايني الامام سيف النظر، شيخ من بيت العلم والأمانة والزهد والورع. تقدم ذكر أبيه وسيأتي ذكر جدّه فيما بعد. وهذا رجلٌ فقيهٌ متكلّمٌ مناظرٌ.

درّس الفقه في صباه بنيسابور، ثم خرج إلىٰ ماوراء النهر وتفقّه بها وتخرّج ولقي بها الأئمة والكبار وأخذ طريق النظر منهم، وعاد إلىٰ نيسابور بعد وفاة أبيه، و[كان] من سكّان مدرسة

---

١. منتخب *السياق* ٧٦٩.

٢. انفرد *المختصر* عن *المنتخب* بهذه الترجمة، *بغية الطلب* ٩ / ٤٢٥٦ ـ ٤٢٦١: توفّي سنة ٤٩٤.

٣. منتخب *السياق* ٧٧٠، وتقدم ذكر أبيه وعمه أحمد وسيأتي ذكر جدّه.

البيهقي ومن أصول فقهاء الأصحاب [٢٧ ب] من المتأخرين، فما يخلو منه مجلس نظر ولامحفل من المحافل وهو يصلّي، ويدرّس في مسجد رأس سكّة حرب على الشارع ويعقد المناظرة فيه ويحضره الشباب والمستفيدون.

وأحواله أحوال أهل العلم من القناعة بكفاف من غير تكلُّف وإلحاف [ظ] وسمع الحديث في صباه من أبيه وجدّه ومن مشايخ الطبقة الثانية ولم يتفق له الرواية كثيراً إلىٰ الآن.

من اسمه سهل
من الطبقات الثلاث

[الطبقة الأولى]

ـ ١٨٢٨[١] ـ
[أبو أحمد الصفّار المروزي]

سهل بن محمد بن أحمد بن سهل أبو أحمد الصفّار المروزي شيخٌ ظريفٌ عفيفٌ، قدم نيسابور حاجاً سنة تسع وأربعمئة وحدث عن أبي العباس المعداني، وأبي الفضل محمد بن الحسين القاضي، وأبي بكر محمد بن أحمد النسفي وغيرهـ[ـم].

ـ ١٨٢٩[٢] ـ
[أبو هشام السنجاني]

سهل بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام بن حمدويه أبو هشام المروزي السنجاني المقيم بنيسابور، شيخٌ معروف ثقة.

---

١. منتخب *السياق* ٧٧١ ولابنه الفضل ترجمة في الكتاب.

٢. منتخب *السياق* ٧٧٢، ولابنه هشام ترجمة أيضاً.

سمع الحديث الكثير بمكة والكوفة وسمع أباه ابا النضر وحدّث عن أبي الحسن علي بن عبدالرحمان البكائي، وأبي الحسن ابن محمويه النيسابوري، وأبي الفضل العطار وبشر بن محمد بن ياسين، وأبي القاسم جعفر بن عبدالله بن فناكي، والقاضي أبي الحسن ابن شاذان الرازي وطبقتهم.

توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وأربعمئة.

- ١٨٣٠ -[١]

[أبو يحيى الديناري الجوهري]

سهل بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن دينار أبو يحيى الديناري الجوهري شيخٌ معروفٌ ثقةٌ في الحديث، متّهم في المذهب.

حدّث عن أبي العباس الأصم، وعن أبي العباس القطّان، وأبي أحمد الشعيبي وغيرهم.

وكان من عباد الله الصالحين، مجتهداً في العبادة.

توفي في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمئة.

الطبقة الثانية

- ١٨٣١ -[٢]

[أبوالقاسم الاصبهاني النديم]

سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الاصبهاني النديم شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ كثير الشيوخ ثقة في الرواية، متعصبٌ لأهل السنّة، حسن الاعتقاد محبٌّ لهم سمع الحديث بنيسابور وهراة وسمع منه.

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وأربعمئة.

---

١. منتخب السياق ٧٧٣.
٢. منتخب السياق ٧٧٤.

ـ ١٨٣٢ـ[1]

[أبو الطيب السرّاجي]

ومنهم سهل بن أحمد بن محمد أبو الطيب السرّاجي خال الحسكاني، شيخٌ قديمٌ ولد سنة ثمانين وثلاثمئة. سمع أبا حفص الجوري وسمعه أقاربه منه.

وتوفي بخوار الري وقد تولّى الأوقاف بها ونعي إلىٰ أهله [٢٨ أ] بنيسابور في جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٨٣٣ـ[2]

[أبو الطيب الفرايضي الهمذاني]

ومنهم سهل بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن علي بن عيسى الهمذاني النيسابوري أبو الطيب يعرف بالفرايضي، شيخٌ من أهل العدالة مشهورٌ ثقةٌ.

سمع الحديث عن المخلدي وطبقته وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٨٣٤ـ[3]

[أبو عثمان الشعري]

ومنهم سهل بن الحسين بن محمد بن أحمد بن علي أبو عثمان الشعري النيسابوري شيخٌ نبيلٌ معروفٌ. سمع الحديث من الحاكم أبي عبدالله وأقرانه.

توفي بالسماوة راجعاً من الحج سنة تسع وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٨٣٥ـ[4]

[أبو محمد قتادة]

ومنهم سهل بن محمد بن محمد الكوشكي السراج أبو محمد المعروف بسهل قتادة شيخٌ صالحٌ مستورٌ، من الامناء، من المتصرفين والمتكسبين من الحلال على وجه العفّة والسداد، وله مداخلةٌ مع الامام زين الاسلام أبي القاسم وصحبةٌ وإرادةٌ وشركةٌ في بعض الضياع.

---

١. منتخب *السياق* ٧٧٥.

٢. منتخب *السياق* ٧٧٦، ولأخيه ناصر ترجمة في الكتاب.

٣. منتخب *السياق* ٧٧٩.

٤. منتخب *السياق* ٧٨٠، ولحفيده عبدالله بن أحمد ترجمة في الكتاب.

وقد تقدّم ذكر ابنه الشيخ أبي بكر أحمد بن سهل السراج واختلافه إلىٰ درس الامام، واختصاصه بالأئمة من أولاده، وظهور بركة الصلاح من الأسلاف علىٰ الأخلاف المتفرعين منهم، وسيأتي ذكر نوافلهم في مواضع.

وقد سمع هذا الشيخ سهل من مشايخ الطبقة الأولى مثل السيد أبي الحسن، وأبي نعيم الاسفرايني، والزيادي، وعبدالله بن يوسف الاصفهاني والسيّد ظفر وطبقتهم. وخرّج له الشيخ أبو صالح المؤذن الفوائد وقرئت عليه.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨٣٦[١] ـ

[أبوالقاسم الناصحي]

سهل بن علي بن عبدالله أبو القاسم الناصحي، شيخٌ مستورٌ، ثقة، سمع الحديث الكثير.

ـ ١٨٣٧[٢] ـ

[الحاكم العلمي]

ومنهم سهل بن أبي القاسم عبدالرزاق العلمي الحاكم، شيخٌ من أصحاب أبي عبدالله [محمد بن كرام] من أهل بيت الحكومة والورع والزهد.

سمع الحديث قديماً وهم جماعةٌ ينتمون إلىٰ تلك الشجرة يأتي ذكر بعضهم في مواضع.

ـ ١٨٣٨[٣] ـ

[أبونصر الشاذياخي]

ومنهم سهل بن محمد بن معروف ابونصر الشاذياخي التاجر، رجلٌ سديدٌ معروفٌ من أقارب الحاكم أبي عبد الرحمان الشاذياخي.

---

١. منتخب *السياق* ٧٨١.

٢. منتخب *السياق* ٧٨٣، وفيه: سهل بن أبي القاسم بن عبد... الحاكم أبو شيخ...

٣. منتخب *السياق* ٧٨٤.

سمع الحديث في صباه عن الطبقة الثانية من المشايخ [٢٨ ب].

ولد سنة سبع عشرة وأربعمئة، واشتغل مدّة بالتجارة وصار من رؤوس التجار ووجوههم وقعد بنيسابور واطردت تجارته وحسنت حالته وحصل القرى والعقارات. ثم انه ضعف في آخر عمره حتى انه قرب من المئة.

وتوفي يوم الاربعاء الخامس من شهر رمضان سنة خمس وخمسمئة ودفن بباب معمّر.

ـ ١٨٣٩[1] ـ

[أبو القاسم الخيّاط]

ومنهم سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم الخيّاط خادم مسجد المطرز أبو القاسم السبعي من جهة الأم[2]، شيخٌ صالحٌ قديمٌ، خدم الكبار والأئمة في المسجد، وأنفق عمره في خدمة المسجد والسعي في عمارته والقيام بمصالح أحواله وأوقاته.

ولقي ركن الاسلام أبا محمد الجويني وسمع من أماليه، وحدّث عن مشايخ الطبقة الثالثة[3] بإفادة السمرقندي مثل الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير، وأبي حفص [ابن مسرور و] الكنجروذي، وأبي الحسين عبد الغافر، وشيخ الاسلام الصابوني، وطبقتهم ثمّ من مَنْ بعدهم. وسمع صحيح مسلم وغيره من الأجزاء.

فمّا قرأت في مسموعاته: أنشدنا الشيخ سهل قال: انشدنا الأمير أبو الفضل [الميكالي] لنفسه:

وكتمت مابي واشتكيت إلى الذي ... لو غيره أدعو له ما غيّرا
لله إخوان مضوا وورثتهم ... كمداً ممضاً للجوانح مسعرا
خلصت على كدر الزمان نفوسهم ... ودّاً نفيساً لا تخون وجوهرا
فطن الحمام بمن أحب وليت من ... أفنته كنت له بجسمي مؤثرا

---

١. *الأنساب واللباب*: السبعي، *التحبير* ٢٥٤، *تذكرة الحفاظ* ٤ / ١٢٧٢، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٣ / ٣٠٤، *تاريخ الاسلام* ٤ / ٣٥٠، *منتخب السياق* ٧٨٨.

٢. م: الامام.

٣. م: الثانية وهو الشيخ.

ـ ١٨٤٠[1] ـ

[أبو الفتح الأرغياني]

ومنهم سهل بن أحمد بن علي [بن أحمد][2] بن الحسن الأرغياني أبو الفتح الحاكم، رجلٌ فاضلٌ إمامٌ من وجوه فقهاء عصره.

تفقه بمرو أولاً ودرس على الشيخ أبي طاهر السنجي والشيخ أبي القاسم السرخسي، ثم بعد ذلك خرج إلىٰ مرو الروذ وتلمذ للقاضي الامام أبي علي الحسين بن محمد بها، وأقام عنده حتى حصل طريقته وتخرّج به، وكان ينتمي في الفقه إليه، وذكر أنه ما علق شيئاً منه إلّا وهو على الطهارة، وارتضى القاضي تعليقه وقال: ما علق أحدٌ طريقتي مثل فلان، وأثنى عليه ودعا له حتى بارك الله له فيه.

ولما فرغ [٢٩ أ] من الفقه حصل علم الأصول من الامام شاهفور الاسفرايني بطوس وقرأ عليه تفسيره، ثم دخل نيسابور وعلق أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي وناظر في مجلسه فارتضى كلامه وكان شريكه في الأصول الامام إسماعيل الحكمي الطوسي.

ثم عاد إلىٰ ناحية أرغيان وتقلّد قضاءها والحكومة بها سنين وأجراها أحسن مجرىً، عفيف النفس قصير اليد عن الأموال قانعاً بالكفاف، ونحن عهدناه على ذلك مرضي السيرة والطريقة مبالغاً في الاحتياط.

وفي أثناء ذلك خرج إلىٰ الحج ولقي المشايخ الذين أدركتهم بالعراق والحجاز والجبال وسمع منهم وسمعوا منه بعض ما كان معه من مسموعات خراسان.

ولمّا رجع من مكة دخل على الشيخ العارف أبي الحسن السمناني شيخ وقته، فأشار عليه بترك المناظرة والاشتغال بالخلاف، فترك لإشارته ولم يناظر بعد ذلك وترك القضاء باختياره ولزم الانزواء.

وبنى دويرة بالناحية للصوفيّة والمتفقهة من خالص ماله، ووقف عليها وعلى أهلها من المقيمين والغرباء المجتازين من ماله ما يكفيهم.

---

١. منتخب السياق ٧٩٠، طبقات الأسنوي ١ / ٦٧، وابن قاضي شهبة ١١٥، والسبكي ٤١٥، الأنساب واللباب: الأرغياني، الوفيات ٢٨٣.   ٢. من م.

وبقي على ذلك مشغولاً بتصنيف [ظ] الفقه والمواظبة على قراءة القرآن ودوام الصيام وكثرة العبادة سنين إلىٰ أن توفي على تيقظٍ ويقين وحسن حالٍ ودوام مشاهدة أول يومٍ من المحرّم سنة تسع وتسعين وأربعمئة، وأوصى ان يدفن في الصحراء بالناحية، وكان مولده سنة ست وعشرين وأربعمئة.

سمع الحديث من شيخ الاسلام أبي عثمان الصابوني، ومن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر *صحيح مسلم* ومتفرقات الأجزاء، ومن أبي حفص ابن مسرور، والجنزروذي والشيخ أبي عثمان البحيري، والامام ناصر المروزي وطبقتهم ومَنْ بعدهم. وأكثر عن الشيخ أحمد البيهقي، وقرأ القرآن على أبي عبد الله الخبازي وسمع منه، وسمع من الشيخ أبي نصر الاسفرايني أخي الامام أبي اسحاق معجم *البغوي*، وسمع *صحيح البخاري* من الشيخ سعيد بن أبي سعيد العيّار الصوفي.

وخرّج لنفسه الفوائد من الأحاديث عن مشايخه وعقد مجلس الاملاء مدّةً، وسمع غير ذلك من الامام الداودي [٩٢ ب] ببوشنج، ومن [عبدالواحد بن أحمد] المليحي بهراة وغيرهم.

بقية حرف السين

من الطبقة الثانية

ـ ١٨٤١[١] ـ

[أبو النضر الخيّاط]

سالم بن محمد بن أحمد بن جعفر بن سالم أبو النضر الفقيه الشافعي النيسابوري الخيّاط، من أصحاب الشافعي ومناظريهم، كان يسكن باب الجامع القديم وله ثَمَّ مدرسة.

سمع الحديث عن المخلدي وأقرانه.

الطبقة الثالثة

ـ ١٨٤٢[٢] ـ

[أبو القاسم الدينوري]

سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي أبو القاسم ابن العلم أبي عبدالله بن فنجويه

---

١. منتخب *السياق* ٧٩٥ وفيه (سلم) بدل (سالم) في الموردين.

٢. منتخب *السياق* ٧٩٨.

الدينوري من بيت العلم والحديث.

وأبوه ممّن تقدّم ذكره وشرح حاله وجمعه الأحاديث وتصانيفه.

وهذا ابنه حدّث عن والده وعن أبي صادق الصيدلاني وأصحاب الأصم.

-١٧٤٣-[١]

[أبو القاسم الأنصاري]

ومنهم سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران أبو القاسم الأنصاري الصوفي الامام الورع الديّن الزاهد فريد عصره في فنّه[٢]، بيته بيت الصلاح والتصوف والزهد، وهو من جملة الأفراد في علم الأصول والتفسير.

خدم الامام زين الاسلام أبا القاسم القشيري مدّة، وحصّل طرفاً صالحاً من العلم منه.

وسافر إلىٰ الحجاز وصحب الشيخ الوالد في أسفاره، وكان رفيقه وزميله في البادية وحجّا معاً، وبعد فراغه من الحج فارقه وخرج إلىٰ الشام فرسا!... مشاهد الأنبياء، وبقي بها مدّة.

ثم عاد إلىٰ نيسابور واتصل مصاهرة بالشيخ أبي صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وانتقل إلىٰ مدرسة البيهقي، واختلف إلىٰ إمام الحرمين واستـ... تحصيل طريقته في الأصول، وتخرّج بها وصنّف تصانيف حسنة، وكذلك صنّف في التفسير وأخذ في الافادة، واعتمد على صيانته وديانته في خزانة الكتب الموضوعة في المدرسة النظاميّة وأقعد فيها، وكان يحضرها كلّ يوم من الظهر إلىٰ العصر ويفتح باب الخزانة ويحضرها المستفيدون وربّما كان يقرأ عليه الأصول والتفسير وغيره.

وكان حسن الطريقة دقيق النظر، واقفاً على مسالك الأئمة وطرقهم في علم الكلام، بصيراً بمواضع الاشكال مع قصورٍ في تقرير لسانه، وكانت معرفته [٣٠ أ] فوق نطقه، ومعناه أوفر من ظاهره وفحواه، وكان له معرفةٌ بالطريقة وقدمٌ في التصوّف ونظرٌ دقيق وفكرٌ في المعاملة وتصاونٌ في النفس وعفافٌ في المطعم.

---

١. *تاريخ دمشق* ٧ / ٢٢١، *الوافي* ٣ / ١٠٧، *طبقات السبكي* ٧ / ٩٦، *منتخب السياق* ٨٠٠، *العبر ومرآة الجنان والشذرات* (وفيات سنة ٥١٢)، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٤١٢ / ٢٣٧، *ابن خلدون* ٦ / ١٠٦، *الأسنوي* ١ / ٦٤، *طبقات المفسرين* للسيوطي والداودي ١٣، ١ / ١٩٣، ولاحظ في تعليقة *المنتخب* ما نقلناه حول المصنف من تفسير الشهرستاني.

٢. م: عزيز ... وقته.

كان يخلف الشيخ أبا صالح بعد وفاته في مدرسة البيهقي وعمارتها والسعي في مظانّها وحفظِ الكتب الموقوفة والمملوكة عنده، ويصعد بالليالي إلىٰ المنارة المعروفة في المدرسة ويدعو للمسلمين ويعظ الناس ويذكّرهم قيام الليل والتهجد ويواظب على الخيرات على طريق الاحتساب.

وكان في الابتداء يأكل من الكسب بالوراقة ولا يخالط أحداً ولا يباسط في الاسباب الدنيوية، على ذلك زجّى عمره.

وكان في آخر عمره أصابه أدنى وقر في أذنه وضعفٌ في بصره فبقي عن الخروج مدّة إلّا الضرورة.

وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية وأكثر [من] تصانيف زين الاسلام وكتبها بخطّه.

وعاش عيش الابرار على سيرة السلف الصالح وتوفي في صبيحة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس‌مئة.

ومن النسوة

ـ ١٨٤٤[١] ـ

[ستيك الصابونية]

الحرّة المباركة المسماة مباركة المعروفة بستّيك بنت الامام شيخ الاسلام أبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني الستيرة الفقيرة الصوفية، أنفقت ماها كلّه على الفقراء والمتصوّفة، ولازمت الطريقة واختصت عن أهل بيتها بذلك.

وسمعت الحديث مع أخواتها[٢] من المشايخ المتقدمين وأصحاب الأصم وأقرانهم، وزجّت عمرها في سترٍ وصلاحٍ وعفاف.

وتوفّيت يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسعين وأربعمئة وحملت إلىٰ باب الطاق للصلاة ودفنت بالحيرة، وكان مولدها سنة خمس عشرة وأربعمئة.

١. منتخب السياق ٨٠٢.

٢. وتقدمت ترجمة أختها زهراء.

- ١٨٤٥[١] -

[سعيدة الشحامية]

سعيدة بنت الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، امرأة صائنة. عفيفة متهدّيةٌ إلىٰ المصالح والرسوم.

سمعت الحديث من جدّها ومن أصحاب السيّد أبي الحسن، وابي نعيم الاسفرايني والزيادي ثم من أصحاب الأصم.

١. *التحبير* ١١٥٠، *ملخص تاريخ الاسلام*، الورقة ٨٤، *منتخب السياق* ٨٠٣.

حـرف الشين

الطبقة الأولى

ـ١٨٤٦[١]ـ

[أبو صالح البيهقي]

شعيب بن محمد [٣٠ب] بن شعيب بن محمد بن إبراهيم البيهقي أبو صالح ابن أبي الحسن، شيخٌ مستورٌ من أهل النواحي، [ولد سنة عشرة وثلاثمئة].

ذكره الحسكاني في مشيخته وذكر أنه توفّي ببيهق سنة ست وتسعين وثلاثمئة[٢].

ـ١٨٤٧[٣]ـ

[أبو محمد الشعيبي]

ومنهم شيبة بن أبي أحمد الشعيبي أبو محمد شيخٌ مشهور، من أهل بيت الحديث والورع والديانة. سمع الحديث من أبيه وعلي بن محمد الوراق وغيرهما، وأقاربه محدثون.

توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٨٠٤، *تاريخ بيهق* ص ١٥٨: استاذ أبي إسحاق الثعلبي سمع الحديث من أبي نعيم سنة ٣١٦.

٢. ن: وسبعين وأربعمئة، والمثبت هو الأنسب لطبقة مشايخ الحسكاني مع تصريح المصنف نقلاً عن الحسكاني في ترجمة يعقوب النوقيري (الحسكاني) سمع الحديث من النوقيري سنة خمس وست وسبع وتسعين، وهو أول شيخ سمع منه هذا إضافة إلىٰ أنّ الكتاب بترتيب طبقاته ينافي ذلك.

٣. منتخب *السياق* ٨٠٥، *الأنساب* للسمعاني: الشعيبي، *تاريخ الاسلام* (وفيات ٣٩٥)، وكان في *النسخة*: (توفي سنة خمس وسبعين) والتصويب من *المنتخب* ومن اقتضاء ترتيب الكتاب كما تقدم.

الطبقة الثانية

ـ ١٨٤٨[١] ـ

[أبو بكر المؤمّلي]

ومنهم شاه بن الحسن بن علي بن المؤمّل أبوبكر المؤملي، شيخٌ مشهورٌ، من بيت الثروة والعدالة والزعامة والصيانة، سمع الحديث ورواه.

ـ ١٨٤٩[٢] ـ

[أبومحمد الطريثيثي]

ومنهم شاه بن إبراهيم بن [محمد بن] مردانشاه الواعظ الصوفي الطريثيثي أبومحمد شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ معروفٌ، من أهل الناحية.

حدّث عن الغطريفي بجرجان وطبقته.

توفي سنة نيف وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٨٥٠[٣] ـ

[أبوسعيد الاسفرايني]

ومنهم شريك بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأبهري أبو سعيد ابن الشيخ أبي نعيم الاسفرايني، المحدّث ابن المحدث، شيخٌ جليلٌ ثقةٌ، من أهل بيت العلم والحديث.

حدّث عن أبي سهل بشر بن أحمد الاسفرايني وشافع بن محمد وغيرهما من تلك الطبقة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨٥١[٤] ـ

[أبونصر الأسود]

شعيب بن علي بن شعيب بن حكم بن الأسود أبو نصر شيخٌ مستور حدّث عن أصحاب

---

١. منتخب *السياق* ٨٠٧، وتقدمت ترجمته باسم محمد بن الحسن بن المؤمل.

٢. منتخب *السياق* ٨١٠، ومابين المعقوفين منه.

٣. منتخب *السياق* ٨١٢.

٤. منتخب *السياق* ٨١٣.

الأصم وأقرانهم.

ـ ١٨٥٢[1]ـ

[أبوسعد البستيغي]

ومنهم شبيب بن أحمد بن [محمد بن] خشنام البستيغي الخبّاز أبوسعد، شيخٌ صالح [صحيح السماع] عفيفٌ ثقةٌ، يشتغل بكسبه ويقعد على حانوته برأس سكّة المسيب، وكان يبرع! في القراءة إلىٰ بعض المحدثين المعروفين، فسمع الحديث العالي معه عن السيّد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، وأبي نعيم الأسفرايني والطبقة، وكان يقرأ عليه [في حانوته]، وسمعنا منه الكثير.

ـ ١٨٥٣[2]ـ

[أبونصر الاصبهاني]

ومنهم شادي بن الفرج بن عبدالله الاصبهاني أبونصر، شيخٌ سديدٌ ثقةٌ من التجار المعروفين، هنديّ الأصل، إسلاميّ المولد والمنشأ. سمع الحديث الكثير وسمّع أولاده بنيسابور.

ـ ١٨٥٤[3]ـ

[أبومظفر الاسفرايني]

ومنهم شاهفور: طاهر بن محمد الاسفرايني أبو المظفر الامام الكامل الفقيه الأصولي المفسّر، شيخٌ بهيٌّ [٣١ أ] المنظر، جامعٌ بارعٌ، صنف التفسير الكبير المشهور به، وصنّف في الاصول، وسافر

١. البستيغي: منتخب *السياق* ٨١٥، *الأنساب واللباب ومعجم البلدان* (بستيغ)، *التوضيح*، *الاستدراك* لابن نقطة، *لسان الميزان* ٤٧٩، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٤٠٦ / ٢٠٣، *تبصير المنتبه* ٢ / ٢٠٦، ومابين المعقوفين الأوّل من منتخب *السياق* وغيره، أما الثاني فمن *سير أعلام النبلاء* نقلاً عن *السياق*، أما الثالث فمن منتخب *السياق*.

٢. منتخب *السياق* ٨١٦.

٣. منتخب *السياق* ٨١٧ و ٨٢٦، *طبقات السبكي* ٤٢٠، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٤١٠ / ١٩٩، *تبيين كذب المفتري* ٢٧٦، *طبقات المفسرين* للداودي ١ / ٢١٢، وسعيد ترجمته باسم شاهفور بن محمد والظاهر وقوع الخلط من قبل المؤلف نفسه حيث كان في *النسخة* هنا وفي *المنتخب*: شاهفور بن طاهر، خُيّل إليه أنهما اثنان ولم يعرف أن (طاهر) اسم المترجم أيضاً.

في طلب العلم، وحصّل الكثير.

وارتبطه نظام الملك بطوس، فأقام بها سنين ودرس بها في العلوم، وأفاد الكثير، واستفاد الناس منه.

وسمع الحديث عن أصحاب الأصم، وأصحاب أبي علي الرفّاء والطبقة.

وكان له اتصال مصاهرة بالاستاذ أبي منصور البغدادي الامام [عبدالقاهر] وولد له منها النسل المبارك ومن غيرها.

وهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها والمقدّمين من علمائها وأئمتها.

توفي الامام شاهفور بطوس سنة إحدى وسبعين وأربعمئة.

وأنشدنا الامام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لماله　　　إنّ الجواد هو المحقر للندى

من غير شكرٍ يبتغيه بجوده　　　كلّا ولامنٌ لذاك ولا أذى

وأنشدنا الامام شاهفور يقول: أنشدنا هلال بن العلاء[1]:

أتعجب أن يقال: عليَّ دَينٌ　　　وقد ذهب الطريف مع التلادِ

ملأت يدي من الدنيا مراراً　　　فما طمع العواذل في اقتصادِ

ولا وجبت عليَّ زكاة مالٍ　　　وهل تجب الزكاة على جوادِ

ـ١٨٥٥ـ[2]

[أبو الفضل الطريثيثي]

ومنهم شافع بن علي بن أبي الفضل الطريثيثي الصوفي أبو الفضل، شيخٌ ظريفٌ نظيفٌ، مقبول المشاهدة، كثير المجاهدة، من أفراد مشايخ الصوفية المحققين منهم، المواظبين على حفظ أوقاتهم وجمع همهم وأسرارهم، له المقامات الرضيّة، والاحوال السنيّة، صحب المشايخ ولقيهم واستضاء بأنوارهم واقتدى بآثارهم، وكان من سكّان دويرة الشيخ أبي عبد الرحمان السلمي وأركان المشايخ فيه، وله

١. لم أجد في كتب الرجال أحداً بهذا الاسم سوى هلال بن العلاء البرقي الباهلي الأديب المتوفى سنة ٢٨٠ والمترجم في مصادر كثيرة وعليه فينبغي أن يكون بين المترجم وهلال وسائط.

٢. منتخب السياق ٨١٨، معجم البلدان والأنساب واللباب: طريثيث، ولابنه علي ترجمة في الكتاب.

اتصال مصاهرةٍ بالدوحة الصابونية.

سمع الحديث في سفره بمكة وغيرها، وسمع بنيسابور من مشايخ الطبقة الثانية.

وتوفي يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمئة ودفن في مشهد الامام أبي[1] خزيمة، وكان مولده سنة أربعمئة [٣١ ب].

ـ ١٨٥٦[2] ـ

[أبوبكر الأبيوردي]

ومنهم شافع بن محمد بن شافع الأبيوردي أبو بكر، شيخٌ فاضل عالم ثقة.

قدم نيسابور قديماً مع أقاربه، وسمع الحديث عن مشايخ الطبقة الثانية مثل أبي حفص، والشاذياخي، والنصروي، والشيخ أبي الحسين عبد الغافر وطبقتهم.

ولد سنة اربع عشرة ومات [سنة] تسع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٨٥٧[3] ـ

[أبوبكر الطوسي الأثري]

ومنهم شعبة بن عبدالله بن علي الفقيه الأثري الطوسي أبوبكر، رجلٌ سنيٌ معروفٌ، خفيف المعاشرة، حسن النطق.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية، وخرّج له الامام أبو الفتح القشيري فوائد من مسموعاته، وكان مواظباً على العبادات وحضور مجالس الذكر، مع غلبة مطايبة [ظ] وفكاهة عليه، في عفاف وصلاح.

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمئة، وأصابته سقطةٌ في آخر أيامه فاختل بعض مشيه مؤدّياً بالعرج، وتوفّي في رجب سنة تسعين وأربعمئة.

---

١. كذا ولعل الصواب (ابن) وهو أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة.

٢. منتخب *السياق* ٨٢٠، ولاحظ تعليقة *المنتخب*، وربما يقرأ سنة وفاته (سبع) بدل تسع، لكن المثبت لا يأباه رسم الخط ويتفق مع *المنتخب*.

٣. منتخب *السياق* ٨٢١.

ـ ١٨٥٨[١] ـ

[أبوبكر الشاذياخي]

ومنهم شاه بن أحمد بن عبدالله الشاذياخي الصوفي أبوبكر، رجلٌ مستورٌ من المختصين بخدمة الامام زين الاسلام وخدمة السفرة في المدرسة والمتصرفين في بعض أشغالهم، وكان حسن الخياطة ماهراً في تلك الصنعة.

زار المشاهد وحجّ، وكان حسن الاعتقاد، عنده شيء من الأصول، وكان قد سمع الحديث عن أبي حفص ابن مسرور وطبقته، وبقي على ذلك على سيرة الفقراء من أهل التصوّف ملازماً للخدمة والطريقة إلىٰ ان مات في شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٨٥٩[٢] ـ

[أبو الحسن الشجاعي]

ومنهم شجاع بن طاهر بن علي الشجاعي أبو الحسن شيخٌ مستورٌ.

حدّث عن عبدالله بن يوسف الاصبهاني و طبقته.

توفّي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين واربعمئة.

ـ ١٨٦٠[٣] ـ

[الجد]

ومنهم شاه بن عبدالله بن أحمد المعروف بجد، شيخٌ ظريف المنظر نظيفٌ، من أهل السوق، ينتمي إلىٰ بيتٍ معروفٍ، وكان مُخِلاً. سمع الأحاديث.

وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة.

---

١. منتخب السياق ٨٢٣، الأنساب واللباب: الشاذياخي وفيه: توفي سنة ٤٩٤.

٢. منتخب السياق ٨٢٤، ولأبيه ترجمة في الكتاب.

٣. منتخب السياق ٨٢٥، وفيه بدل (وكان مخلاً): وكان بفرد عين.

- ١٨٦١[1] -

[أبو المظفر الاسفرايني]

ومنهم شاهفور بن محمد بن أحمد بن شاهفور الاسفرايني أبو المظفّر الامام من وجوه العلماء [٣٢ أ] من أصحاب الشافعي.

تفقه بنيسابور، وتخرّج في درس إمام الحرمين، ثمّ بعده أخذ في التحصيل وجمع المذهب والخلاف، وسافر إلىٰ خراسان، وأخذ في الوعظ والتذكير، وظهر له قبولٌ، وسكن مدرسة الاستاذ أبي سعد الزاهد الخركوشي بعد الجاجرمي، وبقي على سيرة مرضيّةٍ وطريقةٍ محمودةٍ، وظهر له أعقابٌ نجباء مواظبون على التحصيل وسماع الحديث، وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الثالثة[2].

---

١. قدم المصنف ترجمته باسم شاهفور بن طاهر خطأً فحذفنا (بن) من المورد المتقدم فاسمه طاهر ويعرف بشاهفور.

٢. م: الثانية.

حـرف الصاد

الطبقة الثانية

ـ ١٨٦٢[1] ـ

[أبو العلاء الصاعدي]

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله أبو العلاء الامام عماد الاسلام أحد أفراد أئمّة الدين، الذين بهم يقتدى، وبسيرتهم يهتدى، برز على الأقران فضلاً، وطرّز نيسابور من جملة خراسان علماً وورعاً ونبلاً، وشاع ذكره في الآفاق، وكان إمام المسلمين على الاطلاق.

ولد بناحية أستوا يوم الأحد بكرةً لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمئة.

وتأدب على أبيه أبي سعيد ثم قدم نيسابور واختلف إلىٰ أبي بكر محمد بن العباس الطبري الخوارزمي في الأدب وتخرّج به، ودرس الفقه علىٰ شيخ الاسلام أبي نصرابن سهل القاضي مدّة، ثم فارقه إلىٰ القاضي أبي الهيثم عتبة بن خيثمة ولازمه حتى تقدّم في الفقه.

---

١. *منتخب السياق* ٨٣٣، *تاريخ بغداد* ٤٨٩٤، *الأنساب واللباب* (الاستوائي)، *العبر*، *تذكرة الحفاظ* ص ١١٠٢، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٥٠٧ / ٣٢٩، *المنتظم*، *مجمع الآداب* (عماد) نقلاً عن *السياق*، *الجواهر المضية*، *النجوم الزاهرة*، *الشذرات*، *طبقات الفقهاء*، *تاريخ التراجم*، *الطبقات السنية*.

وحجّ سنة خمس وسبعين وثلاثمئة، ولما ورد بغداد عوتب من دار الخلافة في منعه من اتخاذ صندوقٍ على قبر هارون الرشيد في مشهد طوس، وصوّر للخليفة أن السبب في منع ذلك فتواه وقبّح صورة حاله، فاعتذر عن ذلك بأن قال: كنت مفتياً فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة، وعلمت أنه لو نصب الصندوق، فانه يقلع منه لاستيلاء المتشيّعة، ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتعصب والاضطراب، ويؤدّي ذلك في فساد المهالك. فارتضاه الخليفة ولم ينجح ما سبق من التخليط، وخلع عليه.

ثم عاد إلىٰ نيسابور ثمّ بعد ذلك خرج إلىٰ الحضرة ببخارىٰ في صحبة الأمير أبي نصر أحمد بن علي الميكالي، فحكي أنه حضر درس الامام أبي بكر محمد بن الفضل متنكّراً في مرقعة فجرت مسألة فتكلم فيها وجرى بينهما نوب فاستقبلوا كلامه لفظاً ومعنىً، فقال أبوبكر: لعلّك صاعد بن محمد من أصحاب... [٣٢ ب] فقال: بلى، فجاء الحاجب وأخذ بضبعه وأجلسه عن يمين الامام أبي بكر، ثم زاره الامام كرامة له بعد ذلك مرّات وقال: ما عبر جيحون مثله، وكان ذلك سبب توليته قضاء نيسابور سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

ويحكى أن نوح بن منصور كتب إلىٰ ابن سيمجور! تعجبنا من تهديك ووفور عقلك أن يكون بنيسابور مثل صاعد ولا تطلعنا على أحواله. ثم قلّده القضاء[١] فسعى فيه أحسن سعي، ثم لمّا انتهت نوبة الولاية إلىٰ السلطان محمود استعفى القاضي عن القضاء فولّى القاضي أبا الهيثم وكان فيه دعابةٌ وبسطٌ في الكلام فشاع ذلك منه، ولما انتهى إلىٰ مجلس السلطان كثرت ممازحته عزله وأكره القاضي الامام أبا العلاء على تقلد القضاء فلم يجد بدّاً منه، فأنشأ فيه الحاكم أبو سعد ابن دوست:

اليوم أعطي قوس الحكم باريها وصار أفضل نيسابور قاضيها

واستقر أمره في التدريس، ودار عليه الفتوى فكان يحضر مجلسه الأئمة والفقهاء والعلماء، وقلّ ما يخلو يومٌ من مئتين أو ثلاثمئة من الفتاوى تأتيه من البلاد فيفتي بها على ما يرتضيه الأئمة، وتجمع فتاواه لإصابته فيها.

وتخرّج به جماعة من الأئمة الذين كل واحدٍ منهم مشتغل [ظ] بالامامة مثل: أبي بكر المفسّر، والفقيه أبي سليمان، والحاكم علي بن رافع، والقاضي أبي علي الزوزني، وأبي العباس البسطامي،

---

١. وكان قبله في القضاء: القاضي أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد كما في ترجمته.

وابن الحامدي، وعلي الولوالجي وغيرهم من مشاهير العلماء والأئمّة.

وكانت له الحشمة البالغة والأمر المطاع في أيّامه.

ومن المتنابين اليه الاستاذ أبو المظفر محمد بن أدم بن كمال الهروي فريع عصره وبارع وقته، لقوّة فضله في العربيّة وحسن إيراده.

وممّا خصّه الله ـ تعالى ـ به حُسْن العبادة وطول القنوت والخشوع التام في الصلاة، والمداومة على قيام الليل وصُحْبة الصالحين، والمبالغة في الورع الصادق، حتّى كان الله يخلصه ببركته ممّا كان ينسب إليه ويُرمى به.

ومن جملة ذلك ما شبّ به المعاندون وسعى فيه المخلّطون من نسبته إلىٰ الاعتزال واعتقاده مذهب القدر، وكانت النوبة في الدولة لأصحاب أبي عبدالله فورد الأمر [٣٣ أ] من الحضرة إلىٰ علماء العصر بعقد مجمع ومشهدٍ يحضره الفرق ثمّ يدعى على القاضي الامام، ويشنّع عليه ويستتاب منه، فاجتمعت الأئمّة، وتكلّموا فيه على رأس الملأ، وصرف الله بمنّه كيد الكائدين وظهرت براءة ساحته، وأثنى عليه الأئمّة مثل الامام أبي اسحاق الاسفرايني وأقرانه، ولم يثبت عليه ما رمِيَ به، وارتضت الأئمّة ما أثبته من أشعاره ولذلك قطعة مشهورةٌ مدوّنة نستغني عن ذكرها لشهرتها وبقي عزيزاً مرجوعاً إلىٰ قوله في الوقائع، مبارك النفس والعلم، مواظباً على الاعمال الصالحة.

وحدّثني من أثق به عن ابنه ـ وكان من تلامذته ـ أن القاضي الامام كان يدرّس يوماً، فدخل رجلٌ وقال: رأيت في المنام كأنَّ على أهل المقابر عجله احسره أخرجوا رؤوسهم من قبورهم، ففزعت لذلك فقلت لهم: لعلّ القيامة قد قامت؟ فقالوا: لا، نحن ننتظر عبور القاضي صاعد بنا، فانه إذا مرّ بنا دَعا لنا. وكانت عادته إذا مَرَّ بالمقبرة يقف ويدعو للموتى وكان ـ رحمه الله ـ بعد ذلك يزيد في الدعاء، ويقف سويعةً ثم يروح.

وأنشدني الأديب علي بن أحمد الفنجكردي لنفسه فيما جمعه من مناقب الصاعدية:

إمام الدّين صاعدنا المعلى ... براه الله للاسلام صدرا
لأمّة أحمد أضحى سراجاً ... وفي علم الشريعة كان بحرا
أئمّة عصره كانوا نجوماً ... هداةً راشدين وكان بدرا

وقد سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية بعد الأصم وأقرانه مثل أبي عمروابن نجيد، وبشر

الاسفرايني، وأبي عمرو ابن حمدان، وأ[بي] محمد السمذي، وأبي الحسن البكائي، وسمع من مشايخ ماوراء النهر، وأكثر الرواية، وسمع منه الكبار وحضر مجلسه الحفاظ مدّة، وعقد مجلس الاملاء سنين.

وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة ودفن في المشهد المعروف به في السكّة.

ـ ١٨٦٣ ـ[١]

[أبو عبيد الطوسي]

ومنهم صخر بن محمد بن محمد بن أحمد بن صخر[٢] الطوسي الحاكم أبو عبيد، شيخٌ معروفٌ فقيهٌ فاضلٌ من وجوه مشايخ طوس [٣٣ ب] ومقدّميهم ومن دهاة الرجال والعارفين بالرسوم.

قدم نيسابور متفقّهاً ومستفيداً وسمع من المشايخ الحديث وعاد إلىٰ وطنه، وعقد له مجلس الاملاء وروى الحديث.

وتوفي في صفر سنة ستّ وخمسين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨٦٤ ـ[٣]

[أبو العلاء الهروي]

صاعد بن سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس أبو العلاء الهروي القاضي بها شيخٌ رفيعٌ بهيٌّ مشهورٌ، من كبار مشايخ خراسان و محتشميها ومن الرؤوس، له البيت المشهور في العلم والرياسة والتقدّم والقضاء والمعرفة بالسلطان.

أقام على قضاء هراة سنين وأجراه أحسن مجرىً، مطاعاً محترماً، وكان له مجلس النظر ومجلس الحديث، وإليه الحلّ والعقد.

---

١. منتخب *السياق* ٨٣٥، ولابنه الفضل ترجمة في الكتاب.

٢. م: أبي صخر.

٣. منتخب *السياق* ٨٣٧، *العبر* ٣ / ٣٤١، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ١٨٢ / ١٠٣، *عيون التواريخ* ١٣ / ١١٥، *النجوم الزاهرة* ٥ / ١٦٩، ولابنه يحيى ترجمة في الكتاب.

دخل نيسابور مرّات في أيام الشباب، وسمع الحديث من أصحاب الأصم، وسمع بهراة من مشايخهم مثل أبي عثمان القرشي وأبيه وجدّه وطبقتهم وروى الحديث وعاد إلىٰ هراة.

وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمئة.

ـ ١٨٦٥[1] ـ

[أبو سعيد البيشكي]

ومنهم صديق بن عبد الرحمان بن محمد بن محمد البيشكي أبو سعيد رجلٌ مشهورٌ جليلٌ، من وجوه الأئمة ومن أصحاب أبي عبدالله، [محمد بن كرام] وبيته بيت العلم.

وأبوه الاستاذ أبو منصور من أكابر الفضلاء في الأدب وعلم الأصول له مدرسة وأصحاب.

سمع الحديث من أصحاب الأصم، ومن الاستاذ أبي بكر محمد بن إسحاق بن محمشاذ وطبقتهم. وكان له مجلس التذكير.

وتوفي في الرابع عشر من ذي القعدة سنة ستّ وثمانين وأربعمئة.

ـ ١٨٦٦[2] ـ

[أبو العلاء الصاعدي]

ومنهم صاعد بن منصور بن اسماعيل بن صاعد بن محمد أبو العلاء قاضي القضاة الخطيب المذكّر المدرّس، أحد[3] وجوه الدوحة الصاعدية في عصره، عهدناه شابّاً محبوباً مقبولاً، رضيَّ الأخلاق، متودّداً، حسن المعاشرة، لطيف الصحبة، عزيزاً في قومه، في تجمّلٍ ظاهر، وفضلٍ وافر.

كان يحضر المجالس والمحافل والمجامع مع أبيه وعمّه [حسن]، وينوب عن والده في الخطابة، وأقعد في المدرسة، ودرّس، حضر درسه [٣٤ أ] الأئمة والكبار، ورأيت إمام الحرمين يثني عليه وعلى كياسته وجودة طبعه، ثم خلف أباه بعد وفاته في الخطابة والتدريس والتذكير مستقلاً، وواظب على العلم، وعمّر المدرسة من وقفها، وأحسن السيرة حتى مهّد الأسباب وسلّم إلىٰ الكهولة الشباب.

---

١. منتخب *السياق* ٨٣٩ وتقدمت ترجمة ابنه سعد وكان هنا في الأصل صديق بن عبد الرحمان فصوبناه وفقاً *للمنتخب* وترجمة أبيه وابنه سعد.

٢. منتخب *السياق* ٨٤١، *المنتظم* (وفيات ٥٠٦).

٣. م: أوحد.

ثم وشح بقضاء خوارزم بعد ما خرج رسولاً من السلطان ملكشاه مع الأمير والعميد إلىٰ حضرة غزنة، ولقي بها الاكرام والايجاب، وعادثم خرج إلىٰ خوارزم وأقام بها مدّة، ثم عاد وخرج إلىٰ الحج وحضر دار الخلافة ببغداد، وأكرم وقوبل بالبرّ والانعام.

وعاد إلىٰ نيسابور وعقد لنفسه مجلس الاملاء، وأملى في الجامع القديم، واستملى عليه نجله السَّريُّ وولده المرضيّ أبو المعالي [أسعد] بمشهدٍ من الكبار والأئمة، وكان قد سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، ومن أبيه وجدّه وأقاربه، وكان والده سمّعه الكثير من *الأصول والمسانيد والصحيحين والمتفق* وكان من المكثرين سماعاً المقلّين روايةً.

أدركته المنية في أيام الكهولة، وخرَّج له صالح المؤذن *الأربعين في مناقب الامام أبي حنيفة وأحاديثه*، وأصابته حرارة في آخر عمره إلىٰ أن توفي في شهر رمضان سنة ست وخمس‌مئة.

ـ١٨٦٧ـ[١]

[أبو الفضل المؤذن]

ومنهم صالح بن أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن أبو الفضل ابن الشيخ أبي صالح، الحافظ ابن الحافظ، شابٌ ظريفٌ نظيفٌ سنيٌّ فاضلٌ محصّل.

سمّعه أبوه في صباه الكثير، ولم يَفُتْهُ أسناد المخلدي والخفاف وأصحاب السيّد والأصميّات، وكتب الكثير، . [و]قام مقام والده في حفظ الكتب ورسوم مدرسة البيهقي التي كانت لوالده.

وكان يتأهب لتصنيف التاريخ فعاجلته المنيّة ولم يرزق الرواية وبلوغ الغاية.

توفّي عصر يوم الجمعة السابع من شعبان سنة أربع وسبعين وأربعمئة، وصلّى عليه الشيخ أبو القاسم الأنصاري [سليمان بن ناصر] في مصلى شاهنبر ودفن بقرب أبي العباس الأصم.

وممّا سمعناه ممّا أخبر به، أنشدنا أبو محمد الروياني الحبر الرباني [٣٤ ب] أنشدنا علي بن ابراهيم بن مهدي العلوي، أنشدنا أبو العباس محمد بن عبدالله الملقّب بالمبرّد:

لاتعجبنّ فكل والٍ يعزلُ ... وكما عزلت فعن قليلٍ تُعزلُ
إنّ الولاية لا تدوم لواحدٍ ... إن تنكرن هذا فأين الأوّلُ
وكذا الزمان بما يسرّك مدةً ... وبما يسوءك مرّة تتنقّلُ

---

١. منتخب *السياق* ٨٤٣، وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه إسماعيل.

ـ ١٨٦٨[1] ـ

[أبو سعيد الحسكاني]

ومنهم صاعد بن عبيد الله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني أبو سعيد رجلٌ مستورٌ، من بيت العلم والحديث.

أبوه الحاكم محدّث أصحاب الرأي في عصره، والجامع للأبواب والمصنّف في كلّ فنّ بحسان الكتب، وقد سمّع أولاده الكثير من الأحاديث، وأفادهم من المشايخ، وسماهم بالأسامي المستغربة في المحدثين، وهذا سمع من مشايخ الطبقة الثانية.

ـ ١٨٦٩[2] ـ

[أبو العلاء الهروي]

ومنهم صاعد بن سيّار بن محمد بن محمد الهروي الحافظ أبو العلاء، رجُلٌ فاضلٌ معروفٌ، من أهل هراة، أنفق عمره في التحصيل، وكتب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرجال، وسمع الحديث والمسانيد بهراة من مشايخ عصره، وقدم نيسابور فأملى مجالس، وسمع منه الطلبة، وأفاد الكثير، وأدرك المسانيد من أصحاب الأصم والسيّد أبي الحسن، وخرج إلىٰ الحج وسمع في الطريق من مشايخ العراق والحجاز، وعاد إلىٰ هراة ينشر بها علمه وما جمعه.

فمّا حدّثناه: أنشدنا صاعد، أنشدنا أبو محمد الموفق بن أبي الحسن بن عبدالله العبدي مؤدّبي لنفسه:

يافاعلاً ما ظلت فيه نادماً ... اودى بنفسك فعلك المذموم

أوكت يداك وفوك أضحىٰ نافحاً ... فمن الذي فيما دهاك تلوم

---

١. منتخب السياق ٨٤٤، ولأخويه محمد ووهب ولأبيه وسائر أفراد اسرته ترجمة في الكتاب، لاحظ عنوان الحسكاني في الفهرس.

٢. *الأنساب واللباب* (الإسحاقي)، *المنتظم والعبر ومرآة الجنان* (وفيات ٥٢٠)، *تذكرة الحفاظ ومنتخب السياق* ٨٤٥، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٥٩٠ / ٣٣٩، *التقييد* ١١٣ / أ، *تاريخ الاسلام* ٤ / ١٤١، *عيون التورايخ* ١٣ / ٤٦٨، *البداية والنهاية* ١٢ / ١٩٧، *الجواهر المضية* ٢ / ٢٦١، *طبقات الحفاظ* ٤٦٨، *الطبقات السنيّة* ٩٨٣، *الشذرات* ٤ / ٦١، وفي عامة المصادر: صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الدهّان الاسحاقي.

حـرف الضاد

الطبقة الثانية

-١٨٧٠-[1]

[أبوعبدالله الخيّاط]

ومنهم ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب الخيّاط المزني الهروي ثم البغدادي مقيماً بها[أبوعبدالله، مستورٌ صالحٌ، قدم نيسابور من هراة مجتازاً بها] [٣٥ أ] ورحل إلىٰ بغداد، وأقام بها.

حدّث عن عمر بن أحمد بن شاذان القرميسيني ونحوه.

---

١. منتخب *السياق* ٨٥١، ومابين المعقوفين سقط من أصلي وأخذناه من *المنتخب*.

حرف الطاء

ممّن اسمه طاهر

فمن الطبقة الأولى

ـ ١٨٧١[1] ـ

[أبوالفرج القزويني]

طاهر بن محمد بن طاهر القزويني أبوالفرج نزيل بغداد، شيخٌ جليلٌ، سمع الحديث الكثير، قدم نيسابور سنة إحدى وأربعمئة وأملى في داره في سكة الحسن بن موسى.

قال الحسكاني: عنده صحيفة علي بن موسى الرضا عليه السلام.

ـ ١٨٧٢[2] ـ

[أبوالحارث السهلي]

ومنهم طاهر بن محمد السهلي السرخسي ثم الطوسي أبو الحارث، شيخٌ فاضلٌ فقيهٌ ثقةٌ، إليه التزكية بطاربران، حسن السيرة.

سمع الحديث الكثير عن أبي العباس النصروي، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار،

---

١. *منتخب السياق* ٨٥٤.　　٢. *منتخب السياق* ٨٥٥.

وأبي عبد الرحمان عبدالله بن عمر الجوهري، وعبد الحميد بن عبدالرحمان بن الحسين القاضي، وأبي سعيد محمد بن الفضل المذكّر النيسابوري وطبقتهم.

قدم نيسابور سنة أربع عشرة وأربعمئة وروى سنن أبي الموجّه وغيره، وكان له مجلس الاملاء بطوس.

توفي في شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمئة.

من الطبقة الثانية

ـ ١٨٧٣ ـ[1]

[ابن الأخت الصيرفي]

طاهر بن علي بن الحسين بن محمد بن عصمة المقرئ المعروف بالصيرفي أبو القاسم المعروف بابن الأخت، رجلٌ جليلٌ موسرٌ، من أهل الثروة والمروّة وهو من وجوه أصحاب الامام أبي بكر ابن الحسين بن مهران المقرئ وكبارهم والمتفقين عليه وعلى أصحابه من القراء، وعنده الروايات الكثيرة في القراءات.

حدّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الاصبهاني، وأبي عمرو ابن حمدان والحاكم أبي أحمد الحافظ، وأبي محمد بن المسعل [كذا] وطبقتهم.

ـ ١٨٧٤ ـ[2]

[أبو نصر الزوزني]

ومنهم طاهر بن أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح السجزي نزيل زوزن فقيه، فاضلٌ محدّث وابن محدّث. وكان أبوه أبو عمر يفيده بهراة ويورق وهما ثقتان، وهذا تولّىٰ القضاء بزوزن.

قدم نيسابور لسماع الحديث وسمع من مشايخ نيسابور وأصحاب الأصم وكتب الكثير، وسمع بنسا وجمع، وسمع من أبيه، ومن أبي محمد ابن أبي شريح وأبي علي الخالدي.

وتوفي بمالان من ناحية باخرز سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٨٥٦، ولابنه علي ترجمة في الكتاب.

٢. منتخب *السياق* ٨٥٧.

ـ ١٨٧٥[1] ـ

[أبو الطيب الطبري]

ومنهم طاهر بن عبدالله بن طاهر أبو الطيب القاضي الامام المقيم ببغداد، رأس الرزمة من أصحاب الشافعي رضي الله عنه [٣٥ ب] في عصره، مفتيهم ومدرّسهم، وبقية المشايخ وأوحد طريقته في الفضل والتواضع وحسن الخلق.

تفقّه بنيسابور على الأستاذ أبي الحسن الماسرجسي وهو آخر من بقي من مدرّسي أصحابه، وظهرت بركة علمه عليه وعلى أصحابه، وانتشر ذكره في الآفاق وكان علىٰ قضاء الجانب الشرقي ببغداد، فلما مات الصيمري فوّضوا إليه قضاء الجانب الغربي فصار قاضي الجانبين، موقّراً محتشماً عند الخاص والعام.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وتوفي عشيّة يوم السبت ودفن يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وأربعمئة وكان ابن مئة سنة وثلاث سنين.

حدّث عن أبي أحمد ابن الغطريف، وعلي بن عمر الحربي، والدارقطني، وأبي الحسن الماسرجسي، وأبي الحسين البحيري وطبقتهم.

ـ ١٨٧٦[2] ـ

[أبو الحسين القايني]

ومنهم طاهر بن محمد بن دوست نام بن الحسن القهستاني التاجر أبو الحسين القايني ثم النيسابوري، رجلٌ أمينٌ معروفٌ ثقةٌ.

سمع الحديث الكثير ببغداد مع الشيخ أبي عبد الرحمان السلمي وأبي سعد ابن عليك الحافظ من ابن شاهين والدارقطني والقوّاس والحربي وطبقتهم.

توفي بنيسابور سنة ثلاثين وأربعمئة.

---

١. *منتخب السياق* ٨٥٨، *طبقات السبكي*، *الوفيات وتاريخ بغداد والمنتظم والعبر ومرآة الجنان* (وفيات ٤٥٠)، *طبقات الشيرازي*، *البداية والنهاية*، *الأنساب واللباب*، *الطبري*، *طبقات العبادي* ١١٤، *الاسنوي* ٢ / ١٥٧، *ابن قاضي شهبة* ٨٣، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٦٣، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٦٦٨ / ٤٥٩.

٢. *منتخب السياق* ٨٦٠.

- ١٨٧٧[١] -

[أبو الطيب الحيري]

ومنهم طاهر بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد الكاتب أبـو الطـيب [الحـيري] رجـلٌ مستورٌ صالحٌ فاضل.

سمع من أبي العباس الميكالي كتاب *أدب القاضي* وسماعه صحيح.

توفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمئة.

- ١٨٧٨[٢] -

[أبو سعيد الملّاحي]

ومنهم طاهر بن محمد بن سليمان الملّاحي البزاز أبو سعيد الشافعي، شيخٌ ظريفٌ ثقةٌ، من أهل نيسابور.

حدّث عن أبي أحمد التميمي الحسن بن علي المنكاني والحاكم أبي أحمد الحافظ.

- ١٨٧٩[٣] -

[أبو الحسين الشبلي]

ومنهم طاهر بن أحمد الشبلي أبو الحسين شيخٌ معروفٌ نبيلٌ. سمـع الحـديث الكـثير وأمـلى بنيسابور، وسمع منه.

- ١٨٨٠[٤] -

[أبو نصر الشاماتي]

ومنهم طاهر بن الحسين بن محمد بن أحمد[٥] بن عبد العزيز أبو نصر، شيخٌ مستورٌ من بـيت الحديث، وأبوه أبو بشر سمع الحديث ورواه.

---

١. *منتخب السياق* ٨٦١.
٢. *منتخب السياق* ٨٦٣.
٣. *منتخب السياق* ٨٦٤.
٤. *منتخب السياق* ٨٦٥، وتقدمت ترجمة أبيه.
٥. وفي النسخة تقديم وتأخير والتصويب من ترجمة والده من هذا الكتاب ومن ترجمته وترجمة والده من منتخب من *السياق*.

حدّث هذا عن أبي أحمد الحافظ وطبقته، وذكر أنّ مولده سنة إحدى وستين وثلاثمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨٨١[١] ـ

[أبوالحسين الروقي]

طاهر بن الحسين بن محمد الروقي الطوسي أبو الحسين الشيخ الامام الأصيل المتكلم [٣٦ أ] الأصولي، من وجوه مشايخ طوس، ومن أهل الثروة والمروّة.

قرأ الأصول على الامام أبي بكر بن فورك وتزوّج باحدى بناته، وهذا الشيخ أبو الحسن [كذا] ظريف المعاشرة لطيف الصحبة، كان شريك الامام زين الاسلام في الدرس، ورضيعه في المودّة، وكان بينهما مكاتبة، ورد نيسابور في آخر عهد الامام، فأنزله بيت نفسه المخصوص به.

سمع الحديث من مشايخ طوس ومشايخ نيسابور كعبدالله بن يوسف الاصبهاني وطبقتهم.

ـ ١٨٨٢[٢] ـ

[أبونصر الطوسي]

ومنهم طاهر بن عبدالله بن طاهر بن محمد بن طاهر أبونصر الطوسي، شيخٌ مستورٌ صالحٌ من المتصوّفة بطوس.

سمع الحديث بنيسابور من الاستاذ أبي طاهر الزيادي وطبقته ثم عن أصحاب الأصم.

[توفّي] في سنة نيف وستين وأربعمئة.

ـ ١٨٨٣[٣] ـ

[أبوعلي الزيادي]

ومنهم طاهر بن محمد بن محمد بن محمش أبو علي ابن الاستاذ أبي طاهر الزيادي، شيخٌ مشهورٌ، من بيت العلم والامامة والحديث.

---

١. منتخب *السياق* ٨٦٨، ولم ترد كنيته في *المنتخب* وقد ترددت كنيته هنا بين الحسين والحسن كما تلاحظ.

٢. منتخب *السياق* ٨٦٩.

٣. منتخب *السياق* ٨٧١.

سمع من والده، وعبدالله بن يوسف، والقاضي [أبي بكر الحيري]، والصيرفي، وأصحاب الأصم.

ـ ١٨٨٤[١] ـ

[أبو الطيب الهروي]

ومنهم طاهر بن سعيد بن عبدالله أبو الطيب الهروي. كتب الحديث ببلده وخراسان، ودخل نيسابور وخرج إلىٰ العراق فسمع الحديث وحصّل من ما أمكنه.

ـ ١٨٨٥[٢] ـ

[أبو عبدالرحمان الشحامي]

ومنهم طاهر بن محمّد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشحامي ابو عبد الرحمان المستملي البارع الفاضل الكامل الأديب الفقيه الشروطي، من بيت العلم والزهد والصلاح.

أبوه الشيخ أبو بكر أزهد عصره وقد تقدم ذكره.

وهذا أربى على أقرانه بفضله وقلمه وحسن كتابته، كتب الشروط في مجلس الحكم بنيسابور، وبرع فيه، وفاق أهل عصره، وله الشعر المجانس والنظم الكثير، يواتيه طبعه فيأتي على ماهواه.

سمع الحديث من أصحاب الأصم، كالقاضي أبي بكر الحيري والصيرفي والطرازي وسمع من أبي علي السجستاني [ظ] من أصحاب أبي علي الرفاء الهروي، وسمع من مشايخ الطبقة الثانية كأبي حسان والنصروي وطبقتهما، ثم من بعدهم [٣٦ ب] ممّن استملى عليهم من الأئمة الكبار، واستملى على نظام الملك أبي علي [الحسن] بن علي بن إسحاق في مجالس إملائه بنيسابور.

صنّف كتاباً بالفارسيّة للشرائع والأحكام وأبواباً في الشروط. زجّى عمره في الصلاح والخير.

ولد سنة سبع وسبعين وثلاثمئة، وتوفّي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء بعد الظهر وصلينا عليه في جامع المنيعي في جمادى الآخر[ة] سنة تسع وسبعين وأربعمئة.

---

١. *منتخب السياق* ٨٧٢.

٢. *العبر* ٣ / ٢٩٤، *منتخب السياق* ٨٧٣، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٤٤٨ / ٢٣١، ولأسرته ترجمة في الكتاب، ومن شعره ما تقدم في ترجمة أخيه حمزة في رثائه:

وإنّ أخاً لي قد مضى لسبيله ... وفي فرقة الاخوان قصم ظهورنا

وتسليمنا لله أولى فإنّه ... علينا قضى بالموت عند ظهورنا

ـ ١٨٨٦[١] ـ

[أبو الفتح الميهني]

ومنهم طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني أبو الفتح ابن الشيخ أبي طاهر ابن الشيخ ابي سعيد ابن أبي الخير قدّس الله روحه أوحد وقته وفريد عصره شيخ الصوفية من وجوه أحفاده.

أبوه الشيخ أبوطاهر أكبر أولاد الشيخ من الذكور وقد تقدم ذكره.

وهذا الشيخ رجلٌ حسن السيرة والطريقة محبٌ للعلم وأهله، عارفٌ بالمقامات والأحوال في التصوّف، ملازمٌ لاستعمالها. سافر الكثير ولقي الشيوخ وحجّ، ولازم الاقامة على مراسم الشرع ووظايف العبادات وسماع الحديث. [سمع] من مشايخ الطبقة الثانية، وجمع له كتاب *الأربعين* من مشايخه وقرئ عليه.

وتوفي بميهنة وجاء نعيه في أوائل رجب سنة اثنتين وخمسمئة.

---

١. *منتخب السياق* ٨٧٤.

من اسمه طلحة

من الطبقة الثانية

ـ ١٨٨٧[1] ـ

[أبو منصور الجنابذي]

طلحة بن محمد بن [جعفربن][2] يحيى الجنابذي أبو منصور، شيخٌ معروفٌ قدم نيسابور حاجّاً سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة، ونزل بعد ذلك نيسابور واستوطنها، وروى الحديث.

وتوفي في رجب سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٨٨٨[3] ـ

[أبو زيد التاجر الاصفهاني]

ومنهم طلحة بن عبد الرزاق بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران أبو زيد التاجر الاصفهاني ابن أخي الشيخ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني الحافظ وسبط محمد بن يوسف البنّاء إمام أهل الحقايق وشيخهم.

---

١. *منتخب السياق* ٨٧٩.
٢. من م.
٣. *منتخب السياق* ٨٨٠.

روى عن أبي بكر ابن المقرئ وطبقته، وحدّث ببلده [٣٧أ] وبنيسابور وساير البلاد وكان ثقةً ثبتاً.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٨٨٩[١] ـ

[أبو محمد الرازي]

طلحة بن علي الرازي أبومحمد، شيخٌ مستورٌ، سافر الكثير وأقام مدّةً ببغداد. قدم نيسابور وقد سمع الحديث من مشايخ بغداد وتوفي.

١. منتخب السياق ٨٨١.

حرف الظاء

حرف الظاء[1]

ـ١٨٩٠ـ[2]

[أبو منصور ابن زبارة]

ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد زبارة بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي [بن علي] بن الحسين [بن علي بن أبي طالب] السيّد أبو منصور الزكي الغازي أخو السيّد الامام أبي محمد [يحيى] بن زبارة، العابد الورع، المنفق السخّي، ذو الخصال الحميدة والخلال السنيّة.

سمع عمّه السيّد أبا علي بن زبارة وأبا العباس الأصم، وأبا زكريا العنبري وأقرانهم من مشايخ نيسابور، وفي الرحلة ببخارا خلف [ابن] محمد الخيام، وببغداد محمد بن مخلد القاضي[3] و أبا بكر ابن سليمان، وبالكوفة ابن دحيم وابن ماتي وأقرانهم.

خرّج له الحاكم أبو عبدالله وسمع الخلق منه، وكان يحضر البلد أحياناً من رستاق بيهق من

---

١. وقبله في *النسخة*: من أفراد الطاء وقد نقلنا هذا العنوان إلى *المنتخب* لأنّ فيه تراجم تتناسب مع العنوان.

٢. *الأنساب*، الزباري، منتخب *السياق* ٨٨٥، سير *أعلام النبلاء* ١٧ / ٢٦٣ / ١٥٨، عمدة *الطالب* ص ٣٤٧، *تاريخ بيهق* ص ١٦٨، *لباب الأنساب* للبيهقي، والزباري بضم الزاي نسبة إلى محمد بن عبدالله بن الحسن، وكان في النسخة من *المنتخب* و*المختصر* محمد بن زبازة إلّا انه كان في أصلي من المختصر (محمد بن بارة) مما يفيد الاطمينان أنّ (الزاء) انقلبت إلى (بن) بيد الكاتب والناسخ، وما بين المعقوفين في سلسلة نسبه أخذناه من سائر المصادر.

٣. محمد بن مخلد هو ابو عبدالله الدوري المتوفى سنة ٣٣١، ولم ينعته أحد بالقاضي فلعله كان بالأصل: (والقاضي) ـ وهو المحاملي المعاصر له.

قرية فريومد التي استوطنها، وله بها آثارٌ وأعقاب، ويملي في داره في سكّة العرنيين[١] أعصار السبت ويحضر مجلسه الناس.

وكانت له أصول، وسماعاته صحيحة، ثم أحرق[٢] قصره بما فيه من الكتب، فضاعت أصوله فكان يقرأ عليه مسموعاته من الفروع التي كتبت من أصوله.

وتوفي بقريته ودفن بها سنة عشر وأربعمئة.

الطبقة الثالثة

ـ ١٨٩١[٣] ـ

[أبو الفضل الاستراباذي]

ومنهم ظفر بن داعي بن مهدي العلوي الاستراباذي السيّد أبو الفضل رجلٌ محترمٌ، صاحب ثروة، قدم نيسابور تاجراً وعنده السماع عن الطبقة الأولى، فأفاد الشيخ الوالد الأولاد منه كثيراً وخرج وتوفّي... .

ـ ١٨٩٢[٤] ـ

[أبو الحسن الحافظ]

ومنهم ظريف بن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن التاجر المعروف بالحافظ شيخٌ ثقةٌ صائنٌ أمينٌ ،كان يشتغل بالتجارة، وسافر إلىٰ بلاد البحر وتيز ومكران وحجّ.

وأبوه الشيخ أبو بكر السفياني الحافظ قد سبق ذكره وكان من تلامذة الامام الحاكم أبي عبدالله الحافظ.

---

١. كذا ظاهر رسم الخط من غير نقطة وتقدم في الرقم ١٧٢٦ (العدنيين) وأنها من سلك نيسابور.

٢. كذا وفي *المنتخب*: احترق.

٣. *الأنساب*: العمري، منتخب *السياق* ٨٨٦، وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه خليفة، ولم يرد في *المنتخب* سوى اسمه وكنيته ونسبه أي إلىٰ قوله (ابو الفضل).

٤. *العبر*، *التحبير* ٣٠٦، تكملة *الاكمال* ١١٠ / أ، منتخب *السياق* ٨٨٨، *تاريخ الاسلام* ٤ / ٢٢٩، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٣٧٥ / ٢١٧، ومرّت ترجمة أبيه تحت الرقم ٧٢.

سمّع ابنه [٣٧ ب] هذا الشيخ من مشايخ الطبقة الثانية، وخرّج له أجزاء *الفوائد* من مسموعاته وقرئت عليه في السفر والحضر، وزمن في آخر عمره، وكان عنده سماع *الإكليل* للحاكم *والمستدرك* وكثير من الكتب.

توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس‌مئة.

- ١٨٩٣ -[1]

[عبد الصمد السليطي]

ومنهم ظاهر بن أحمد بن السليطي أبو محمد عبد الصمد بن أحمد وسمّى نفسه بظاهر، جوّالٌ في البلاد، كتب الكثير، وجمع وحصّل.

قدم نيسابور وسمع معنا الكثير من مشايخنا، وسمع مشايخ العراق مثل أبي محمد الجوهري والقاضي التنوخي [أبي الطيب]، و[أبي علي] ابن المذهّب، وأبي طاهر ابن حمدان وطبقتهم. وخرج ولم نسمع خبره بعده[2].

١. *تذكرة الحفاظ* ١٠٤٣، *منتخب السياق* ٨٨٩، ١١٦٤، *المنتظم*، *طبقات الحفاظ*، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٨٩ / ٤٩، *البداية والنهاية* ١٢ / ١٣٥، وقد صحف اسمه في أغلب الكتب إلى طاهر، وترجمه المصنف باسم عبد الصمد أيضاً.

٢. توفي سنة ٤٨٢ بهمذان.

حرف العين

الطبقة الأولى

ـ ١٨٩٤ ـ[١]

[أبو محمد الصوفي]

عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية الاصبهاني الشيخ أبو محمد الصوفي من كبار مشايخ نيسابور ووجوه المحدثين من أصحاب الشافعي، شيخٌ حسن السيرة والطريقة.

صحب أبا سعيد ابن الاعرابي بمكّة والشيخ أبا الحسن البوشنجي بنيسابور وأخذ الطريقة عنهما، وأدرك الأسانيد العالية بنيسابور وهراة والجبال والعراق والحجاز، وصارت إليه الرحلة.

سمع بنيسابور من أبي بكر أحمد بن الحسين القطّان، وأبي عبدالله الشيباني، وأبي العباس الأصم، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبي حامد المقرئ وطبقتهم. وبمكة من ابن الأعرابي، وابن فراس، وابن فرضخ الأخميمي، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي وطبقتهم.

وأملى في دار السنة، حدّث نيفاً وأربعين سنة، وكفّ في آخر عمره.

وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمئة ووفاته في شهر رمضان سنة تسع وأربعمئة.

---

١. *تاريخ بغداد* ٥٣٤٣، *الانساب واللباب*: الأردستاني، *تبصير المنتبه*: (باموبه)، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٢٣٩، *معجم البلدان* ١ / ١٤٦، *منتخب السياق* ٨٩٣، وكان في *النسخة*: ماموبه، أبي رجاء محمد بن حاتم.

- ١٨٩٥[١] -

[أبو محمد الجامعي]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الشافعي السمسار المصاحفي الجامعي أبومحمد ابن أبي نصر من مجاوري جامع نيسابور، جدّ الشيخ مطهر البحيري شيخنا، رجلٌ أمينٌ ثقةٌ صالحٌ.

سمعت ممن أثق به [٣٨ أ] يذكر عنه أنّه كتب بيده ثماني مئةٍ وثمانين مصحفاً من القرآن، وكتب من تفسير الاستاذ أبي القاسم ابن حبيب عدّة نسخ.

سمع الحديث من أبي الحسن ابن السرّاج، وأبي اسحاق البزاري، وأبي حفص الزيات وطبقتهم من مشايخ نيسابور وبغداد.

توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمئة.

- ١٨٩٦[٢] -

[أبوبكر السكري]

ومنهم عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود بن سعيد بن عبدالله العدل السكري أبو بكر ابن أبي طاهر، شيخٌ جليلٌ ثقةٌ مشهورٌ، حدّث سنين على الصحة.

سمع بنيسابور الأصم، وأبا حامد الحسنوي المقرئ، وأبا بكر ابن المؤمل، ويحيى بن منصور القاضي وطبقتهم. وسمع بالجبال وبغداد من أبي علي الصوّاف، وابن خلاد النصيبي، وأبي بكر القطيعي وطبقتهم. وبمكّة من أبي إسحاق الديبلي. وبالكوفة من أبي بكر الطلحي وأقرانهم.

توفي في شوال سنة خمس عشرة وأربعمئة.

- ١٨٩٧[٣] -

[أبو محمد البشيري]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن نصر بن شهاب البشيري [ظ] أبو محمد العالم العابد، كان يسكن محلّة رأس سكّة زياد بن عبد الرحمان، سمع الحديث الكثير والفوائد.

---

١. منتخب السياق ٨٩٤، وكان في النسخة: وأبي الحسن البزاري. ٢. منتخب السياق ٨٩٥.

٣. منتخب السياق ٨٩٦، والنسبة فيه: (البرى) دون نقطة كما أن ما أثبتناه هنا ظاهر رسم الخط ولم يكن منقوطاً.

توفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٨٩٨[1] ـ

[أبوسهل الحرضي]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الحميد الحرضي المقرئ أبو سهل الفقيه الزاهد الصوفي، عديم النظير في طريقته وزهده وفضله، وحفظ التجمّل في الفقر، وترك الادّخار، وقصر اليد عن القبول من الاسباب الدنيوية إلّا من موضعٍ يرتضيه، وكان يقرئ القرآن ويلقّن الراغبين فيه.

حدّث عن يحيى بن منصور القاضي، وأبي الحسن محمد بن حسكان التاجر، وأبي القاسم ابن المؤمل، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الحافظ، وأبي محمد المراغي وطبقتهم. وكان يمتنع من الرواية لتصاونه واحتياطه.

توفّي يوم الأحد عاشر شوّال سنة ثلاث عشرة وأربعمئة.

ـ ١٨٩٩[2] ـ

[أبوالقاسم الجوري]

ومنهم عبدالله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن شبيب بن سنان بن عبدالله الجوري من سكّة بالويه أبو القاسم ابن أبي الحسين [٣٨ ب] شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، وأبوه وأخوه وابنه [عبد الحميد] كلّهم محدّثون عدول.

حدّث عن السيد أبي محمد ابن زبارة، والسراج، والبزاري، وأبي عمرو ابن مطر ومن بعدهم من الطبقة.

توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمئة.

ـ ١٩٠٠[3] ـ

[أبو القاسم الشاشي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن المذكّر الشاشي أبو القاسم شيخٌ فاضلٌ مشهورٌ.

---

١. *منتخب السياق* ٨٩٧.   ٢. *منتخب السياق* ٩٠١.   ٣. *منتخب السياق* ٩٠٢.

حدّث عن أبي العباس الأصم وطبقته.

توفي عاشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ١٩٠١ـ[١]

[أبو محمد البناني الحرضي]

ومنهم عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن حمدويه [ظ] بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن ثابت أبو محمد البناني المعروف بأبي محمد بن أبي القاسم الحرضي الحنيفي النيسابوري، من مجاوري الجامع، افتقر بعد أن كان من أبناء النعم. كثير الحديث كثير الشيوخ.

حدّث عن الأصم وجماعة من طبقته، ولقي المتنبّي وسمع منه شيئاً من شعره، وسمع من مشايخ العراق.

توفي يوم الاحد السابع من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وأربعمئة.

ـ ١٩٠٢ـ[٢]

[أبو الحسين الشبلي البوشنجي]

ومنهم عبدالله بن طاهر بن احمد الشبلي البوشنجي أبو الحسين شيخٌ محترمٌ فاضلٌ. قدم نيسابور سنة خمس وأربعمئة وعقد له مجلس الاملاء في سكة حرب في مدرسة الصابوني وسمعوا عليه وكتب عنه الطلبة وانصرف إلىٰ وطنه.

ـ ١٩٠٣ـ[٣]

[أبو بكر البشتي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن أحمد الفارسي البشتي أبو بكر القاضي الكامل الحنيفي شيخٌ فاضلٌ

---

١. منتخب *السياق* ٩٠٣، *التوضيح*.

٢. منتخب *السياق* ٩٠٤.

٣. مجمع *الآداب* (الكامل)، *اليتيمة* ٤ / ٤٢٤، منتخب *السياق* ٩٠٦، دمية *القصر* ٤٠٠، وفي الأول عبدالله بن أحمد بن عيسى ثم أشار المصنف إلىٰ نسخة أخرى فيها بدل أحمد محمد، وفي الثاني عبدالله بن محمد بن عيسى، وفي الثالث عبدالله بن أحمد وفي الرابع لم يرد اسمه، والصواب ما في هذه النسخة أعني *المختصر*، وتقدم ذكر ابنه بكر فلاحظ.

ثقةٌ، من أهل نيسابور وأصله من فارس. سمع الحديث الكثير.

حدّث عن أبي شجاع الفضل بن عباس الهروي، وأبي العباس جعفر بن محمد البخاري، وأبي بكر ابن أبي الليث، وأبي القاسم السرخسي.

ـ ١٩٠٤[1] ـ

[أبو محمد المعاذي]

ومنهم عبد الله بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن معاوية بن اشكاب السلمي المعاذي أبو محمد، شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، من بيت مشهور، كثير الحديث والشيوخ.

حدّث عن أبي بكر ابن الهيثم الأنباري، وعن أبي العباس أحمد بن محمد السقطي، وأبي علي الصوّاف، وأبي القاسم عمر بن نوح البجلي، وعبيد الله بن العباس الشطوي، وأبي بكر ابن قريش الريونجي وطبقتهم.

ـ ١٩٠٥[2] ـ

[أبو محمد المطوّعي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن محمد بن اسماعيل المطوّعي الواعظ أبو محمد، إمام الجامع القديم سنيٌ شيخٌ صائن عفيفٌ ديّنٌ متبرّكٌ بدعائه.

سمع الحديث عن أبي محمد عبدالرحمان [٣٩أ] بن محمد بن محبور التميمي ثم عن أبي عمرو ابن حمدان وأبي سعيد محمد بن ابراهيم المهاجري وطبقتهم.

---

١. منتخب السياق ٩٠٧.　　٢. منتخب السياق ٩٠٨.

ومن الطبقة الثانية

ـ١٩٠٦ـ[١]

[أبو محمد الجويني]

عبد الله بن يوسف [بن عبدالله بن يوسف] بن محمد بن حيويه الجويني ثم النيسابوري أبو محمد الامام، ركن الاسلام، الفقيه الأصولي الأديب النحوي المفسّر، أوحد زمانه، والمميّز بالكمال عن أقرانه.

تأدّب على أبيه أبي يعقوب بالناحية وتخرّج به. ثم رحل إلىٰ نيسابور مجتازاً بها إلىٰ مرو، ودرس الفقه علىٰ الشيخ الامام أبي بكر القفّال رحمة الله عليه المروزي ولزمه حتّى تخرّج به مذهباً وخلافاً وأتقن طريقته وهذّبها.

وعاد إلىٰ نيسابور سنة سبع وأربعمئة، وقعد للتدريس والفتوى والمناظرة وتعليم الخاص والعام. وكان محترماً مهيباً مكرماً عند الخاص والعام ولايجري بين يديه إلّا الجدّ والبحث، وكان أعلم زمانه وأزهدهم، ومناقبه تجل عن الاحصاء [ظ].

وله تصانيف في الفقه مثل: *التبصرة* و*التذكرة* و*مختصر المختصر* وغير ذلك من التعاليق، وصنف *التفسير الكبير* المشتمل علىٰ عشرة أنواع، وأذعن أهل الفضل لفضله وورعه واجتهاده، وبقي علىٰ ذلك سنين إلىٰ أن أصابته عين الكمال وأدركته المنيّة في حدّ الكهولة.

سمع الحديث عن أبي نعيم الأزهري، وأبي بكر ابن عبدوس وطبقتهم بنيسابور. وسمع ببغداد من أبي الحسين ابن بشران وطبقته. وسمع تاريخ يعقوب بن سفيان. وسمع بمكة من ابن نظيف، وبالكوفة من أبي محمد جناح بن نذير وأولئك الطبقة.

---

١. *منتخب السياق* ٩٠٩، *الأنساب واللباب*، الجويني، *تبيين كذب المفتري* ٢٥٧، *دمية القصر* ٣٦٤، *معجم البلدان* (جوين)، *وفيات الأعيان* ٣٣٢، *طبقات السبكي* ٤٣٩، *المنتظم* ٨ / ١٣٠، *الكامل* ٩ / ٥٣٥، *البداية والنهاية* ١٢ / ٥٥، *طبقات العبادي* ٢١٢ و*طبقات المفسرين* ١٥، وابن هداية ٤٨، *العبر* و*مرآة الجنان* وفيات ٤٣٨، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٤٢، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٦١٧ / ٤١٣، *طبقات ابن الصلاح*، الورقة ٥٥، *المختصر في أخبار البشر* ٢ / ١٦٨.

ـ ١٩٠٧ ـ[1]

[أبو محمد الناصحي]

ومنهم عبدالله بن الحسين أبو محمد الناصحي قاضي القضاة، إمام الاسلام، شيخ الحنفيّة في عصره، والمقدّم على الاكابر من القضاة والأئمة في دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، له الطريقة الحسنة في الفقه المرضيّة عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورعاً مجتهداً قصير اليد.

ولي قضاء المملكة في أيّام يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنين فأجراها أحسن مجرى، ثم استعفى عن القضاء فلم يجب إليه حتّى ألحّ فقيل له: إن كنت تريد أن نعفي عنك وتتخلّص فترد مرسوم القضاء. فأحال علىٰ الخازن لم يتناول منه شيئاً، فلمّا أعياهم أمره أذعنوا له فترك القضاء ولزم بيته وقنع بماله لعلمه وعفته وديانته. وكان يراجع في أمر المملكة من المهمّات [٣٩ ب].

توفي سنة سبع وأربعين وأربعمئة.

ـ ١٩٠٨ ـ[2]

[أبو القاسم الفرخكي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن قبيصة الفرخكي المقرئ أبو القاسم شيخٌ صالحٌ مستورٌ، يحفظ القرآن، ويسكن قرية فرخك ويحضر البلد يوم الخميس، وليس عنده كثيرُ سماع، كان يحفظ حديثاً يرويه من حفظه لمن يطلب منه الحديث عن أبي عمرو ابن نجيد.

ـ ١٩٠٩ ـ[3]

[أبو محمد الاسفرايني]

ومنهم عبدالله بن محمد الأسفرايني أبو محمد المعروف بسياه...، شيخٌ فقيهٌ فاضلٌ ورعٌ ديّنٌ زاهدٌ ثقةٌ. كان لا يقبل من أحدٍ شيئاً، ويصابر فقره ويبالغ في المجاهدة، عديم النظير فيها، ويمتنع عن

---

١. *منتخب السياق* ٩١٠، *تاريخ بغداد*، ٩ / ٤٤٣، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٦٦٠ / ٤٥٠، *الجواهر المضية* ٢ / ٣٠٥، *تاج التراجم* ٣١، *طبقات الفقهاء* ٨٠، *الطبقات السنية* ١٠٥٨، *كتائب الأعلام* ٢٤٦.

٢. *منتخب السياق* ٩١١.

٣. *منتخب السياق* ٩١٢.

الرواية تورّعاً، وسمع الحديث الكثير ببغداد وتفقّه بها وبالبلاد.

ـ ١٩١٠ ـ[1]

[أبو محمد الاصفهاني]

ومنهم عبدالله بن علي بن محمد بن أحمد بن حمّاد الاصفهاني أبو محمد ابن علي، نيسابوريٌ شيخٌ مستورٌ صالحٌ ثقةٌ. حدّث عن الحاكم أبي أحمد الحافظ وطبقته.

ـ ١٩١١ ـ[2]

[أبو محمد الشير نخشيري المروزي]

ومنهم عبدالله بن محمد أبو محمد الشيرنخشيري المروزي الامام، المقدّم المحتشم، من وجوه الأئمة بمرو زعيم الأصحاب، والمرجوع إليه في الفتوى والتدريس، وله الحرمة التامة عند الخاص[ـة] والعامّة، وهو حسن النفس حسن الاخلاق، جميل السعي في حقوق أهل العلم والطلبة، بذولٌ بما يملكه صلة وتعهداً للعارفين والزائرين. سمع الحديث وأملى بمرو سنين وتوفي.

ـ ١٩١٢ ـ[3]

[أبوبكر الكرابيسي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن حديش بن صالح بن أزهر بن عبدالله بن عامر الكريزي الاصبهاني أبو بكر الكرابيسي النيسابوري السمسار رجل معتمدٌ ثقةٌ أمينٌ، كان يسكن محلة السيمجور[4] ويقعد على حانوته، من أهل القرآن.

سمع الحديث كثيراً من أبي عمرو ابن حمدان، وأبي يعلى الزبيري، وأبي حسين البحيري، وأبي سعيد الرازي، وأبي بكر الطرازي، وأبي الحسن الصبغي، والامام أبي بكر ابن مهران، و أبي بكر الجوزقي وطبقتهم من مشايخ نيسابور واصبهان، مات قديماً.

---

١. منتخب *السياق* ٩١٣.
٢. منتخب *السياق* ٩١٧، وفيه عبدالله بن أحمد.
٣. منتخب *السياق* ٩١٤.
٤. ن: السنجور، م: السحور.

- ١٩١٣[١] -

[أبوبكر الملقاباذي الجوهري]

ومنهم عبد الله بن محمد بن زكريا بن يحيى بن محمد بن عبدالله الجوهري الملقاباذي أبوبكر ابن أبي عهد، شيخٌ مستورٌ ثقةٌ. كان يروي عن بشر بن أحمد الاسفرايني وطبقته سماعاً صحيحاً.

توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة.

- ١٩١٤[٢] -

[أبوبكر الخوشي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن محمد بن بديل بن محمد[بن بديل بن محمد][٣] بن أسد البديلي الخوشي الشافعي أبو بكر الحاكم، وخوش قريةٌ من نواحي اسفراين [٤٠ أ] رجلٌ معروفٌ مشهورٌ، من بيتٍ معروف. حدّث عن جدّه أبي سعيد محمد بن بديل وله أعقاب وفيهم القضاء بالناحية. رأينا منهم جماعة.

- ١٩١٥[٤] -

[أبوالقاسم الزيادي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن عمرو الزيادي القاضي أبو القاسم، رجلٌ من وجوه العلماء والفقهاء الحنفيّة بنيسابور، استخلفه القاضي الإمام أبو العلاء صاعد للتدريس في مدرسته في سنة أربع وأربعمئة عند خروجه إلىٰ الحجّة الثانية وقد سمع الحديث.

وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وأربعمئة.

---

١. *منتخب السياق* ٩١٨. ٢. *منتخب السياق* ٩١٥. ٣. ليس في م.

٤. *منتخب السياق* ٩١٩.

ـ١٩١٦ـ[1]

[أبو محمد الحذّاء]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو محمد الحاكم الواعظ الكريزي القرشي المعروف بالحذّاء، شيخٌ مشهورٌ. كان يعقد مجلس التذكير والوعظ في مسجد المربّعة بنيسابور غدوات يوم الأحد، وكان يشتغل بالتجارة ويتولى الحكومة بالأرباع أحياناً، ثم ترك ذلك وأقبل على الانزواء والعبادة سنين.

ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمئة ،ولم يحمل إلىٰ الحديث في صباه حتى فاته الأولى وأدرك الثانية، وحجّ به أبوه سنة ثلاث وثمانين فسمع في الطريق من مشايخ الري وبغداد بإفادة أبي حازم العبدوي الحافظ، وخرّج له [ابنه] الحاكم أبو القاسم الحافظ الحذّاء *الفوائد* فسمع منه بخراسان والعراق والجبال.

وتوفّي في شوّال سنة خمسين وأربعمئة.

ـ١٩١٧ـ[2]

[أبو محمد العبدلكاني]

ومنهم عبدالله بن محمد بن يوسف أبو محمد الزوزني الأديب العبدلكاني رجلٌ معروفٌ مشهورٌ، من الشعراء الزوازنة، سائر الشعر في الآفاق، حسن الكلام، شيخ السن شاب الطرف، غزير العلم، كثير الحكم في الكلام.

سمع الحديث وقلّ ما كان ينشط للرواية.

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة.

فمّا قرأت من أشعاره في كتاب دمية *القصر* قوله:

إذا كنت متخذاً ضيعةً ... فإيّاك والشركاء الوجوها

لأنك تقرأ: ان الملوك ... إذا دخلوا قريةً أفسدوها

---

١. منتخب *السياق* ٩٢٠، وهو والد الحاكم عبيد الله الحسكاني مؤلف كتاب شواهد *التنزيل*.

٢. الزوزني: دمية *القصر* ٤٧٨، منتخب *السياق* ٩٢٣، *الفوات* ٢٣٦، *اليتيمة* ٤ / ٤٤٩، *الوافي* ١٥ / ١٣١، *أنوار الربيع* ٦ / ٢٩٨، معاهد *التنصيص* ٢ / ١٨٤.

-١٩١٨-[1]

[أبو نصر الهروي]

ومنهم عبدالله بن عمر بن ابراهيم المذكّر أبو نصر الهروي، رجلٌ فاضلٌ سمع الحديث بنيسابور وغيرها، وسافر إلىٰ البلاد وكتب.

توفّي بنيسابور سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة [٤٠ ب].

-١٩١٩-[2]

[أبو بكر الجوزقي]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن زكريا الجوزقي الشيباني أبو بكر من بيت العلم والحديث، معروفٌ مشهورٌ.

سمع من أبي بكر ابن عبدوس الحيري، وأبي الحسين الخفاف والطبقة.

-١٩٢٠-[3]

[أبو علي ابن أبي صادق]

ومنهم عبدالله بن محمد بن [الحسن][4] بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الحيري المعروف بأبي علي بن أبي صادق الملقاباذي، رجلٌ صالحٌ سديدٌ.

سمع الحديث من أبي نعيم الاسفرايني وطبقته، وسمّع ابنه أبا سعد [علي] وتوفي.

ومن الطبقة الثالثة

-١٩٢١-[5]

[أبو الحسن البحيري]

عبدالله بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير أبو الحسن

---

١. منتخب *السياق* ٩٢٧.   ٢. منتخب *السياق* ٩٢٩، وفيه: أبو بشر الجوزقي.

٣. منتخب *السياق* ٩٣٠، وفيه عبدالله بن الحسن بن محمد بن ابراهيم، ولم يتبين لنا الصواب كما لم نعثر علىٰ ترجمة لأبيه ولا لابنه علي بعد الفحص.

٤. لم يرد في *النسخة* من الاسم إلا الألف فكأن الكاتب ذهل عن إكماله وهذا مما يقوي وجود احتمال لفظة (الحسن) في سلسلة نسبه.

٥. منتخب *السياق* ٩٣٢، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٤٤ / ١٦٣، *الاستدراك* ج ١، الورقة ٥٠.

البحيري المزكي، أحد وجوه العصبة البحيريّة في عصره ومن المنظورين المذكورين من البيت المعروف، قد ذكر الحاكم أسلافهم ومقدّميهم في الحديث والعدالة والتزكية، يأتي[١] ذكر أخلافهم من بعد هذا المجموع في تراجم.

وهذا الشيخ سمع الحديث الكثير من أبيه وجدّه ومن أبي الحسن عبد الرحمان بن أبي إسحاق المزكي وطبقتهم. توفي[٢]. ولم يتفق لي السماع منه.

ـ ١٩٢٢ ـ[٣]

[أبو نصر الكرابيسي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين الكرابيسي أبو نصر الخادم الصوفي شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ أمينٌ.

سمع الحديث الكثير عن السيّد أبي الحسن وأصحاب الأصم والحاكم السقاء الاسفرايني وطبقتهم.

ـ ١٩٢٣ ـ[٤]

[أبو محمد الجرجاني]

ومنهم عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ نزيل هراة أبو محمد، شيخٌ حافظٌ.

سمع الحديث الكثير بجرجان وبنيسابور وهراة وغيرهما، وصنّف وجمع، وأوّل قدومه نيسابور مع خاله الفقيه علي [ابن محمد بن عبدالله] الزبحي وسمع معه عن مشايخ الطبقة الثانية كالبحيريّة، وأبي نصر ابن منصور[٥]، والكنجروذي، والشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد، والنيلي وغيرهم، وأكثر السماع عنهم، ثم بعدهم عن المشايخ المتأخرين من الطبقة الثانية.

وكان بينه وبين الشيخ الوالد صداقة ورفاقة وصحبة.

---

١. انظر ترجمة أخيه عبد الحميد وأبيه وابنه عبد الرحمان مثلاً.

٢. وفي *سير أعلام النبلاء*، كان موجودا في حدود سنة ٤٦٠.

٣. *منتخب السياق* ٩٣٣.

٤. *منتخب السياق* ٩٣٤، *طبقات السبكي* ٤٤٠، *الأسنوي* ١ / ٣٥٨، *تذكرة الحفاظ* ص ١٢٢٧، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ١٥٩ / ٨٦، *الاعلان بالتوبيخ* ٣٦٧.

٥. كذا، والصواب: وأبي حفص ابن مسرور.

ـ ١٩٢٤[1] ـ

[أبو سعد القشيري]

ومنهم عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري أبو سعد الامام ناصر السنّة، رضيع أبيه في الطريقة، وفخر ذويه وأهله على الحقيقة، أكبر أولاد زين الاسلام من الذكور، ومن لاترى العيون مثله في الدهور، ذو حظٍّ وافرٍ في العربية.

وكان يذكر الدروس [٤١ أ] في الأصول والتفسير بعبارةٍ مهذِبّة سويّة، لا يتخطرف لسانه في اللحن ولايعثر لضعفٍ في معرفته ووهنٍ.

وحصل الفقه وكانت المسائل على حفظه بأصلها ونكتها، وترعرع[2] في علم الاصول، وأمّا علوم الحقيقة فكان فيها بارعاً ماهراً.

وامتدّت أيّامه بعد زين الاسلام ثلاث عشرة سنة كان القبول له فيها بين الخاصّ والعام، ولو عاش بعد ذلك لبلغ الغاية القصوى وصار شيخ المشايخ بالاطلاق في خراسان والعراق، لنسبه وتقدّمه وعلمه وقدمه في الطريقة.

وتفرّد بسلوك سبل الحقيقة وانتصابه لسان وقته وواحد عصره حالاً ومقالاً.

وسمع الكثير في صباه، وأدرك الأسانيد العالية من أصحاب الأصم وأفاده المفيدون بكتبة الأجزاء، ثم سمع الكثير من مشايخ الطبقة الثانية وسافر إلىٰ بغداد وسمع مشايخها ومشايخ همذان والريّ.

توفي ليلة الخميس السادس من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمئة وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمئة وصلّى عليه أخوه.

وله شعرٌ وقصائد متفرّقة فمن ذلك:

قالوا: أذلك عيد كنت ترقبه	وأنت غير طروب ان ذا عجبُ
فقلت: غابوا فغاب الأنس بعدهم	أنّى يكون لقلبي بعدهم طربُ

---

١. منتخب السياق ٩٣٧، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٦٢ / ٢٩١، العبر ٣ / ٢٨٧، الانساب (القشيري)، مرآة الجنان، الشذرات، طبقات السبكي ٤٣٢.

٢. م: وبرع.

ـ ١٩٢٥[١] ـ

[أبو أحمد الطوسي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن أبي أحمد الطوسي الشيخ أبو أحمد خادم الفقراء في المدرسة شيخٌ كبيرٌ، جليل القدر، طيّب الوقت، فتىً من الفتيان، مليح المعاشرة، سليم الجانب زاهدٌ في الدنيا، خدم الصوفية، ولقي الاستاذ أبا علي الدقاق في صباه وخدم الامام زين الاسلام.

سمع الحديث الكثير من أصحاب الأصم فمن بعدهم من مشايخ الطبقة الثانية، وسمع من القاضي أبي بكر الحيري مع الشيخ الامام أبي سعد والشيخ اسماعيل بن الاستاذ أبي علي الدقاق، والشيخ أبي عمرو السلمي، ومشايخه مكتوب معهم في الأجزاء، ولم يرو إلّا القليل ولم يفارق مجلس الامام إلّا في سفره، خرج إلىٰ الشيخ أبي الحسن الخرقاني [علي بن أحمد][٢] شيخ وقته فأشار عليه بالرجوع إلىٰ مجلس الامام زين الاسلام فعاد ولم يخرج إلىٰ السفر.

توفي صباح يوم السبت غرّة ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربعمئة، وصلّى عليه الامام ناصر السنة أبو سعد بباب الطاق ودفن بالحيرة عند مشهد[٣]... [٤١ ب].

ـ ١٩٢٦[٤] ـ

[أبو إسماعيل الهروي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن [علي بن] جعفر بن منصور بن مت الأنصاري أبو إسماعيل الامام، شيخ الاسلام بهراة، صاحب القبول في عصره، والمشهور بالفضل والوعظ في دهره، لم ير أحدٌ من الأئمة في وقته حُلْماً [ما] رآه عياناً من الحشمة الوافرة، والرونق الدائم، والاستيلاء على الخاص والعام في تلك الناحية، واتّساق أمور المريدين والأتباع والغالين في

---

١. *منتخب السياق* ٩٣٨.

٢. مترجم في *الانساب* و*معجم البلدان* و*اللباب* و*سير أعلام النبلاء* توفي سنة ٤٢٥.

٣. وبعدها كلمة كأنها تقرأ (الفقهاء) أو (الفقراء).

٤. *منتخب السياق* ٩٤١، *العبر* ٣ / ٢٩٧، *تذكرة الحفاظ* ١٠٢٨، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٥٠٣ / ٢٦٠، *المنتظم* ٩ / ٤٤، *دمية القصر* ٣٢٤، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٢٧، *طبقات الحنابلة* ٢ / ٢٤٧، *الكامل* ١٠ / ١٦٨، *دول الاسلام* ٢ / ١٠، *البداية والنهاية* ١٢ / ١٣٥، *طبقات الحفاظ* ٤٤١، *طبقات المفسرين* للسيوطي والداودي ٢٥، ١ / ٢٤٩، والأدندوي ٣٥ / ب، *تاريخ الخميس* ٢ / ٣٦٠، *الشذرات*. له كتاب *طبقات الصوفية*، مطبوع.

حقه، وانتظام المدارس والأصحاب والخوانك ونوب المجالس إلىٰ غير ذلك ممّا هو أشهر مـن أن يحتاج إلىٰ الشرح. وكان على حظٍّ تام من العربية ومعرفة الأحاديث والأنساب والتواريخ إماماً في التصوف[١].

سمع الحديث من يحيى بن عمار استاذه عن الرفاء وعن أصحاب الرفاء وعـن مشـايخ هـراة كالقاضي أبي منصور الأزدي وأبي الفضل الجارودي وشعيب البوشنجي وطبقتهم. وسمع بنيسابور من الشيخ أبي سعيد الصيرفي، وأبي نصر المفسر المقرئ، وأبي الحسـن الطـرازي وجمـاعة مـن أصحاب الأصم. وسمع بطوس وبسطام [ظ] عن جماعة المشايخ.

فمن جملة مسموعاته أنشدنا الامام عن أحمد بن محمد الواعظ بسمرقند لبعضهم:

مرَّ بـنا يـشرق البـقاع بـه ⁂ وفاق في الحسـن كـلّ تمـثالِ

كأنّــــه والعـــيون تـــرمقه ⁂ من كـل فـجّ هـلال شـوّال

وأنشدني الشيخ أبو القاسم اسعد بن علي بن [أسعد] البارع الزوزني لنفسه في الامام عبدالله وقد حضر مجلسه:

وقـالوا: رأيت كـعبد الإله ⁂ إمـــاماً إذا عـــقد المجـلسا

فـــقالوا: يجـيء نـظيرٌ له؟ ⁂ فقلت: كمستقبل من عسىٰ

قال الشيخ علي بن الحسن: حضرت يوماً مجلسه بهراة مع أبي عاصم الفضل بن محمد الفضيلي الهروي قال: طاب ذات يومٍ في المجلس قال أبو عاصم:

عيون النـاس لم تـلق ⁂ ولا تــلقَ كـعبد الله

ولا ينكر هذا غير من ⁂ مـــال عــن المـلّة

---

١. في *السير* ١٨ / ٥١٣، و*تذكرة الحفاظ*، إماماً كاملاً في التفسير حسن السيرة في التصوف غير مشتغل بكسب، مكتفياً بما يباسط به المريدين والاتباع من أهل مجلسه في العام مرة أو مرتين علىٰ رأس الملأ فيحصل علىٰ ألوف من الدنانير وأعداد من الثياب، والحلي فيأخذها ويفرقها على اللحام والخباز، وينفق منها، ولا يأخذ من السلطان ولا من أركان الدولة شيئاً وقلّ ما يراعيهم، ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم، فبقي عزيزاً مقبولاً أتم من الملك مطاع الأمر نحواً من ستين سنة من غير مزاحمة، وكان إذ حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة وركب الدواب الثمينة ويقول: إنما أفعل هذا إعزازاً للدين ورغـماً لأعدائه حتىٰ ينظروا إلىٰ عزي وتجملي فيرغبوا في الاسلام، ثم انصرف إلىٰ بيته عاد إلىٰ المرقّعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه يأكل معهم ولا يتميز بحال وعنه أخذ أهل هراة التبكير بالتفجر وتسمية الأولاد غالباً بعبدِ المضاف إلىٰ أسماء الله تعالى.

ـ ١٩٢٧[١] ـ

[أبو نصر الصابوني]

[٤٢ أ] ومنهم عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أبو نصر ابن شيخ الاسلام أبي عثمان، الخطيب ابن الخطيب، رجلٌ نسيبٌ فاضلٌ، ذو مروّة ظاهرة وهمّة عالية وأسبابٍ في التجمّل وافرة، هو أكبر أولاد شيخ الاسلام من الذكور، كان ينوب [عن] والده في الخطابة أيام الجُمع ويحسن إيرادها، وله قبولٌ وحشمةٌ تامةٌ، يزاحم الصدور والأكابر ، ويتولّى الأمور الجليلة، وكان يترسّل للسلاطين لمكان تهذبه وإقبال أحواله.

سمع الحديث قديماً مع أبيه من الحاكم وأصحاب الأصم وطبقتهم بإفادة أبيه ولم يتّفق له الرواية وأدركته المنيّة في عنفوان الكهولة في بعض الأسفار فقد كان في فضله وإقباله آمالٌ للمؤمّلين والأصحاب ـ رحمه الله تعالى.

ـ ١٩٢٨[٢] ـ

[أبو سعد المحتسب]

ومنهم عبدالله بن الحسن بن أحمد المحتسب أبو سعد سبط أبي عمرو ابن يحيى الحنيفي شيخٌ صالحٌ مستورٌ، سليم الجانب، منبسط إلىٰ الاخوان، يحضر مجالس الوعظ.

سمع الحديث [من] قبل[٣] جدّه عن الزيادي، وابن رامش، وأبي سعد الصيرفي، والقاضي أبي بكر الحيري، والسيّد النقيب أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسين الحسني وغيرهم.

ولد سنة أربعمئة وتوفي يوم الأحد الثاني من المحرّم سنة أربع وثمانين وأربعمئة ودفن في مقبرة الحسين.

ـ ١٩٢٩[٤] ـ

[أبو بكر الحسكويي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسكويه أبو بكر التاجر ابن الشيخ أبي عمرو ابن

---

١. منتخب *السياق* ٩٤٢. ٢. منتخب *السياق* ٩٤٢.

٣ ن: مثل. ومعنى المثبت أنه سمع بواسطة جده أبي عمرو ابن يحيى أو برفقته حيث إن الأطفال كانوا يؤخذون إلىٰ سماع الحديث بواسطة ذويهم. ٤. منتخب *السياق* ٩٥٠، وتقدمت ترجمة ابنه أحمد.

حسكويه رئيس الباعة في عصره، شيخٌ معروفٌ بين التجار، تولّى عـملاً مـن أعـمال السـلطان، وحصّل كثيراً من الضياع والعقار. سمع الحديث مع أقاربه وأعقابه وأدركته المنية ـ عفاالله عنّا وعنه.

ـ ١٩٣٠[١] ـ

[أبوبكر الهيصمي]

ومنهم عبدالله بن محمد بن الهيصم الاستاذ أبو بكر من وجوه الأئمة من أصحاب أبي عبدالله [محمد بن كرام] رجلٌ كبيرٌ فاضلٌ أصيل نسيبٌ، مـن بـيت الامـامة، [نشأ في][٢] العـلم والزهـد والسداد، وصحب الكبار من أصحابهم.

توفي أبوه وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة، وكان قرأ عليه يسيراً، ثم قرأ على أخيه الامام عبدالسـلام، وتخرّج به، وحصّل [٤٢ ب] سرائر المـذهب ودقايق الكلام، واختلف إلىٰ أبي بكر الخطابي الأديب وأحكم عليه الأصول في الأدب، وقرأ الفقه وحصّل الحديث.

وسماعه من الاستاذ أبي عمرو ابن يحيىٰ، وسمع من القاضي أبي الهيثم [عتبة بن خيثمة] وابي محمد عبد الرحمان بن محمد بن محبور، والعزائمـي والشيخ عبدالله بن يوسف الاصفهاني، والاستاذ أبي طاهر الزيادي، وأبي نصر الفامي الشبيبي، والحـاكم الامام أبي عبدالله وكان عالي الهمّة، قويّ العزم، صابراً على النوائب.

أقام بنيسابور، وكان ملازماً للـفقر غـير مـنبسط إلىٰ أحـد ولا [بـ] راغبٍ في أخـذ أمـوال السلاطين والعمّال، قانعاً بالكفاف، قلّ ما يخالط الناس ويقوم بوظيفة التدريس والارشاد، زجّـى علىٰ ذلك عمره.

توفي بعيد الفطر عصر يوم الثلاثاء يوم العيد، وحمل من الغد جنازته إلىٰ ميدان الحسين وحضر الخلايق من الفرق وصلّوا عليه.

وقرأت من أشعاره لنفسه:

لمّـا رأيت الدهـر يـدلي أهـله — وأرى شباباً أحـدثوا إحـداثاً
ومـريت اشـطره لأحـلب درّه — فـوجدتها ممـلوة أفـراثـا

---

١. منتخب السياق ٩٥٣، ولابنه عمر وأخويه عبد السلام وعثمان تراجم في الكتاب.

٢. ن: و.

أيقنت ان الفضل يكسر رأسه ولقد أعيد نصوبه انكاثا[١]

ـ ١٩٣١[٢] ـ

[أبو الحسين الشاماتي]

ومنهم عبدالله بن أحمد بن الحسين الشاماتي الأديب أبو الحسين شيخٌ مشهور بالتأديب في نيسابور، مبارك[٣] النفس، بالغ في الارشاد، أصله من قنديشتن من ربع الشامات.

قدم البلد قديماً واختلف إلىٰ الأدباء، ولقي الامام القاضي صاعد بن محمد وحفظ سيره وأيّامه ودرسه، وكان من المنتمين إليه [و] المختصين بخدمة اخلاف الصدور وتأديب أولادهم، ولزم أبا الحسن ابن عمران السرخسي، وصحح عليه بعض الأصول، وكتب عنه الشروح المستفادة عن الأستاذ أبي المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروي، وكان ضنيناً بها قلّ ما يسمح بها لما مارس من الكدّ والتعب، وله يدٌ في علم التصريف.

وقد صنف تصانيف في شرح *ديوان المتنبي* وكتاب *الحماسة* و*أمثال أبي عبيد* وغيرها ممّا جمعه من الكتب واستفاده من السرخسي، وكان حسن الاعتقاد عفيف النفس، مطاوع الطبع في النظم والنثر [٤٣ أ] غير بالغ ذروة الطبقة العالية.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية المتأخرين منهم.

توفي [في] الرابع عشر من رجب سنة خمس وسبعين وأربعمئة وما سمع منه كثير شيء.

فمّا قرأت من أشعاره أنشدني لنفسه في حبّ الصحابة رضي الله عنهم:

حبّ النبيّ وصاحب الغار الذي أعطىٰ لوجه الله أنفس ماله
والصلب في دين الإله ونصره عمر التقي العدل في أفعاله
والشيخ عثمان الشهيد فديته وعليّ المرضيّ في أحواله
ديني فلا أبغي به بدلاً ولا يابىٰ حسبه! في التقىٰ وخصاله

---

١. قوله (أفراثاً) كأنه يقرأ (اوداثا)، و (نصوبه) ظاهر الخط (نضوبه).

٢. منتخب *السياق* ٩٥٢، *بغية الوعاة* ٢ / ٣٢.

٣. ن: صالح.

ـ ١٩٣٢ ـ[1]

[أبو القاسم البزاز]

ومنهم عبد الله بن أبي بكر ابن أبي عبد الله البزاز أبو القاسم الإمام، فقيه أصحاب الإمام أبي حنيفة ومناظرهم ومذكرهم، حافد أبي يحيى البزاز، رجلٌ، بهيّ المنظر، ظريف الرؤىٰ، حسن التجمّل، راسخٌ في الفضل، بالغٌ في النظر، من خواصّ أصحاب الإمام أبي علي الصندلي.

حصّل الفقه في صباه ونشأ فيه، ولزم مجالس النظر حتّىٰ أونس رشده وظهر في المحافل كلامه، وكان يواظب مجلس إمام الحرمين، مستفيداً من كلامه، ومترقياً به عن درجة السائلين، يلاحظه بعين التخصيص، ويثني عليه وينوّه به، حتىٰ انتبه جدّه، وارتفع شانه، وصار من وجوه المشايخ، وتصدّى لإفادة أولاد الصدور، وسافر [في] صحبة عميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور إلىٰ حضرة السلطان أبي الفتح ملكشاه إلىٰ غزنة، ولقي بها الدرجة والمنزلة لمحلّ علمه وعاد مكرّماً، ولم تتفق له كثير رواية.

وتوفي ليلة الجمعة غرّة جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمس‌مئة، وصلوا عليه بباب الطاق ودفن في داره.

وقد سمع الحديث عن مشايخ الطبقة الثانية ومن بعدهم، وسمع كتاب *شمائل النبي* ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عن القاضي أبي طاهر محمد بن علي الاسماعيلي البخاري.

ـ ١٩٣٣ ـ[2]

[أبو القاسم الاسفرايني]

ومنهم عبد الله بن طاهر بن محمد الاسفرايني أبو القاسم ابن الإمام شاهفور سبط الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، نزيل بلخ وإمامهم ومذكّرهم ومفتيهم ووجه مشايخهم [٤٣ب].

حصل العلم من أبيه وتولّىٰ مدرسة النظامية ببلخ، وظهرت له الحشمة التامّة، وكان ذا مروّة وإحسان ويتفقّد الغرباء والطارئين. قدم نيسابور وسمعنا منه الحديث وخرج إلى الحضرة النظامية، وكان مقبول القول عنده محترماً مكرّماً.

---

١. *منتخب السياق* ٩٥٤.
٢. *منتخب السياق* ٩٥٥، *طبقات السبكي الكبرىٰ* ٤٢٩.

سمع الحديث من أبيه وجدّه [أبي منصور عبد القاهر] وبعده من مشايخ الطبقة الثانية، وسمع صحيح مسلم، وروى ببلخ.

وتوفي في شهور سنة ثمان وثمانين وأربعمئة.

ـ ١٩٣٤ ـ[١]

[أبو الفضل الحيري]

ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الحيري الفقيه الإمام، رجلٌ مشهورٌ فاضلٌ مدرّس، مفتي قومه، عفيف النفس، متديّن، كثير المداخلة والزيارة، ذو خطٍّ مليح، ومعرفة بالشروط، ومسائل الفقه.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية.

توفي في صفر سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

ـ ١٩٣٥ ـ[٢]

[أبو منصور الميكالي]

ومنهم عبد الله بن طاهر بن عبيد الله بن أحمد الميكالي الأمير أبو منصور، رجلٌ أصيلٌ محترمٌ، من البيت المشهور، ومن صميمهم، سليم النفس والجانب، مأمون الغوائل، انخفضت به الأحوال وارتفعت، سكن بكورة لهاور من بلاد الهند.

سمع الحديث ولقي المشايخ وتوفي.

ـ ١٩٣٦ ـ[٣]

[أبو نصر الورّاق]

ومنهم عبد الله بن الحسين بن محمد بن هارون أبو نصر الفقيه الصوفيّ الورّاق شيخٌ صالحٌ من أهل بيت الحديث، كان يسكن مدرسة الصوفية التي في سكة البريد، سمع الحديث من أصحاب

---

١. الحيري: منتخب *السياق* ٩٥٦، مجمع *الآداب*: (قطب الدين)، دمية *القصر* ٣٩٨ وفيه الخيري.

٢. منتخب *السياق* ٩٥٨.

٣. منتخب *السياق* ٩٥٩، غاية *النهاية* ١٧٦٤.

الأصم.

توفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من المحرم سنة إحدىٰ وسبعين وأربعمئة وصُلِّيَ عليه ضحوة يوم الثلاثاء ودفن بالحيرة، وكان مولده سنة ثلاث عشر[ة] وأربعمئة.

ـ ١٩٣٧ ـ[1]

[أبو محمد الابراهيمي الهروي]

ومنهم عبد الله بن عطاء الابراهيمي الهروي أبو محمد شابٌ قدم نيسابور قديماً وسمع معنا مشايخنا المتقدمين مثل الأزهري، وأبي نصر ابن موسىٰ وحصل النسخ وسمع الكثير.

ـ ١٩٣٨ ـ[2]

[أبو الفضل الكرماني]

ومنهم عبد الله بن أحمد بن علي الكرماني أبو الفضل الفقيه، نزيل مرو، رجلٌ فاضلٌ محصّلٌ من أهل بيت بنيسابور ينسبون إلى الكرماني دلالي الكتب.

وهذا من خواصّ أصحاب الإمام أبي المظفر السمعاني حضر معه نيسابور بعد انتقاله إلىٰ مذهب الإمام الشافعي ودخوله نيسابور، وسمع معه الكثير من مشايخنا المتقدِّمين وأصحاب الحاكم والسيّد، ثمّ عن الطبقة من أصحاب الأصم [٤٤ أ] ورجع إلىٰ مرو ثمّ جاء نعيه في سنة ثلاث وخمسمئة.

ـ ١٩٣٩ ـ[3]

[أبو محمد الطبسي]

ومنهم عبد الله بن الحسن بن أبي منصور الطبسي الحافظ أبو محمد رجلٌ فاضلٌ مشهورٌ مداومٌ على القراءة.

دخل نيسابور وأقام بها مدّة وأكثر القراءة علىٰ مشايخنا وأدرك حديث الخفاف والمخلدي

---

١. *العبر* ٣ / ٢٨٤، *مرآة الجنان*، *لسان الميزان* ٣ / ٣١٦ تحت الرقم ١٣٠٤، *ميزان الاعتدال* ٤٤٥٣، *المنتظم*، *منتخب السياق* ٩٦١، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٤٥٢.

٢. *منتخب السياق* ٩٦٢.

٣. *منتخب السياق* ٩٦٣، *لسان الميزان* ٣ / ٢٧١، *المنتظم*.

والاسانيد العالية كأبي نصر ابن موسىٰ، وأبي صالح المؤذن، وابن رامش، وابن أبي زكريا [و] التفليسي وطبقتهم وأصحاب [الحاكم] والسيّد أبي الحسن، وأصحاب الأصم، وجمع الأبواب وصنّف، وخرّج الفوائد ثمّ خرج إلىٰ مرو الروذ وأقام بها مدّة مستسعداً بصحبة الإمام عبد الرزاق المنيعي، ثمّ عاد إلىٰ نيسابور وقد أصابته علّة الرعشة وثقل لسانه وتوفي [سنة أربع وتسعين وأربعمئة].

ـ ١٩٤٠ ـ[١]

[أبو محمد السمرقندي البغدادي]

ومنهم عبد الله بن أحمد[٢] السمرقندي البغدادي الحافظ أبو محمد شابٌّ فاضلٌ حافظٌ بالغٌ في الحفظ.

قدم نيسابور في نيف وسبعين وأربعمئة وأدرك مشايخ الوقت من أصحاب الخفّاف، والحاكم، والسيّد، والزيادي، وعبد الله بن يوسف، وأصحاب أصحاب الأصم، وسمع مشايخ العراق والجبال، وكان [حديد الخاطر][٣] خفيف الروح، حسن المعاشرة، لطيف المحاورة، وعاد إلىٰ بغداد وكان حافظ وقته وجاء نعيه [سنة ست عشرة وخمس مئة].

---

١. *العبر* و*المنتظم* و*مرآة الجنان* (وفيات ٥١٦)، *منتخب السياق* ٩٧١، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٤٦٥ / ٢٦٥، *تاريخ الإسلام* ٤ / ٢٢٣، *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد* ١٣٧، *البداية والنهاية* ١٢ / ١٩١، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٢٢٣، *الشذرات*.

٢. ن: محمد.

٣. من *سير أعلام النبلاء*.

مَن اسمه عبيد الله

من الطبقة الأولىٰ

ـ ١٩٤١ ـ[1]

[أبو نصر ابن عبدان الشيرازي]

عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج التاجر الشيرازي أبو نصر أخو الشيخ أبي الحسن [علي] بن عبدان، شيخٌ ثقةٌ أمينٌ مشهورٌ، من بيت الحديث.

دخل نيسابور قديماً سنة خمس عشرة وأربعمئة وحدّث عن والده الشيخ أبي بكر ابن عبدان الأهوازي الحافظ وطبقته.

ـ ١٩٤٢ ـ[2]

[أبو أحمد المحمي]

عبيد الله بن النضر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن النضر بن محمد المحمي

---

١. هذه الترجمة مما انفردت بها نسخة *المختصر* عن *المنتخب*، وله ترجمة في *تاريخ جرجان* تحت الرقم ١١٩٤ هكذا: أبو نصر عبيد الله بن أحمد بن عبدان الحافظ قدم جرجان دفعات. انتهىٰ.

٢. منتخب *السياق* ٩٧٦، وللتعرف الىٰ أسرته لاحظ عنوان المحمي في الفهرس.

النيسابوري أبو أحمد ابن أبي القاسم، من بيت الرئاسة والسيادة والثروة والنعمة، من أولاد أمير المؤمنين عثمان من قبل الأم، وقد ذكر الحاكم في التاريخ أنسابهم وأسلافهم بما فيه مقنع.

وهذا الشيخ سمع الحديث من أبي علي الرفّاء الهروي قديماً وطبقته، ثمّ سمع من أبي عمرو ابن مطر، وأبي عمرو ابن نجيد، وهارون بن أحمد الاستراباذي وطبقتهم.

توفي في ذي القعدة سنة عشرين وأربعمئة [٤٤ ب].

الطبقة الثانية

ـ ١٩٤٣ ـ[١]

[أبو القاسم السكري]

عبيد الله بن عمر بن محمد بن سعيد بن مسعود العدل السكري أبو القاسم الفقيه المزكي المعروف بالعدالة والصدق، من بيت العلم والحديث والصلاح والعفّة مرضي الأحوال والسيرة، حسن السريرة.

حدّث عن والده أبي حفص السكري وعن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان المقري وطبقتهم.

توفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمئة.

ـ ١٩٤٤ ـ[٢]

[أبو الفضل الميكالي]

عبيد الله بن أحمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال أبو الفضل الأمير الرئيس العالم ابن الأمير أبي نصر ابن الأمير أبي القاسم ابن الأمير أبي العباس، جمال آل ميكال وإنسان عينهم، والمذكور بكمال الفضل في الآفاق من بينهم، وواسطة عقدهم، والخلف الصدق عن أسلافهم

---

١. *منتخب السياق* ٩٧٧.

٢. *دمية القصر* ٢٩٢، *منتخب السياق* ٩٧٨، *الفوات* ٣١٧، *اليتيمة* ٤ / ٣٥٤، *اللباب والأنساب* (الميكالي)، *ثمار القلوب*، *تاريخ بيهق* ص ١١٧، وتقدم له قصيدة في ترجمة سهل بن إبراهيم.

من بعدهم، أوحد خراسان في عصره أدباً وفضلاً ونسباً وأصلاً، حسن الخلق، صبيح الوجه، مليح الشمائل، محبٌ للخير وأهله، كثير القراءة، دائم العبادة، سخيّ النفس، عالي الهمّة والمروّة، دائم الصدقة والصلة، مدرّس في اللغة، مصنّف للكتب النفيسة. وقد ذكر الحاكم أسلافه الكبار في التاريخ.

سمع الحديث الكثير بخراسان عن الحاكم أبي أحمد الحافظ، وأبي عمرو ابن حمدان، وببخارىٰ من أبي بكر محمد بن حم بن ناقب[١] البخاري، وبمكة من أبي الحسن [أحمد بن عبد الله بن حميد] بن رزيق، وسمع من أبي علي حمد بن عبد الله الرازي، وأبي عبد الله الجرجاني، وأبي الحسين ابن فارس، وأبي نعيم الاسفرايني وطبقتهم.

وعقد له مجلس الاملاء فأملىٰ في رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة، وحضر مجلسه الأئمة القضاة والكبار والسادة، ودام ذلك مستمراً إلىٰ أن توفي يوم الثلاثاء وهو عيد الأضحىٰ سنة ست وثلاثين وأربعمئة.

وانتشرت كتبه وديوان شعره في الآفاق واستفاد الناس منه، وبه ختم الفضل والكمال في آل ميكال، ومدحوه الشعراء في حياته، ورثوه بعد مماته، والفضل الباقي بعده من آثاره وأنفاسه تاريخٌ برأسه.

فمّا قرأت من الاشعار فيه للأديب يعقوب بن أحمد النيسابوري وكان من المختصين به [ظ] قوله [٤٥ أ]:

رأيت عبيد الله يضحك معطياً ... ويبكي أخوه الغيث عند عطائه

وكم بين ضحّاك يجود بماله ... وآخر بكّاءٍ يجود بمائه

وقرأت في كتاب دمية *القصر* فصلاً ذكره الباخرزي فيه فقال: لو قيل لي: من أمير الفضل؟ لقلت: الأمير أبو الفضل، وقد صحبته بعدما أناف على الثمانين، وفارقته وهواي مع الركب اليمانين، ونادمته فلم أقرع علىٰ منادمته سنّ الندم، وقدمت عليه فغمرني إنعامه من القرن إلى القدم، وجالسته فأحمدته في كلّ أمر، وكأنّي كنت جليس القعقاع بن عمرو، وأمّا أدبه فقد كان علىٰ ذبول عوده غضّاً، يكاد يغض من أنهار الربيع غضّاً، وأمّا شعره فقد أعلن أهل الصنعة شعار الانتماء إليه، ورفرفت الشعراء بأجنحة الاستفادة عليه، وأمّا رسائله فرسلٌ يدرّ، وسلك لا يحويه الدرّ، ومن

---

١. كان في الأصل من *المنتخب والمختصر* (يافث) دون نقطة للحرف الأول وصوبّناه حسب ترجمته في السير.

تأمل منثوره في المخزون علم أنه فرحة المحزون وشفاء القلب السقيم وعقله المستوفز وأنس المقيم، وأنشد من شعره الذي يذكره في أذناب أماليه:

تفرّق النـاس في أرزاقـهم فـرقاً ... فلابسٌ من ثـراء المـال أو عـارِ
كذا المعايش في الدنيا وساكـنها ... مـقسومة بـين أدمـاثٍ وأوعـارِ
من ظنّ بـالله جـوراً في قـضيته ... افترَّ عن مأثمٍ في الدين أو عـارِ

وأنشد له أيضاً:

تمت صـنائعه فـا يـزري بهـا ... مـع فـضله وسـخائه وكـماله
إلّا قصور وجوده عـن جـوده ... لا عَيب للرجل الكـريم كـماله

وله:

مـبدع في شمائـل المجـد خـيماً ... ما اهـتدينا لأخـذه واقـتباسه
فهو فيض في المـال وقت نـداه ... وجوادٌ بالعفو[1] في وقت بأسـه

وله:

أقـيك بـنفسي صرف الردىٰ ... وحاشاك يا أمـلي أن تحـينا
وقُـدِّمتُ قـبلك نحـو الحـمام ... وبعد مماتي فعش أنت حـينا

وله:

أوصـــــاك ربك بـــــالتقىٰ ... وأولو النهىٰ أوصـوا مـعه
فاجعل لنسكك طول عمر ... ك مســجداً أو صـومعه[2]

وأنشدنا الرئيس قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد إملاءً قال: أنشدنا الأمـير أبو الفضل الميكالي لنفسه:

لا تأمن الدهر الخـــؤون ... وخـــف بـــوادر آفـــته
فـــالموت سـهـم مـرسلٌ ... والعـــمر قـــدر مسـافته

وأنشدنا القاضي إملاءً، انشدنا الأمير العالم أبو الفضل لنفسه:

لا تيأسنّ مـن العـواقب ... فـــالأمور لهـــا انـــفراج

---

١. ن: يعفو.

٢. إلىٰ هنا ينتهي نقل المصنف عن دمية القصر.

بينا شجار رتاجها | إذ قيل: قد فتح الرتاج
ان الليالي شربها | فيه العذوبة والأجاج
لم يشف من أوصابها | كالصبر والتقوىٰ علاج

ـ ١٩٤٥ ـ[١]

[أبو الحسن العبدي الاصبهاني]

عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مندة العبدي الاصبهاني أبو الحسن التاجر، شيخ جليل من أهل بيت الحديث والعلم، وهو أكبر أولاد الشيخ أبي عبد الله ابن مندة الحافظ.

دخل نيسابور وسمع الأصحاب منه، حدّث عن أبيه وعن أبي اسحاق ابن خرشيذقُوله، وأبي جعفر المديني، وابي عمر ابن عبد الوهاب وطبقتهم.

توفي بعدما عاد إلىٰ إصفهان سنة اثنتين وستين وأربعمئة.

ـ ١٩٤٦ ـ[٢]

[أبو بكر البهرامي]

عبيد الله بن المظفر بن محمد بن جعفر البهرامي الجوهري العاصمي أبو بكر ابن أبي منصور، شيخٌ ثقةٌ في الرواية.

قال الحسكاني: أفادني عنه أحمد بن عباسه..! فقرأت عليه [٤٦ أ] في داره الخربة سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة.

ـ ١٩٤٧ ـ[٣]

[ابو الحسن القنديشتني]

عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري من قرية قنديشتن من ربع

---

١. منتخب *السياق* ٩٧٩، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٥٥ / ١٩٦، ولأخويه عبد الرحمان وعبد الوهاب ترجمتان في الكتاب.

٢. منتخب *السياق* ٩٨٢.

٣. منتخب *السياق* ٩٨٣، سير *أعلام النبلاء* ١٧ / ٦٦٢ / ٤٥٣، وتقدمت ترجمة أخيه عبد الله وهو من مشايخ الخزاعي في *كتاب الأربعين* كما في ح ١٨.

الشامات أبو الحسن من أولاد الأغنياء والمياسير والدهاقين المعروفين بنيسابور، وبيتهم بيت المروة والفتوّة والبرّ والإنفاق، وهم أربعة إخوة من أولاد الشيخ المعتز بن منصور وهذا أكبرهم.

سمع الحديث من أبي طاهر ابن خزيمة، وأبي بكر الجوزقي، وأبي بكر الالهاني[١]، وأبي الفضل الفامي والمخلدي وطبقتهم. وحدّث باصفهان والري وساير البلاد.

وتوفي بالري في أواخر سنة سبع وأربعين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٩٤٨ ـ[٢]

[أبو الفضل الطوسي]

عبيد الله بن محمد المارباني أبو الفضل الطوسي الحاكم، رجلٌ معروفٌ فاضلٌ عفيفٌ. سمع الحديث من مشايخ الطبقه الاولىٰ مثل الحاكم وطبقته وروى الحديث فسمع منه وتوفي.

ـ ١٩٤٩ ـ[٣]

[أبو القاسم الحسكاني الحذّاء]

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو القاسم الحذّاء

---

١. كذا هنا، وفي منتخب *السياق* (الهاني)، وتقدم أبو بكر ابن هاني.

٢. منتخب *السياق* ٩٨٤، ولفظة: (المارباني) كانت غير منقوطة في الأصل من *المنتخب* و*المختصر*، وفي *الأنساب*: المارباني نسبة إلىٰ قرية قرب إصبهان فلعل المترجم كان بالأصل منها.

٣. الحذّاء الحسكاني: منتخب *السياق* ٩٨٥، *تذكرة الحفاظ* ١٠٣٢، دمية *القصر* ٣٩٦، *تاريخ التراجم* ٤٠، *طبقات الحفاظ* ٩٩٧.

وفي *الدمية*: الحاكم أبو القاسم الحذّاء الحسكاني: أنشدني الأديب يعقوب له قال: أنشدنيه لنفسه:

إذا قُدّمت خدمةٌ أعليت ... فمالي أُحطّ إلىٰ أسفل؟
فإن لم تزدني علىٰ رتبتي ... فقف بي علىٰ رسمي الأول

وكتب علىٰ بعض تصنيفاته يخاطب بها السيد أبا البركات رحمه الله:

أيا سيّد السادات لازلت أوحدا ... وكهفاً منيعاً للعلوم مشيّداً
أتاك من التأليف ما رمت جمعه ... فقرّبه عيناً وقرّبه يدا
فذا الجمع في معناه مثلك في الورىٰ ... كما كنت فيهم أوحداً جاء أوحدا

قال السيوطي: أملى مجلساً صحح فيه رد الشمس لعلي وهو يدل علىٰ خبرته بالحديث وتشيُّعه.

الحافظ المتقن، من أصحاب أبي حنيفة، شيخ، فاضلٌ، مسنّ، من بيت العلم والوعظ والحديث، ينتسبون إلىٰ عبد الله بن عامر بن كريز.

وهذا تميّز من بينهم بطلب الحديث وتحصيله ومعرفته حتّىٰ تخرّج عنه، وسمع الكثير عالياً، وانتخب على الشيوخ، وجمع الأبواب والكتب والطرف.

وتفقّه على القاضي الإمام أبي العلاء صاعد، وحصّل قدراً صالحاً من العربية، ومال إلىٰ مذهب العدل، وشدا شيئاً من الأصول فشرع في بعض المسائل في أثناء تصانيفه.

وخير رأس ماله معرفة الحديث ورجاله، ورأيت فهرست تصانيفه بخطه يبلغ الصغار والكبار منها قريباً من المئة وفيها فوائد. ولم يكن في أصحابه في زمانه وبعده مَن يبلغ درجته في معرفة الحديث ومعرفة رجاله.

حدّث عن أبيه، وجدّه والسيّد أبي الحسن، وأهل بيته، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، والزيادي، وابن باموية، وطبقتهم من الأئمّة، وبعدهم من أصحاب الأصم، والسقاء، وابن فنجويه، وأبي الحسن ابن عبدان، ثمّ بعد تلك الطبقة آختص بأبي [بكر] بن الحارث الاصفهاني [٤٦ ت] وأخذ منه العلم، وكذلك عن أحمد بن علي بن منجويه الحافظ من أبي عبد الله وطبقته، والقاضي الإمام أبي العلاء صاعد وأولاده، والحرمسي[١] وأبي حفص ابن مسرور، والكنجروذي، والصابوني وطبقتهم.

وسمّع أولاده، وسافر إلىٰ مرو واستفاد بها وأفاد.

وتوفي رحمه الله [بعد السبعين وأربعمئة].

ـ ١٩٥٠ ـ[٢]

[أبو سعد الحسكوي]

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه التاجر أبو سعد شيخٌ من أهل بيت التجارة والثروة والمروة.

---

١. كذا، ولعل الصواب: (الجويني) وهو عبد الله بن يوسف بن عبد الله وتتناسب طبقته مع طبقة مشايخ المصنف المذكورين هنا.

٢. *منتخب السياق* ٩٨٦، *تذكرة الحفاظ* ص ١٢٠١، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٦٩.

وقد تقدّم ذكر أبيه الشيخ أبي بكر وما آل إليه أمره.

وهذا الشيخ ممّن رقّ حاله فكان يتعثر بكفافٍ وعملٍ وضيقٍ وتحملٍ من الكدّ والتعب.

حدّث عن القاضي والصيرفي والطرازي.

ولد سنة إحدىٰ عشرة وأربعمئة، ومات سلخ رمضان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة ودفن بباب معمّر جدّه.

ـ ١٩٥١ ـ[١]

[أبو عمرو البحيري]

ومنهم عبيد الله بن عمرو بن محمد أبو عمرو ابن الشيخ أبي عبد الرحمان وهو أكبر أولاده، شيخٌ، حسنُ الوجه، بهيّ المنظر، من البيت المعروف المشهور بالعدالة والتزكية وقد ذكر الحاكم أسلافهم في التاريخ، ويتكرر في هذا المجموع ذكر الأخلاف في مواضع، مضىٰ بعضها وسيأتي بعضٌ [ظ].

وهذا الشيخ رقيق الحال في العدالة، وأخوه الأصغر منه أقوىٰ حالاً وأحسن صيانةً وحشمةً وحرمةً منه.

وقد سمع الحديث من الحاكم أبي عبد الله، وعبد الله بن يوسف وأقرانهم ثمّ عن أصحاب الأصم.

ولد في شوّال سنة سبع وتسعين وثلاثمئة، وتوفّي يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

ـ ١٩٥٢ ـ[٢]

[أبو محمد الصاعدي]

ومنهم عبيد الله بن صاعد بن محمد أبو محمد القاضي الزاهد، أصغر ولد عماد الإسلام صاعد بن محمد، شيخٌ نظيفٌ عفيفٌ.

ولد سنة تسع وأربعمئة، ربّاه والده أحسن تربية، وكان فصيحاً فحكى الحاكون انه سقي دواءاً

---

١. منتخب *السياق* ٩٨٨، وتقدمت ترجمة أخيه إسماعيل.

٢. منتخب *السياق* ٩٨٩، ولابنه عبد الملك ترجمة في الكتاب.

فانعقل بعض حدة لسانه، وامتنع عن التذكير، ولم يزل بعد وفاة أبيه يرتفع وينخفض إلىٰ أن قلّد قضاء همذان في زمن السلطان طغرل بك، فأقام بها مدّة ولقّب بقاضي القضاة. وكان سليم النفس قصير اليد، ثمّ عزل عن القضاء فعاد إلىٰ نيسابور، ولزم بيته، وترك التجمّل والدار علىٰ البلا! واشتغل بالعبادة ولزم جوار المسجد الجامع، وكان ظريف الصحبة لطيف المعاشرة حسن العهد [٤٧ أ] صادق المودّة.

سمع الحديث من أصحاب الأصم: القاضي أبي بكر وأبي سعيد الصيرفي وطبقتهم، ثمّ عن والده ومشايخ الطبقة الثانية وعاش عيش الصالحين.

توفّي ليلة الأربعاء الخامس من شعبان سنة [ستّ و] ثمانـ [ين] وأربعمئة، وصلّينا عليه بباب الطاق ودفن في المقبرة مقابل الجامع.

ـ ١٩٥٣ ـ[١]

[أبو الحسن الروقي]

ومنهم عبيد الله بن طاهر بن الحسين الروقي أبو الحسن الإمام ابن الإمام، سبط الإمام أبي بكر محمد بن فورك، شيخ كبيرٌ فاضلٌ، من وجوه العلماء والأئمة بالطابران، حسن السيرة، عفيف السريرة، حسن الكلام، كثير الفائدة، من تلامذة أبي محمّد الجويني.

حصّل المذهب، وتخرّج فيه، ودرّس سنين بالعربية والفارسية، وقرأ الأصول، وأخذ في التذكير من الإمام زين الإسلام أبي القاسم [القشيري] وقت انتقاله من نيسابور إلىٰ طوس، وكان كلامه مقبولاً مؤثراً محبوباً، ومجلسه مفيداً مشحوناً بمسائل الفقه وكلام الصوفية، ولقي قبولاً مدّة مقامه بنيسابور، وكان في طوس إليه الفتوىٰ في المذهب لتبحّره في المذهب وكان حسن الشمائل علىٰ سيرة السلف الصالح.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية ومن مشايخ طوس، ولم يرو إلّا القليل.

وعاش في رغدٍ وصيانةٍ وعفافٍ وتوفّي يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان سنة ست وتسعين [وأربعمئة] وجاء نعيه إلىٰ نيسابور.

---

١. منتخب *السياق* ٩٩١، وتقدمت ترجمة أبيه.

ـ ١٩٥٤ ـ[١]

[أبو الفتح القشيري]

ومنهم عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو الفتح ابن الإمام زين الإسلام، شابٌ عهدناه من صباه إلىٰ منتهاه في العلم والعبادة والاشتغال بالتذكير والتحصيل، كثير الكلام[٢]، حسن الكلام.

نشأ في تربية الإمام زين الإسلام وتفقّد أحواله وتأديبه وتهذيبه، وحمله على الدروس وسماع الأحاديث إلىٰ أن تربّىٰ فيه، وكان يميل إلى الطريقة، ثمّ رحل عن نيسابور وحجّ وأقام بأسفراين، وهو من بقيّة المشايخ. وله تصانيف في الطريقة ومجموعات وأشعار.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية كالشيخ أبي الحسين عبد الغافر، وابن مسرور، والجنزروذي، ومن بعدهم من أصحاب المخلدي والخفاف، ثمّ أصحاب الحاكم والسيّد ومن بعدهم.

وسمع تصانيف والده، وجمع من أشعاره وفوائده.

توفي في شهر رمضان سنة إحدىٰ وعشرين وخمس‌مئة[٣].

ـ ١٩٥٥ ـ[٤]

[أبو نصر الهروي]

عبيد الله بن عبد الله بن أحمد [٤٧ ب] بن أبي سعد أبو نصر ابن أبي عاصم ابن أبي الفضل الهروي، شيخٌ أصيل، صوفيٌ نبيلٌ، من بيت العلم والمروة.

دخل نيسابور مراراً، وذكر أنه ولد سنة أربع وأربعين وأربعمئة وسمع الحديث بهراة من مشايخها وبنيسابور ومن المشايخ المتأخرين وخرج إلىٰ مكة وحجّ سنة سبع عشرة وخمس‌مئة، وسمع في الطريق من المشايخ وسمع منه [في] همدان وبغداد وغيرها، وروى بنيسابور.

ومن جملة مسموعاته ما سمعه من أبي عبد الله العميري[٥] بهراة أنشد لبعضهم:

---

١. *منتخب السياق* ٩٩٢، *التحبير* ٣٤٠، *التاريخ المجدد لمدينة السلام* ص ٩٦، *طبقات السبكي والأسنوي*.

٢. رسم الخط غير واضح ويمكن أن يقرأ (الكد).

٣. لم يرد تاريخ الوفاة في *المنتخب*، وكان هنا خطأ: (وأربعمئة).

٤. *منتخب السياق* ٩٩٦.

٥. هو محمد بن علي بن محمد بن عمير الهروي ولد سنة ٣٩٨ ومات سنة ٤٨٩ مترجم في *الأنساب* و*المنتظم* و*الوافي بالوفيات* و*سير أعلام النبلاء* و*العبر*.

ياليل خلّ عن الصباح ينير | قد طال ملكك والصباح أسير
ركزت نجومك في السماء كأنها | ما يهتدي لمسيرها مثغور
شتّان ما بيني وبين عواذلي | ليلي يطول وليلهن قصير

من اسمه عبد الرحمان

من الطبقة الأولىٰ

ـ ١٩٥٦ ـ[1]

[أبو القاسم الكوشكي السراج]

عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان النيسابوري الكريزي القرشي الكوشكي السرّاج الشيخ أبو القاسم الفقيه الثقة الجليل الأصيل، وجه المحدّثين في عصره.

تفقّه على الاستاذ أبي الوليد حسان بن محمد القرشي وسمع الحديث من الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي حامد المقرئ، وأبي الحسن الطرايفي، وأبي علي الرفّاء، وأبي الحسن الكارزي، وأبي بكر[2] ابن المؤمل، وأخيه ابي القاسم وطبقتهم. ثمّ عن أبي عمرو ابن مطر، وابي سعيد ابن رميح وطبقتهم.

وكان حسن الخط، حسن الرواية. عقد له مجلس الرواية فأملىٰ سنين، وسمع منه الأئمة، وكان راوية كتاب غريب الحديث عن الكارزي عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، سمع منه أكثر

---

١. *منتخب السياق* ٩٩٨، *طبقات السبكي* ٤٥٩، *العبر* ٣ / ١٣٨، *تذكرة الحفاظ*، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٣٥٥.

٢. ن: وأبي نصر.

الأئمة في عصره.

توفي في الرابع والعشرين من صفر سنة ثماني عشرة وأربعمئة ودفن بالحيرة.

ـ ١٩٥٧ ـ[١]

[أبو عقيل الاستوائي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الدست السلمي الاستوائي، أبو عقيل خال الإمام زين الإسلام ويعرف بالمايقي، رجلٌ نبيلٌ مشهورٌ ثقةٌ أصيلٌ، من العرب الذين سكنو النواحي وأصله من بني سليم [٤٨ أ].

سمع الأصم وأقرانه، وله أعقابٌ رأيناهم، وأولادٌ عهدناهم بناحية استوا.

توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة.

ـ ١٩٥٨ ـ[٢]

[أبو زيد القاضي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث أبو زيد القاضي الإمام أحد أئمة أصحاب الشافعي ومدرّسيهم والمتوجهين منهم، له الحظ الوافر في العلوم، والتقدّم على أقرانه بحق فضله وحسن طريقته.

حدّث عن الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، والاستاذ أبي الوليد القرشي، وأبي حامد بن بالويه، وابراهيم بن عصمة الباني [ظ]، وأبي الحسن الكارزي، وأبي عمرو ابن مطر، ومَن في طبقتهم.

وكان كثير الشيوخ صحيح السماع، عقد له مجلس الاملاء فأملىٰ في داره.

توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ٩٩٩، وستأتي ترجمة ابنه عبد الوهاب.

٢. منتخب *السياق* ١٠٠٠، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٢٣٨.

ـ ١٩٥٩ ـ[١]

[أبو القاسم الأنماطي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن إسحاق المزكي أبو القاسم ابن الحاكم أبي أحمد ابن إسحاق الأنماطي، رجلٌ جليلٌ عاقلٌ[٢] أمين نسيبٌ ديّنٌ.

سمع الحديث الكثير عن أبي العباس الأصم وأقرانه وخرّج له الفوائد وحدّث.

توفّي عشية الاثنين يوم الشك سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ١٩٦٠ ـ[٣]

[أبو محمد الملقاباذي]

ومنهم عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ بن معقل المحفوظي أبو محمد ابن أبي الحسين المعدل الملقاباذي، شيخٌ أصيلٌ، من أهل بيت التزكية والعدالة، ثقةٌ مشهورٌ.

حدث عن أبي العباس الصبغي وأبي الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي، وهارون بن أحمد الاستراباذي، وأبن مطر وطبقتهم.

ولد يوم الأضحىٰ سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة، وتوفي سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمئة في ذي القعدة.

ـ ١٩٦١ ـ[٤]

[أبو محمد البالويي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي النيسابوري أبو محمد الحاكم الزكي التقي من بيت العدالة، أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين من وجوه مشايخ البلد.

حدث عن والده أبي علي ابن بالويه من أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وكان آخر من

---

١. *منتخب السياق* ١٠٠١. ٢. ن: عامل. ٣. *منتخب السياق* ١٠٠٢.

٤. *منتخب السياق* ١٠٠٣، *الأنساب*: البالويي، *تذكرة الحفاظ* ص ١٠٥١، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٢٤٠ / ١٤٧، *العبر* ٣ / ١٠، وكان في الأصل الباكوي.

حدّث عنه، وعن أبي العباس الأصم، وأبي بكر الصبغي، وأبي الحسن الطرايفي، وأبي بكر ابن المؤمل، وأبي محمد الكعبي، وأبي علي الرفاء الهروي، وأبي محمد الحسن بن محمد بن اسحاق الأزهري، وأبي علي الصوّاف، والأستاذ أبي الوليد القرشي [٤٨ ت] وأبي محمد المزنيّ وطبقتهم من مشايخ خراسان والعراق.

عقد له مجلس في داره وأملىٰ دون السنة، ومات فجأة ليلة السبت الحادي عشر من شعبان سنة عشر وأربعمئة.

ـ ١٩٦٢ ـ[1]

[أبو نصر البحيري]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن [محمد بن] جعفر المزكّي البحيري أبو نصر ابن الشيخ أبي عمرو، من بيت التزكية والعدالة علىٰ ما تكرّر ذكرهم، وهذا من وجوه أهل البيت، وُلِّي التزكية لثقته وأمانته واحتياطه.

وحدّث بما أفاده أبوه [عن أبي] عمرو بن حمدان وأقرانه.

توفي قديماً سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وخلّف الولدين النجيبين أبا الحسن عبد الله وأبا محمد عبد الحميد.

ـ ١٩٦٣ ـ[2]

[أبو القاسم الجوري]

ومنهم عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوري المقرئ الحرري الشافعي أبو القاسم، شيخٌ فاضلٌ مستورٌ ثقةٌ. سمع الحديث مع أخيه أبي جعفر القاضي.

حدّث عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي، وأبي محمد الرازي والشيخ أبي عبدالله المزني، وأبي الحسن الكارزي، وأبي علي الرّفاء، وأبي عمرو ابن مطر.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٠٠٤، ولابنيه عبد الله وعبد الحميد ترجمتان في الكتاب.

٢. منتخب *السياق* ١٠٠٨، والنسبة الثالثة كانت مهملة بالأصل وفي *المنتخب*: الحريري.

ـ ١٩٦٤ ـ[1]

[أبو سعد الجرجاني]

ومنهم عبد الرحمان بن عبيد الله بين محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد الواعظ الجرجاني ثمّ النيسابوري أبو سعد ابن أبي أحمد، شيخٌ صالحٌ واعظٌ كان يقعد في مسجد المطرز ويعظ الناس.

حدّث عن أبي عمرو ابن نجيد وأبي عمرو ابن حمدان وأبي الحسن السراجي وأبي الحسين الحجاجي، وأبي علي الحافظ الاسفرايني وطبقتهم.

ـ ١٩٦٥ ـ[2]

[أبو سعد أبن سورة]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سورة بن سعيد[3] الزرّاد الفقيه المتكلم الأشعري الشافعي المعروف بأبي سعد بن أبي سورة، أحد العلماء الثقات، والأفاضل الأثبات، وقد كتب في صباه إسمه أحمد وفي حال الكبر عبد الرحمان وكلاهما موجودان بخطّه على الأجزاء، وأمّا في الرواية، فاسمه عبد الرحمان.

سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق وماوراء النهر، وهو كثير الشيوخ كثير السماع. حدّث عن أبي الحسن السرّاج، وأبي إسحاق البزاري، وأبي عمرو ابن نجيد، وأبي حامد الصائغ، وأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وطبقتهم.

ـ ١٩٦٦ ـ[4]

[أبو القاسم القرشي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن الحسين القرشي القاضي أبو القاسم ابن أبي الوفاء،

---

١. منتخب *السياق* ١٠٠٩.

٢. *تاريخ بغداد* ٥٤٤٣ وفيه أبو سعيد، *طبقات السبكي* ٤٦٠، *منتخب السياق* ١٠١٠.

٣. وكان في الأصل (أبو سعيد) فصوبناه حسب *تاريخ بغداد* ومنتخب *السياق*.

٤. منتخب *السياق* ١٠١١، روى عنه الحسكاني في *شواهد التنزيل* في مواضع.

رجلٌ معروف فاضلٌ.

سمع الحديث الكثير، وحدّث عن السرّاج، وابن يغاظر، وابن خميرويه وطبقتهم.

ـ ١٩٦٧ ـ[1]

[أبو نعيم الكسائي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن باكويه الكسائي المذكّر أبو نعيم من بيتٍ كبير مشهور، وكان يسكن بعض نواحي نيسابور.

حدّث عن أبي العباس الأصم، وأبي بكر ابن المؤمل وأبي علي حامد بن محمد الرفّاء وطبقتهم.

قال المؤذن: ورد علينا من نسا سنة عشر واربعمئة فسمعنا منه.

ـ ١٩٦٨ ـ[2]

[القطّان]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقيل بن عمرو بن يحيىٰ بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن أبي دجانة سِماكُ بن خرشة الأنصاري أبو بكر ابن أبي محمد القطّان المستملي المؤذن، صالحٌ ديّنٌ، عفيفٌ، ثقةٌ في الحديث، كثير الشيوخ، كان يسكن محلة مولقاباذ.

حدّث عن الأصم، وأبي حامد المقرئ، وأبي بكر الصبغي، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي الحسن الطرايفي، وأبي الوليد القرشي، وأبي منصور الصبغي ويحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي علي الرفاء، وأبي محمد الكعبي، وأبي زكريا العنبري، وأبي علي الحافظ، وأبي سعيد ابن رميح وطبقتهم.

ـ ١٩٦٩ ـ[3]

[أبو محمد المطرّز]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن الحسين المطرّز النيسابوري أبو محمد، الشيخ الصالح، من

---

١. انفرد *المختصر* بهذه الترجمة، ولفظة (نسا) كانت غير واضحة.

٢. منتخب *السياق* ١٠١٢، وفيه: أبو محمد ابن أبي بكر القطان، وتقدم في الرقم ١٥٤٤: (عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن عقيل أبي محمد) فلعله هو.

٣. منتخب *السياق* ١٠١٣، ولابنه عبد الفتاح ترجمة في الكتاب.

مجاوري مسجد المطرّز، من أهل السنّة والجماعة.

حدّث عن أبي عمرو ابن مطر.

وتوفي سنة خمس عشرة ودفن في مقبرة شاهنبر.

الطبقة الثانية

ـ ١٩٧٠ ـ[1]

[أبو سعد السعدي النصروي الرجاري]

عبد الرحمان بن حمدان بن محمد بن حمدان النصروي العدل أبو سعد السعدي النيسابوري، شيخٌ جليلٌ ثقةٌ، من كبار المحدّثين ووجوه الراوين بنيسابور، ومن الأمناء المعروفين، من أهل العدالة. كان يسكن محلة الرجار.

كتب الحديث وسمع بنيسابور والعراق والحجاز، عقد له مجلس الاملاء، فأملىٰ بنيسابور سنين.

حدّث عن أبي عمرو ابن نجيد، وأبي الحسن بن عبدة السليطي، وأبي سعيد الخلالي، وأبي الحسن السرّاج، وأبي محمد السمذي، وأبي الحسين الحجاجي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز المحتسب، وأبي عبد الله العصمي، وبشر بن أحمد الأسفرايني [٤٩ ب] وأبي العباس البصري، وأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن حماد القرشي[2] وأبي عبد الله بن بكير وطبقتهم.

كتب الحديث وجمع جملة فيها الأبواب والمشايخ وخرّج له الفوايد، وسمع منه الأئمة والقضاة.

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة.

---

١. *منتخب السياق* ١٠١٥، *الأنساب واللباب* (النصروي)، *العبر* ٣ / ١٧٨، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٥٥٣.

ورویٰ عنه الحسكاني في *شواهد التنزيل* في الأغلب بعنوان (أبو سعد السعدي) وتارة (الرجاري) وتارة (الصيدلاني) دون أن يذكر اسمه، وأيضاً تردد ذكره في هذا الكتاب كثيراً بعنوان (النصروي) أو (أبو سعد النصروي).

ولابنيه زيد والفضل ترجمتان في الكتاب.

وقد خلط السمعاني في ترجمته في عنوان (الرجاري) من *الأنساب*، ولم يفطن الى أنه النصروي.

٢. مترجم في *تاريخ الإسلام* و*سير أعلام النبلاء* و*تذكرة الحفاظ* و*العبر* و*الوافي*. توفي ٣٨١ ولم أجد من ينعته بالقرشي.

ـ ١٩٧١ ـ[1]

[أبو سعد ابن عليك]

ومنهم عبد الرحمان بن الحسن بن عليك بن الحسن بن ابراهيم الحافظ النيسابوري المعروف بأبي سعد بن عليك، شيخٌ مشهور ثقةٌ فاضل حافظٌ، جليل القدر، فهو ابن بنت أحمد بـن عـلي الصفار، وكان جدّاه أمينَيْ أهل نيسابور من التجار، فاجتهد [هذا] في العلم حتّىٰ صار من الحفّاظ، وصنّف الكتب وجمع المشايخ والأبواب، وصنّف كتاباً في *المختلف والمؤتلف*، وكان حسن الحفظ والمذاكرة، عقد له مجلس الاملاء غدوات الأربعاء وحضر مجلسه الأئمة، وسمعوا منه واستفادوا.

حدّث عن أبي سعيد الرازي، وأبي أحمد النيسابوري، وعن أبي بكر ابن شاذان وأبي حفص بن شاهين، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الحسن الحربي، وأبي الطيب التيملي، وأبي المفضّل الشيباني وطبقتهم بخراسان والعراق.

توفي سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمئة.

ـ ١٩٧٢ ـ[2]

[أبو الفضل الرازي]

ومنهم عبد الرحمان بن احمد بن الحسن أبو الفضل آبن ابي العباس الرازي المقرئ، الجوّال في طلب الحديث في الآفاق، شيخٌ ثقةٌ فاضلٌ، إمامٌ في القراءة، أوحدُ في طريقته.

دخل نيسابور قديماً، وسمع المشايخ وكانوا يكرمونه ويعظمونه، ولا يسكن الخانكاهاتِ، وكان يأوي إلىٰ مسجدٍ خراب يسكنه في أطراف البلد يطلب الخلوة فيه، فاذا عرف مكانه تركه وانتقل إلىٰ مسجدٍ آخر، وكان فقيراً الاحتياط[3] لا يأخذ من أحدٍ شيئاً، وإذا فتح الله عليه بشيءٍ آثره وأنفقه. حدّث بنيسابور قبل العشرين [وأربعمئة]. قال المؤذن: سمعت منه بنيسابور واصبهان والريّ.

---

١. *الاكمال* لابن ماكولا ٦ / ٢٦٢، *منتخب السياق* ١٠١٦، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٥٠٩ / ٣٣١، *تبصير المنتبه* ٣ / ٩٦٦، ولأخيه أحمد وابنه علي ترجمتان في الكتاب.

٢. *منتخب السياق* ١٠١٧، *تاريخ دمشق* نقلاً عن المصنف فيما كتبه إليه، *تذكرة الحفاظ* ص ١١٢٨، *العبر* ٣ / ٢٣٢، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ١٣٦ / ٧٣، *معرفة القراء* ١ / ٣٣٥، *غاية النهاية* ١٥٤٩، *بغية الوعاة*، *التقييد* ٥٠ / أ، *النجوم الزاهرة* و*الشذرات*.

٣. كذا، وفي *تاريخ دمشق*: وكان فقيراً قليل الانبساط.

ـ ١٩٧٣ ـ[١]

[أبو سعد الصوفي الصيرفي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن موسىٰ بن الفضل الصيرفي الصوفي أبو سعد ابن الشيخ أبي سعيد الصيرفي رجلٌ جليلٌ نبيلٌ من بيت الحديث، صوفيٌ فقيرٌ مجرّدٌ سخيٌّ، عديم النظير في طريقته، لا يسأل ولا يقبل من أحدٍ شيئاً، ولا يدّخر ما يفتح الله له. سمع الحديث من أبي عمرو ابن حمدان وطبقته.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة ومات قبل والده [٥٠ أ] أبي سعيد الصيرفي.

ـ ١٩٧٤ ـ[٢]

[أبو سعيد ابن دوست]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد بن محمد أبو سعد الحاكم الإمام المعروف بابن دوست، ودوست لقب جدّه محمد، الأديب الحنيفي النيسابوري، الثقة الأمين، أحد أئمة العصر في الأدب، وراوية كتبه والمعتمد عليه، والمرجوع إليه فيه.

قرأ على الأستاذ أبي بكر محمد بن العباس الطبري وغيره، وسمع الدواوين وحصّلها وأتقنها، وصّنف الكتب وصحّح الأصول ودرس فيها، وله ديوان شعرٍ.. بالطرف والنكت حضر عنده عدّة من الأئمّة، وقرأوا عليه واستفادوا منه، وتلمَذوا له، وصحّحوا عليه الأصول.

سمع الحديث من أبي عمرو ابن حمدان، والحاكم أبي أحمد الحافظ، وأبي سعيد الرازي، وبشر الاسفرايني وطبقتهم ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمئة وتوفي في ذي القعدة سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمئة. أنشدنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، أنشدنا الحاكم أبو سعد ابن دوست لنفسه:

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب ... فإنّ للكتب آفاتٍ تفرّقها

الماء يغرقها والنّار تحرقها ... والفار تخرقها واللص يسرقها

---

١. منتخب السياق ١٠١٨، وتقدمت ترجمة أبيه.

٢. دمية القصر ٣٦٠، يتيمة الدهر ٤ / ٤٢٥، منتخب السياق ١٠١٩، إنباه الرواة ٢ / ١٦٧، فوات الوفيات ٢٦٤، الجواهر المضية ١ / ٣٠٩، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٠٩ / ٣٣٢، عيون التواريخ، تاج التراجم، الوافي، ٦ / ١٠٠، بغية الوعاة ٢ / ٨٩.

ـ ١٩٧٥ ـ[1]

[أبو القاسم العطّار]

ومنهم عبد الرحمان بن أحمد بن محمّد بن عبدان بن محمّد العطّار الكحّال أبو القاسم شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ.

سمع الكثير من المشايخ وأكثر عن الحاكم أبي عبد الله وسمع من السيّد أبي الحسن الوصيّ الهمذاني.

توفّي سلخ ربيع الآخر سنة خمسين وأربعمئة.

ـ ١٩٧٦ ـ[2]

[أبو القاسم الفوراني المروزي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمّد بن أحمد بن فوران المروزي أبو القاسم الإمام بكورة مرو أحد أئمّة أصحاب الشافعي صاحب الفتوىٰ والتصنيف الحسن الفايق بحسن الترتيب، من وجوه أصحاب الإمام أبي بكر القفّال، له تلامذة ودرس.

قدم نيسابور سنة سبع وخمسين [وأربع مئة] ونزل مدرسة المشطي [٥٠ ب] وحضره الفقهاء والأئمّة وروى الحديث وخرج.

وتوفي سنة إحدىٰ وستّين وأربع مئة.

---

١. *منتخب السياق* ١٠٣٢.

٢. *منتخب السياق* ١٠٢٦، *الأنساب واللباب*: الفوراني، *الوفيات* ٣٦٤، *العبر* ٣ / ٢٤٧، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٦٤، *طبقات السبكي* ٤٥٥، والاسنوي ٢ / ٢٥٥، وابن قاضي شهبة ١٠٩، والنووي و٨٩ وابن هداية ١٦٣، *لسان الميزان* ٣ / ٤٣٣، *مرآة الجنان والبداية والنهاية*، *الكامل* ١ / ٦٨، *تهذيب الأسماء* ٢ / ٢٨٠، *المختصر في أخبار البشر* ٢ / ١٨٧، *تتمة المختصر* ١ / ٥٦٣.

الطبقة الثالثة

ـ ١٩٧٧ ـ[١]

[أبو الحسن البوشنجي]

عبد الرحمان بن محمّد بن المظفر الداودي البوشنجي الإمام أبو الحسن، وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته والمعروف المشهور في اسمه وفضله وسيرته وطريقته.

له قدم في الفتوىٰ راسخـ[ـة]، وفضله في الفتوىٰ مشهورٌ، وذكره في الكتب مسطورٌ، وأيّـامه غررٌ، وكلماته دررٌ.

قرأ الأدب على الأستاذ أبي عليّ الفنجكردي، وأدرك *اسناد الصحيح* لمحمّد بن إسماعيل البخاري، وكانت الرحلة إليه في آخر أيّامه من نيسابور وسائر البلاد لسماع الصحيح.

وقرأ الفقه على الإمام أبي بكر القفّال المروزي، والإمام [أبي] سهل الصعلوكي، والاستاذ أبي طاهر الزيادي، والشيخ أبي بكر الطوسي. ولقي الشيخ أبا حامد الاسفرايني ببغداد وقرأ عليه، وقرأ على الشيخ أبي الحسن الطبسي، والفقيه أبي سعيد [يحيىٰ] بن منصور.

وصحب الأستاذ أبا عليّ الحسن بن عليّ الدقّاق، والشيخ أبا عبد الرحمان السلمي، والإمـام فاخر السجزي الضرير ببست في رحلته إلىٰ غزنه، ولقي يحيىٰ بن عمّار.

وكانت سفرته الأولى إلىٰ نيسابور في شهور سنة تسع وتسعين وثلاثمئة.

وعاد إلىٰ وطنه سنة خمس وأربعمئة، وأخذ في مجلس التذكير والتدريس والفتوىٰ والتصنيف، وكان له حظ وافر من النظم والنثر.

توفي سنة سبع وستين وأربعمئة وكان مولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمئة.

أنشد[ني] من شعره في يحيىٰ بن عمار الواعظ:

وسائلٍ: مادهاك اليـوم؟ قـلت له: أنكـرت حـالي وأنّىٰ وقت إنكـارِ
ألم تر الأرض من أطرافها نـقصت وصـــار أقـطارها تـبكي لأقـطارِ

---

١. *منتخب السياق* ١٠٢٧، *الأنساب واللباب*: البوشنجي والداودي، *طبقات السبكي الكبرىٰ* ٥ / ١١٧: ٤٦١، *المنتظم والعبر ومرآة الجنان والبداية والنهاية* وفيات ٤٦٧، *والوافي* ١٨ / ٢٥٢، *الفوات* ٢ / ٢٩٥، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٢٢: ١٠٨، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٩٩، *الشذرات* ٣ / ٣٢٧.

لِموت أشرف أهل الأرض قـاطبة عمّار دين الهدىٰ يحيىٰ بـن عـمّارِ

ولهذا الإمام آثارٌ وفوائد أكثر من أن تحصىٰ وتحرز وتعدّ وتحصر وفيه مدائح للشعراء ومراثٍ حسان لا يحتمل هذا الموضع ذكرها.

ـ ١٩٧٨ ـ[1]

[أبو سعيد العارض]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن علي الواعظ الشافعي أبو سعيد العارض [٥١ أ] شيخٌ معروفٌ من أهل العلم، ثقةٌ عفيفٌ، حسن الوعظ، مرضي السيرة.

سمع الحديث بنيسابور والجبال والعراق والحجاز وكُفَّ في آخر عمره.

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه شيخ الإسلام الصابوني.

ـ ١٩٧٩ ـ[2]

[أبو محمد الدوغي]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن الحسن الفارسي أبو محمد الفقيه الشافعي المعروف بالدوغي، أحد فقهاء أصحاب الشافعي المدرسين، من أصحاب الإمام أبي محمد الجويني، كان فقيهاً ديّناً ثقةً متقناً مفتياً[3] عفيفاً، يسكن باب عزرة، سمع الحديث الكثير بنيسابور والعراق والحجاز، وكان من الأمناء الأثبات.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه الإمام زين الإسلام ودفن في مقبرة الحسين.

---

١. منتخب السياق ١٠٢٨، *طبقات السبكي* ٥ / ١١٦: ٤٥٨.

٢. الدوغي: *دمية القصر* ٣٦٧، *منتخب السياق* ١٠٢٩، *طبقات السبكي الكبرىٰ* ٤٥٧، *تتمة اليتيمة* ٢ / ٢٥.

٣. م: متقناً مفيداً ملقنا.

ـ ١٩٨٠ ـ[١]

[أبو نصر التاجر ابن موسىٰ]

ومنهم عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الحسين بن موسىٰ أبو نصر العدل التاجر، رجلٌ مشهورٌ من بيت العدالة والتزكية.

أخوه عبد الملك بن موسىٰ من وجوه المزكّين بنيسابور.

وأبو نصر [هذا] رحل إلى العراق في صباه، وأدرك الإسناد العالي، فسمع من يحيىٰ بن محمد بن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وابن عقدة. وسمع بنيسابور من أبي زكريا الحربي وأبي العباس [السليطي و] من بعدهم وسمع من السيّد أبي الحسن، والحاكم، وأبي طاهر الزيادي، وعبد الله بن يوسف والطبقة إلىٰ أصحاب الأصم.

ومات سنة ثمان وستين وأربعمئة.

ـ ١٩٨١ ـ[٢]

[أبو القاسم الواحدي]

ومنهم عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن عليّ بن متّويه الواحدي أبو القاسم، شيخٌ مستورٌ صالحٌ سليم الجانب، أخو الإمام عليالواحدي أكبر منه، وأصلهم من ساوة، وهم من أولاد التجّار.

سمع الحديث من اسناد أبي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف و[من] بعدهم من [أصحاب] الأصم.

عقد له مجلس الاملاء في الجامع المنيعي بنيسابور، وقرأت عليه أكثر مسموعاته.

توفي يوم الأربعاء غرّة شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

ـ ١٩٨٢ ـ[٣]

[أبو سعد الرامشي]

ومنهم عبد الرحمان بن منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد أبو سعد ابن الرئيس السالار

---

١. التاجر: منتخب *السياق* ١٠٣٠، *العبر* ٣ / ٢٦٧، *سير أعلام النبلاء*: ١٨ / ٣٥٥ (١٧٠)، *الشذرات*.

٢. منتخب *السياق* ١٠٣٣، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٤٢ / ١٦١، *النجوم الزاهرة* ٥ / ١٠٤، وتقدمت ترجمة أخيه سعيد.

٣. منتخب *السياق* ١٠٣٢. وتقدّمت ترجمة ابنه عبد الجليل.

[٥١ ب] منصور، شيخٌ جليلٌ مشهورٌ أصيلٌ نبيلٌ صوفيٌ، ثقةٌ في الحديث، كثير السماع والأصول، مستقيم الخط، كثير الكتابة. ولد في حجر الرياسة وهو أكبر أولاد أبيه.

سمع الحديث في صباه عن الحاكم والأستاذ أبي طاهر [الزيادي]، وعبد الله بن يوسف، والسقّاء، وابن فنجويه، وأبي القاسم السرّاج الكوشكي وطبقتهم، ثمّ عن أصحاب الإمام شيخ الإسلام أبي عثمان وسمع منه الكثير، وسمّع ابنه عبد الجليل، وكان نابتاً في الرئاسة في نعمةٍ وثروةٍ، ثمّ ترك ذلك ومال إلى التصوّف، وصحب الشيخ أوحد وقته وفريد عصره أبا سعيد ابن أبي الخير قدّس الله روحه، وكذلك كان يحضر مجالس الإمام زين الإسلام أبي القاسم [القشيري] ويأخذ عنه الطريقة. وعقد له مجلس الاملاء بالمدرسة النظاميّة أوّل ما فرغ من بنائها، ثمّ ترك ذلك بعد ما أملىٰ سنين، وكنّا نقرأ عليه بعد صلاة الجمعة.

توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وأربعمئة وكان مولده سنة أربع وأربعمئة في شهر رمضان.

ـ ١٩٨٣ ـ[١]

[أبو صالح التميمي]

ومنهم عبد الرحمان بن أبي الفوارس التميمي أبو صالح، رجلٌ سديدٌ صالحٌ وله أولادٌ وأقاربُ سمعوا كلهم الحديث.

ـ ١٩٨٤ ـ[٢]

[أبو منصور القشيري]

ومنهم عبد الرحمان بن عبد الكريم بن هوازن القشيري [الإمام] أبو منصور ابن الإمام زين الإسلام، ثالث بنيه الثلاثة[٣] أسباط الاستاذ الشهيد لسان وقته أبي علي الدقّاق. نشأ مع أخويه الإمامين في حجرٍ واحد وتواردوا علىٰ منهلٍ واحد، من صحبة الوالدين من الصبا إلىٰ... والكهولة

١. منتخب *السياق* ١٠٣٨.

٢. منتخب *السياق* ١٠٤٤، *طبقات السبكي* ٤٥٢، *العقد الثمين* ٥ / ٣٧٩، ولابنه عبد الصمد ترجمة في الكتاب.

٣. الاول عبد الله والثاني عبد الواحد، ولزين الإسلام أبناء من غير أم هؤلاء الثلاثة: عبيد الله وعبد الرحمان وعبد الرحيم وعبد المنعم.

وما افترقوا في السرّاء والضرّاء ليلاً ونهاراً في الاقبال على العلم والاشتغال بالعبادة، ثمّ إنّه انعزل عن ذلك بعد ما عقد له مجلس الاملاء، واشتغل بالزهد والعبادة وسافر إلىٰ مرو، وسمع بها الحديث وبسرخس. ثمّ بعد ذلك خرج من نيسابور حاجاً وحجّ وجاور مكة تلك السنة.

وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

وكان عفيف النفس، قصير اليد عن كلّ ما يغلب عليه الشبه، محتاطاً في المطعم والمشرب، كثير الاجتهاد، كتب بخطه الأحاديث والفوائد.

وسمع الحديث من مشايخ نيسابور من متقدمي الطبقة الثانية كالنصروي وأبي حسان [المزكي]، وأبي عبد الله المزكي، وأبي عبد الله بن باكويه، والرئيس منصور بن رامش، وطبقتهم [٥٢ أ]. وسمع ببغداد من القاضي أبي الطيب، والجوهري، وأبي يعلى الفرّاء وطبقتهم.

فمّا أخبرنا به الإمام أبو منصور قال: سمعت ابن باكويه يقول: سمعت عامر الدينوري يقول: كان الشبلي قد ضاق صدره ببغداد سمّارية وانحدر إلى البصرة فلمّا صعد في السمارية ضاق صدره، فرجع لوقته حتىٰ بلغ بغداد فلمّا قرب من باب الخليفة فإذا بجارية في الباح تغني بين يدي الخليفة هذا الشعر:

أيا قادماً من سفرة الحج مرحباً　　　أنا ذاك لا أنساك ماهبّت الصبّا
قدمت علىٰ قلبي كما قد تركته　　　كئيباً حزيناً بالصبابة متعبا

قال فصاح صيحة ووقع في الدجلة مغشياً عليه فقال الخليفة: الحقوه واحملوه، فحملوه إلىٰ بين يدي الخليفة فقال له: أمجنونٌ أنت؟! فقال: يا أمير المؤمنين من امري كيت وكيت فتحيرت فيما دهري [ظ] يجري علي. فبكى الخليفة مما رآىٰ من حرقة [ظ].

وأنشدنا الإمام أبو منصور، أنشدنا الإمام أبو الحسن ابن علي الجوهري ببغداد [ظ] أنشدنا أبو إسحاق الصابي لنفسه:

ولو استطعت حملت علة جسمه　　　فقربتها مني بغفلة حالي
وجعلت صحبي التي لم تـ　　　ـصفوا له مع صحة الاقبال
فيكون عندي العليا في الاسما　　　ء والصحبان له بغير زوالِ!

وأنشدنا أبو منصور، أنشدنا الدهخداه أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني عند خروجنا في

خدمة الإمام زين الإسلام من همذان:

أبـلغت أنّك بـالسعادة مـزمع | سـفراً عـليك النـجح فـيه قـادم
فطفقت أفكر في المـقام فـقال لي | قلبي أأنت عـلى الإقـامة عـازم
فـاطلب فـؤاداً للإقـامة إنّـني | لركـابه أنّیٰ تـوجّه خـادم

ـ ١٩٨٥ ـ[1]

[العصائدي الكرابيسي]

ومنهم عبد الرحمان بن سعيد بن أحمد العصائدي الكرابيسي، رجـلٌ مـعتمدٌ أمـينٌ مـعروفٌ من...... صالحٌ عفيفٌ، ساعٍ في مصالح الأصدقاء والمعارف قاضٍ للحقوق.

سمع الحديث الكثير من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني ومن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر، وأبي حفص [و] الكنجروذي [٥٢ ب] والطبقة. وسمّع أولاده[2] منهم ومن بعدهم من مشايخ الطبقة الثانية.

توفي يوم السبت سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة وصلّوا عليه ضحوة يوم الأحد، ودفن في مقبرة باب معمّر.

ـ ١٩٨٦ ـ[3]

[أبو بكر الصابوني]

ومنهم عبد الرحمان بن إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أبو بكر ابن الإمام شيخ الإسلام أبي عثمان، سلالة الإمامة، والخلف بعد أبيه في نوبة المجـالس والقبول وحضور المحـافل، وكـان مـليح الشمايل، حسن المنظر، طريف الرؤیٰ، خفيف الروح، متجملاً في اللباس [ظ] والمراكب، وله القبـول التام، ثمّ بعد ذلك سعیٰ سعي الشباب في الـ.. العبيد واشتغل بأسباب الدنيا، وأعرض عـن نوبة التذكير وخرج من نيسابور.... إصفهان ونواحي فارس، ولقي نظام الملك بهـا، وأكـرم مـورده ووصله بصلات وأفاد عنده مدّة، وولي قضاء أذربيجان فسمّي قاضي القضاة و..... إليها، ثمّ بعـد

---

١. منتخب السياق ١٠٤٩.
٢. منهم إسماعيل وجامع تقدمت ترجمتها في منتخب السياق.
٣. منتخب السياق ١٠٥١، طبقات السبكي ٧ / ١٤٦.

مدّة عاد إلىٰ نيسابور وعقد لنفسه مجلس الاملاء في مدّة.... به وجع النقرس وبقي زمناً في بيته فآل أمره إلىٰ بيع أملاكه وعقاره، و.... إلىٰ إصفهان وأقام بها إلىٰ أن توفي.

سمع الحديث الكثير من والده شيخ الإسلام وعمّه الاستاذ أبي يعلى الصابوني، وعن مشايخ العصر مثل الشيخ أبي حفص ابن مسرور وطبقته وما روى الكثير.

ـ ١٩٨٧ ـ[١]

[أبو محمد الجيزباران]

ومنهم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الجيزباران أبو محمد شيخٌ معروفٌ من أبناء النعم والمياسير، عهدناه في شبابه مع أبيه، نافذ الأمر، واسع التصرف مستظهراً بأنواع التجمّل من الثروات [ظ] والثياب والضياع والبساتين، محافظاً على المروّة والقيام بالحقوق وقضائها.

توفي في شهر رمضان سنة عشرين وخمس‌مئة.

ـ ١٩٨٨ ـ[٢]

[أبو النضر الفامي]

ومنهم عبد الرحمان بن عبد الجبار الفامي الهروي أبو النضر شابٌ فاضلٌ كاتبٌ شاعرٌ، مقبلٌ على العلم، مواظبٌ على الحديث وتحصيله.

قدم نيسابور وسمع الكثير من المشايخ، وأدرك اسناد الأصم من الشيرويـ[ـي] وأصحاب الطبقة الثانية، وقرأ على المشايخ، وحصّل النسخ، وله نظم ونثر حسن وطبعٌ سليم. [٥٣ أ].

---

١. منتخب *السياق* ١٠٥٦، *التحبير* ٣٦١، *التقييد* ٣٩ / أ، وتنقيط النسبة من *التحبير*، ولابنه محمد ترجمة في *تاريخ قزوين*.

٢. هذه الترجمة مما تفرد بها *المختصر* عن *المنتخب*، وللفامي ترجمة في *تذكرة الحفاظ* و*طبقات السبكي* و*العبر* و*سير أعلام النبلاء* و*الأنساب*: الفامي. توفي سنة ٥٤٦.

ـ ١٩٨٩ ـ[1]

[أبو نصر السرّاج الكوشكي]

ومنهم عبد الرحمان بن أحمد بن سهل [بن محمد] أبو نصر السرّاج الفقيه ابن الفقيه، الصاين الديّن العفيف، من بيت العلم والورع والصلاح، وقد تقدّم ذكر أبيه وجدّه. وهذا عهدناه شابّاً نشأ في عبادة الله واختلف إلىٰ درس إمام الحرمين، وكان من خواص أصحابه والمعيدين في درسه، وجرىٰ علىٰ منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاشتغال بالحلال [في القوت والاكتفاء باليسير من الاسباب الموروثة وقلة الاختلاط ولزوم طريقة أهل العلم].

سمع الحديث الكثير من متأخري مشايخ الطبقة الثانية [سمع أبا بكر أحمد بن سهل] والبحيري والكنجروذي ومَن بعدهم من أصحاب المخلدي والخفاف [توفي بقرية إيل في الخامس من] جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وخمسمئة [وحمل إلى البلد] ودفن في مقبرة الحيرة [بجنب أسلافه].

١. هذه الترجمة أيضاً، ممّا تفرد بها *المختصر* عن *المنتخب*، وله ترجمة في *التحبير* تحت الرقم ٣٤٣ و*طبقات ابن الصلاح*: ق ٥٦، وتقدمت ترجمة ابنه سهل وأبيه وجده سهل ابن محمد، وما بين المعقوفين الأول أخذناه من *التحبير*، لأن السمعاني نقل هذه الترجمة من هذا الكتاب دون تصريح، وأما الثاني فكان رسم الخط في أصلي مشوشاً واستعنّا *بالتحبير*، وهو أبوه، وهكذا الثالث وأما الأخير فأخذناه من *التحبير*، أيضاً ولا شك في أنه من هذا الكتاب.

من اسمه عبد الرحيم

من الطبقة الأولىٰ

ـ ١٩٩٠ ـ[1]

[أبو سعد الاسماعيلي]

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو سعد الاسماعيلي الحنيفي رجلٌ مشهورٌ حسن السيرة.

وكان خليفة القاضي الإمام... في مجلس القضاء والنائب عنه ثمّ تولّى القضاء مدّة بنفسه باختيار المشايخ إياه ولذلك كان يسمّى المختار.

سمع الحديث عن أبي الحسن السرّاج وطبقته من مشايخ خراسان والعراق و ماوراء النهر، عقد مجلس الاملاء ومجلس النظر..............[2]

ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمئة وتوفّي في شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمئة، ودفن في مقبرةٍ بحذاءِ داره في سكة الحظيرة.

---

١. منتخب *السياق* ١٠٦١.

٢. طمس وتشويش ولعله تاريخ عقد المجلس.

ـ ١٩٩١ ـ[1]

[أبو نصر البصير]

ومنهم عبد الرحيم بن عبد الله بن [محمد بن] عبدش السمسار الكرابيسي الجوري البصير أبو نصر عفيفٌ ثقةٌ معتمدٌ.

حدّث عن أبي العباس الصبغي، وأبي الحسن السرّاج وأبي عمرو ابن مطر وأبي عبد الله العصمي.

توفي في شعبان سنة ست عشرة وأربعمئة.

قال الحسكاني: سألته عن مولده فقال: أنا في التسعين حججت ثلاث حجّات ويخدمني أحد وثلاثون من الأولاد والأحفاد.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ١٩٩٢ ـ[2]

[أبو القاسم الرامشي]

عبد الرحيم بن منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد أبو القاسم ابن الشيخ الرئيس أبي نصر منصور بن رامش أصغر أولاده. رجلٌ ظريفٌ صوفي حسن الصحبة والمعاشرة. سمع الحديث [٥٣ ب] من مشايخ الطبقة الثانية وطاف في البلاد وتوفي وكتب إلينا بالإجازة.

ـ ١٩٩٣ ـ[3]

[أبو القاسم الليبكي]

ومنهم عبد الرحيم بن محمد المقرئ أبو القاسم الليبكي رجلٌ سديدٌ صالحٌ، حسنُ القراءة للقرآن، مرضيّ السيرة والطريقة، من خواصّ أصحاب شيخ الإسلام الصابوني، كثير العبادة، أدّب

---

١. منتخب *السياق* ١٠٦٢.

٢. منتخب *السياق* ١٠٦٨، وللتعرف الىٰ أسرته لاحظ عنوان الرامشي في الفهرس.

٣. منتخب *السياق* ١٠٧٠ ولابنيه عمر ويحيىٰ ترجمتان في الكتاب.

مدّةً في مدرسته وأمّ الناس بها.

سمع الحديث من المتأخرين من الطبقة الثانية وسمّع أولاده من الصابوني وأبي حفص والكنجروذي وطبقتهم.

توفي في رجب سنة ثلاث وستين وأربعمئة.

ـ ١٩٩٤ ـ[1]

[أبو نصر القشيري]

ومنهم عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو نصر، إمام الأئمّة، وحبر الأمّة، وبحر العلوم، وصدر القروم، قرّة عين زين الإسلام أبيه، وثمرة فؤاده، وهو الأوّل بعد العصبة الدقاقية من أولاده، أشبههم به خلقاً حتّىٰ كأنّه شقّ منه شقّاً فربّاه أحسن تربية، وزقّه العربية في صباه [زقّاً حتّىٰ تخرج به] فبرع فيها وكمل في النظم والنثر فحاز فيهما قصب السبق وكان يبث السحر بأقلامه على الرق وكما ينفثه ببيانه يزيد علىٰ ما يشبهه بلسانه! مع تهذب عبارته عمّا عنه بدّ في الشرح وبلوغ النهاية في التفهيم وإحضار ما هو... بأوجز الألفاظ مع استيعاب المعاني علىٰ وجه لم يشارك فيه غيره.

ثمّ إنّه استوفى الحظّ الأوفر من علم الأصول والتفسير، ويحيي الليالي في تحصيل فنون العلم، وكان [رزق من السرعة في الكتابة] حتّىٰ كان يكتب كلّ يوم مبلغاً كثيراً لا يلحقه في ذلك مشقّة، حتّىٰ حصّل أنواعاً من العلوم الدقيقة والحساب الّذي يحتاج إليه في علم الشريعة.

وكان الإمام يشاهد ما هو فيه فيعتد بمكانه ويقدّمه علىٰ أقرانه، وينثر له في القلوب حب القبول والمحبة في قلوب الخاص والعام والأكابر والصدور بمصقل الرضا عنه والإقبال عليه.

ثمّ بعد وفاة والده امتد إلىٰ مجلس إمام الحرمين وواظب درسه وصحبته ليلاً ونهاراً، حتّىٰ

---

١. *منتخب السياق* ١٠٧٢، *الأنساب*: ١٠ / ١٥٦، *المنتظم* ٩ / ٢٢٠، *الكامل* ١٠ / ٥٧٨، *طبقات ابن الصلاح* ٥٩ / وتاريخ الإسلام ٤ / ٢١٤، *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد* ١٥٨، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٤٢٤ / ٢٤٧، *العبر* ٤ / ٣٣، *مرآة الجنان* ٣ / ٩٣ و٢١٠، *الوفيات* ٣ / ٢٠٧، *تبيين كذب المفتري* ٣٠٨، *البداية والنهاية* ١٢ / ١٨٧، *طبقات السبكي* ٤ / ٢٤٩، *تتمة المختصر* ٢ / ٤٥، *الفوات* ٢ / ٣١٠، *عيون التواريخ* ١٣ / ٣٨٧، *طبقات الاسنوي* ٢ / ٣٠٢، *وابن قاضي شهبة* ٣٠، *وطبقات المفسرين للداودي* ١ / ٢٩١، *وابن هداية الله* ٧٣.

حصّل طريقته في المذهب والخلاف والأصول [وكان الإمام يعتد به ويستفرغ أكثر أيّامه معه مستفيداً منه بعض مسائل الحساب في الفرائض والدور والوصايا].

ثمّ إنّه استعد للخروج إلى الحجّ واستصحب جماعة وخرج إلىٰ بغداد فحين وصل عقد مجلس التذكير ورأىٰ أهل بغداد [٥٤ أ] فضله وكماله وعاينوا خصاله بدا له من القبول عندهم مالم يعهد مثله لأحد قبله، وحضر مجلسه الخاص والعام والأكابر والأئمّة مثل الإمام أبي إسحاق الشيرازي وغيره من الأئمّة، ثمّ إنّه حجّ وعاد إلىٰ بغداد.

ومناقبه كثيرة حذفت لئلا يطول ويملّ.

ثمّ إنّه مرض واعتقل لسانه ثمّ توفّي [ضحاة] يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمئة وحمل بعد الصلاة إلىٰ ميدان الحسين وصلّىٰ عليه أخوه الإمام أبو المظفّر [عبد المنعم] ودفن في المشهد المعروف بهم بباب عرزة.

سمع الحديث الكثير في صباه عن الطبقة الثانية مثل الصابوني وابن مسرور و الكنجروذي وأبي الحسين عبد الغافر والبحيرية والصاعدية والسادة والنقباء والناصحي وطبقتهم. وسمع بالعراق والجبال والحجاز مشايخ وقته الّذين رآهم، وأكثر عن الإمام زين الإسلام وعن الحرّة الدقاقية.

من الـ ـت والنكت والحكايات والأشعار الرشيقة، وله شعر حسن جيد وهذه قصيدة [ظ] من جملة أشعاره:

....	لما بي من همومي وانتكاسي
واسو بها على... والفي	فإنّي للأحبّة غير ناس
.... ذا العيش أنّي	احيذ صبابة و وقيد! ياسي
ـر ابي مسروى ما سين	فطيب لديه ما أقاسي
لقد فجئت بي البهام يومي	وهذا الليل من لي بالنعاس
وكنت على الزمان أخا جماح	أذل لما بنفسي من شماس
فأفنت ما برأسي من شراس	غرام في فؤادي حدّ راسي

ـ ١٩٩٥ ـ[1]

[ابن الاخوة]

عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة البغدادي أبو الفضل شابٌ ظريفٌ خفيفُ الروح، لطيف المعاشرة، مليح الصحبة، شاعرٌ، متين الطبع، حسن التنسيب.

قدم نيسابور وسمع الحديث الكثير وكتب بخطّه المستقيم المقرمط أجزاء وفوائد، واختلف إلىٰ [٥٤ ب] [ابن] الإمام زين الإسلام: أبي نصر القشيري وحصّل الفقه ونظر في الأصول، وصحب الرؤساء الكبار من آل الفرات بناحية استوا، واختص بخدمة عدّة الدين الأمير الرئيس صدر الرؤساء سعيد بن محمد [بن أحمد الفراتي]، وعاد إليّ مخضر الحال من إحسانهم أقام مدّة وخرج عائداً إلىٰ وطنه.

سمع منّا تفاريق الأجزاء، وتفضّل بأبياتٍ استدعيت منه فكتبها [ظ] لي من إنشائه تصلح لإيرادها هاهنا. فمن ذلك قوله:

طبت بالعزلة نفساً ... واتخذت العلم أُنساً
وهجرت الناس واستحسنت ... أن أنسىٰ وأُنسىٰ

وأنشدنا لنفسه:

خليلي إني كلما لاح بارقٌ ... من الأفق الغربي جدّد لي عقدا
وإن قابلتني نفحة بابلية ... وجدت لمسراها علىٰ كمدي بردا
وليس ارتياحي للسرياح وإنما ... ارتياحي لقوم اعقبوا و[دّهم] صدا
أُدانيهم بالقلب في كل لحظة ... ويزداد داري من خيارهم بعدا
وإن يسمح الدهر الضنين بقربهم ... وعيشكما ما عشت كنت له عبدا

---

١. منتخب السياق ١٧٤، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٨٠ / ١٨٨، الخريدة (قسم العراق) ١ / ١٢٦، لسان الميزان ٤ / ٣، الفوات ٢٧٠، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٠٣، ولأبيه أحمد بن محمد بن إبراهيم ترجمة في سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ١٦٠.

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الأولىٰ

ـ ١٩٩٦ ـ[1]

[أبو نعيم الاسفرايني]

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن الأزهر الأزهري الاسفرايني أبو نعيم، المحدّث ابن المحدّث، والثقة ابن الثقة، وهو ابن أبي محمد ابن أخت أبي عوانة الحافظ. سمع *المسند* منه مع الجماعة وبعضه وحده بالليل وقت فراغ أبي عوانة بقراءة والده علىٰ أبي عوانة، وكان أبو عوانة يداعبه ويحادثه ويطعمه الفانيد لئلّا ينعس في حال السماع حتّىٰ حصل له سماع جميع *المسند*.

ولد أبو نعيم في شهر ربيع الأول سنة عشر وثلاثمئة، ومات في ربيع الأول سنة أربعمئة فعاش تسعين سنة وحدّث سنين وكانت الرحلة إليه بأسفراين من البلاد.

---

١. *منتخب السياق* ١٠٧٧، *العبر* ٣ / ٧٣، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٧١، *الأنساب* ١ / ٢٣٦، *تاريخ الإسلام* ٤ / ١١٥.

وفي *سير أعلام النبلاء*: قال (المصنف): كان أبو نعيم هذا رجلاً صالحاً ثقة، حضر إلىٰ نيسابور في آخر عمره، ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات وعاد إلىٰ اسفراين وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاثمئة.

ثمّ حمل إلى نيسابور سنة تسع وتسعين[١] وثلاثمئة ونزل في دار أبي الحسين[٢] [٥٥ أ] البيهقي، وحضر السادة والأئمّة والقضاة والمتفقّهة، وتركوا الدروس والاشتغال، وأخذوا في قراءة *المسند* عليه.

حدّث عن أبيه أبي محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، وعن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وأبي عمران الجويني، وأبي بكر عبد الله بن [محمد بن] مسلم الاسفرايني، وأبي بكر محمد بن عبدك الشعراني، والأصم، وأبي عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ وأبي الطيب الخيّاط وطبقتهم.

ـ ١٩٩٧ ـ[٣]

[أبو سعد الخركوشي]

ومنهم عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو سعد الزاهد الخركوشي الواعظ الاستاذ الكامل، أحد أفراد خراسان علماً وزهداً وورعاً وحسبةً وطريقة.

تفقّه علىٰ أبي الحسن الماسرجسي وتخرّج فيه ثمّ ترك الجاه وجالس الزهّاد ولزم العبّاد، وحجّ وجاور، ثمّ رجع إلىٰ خراسان ولزم بيته.

وكان يأكل من كسب يده، وبذل نفسه وجاهه وماله للفقراء والمستورين والغرباء والغزاة والمنقطعين، وقام في القحط المعروف به سنة إحدىٰ وأربعمئة ينفق على الفقراء ويجهّز الموتىٰ، وسعيه ذلك معروف، ومشهورٌ في الكتب والتواريخ.

وبنىٰ في سكّته مدرسة ومارستان، وصنّف أعداداً من الكتب في دلائل النبوة وعلوم الشريعة مثل كتاب *المبتدأ والمبعث*! وغير ذلك وحملت تصانيفه إلىٰ بلاد المسلمين شرقاً وغرباً، وأجمع العالم والمشايخ علىٰ أنّهم لم يروا مثله، جمع علماً وديناً وزهداً وتواضعاً وكرماً.

---

١ ـ ن: وسبعين.   ٢. م: أبي الحسن.

٣. *تاريخ بغداد* ٥٥٩٤، *منتخب السياق* ١٠٧٨، *الأنساب واللباب ومعجم البلدان*: خركوش وخرجوش، *طبقات السبكي* ٤٧٦، *تبيين كذب المفتري* ٢٣٣، *العبر* ٣ / ٩٦، *المنتظم*، *تذكرة الحفاظ* ٣ / ١٠٦٦، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٢٥ / ١٥٣، وكتابه شرف *النبي* مطبوع.

سمع الحديث من الأصم، ولم يوجد سماعه منه إلّا بعد وفاته، حدّث عن أبيه، وعن يحيىٰ بن منصور القاضي، وأبي علي الرفاء وأبي أحمد محمد بن محمد الشيباني، وسمع الحديث بالعراق والحجاز ومكة ومصر والشام، وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور فأملىٰ سنين.

توفي في جمادى الأولىٰ سنة سبع وأربعمئة ودفن في الخانكاه المنسوب إليه في سكة خركوش، يستسقىٰ بقبره، وصلّىٰ عليه القاضي أبي عمر البسطامي [محمد بن الحسين بن محمد] وقصد لعزائه المسلمون في الآفاق حتّىٰ أهل الذمّة لما كان عليه من جميل السيرة وحسن الطريقة والسعي في أحوال العالم بالخير.

سمعت الشيخ أبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرّام الزاهد يقول: رأيت الاستاذ الزاهد أبا سعد حضر المصلّىٰ بنيسابور للاستسقاء [٥٥ ب] في أيامٍ أمسك المطر، وجاء القحط، والناس يتضرّعون ويبكون، فصلّىٰ صلاة الاستسقاء علىٰ رأس الملأ ودعا وسمعته يصيح ويقول:

إليك جئنا وأنت جئت بنا وليس ربٌ، سواك يغنينا
بابك رحبٌ، فناؤه كرمٌ تؤوي إلىٰ بابك المساكينا

ثمّ قال: اللهم اسقنا. فما أتم ثلاثاً حتىٰ سقينا كأفواه القرب.

ـ ١٩٩٨ ـ[١]

[أبو سهل الشروطي]

ومنهم عبد الملك بن عبد الرحمان بن محمد بن العباس بن زكريا بن الحارث بن عبد الله الشروطي الحنيفي النيسابوري أبو سهل شيخٌ مستورٌ ثقةٌ كثير السماع والحديث.

حدّث عن أبي عمرو ابن نجيد، وأبي محمد السمذي، وأبي الحسين الحجاجي، وأبي حامد الصائغ، وبشر بن أحمد الأسفرايني، وأبي سعيد بن حمدويه وطبقتهم.

توفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة وأربعمئة.

ـ ١٩٩٩ ـ[٢]

[أبو صالح السالار]

ومنهم عبد الملك بن عبد الرحمان السالار أبو صالح مقدّم الغزاة يقيم موكبهم! بنيسابور، وهم

١. منتخب *السياق* ١٠٧٩.
٢. منتخب *السياق* ١٠٨٠.

مجلس ومقام عنده يستعملون الأسلحة ويتعلمون فيه، وكان من صالحي العباد والمشايخ وذوي المروءة.

سمع الحديث عن مشايخ نيسابور والعراق عن الدارقطني وأقرانه. وخرّج له الفوائد وقرئ عليه.

قال الحسكاني: ليس له راوٍ في البلد غيري.

توفي بسجستان في الغربة [و] حمل تابوته إلىٰ نيسابور في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة [وأربعمئة] ودفن في داره.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٠٠٠ ـ[١]

[أبو الحسن الكرابيسي]

عبد الملك بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن خزيمة الشافعي الكرابيسي الوكيل أبو الحسن ابن أبي محمد، شيخٌ معروفُ ثقةٌ.

سمع الحديث الكثير وسمع كتاب *مسلم بن الحجاج* عن أبي بكر ابن المتكلم الأشقر عن القلانسي عن مسلم. وحدّث عن أبيه أبي محمد الحسين [بن أحمد الكرابيسي وأبي الحسن محمد] بن [عبد الله بن إبراهيم بن] عبدة السليطي، وأبي الحسن السرّاج، وأبي سهل بشر بن أحمد الأسفرايني وطبقتهم.

ـ ٢٠٠١ ـ[٢]

[أبو عقيل السمرقندي]

ومنهم عبد الملك بن محمد السمرقندي أبو عقيل شيخٌ من بيت الحديث ثقةٌ. قدم حاجاً نيسابور.

---

١. *منتخب السياق* ١٠٨٣. ٢. *منتخب السياق* ١٠٨٤.

ـ ٢٠٠٢ ـ[١]

[أبو محمد الخلقاني]

ومنهم عبد الملك بن محمد بن علي بن أحمد الخلقاني البياباذي أبو محمد ابن أبي حفص [٥٦ أ] شيخٌ مستورٌ صالحٌ. سمع الحديث الكثير عن أبي عمرو ابن مطر، وأبي محمد الدهّان وبشر بن أحمد وقرئ عليه.

وتوفي في المحرّم سنة ست وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٠٠٣ ـ[٢]

[أبو الحسن الصيرفي]

ومنهم عبد الملك بن الحسين بن علي بن بندار الصيرفي الأديب الصوفي أبو الحسن المحدّث ابن المحدّث، شيخٌ عديم النظير في الدين والصلاح وأدب النفس وحسن السيرة والطريقة وحفظ المروة والجمع بين العلم والعمل، ورث الفتوّة والتصوّف عن أبيه وجدّه، وقد أكثر الحاكم أبو عبد الله الرواية عن جدّه أبي الحسن علي بن بندار الصيرفي.

وهذا الشيخ حدّث عن الشيخ أبي بكر [الجوزقي] وأبي محمد المخلدي.

وتوفي في المحرّم سنة خمس وأربعمئة.

ـ ٢٠٠٤ ـ[٣]

[الكازروني]

ومنهم عبد الملك بن الحسين سياوش [ظ] الكازورني أبو الحسن التاجر، ورد نيسابور، رجلٌ أمين معروفٌ مشهورٌ محترمٌ، من أبناء التجار، والذين يعتمد عليهم في الديانة. سمع الحديث ببلده وبالعراق وخراسان وماوراء النهر وطاف في البلاد، وكان له معاملة ومداخلة مع الأسلاف الفارسية.

---

١. *منتخب السياق* ١٠٨٥.

٢. *منتخب السياق* ١٠٨٦، ولجده ترجمة في *طبقات الصوفية* و*سير أعلام النبلاء* و*طبقات الشعراني* و*طبقات الأولياء* و*المنتظم* و*البداية والنهاية* وفيه أبو الحسين وتقدم تحت الرقم ٣٤٠ مثل ما في *المنتخب*، غرق سنة ٣٥٧، وثقه الحاكم.

٣. *منتخب السياق* ١٠٨٨.

ـ ٢٠٠٥ ـ[١]

[أبو القاسم ابن موسىٰ]

ومنهم عبد الملك بن علي بن محمد بن موسىٰ أبو القاسم العدل رجل معروفٌ مشهورٌ محترمٌ، من وجوه المزكين في مجلس القضاء من أصحاب أبي حنيفة. سمع الحديث وسمّع أولاده وسيأتي ذكرهم في مواضع من هذا الكتاب، وقد انتخب عليه الحسكاني من مسموعاته بالعراق ونيسابور وأفاد أولاده منه.

توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٠٦ ـ[٢]

[أبو سهل الدشتي]

عبد الملك بن عبد الله بن محمد [بن أحمد بن محمد بن دشت] الدشتي أبو سهل شيخٌ مشهورٌ، من أهل بيت العلم والصلاح والتصوّف والمروة والثروة.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الأولىٰ مثل الإمام أبي طاهر [محمد بن محمد بن محمش] الزيادي، وعبد الله بن يوسف [الأصبهاني]، والشيخ أبي عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي، وأصحاب الأصم، وروى الكثير وسمعنا مع الأصحاب منه.

وخرج من نيسابور مع حمل السلطان إلى الري خازناً ومشرفاً وكان ممن يعتمد عليه.

ولد سنة ست وأربعمئة وتوفي في شوّال سنة ثمان وثمانين وأربعمئة. وقد تقدم ذكر أبيه فيما قبل [تحت الرقم ٩٢٨].

---

١. منتخب *السياق* ١٠٩٠، ولابنه عبد الصمد ترجمة في الكتاب.

٢. منتخب *السياق* ١٠٩٢، *الانساب واللباب*: الدشتي.

ـ٢٠٠٧ـ[1]

[أبو المعالي الجويني]

ومنهم عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي [٥٦ ب] ابن ركن الإسلام أبي محمد الجويني، [إمام الحرمين فخر الإسلام] إمام الأئمة [على الاطلاق]، حبر الشريعة، المجمع علىٰ إمامته شرقاً وغرباً، المقرّ بفضله السراة والحداة عجماً وعرباً [من لم تر العيون مثله قبله ولا ترىٰ بعده]، ربّاه [حجر الإمامة] وأرضعه ثدي العلم والورع إلىٰ أن ترعرع فيه [ويفع].

ثم أخذ من العربية وما يتعلق بها أوفر حظ ونصيب فزاد فيها علىٰ كلّ أديب، ورزق من التوسع في العبارة وعلوّها مالم نعهده من غيره حتىٰ أنسىٰ ذكر سحبان وفاق فيها الأقران[2].

وقرأ القرآن وتفقّه في صباه علىٰ والده إمام الحرمين [ركن الإسلام] فكان يزهي بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وكياسة [غريزته لما يرىٰ فيه من المخايل] فخلفه فيه من بعد وفاته وأتىٰ علىٰ جميع مصنّفاته فـ [قلبها ظهراً لبطن و] تصرّف فيها وجمع المسايل ودر[س] سنين.

ولم يرض في شبابه بتقليد والده وأصحابه حتىٰ أخذ في التحقيق وجدّ واجتهد في المذهب والخلاف [و بمجالس النظر] حتىٰ ظهرت نجابته [ولاح علىٰ أيامه همة أبيه وفراسته] وسلك طريق المباحثة [وجمع الطرق بالمطالعة] والمناظرة والمناقشة حتىٰ أربىٰ على المتقدّمين وأنسىٰ تصرّفات الأولين وسعىٰ في دين الله سعياً يبقىٰ أثره إلىٰ يوم الدين.

ومن ابتداء أمره أنه لما توفي أبوه كان سنّه دون العشرين، فأقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم [في درسه] ويقوم [منه] ويخرج إلىٰ مدرسة البيهقي حتىٰ حصّل على الفقيه الاستاذ الإمام

---

١. الجويني: دمية القصر ٣٦٥، منتخب السياق ١٠٩٣، الأنساب واللباب: الجويني، العبر ٣ / ٢٩١، المنتظم ٩ / ١٨، تبيين كذب المفتري ٢٨٧، طبقات السبكي ٤٧٥، الوفيات ٣٧٨، طبقات ابن هداية الله ٦١، العقد الثمين ٥ / ٥٠٧.

٢. وبعده في الطبقات نقلاً عن هذا الكتاب: وحمل القرآن فأعجز الفصحاء اللد وجاوز الوصف والحد، وكل من سمع خبره، ورأىٰ أثره فاذا شاهد أقر بأن خبره يزيد كثيراً على الخبر، ويبز علىٰ ما عهد من الأثر، وكان يذكر دروساً يقع كل واحدٍ منها في أطباق وأوراق لا يتلعثم في كلمة ولا يحتاج إلىٰ استدراك غيره مراقبة، كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصف، يعترف له المبرزون ولا يدرك شأوه المتشدقون المتعمقون، وما يوجد منه في كتبه من العبارات البالغة كنه الفصاحة غيض من فيض ما كان علىٰ لسانه وغرفة من أمواج ما كان يعهد من بيانه، تفقه في صباه...

أبي القاسم الاسكاف الأسفرايني فكان يواظب علىٰ مجلسه[١] ويواظب على المناظرة إلىٰ أن ظهر التعصّب بين الفريقين [واضطربت الأحوال والأمور] فاضطر إلى السفر [والخروج عن البلد، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر] فتجهّز إلىٰ بغداد [يطوف في [ظ] المعسكر ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدارسهم ويناظرهم حتىٰ تهذب في النظر وشاع ذكره] وصحب عميد الملك أبا نصر الكندري مدّة وخرج إلى الحجاز وحجّ وجاور بمكّة أربع سنين يدرّس ويفتي ويجمع طرق المذهب [ويقبل على التحصيل إلىٰ أن اتفق رجوعه بعد مضي نوبة التعصب].

ثمّ عاد إلىٰ نيسابور في ولاية السلطان ألب أرسلان، تزيّن وجه الملك باشارة نظام الملك [واستقرت أمور الفريقين وانقطع التعصب] وعاد إلى التدريس [وكان بالغاً في العلم ذا مهابة مستجمعاً أسبابه]، وبنيت المدرسة الميمونة النظامية وأقعد فيها مدرساً، واستقامت أمور الطلبة، وبقي ذلك قريباً من ثلاثين سنة [غير مزاحم ولا مدافع، مسلّمـ[ـاً] له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير والمناظرة وهجرت له المجالس وانغمر غيره من الفقهاء بعلمه وبسطته وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته وظهرت تصانيفه وحضر درسه الأكابر والجم الغفير العظيم من الطلبة وتخرج به جماعة من الأئمة والفحول وأولاد الصدور حتىٰ بلغوا محلّ التدريس في زمانه وانتظم بإقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة أسباب ومحافل ومجامع وامعان في طلب العلم وسوق نافقة لأهله لم تعهد قبله واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والأركان ووفور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر غيره فكان المخاطب والمشار إليه والمقبول من قبله والمهجور من هجره والصدر في المجالس من ينتمي إلىٰ خدمته والمنظور إليه من يغترف في الأصول والفروع من طريقته، واتفق منه تصانيف برسم الحضرة النظامية قبل النظامي والغياثي وإنفاذها الى الحضرة ووقوعها موقع القبول ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا والخلع الفائقة والمراكب المثمنة والهدايا والرسومات وكذلك إلىٰ أن

---

١. وبعده في *الطبقات*: وقد سمعته يقول في أثناء كلامه: كنت علقت عليه في الأصول أجزاء معدودة وطالعت في نفسي مئة مجلدة، وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل حتىٰ فرغ منه، ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلىٰ مجلس الاستاذ أبي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس وينفق ما ورثه وما كان له من الدخل على المتفقهة ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة...

قلد زعامة الاصحاب ورياسة الطائفة وفوّض أمور الأوقاف إليه وصارت حشمته وزر العلماء الأئمّة والقضاة وقوله في الفتوىٰ مرجع العظماء والأكابر والولاة.

واتّفقت له نهضة في أعلىٰ ما كان من أيّامه إلىٰ إصبهان بسبب مخالفة بعض من الأصحاب، فلقي بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستبشار والاعزاز والاكرام بأنواع المبارّ وأجيب بما كان فوق مطلوبه وعاد مكرماً إلىٰ نيسابور].

ثمّ انصرفت همّته إلىٰ تصنيف المذهب الكبير المسمّىٰ بنهاية *المطلب في دراية المذهب* حتىٰ حرّره وأملاه[1].

توفي ليلة الأربعاء بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمئة، وغلّقت أبواب المدينة بموته [٥٧ أ] وصلّىٰ عليه ابنه والعالم جميعاً ودفن في داره ثمّ نقل بعد سنين إلىٰ مقبرة الحسين إلىٰ جنب والده. وكان مولده ثامن عشر المحرّم سنة تسع عشرة وأربعمئة.

سمع الكثير من الحديث في صباه من مشايخ الطبقة الثانية مثل الشيخ أبي حسّان، وأبي سعد النصروي، وأبي سعد ابن عليك، ومنصور بن رامش، وأبي عبد الله المزكي، ثمّ من بعدهم.

وجمع له *كتاب الاربعين* فسمعناه بقراءتي وسمع سنن الدارقطني من الشيخ أبي سعد ابن عليك.

وقرأت من شعره في خطبة كتاب الغياثي الذي صنّفه باسم نظام الملك:

فلا زال ركب المعتنين منيخةً … بذروتك العليا ولا زلت مقصدا
يدين لك الشيخ الأنوف تخضعاً … ولو أن زهو الأنف أبدت تمرّدا
لحابك[2] أقطار السماء تجرها … إليك لتعفو أو لتوردها الردىٰ

---

١. وبعده في *الطبقات*: وأتىٰ فيه من البحث والتقرير والسبك والتنقير والتدقيق والتحقيق بما يشفي الغليل وأوضح السبيل ونبّه علىٰ قدره ومحله في علم الشريعة ودرس ذلك للخواص من التلامذة وفرغ منه ومن إتمامه فعقد مجلساً لتتمّة الكتاب حضره الأئمّة والكبار وختم الكتاب علىٰ رسم الاملاء والاستملاء وتبجح الجماعة بذلك ودعوا له وأثنوا عليه، وكان من المعتدين باتمام ذلك الشاكرين لله عليه فما صنف في الإسلام قبله مثله ولا اتفق لأحد ما اتفق له. ومن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الأصول والفروع وأنصف أقرّ بعلوّ منصبه ووفور تعبه ونصبه في الدين وكثرة سهره في استنباط الغوامض وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل، هذا ونقل السبكي بعد هذا كلاماً مطولاً عن المصنف.

وسيأتي تحت الرقم ٢١٥٤ قصيدة لأبي الحسن الجوري في رثائه.

٢. ولعله (الحقك)، والخط مشوش جداً.

وما أنا إلّا دوحة قد غرستها | و[أ]سقيتها حتىٰ تمادىٰ بك المدىٰ
فلما اقشعر العود منها وصوّحت | اتتك بأغصانٍ لها تطلب الندىٰ

ـ ٢٠٠٨ ـ[1]

[أبو الفتح الصاعدي]

ومنهم عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد أبو الفتح القاضي ابن القاضي أبي محمد ابن صاعد شيخٌ فاضلٌ فقيهٌ مفتٍ مدرسٌ، من وجوه الصاعدية والدرجة القربىٰ من درجة الأحفاد.

شذا شيئاً من العربية واشتغل بالتفقّه فتخرّج فيه وتفقه، وتوجّه في بيته بفضله. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية ولم يرو الكثير.

توفي كهلاً ليلة الأربعاء السادس من جمادى الآخرة سنة إحدىٰ وخمسمئة وصلّىٰ عليه القاضي الإمام أبو سعيد محمد بن أحمد بن صاعد ودفن في مدرستهم.

١. منتخب السياق ١٠٩٤، ولابنه يحيىٰ ترجمة في الكتاب.

من اسمه عبد الكريم

من الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٠٩ ـ[1]

[أبو القاسم القشيري]

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري أبو القاسم الإمام الفقيه المتكلم الأصولي المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر، لسان عصره، وسيّد وقته، وسرّ الله بين خلقه، شيخ المشايخ، وأستاذ الجماعة، ومقدّم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبندار الحقيقة [٥٧ب] وعين السعادة، وقطب السيادة، لم ير مثل نفسه ولا رأى الراؤون مثله في كماله وبراعته، جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة.

أصله من ناحية أستوا، من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي، قشيري الأب، سلميّ الأم، وخاله أبو عقيل السلمي المايقي.

توفي أبوه وهو طفل، فتولّاه الله تعالىٰ بفضله.

---

١. القشيري: *دمية القصر* ٣٦٣، *منتخب السياق* ١١٠٧، *سير أعلام النبلاء* ١٠٩، *تاريخ بغداد* ١١ / ٨٣، *تبيين كذب المفتري* ٢٧١، *اللباب والأنساب*: القشيري، وغيرها فلاحظ تعليقة *المنتخب*.

قرأ الأدب والعربية علىٰ أبي القاسم الألهاني [ظ] وتعلّم العربية.

ثمّ قدم نيسابور لأمرٍ كان يتعلّق به واتفق حضوره مجلس الاستاذ الشهيد أبي علي الحسن بن علي الدقاق، وكان لسان وقته حالاً ومقالاً فاستحسن كلامه ووقع منه موقع القبول لمعرفته بالعربية. واتفق من سرّ التقدير أنّه عرفه علىٰ أمرٍ أراده وأراد الله به غيره فوقع في شبكة الدقّاق وسلك طريق الارادة، فقبله الاستاذ وأقبل عليه يجذبه همّته، ولم يزل يزقّه ويرشده ويهديه، وأشار عليه بتعلّم العلم، فقرأ على الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي وتفقّه عليه، ثمّ قرأ الأصول على الإمام أبي بكر ابن فورك.

وخرج إلى الحج في رفقةٍ منها الإمام أبو محمد الجويني والشيخ أحمد البيهقي، وسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز من مشايخ عصره مثل أبي الحسين ابن بشران وطبقته، وأبي الحسين ابن الفضل، وأبي محمد جناح بن نذير بالكوفة وابن نظيف بمكة. وعاد إلىٰ نيسابور.

وقد سمع قبل خروجه من أبي الحسين الخفاف عن السرّاج، وسمع مسند *أبي عوانة* عن أبي نعيم، وسمع مسند *أبي داود* عن ابن فورك، وسمع من السيّد أبي الحسن العلوي ثمّ عن أصحاب الأصم وطبقتهم.

وكان تعلّم شيئاً من علم الفروسيّة. وبالجملة كان عديم النظير في عصره ووقته في الطريقة والحقيقة.

صنّف *التفسير الكبير* المعروف به إلىٰ غير ذلك من الكتب والتصانيف التي سارت شرقاً وغرباً.

وكان لما ورد بغداد إلىٰ حضرة أمير المؤمنين القائم بأمر الله لقي فيها قبولاً وإقبالاً، ووجد [٥٨ أ] إكراماً وتعظيماً وتشريفاً وعقد له مجلس وحضره أمير المؤمنين القائم بأمر الله ووقع كلامه منه بموقع، وبرز الأمر بتشريفه وإكرامه فامتثل، ولم يزل معظّماً مكرّماً إلىٰ آخر عمره.

وقد زاد الجامع لهذا الكتاب في الحديث فحذف الأكثر منه إذ لم تكن إليه [به] حاجة.

فمّا أنشدني من شعره لنفسه:

خليليَّ كُفّا عن قيادي إلى الهوىٰ ... فما بي عدولٌ عن مراودة العلىٰ
وما نيل مأمولٍ همّي قبله ... وما قصد قلبي صيد شيء من المنىٰ
تحررت عن زفّ المطالب كلّها ... وأصبحت أرضى بالذي خالق قضى

ومن ذلك ما أنشدناه لنفسه:

العـقد والفـصد والورود | والفرق والجـمع والشهـودُ
والسكر والصحو والوجود | والهجر والطمس والخـمودُ
هذي جميعاً صـفات قـومٍ | أضحوا ملوكاً وهم عـبيدُ

ومنه ما أنشدناه:

هي النوائب والأحـداث والعـبر | والدهر كالنحل فيه الشهد والإبر
عـدات دهـرك بـالتأييد كـاذبة | يرى الشراب شراباً من به وحر
مستك نفسك إن تبق علىٰ أمـلٍ | مـن الخـبير بمـا يأتي بـه القـدر
واللـيل حـبلىٰ وللـميلاد آذنـة | وما سيولد لا يدري بـه البـشر
فرب ليلٍ بـطيب الأُنس مـفتتح | بـــضدّ أوّله يأتي بـــه الســحر

ومن أشعاره قوله:

وإذا ســقيت مـــن المحـبّة مـصّة | القيت من فـرط الخـمار خمـاري
كـم سب فـصدا ثمّ لاح عـذاره | فخلعت من ذاك العذار عـذاري

ومن أفراد قوله:

ما خضابي بياض شعري إلّا | حذراً أن يقال: شيخٌ خـليعُ

[٥٨ ب] وله أيضاً:

ولي همَّـــةٌ فـوق السماكِ مـطارها | وإن كان نفسي في الحضيض قرارهـا
بلبا كوى ملى! الناس عرف مـطامع | إذا ما اشتهت نفسي الذي فيه عارها

طلع الصباح فلات حـين سراح | واتى اليقين فلات حـين حـجاج
حـصل الذي كـنّا نـؤمل نـيله | مـن عـقدِ ألويـة وحـلّ رتـاج
فالبعد مـوض بـالدموع حـنامه | والرحـــل الد ســحله بـعباج!
قد حـان أيّـام السرور فـحيهلا | لهـواكـم الاحـزاب بـالازعاج
حل المدام فـخلّ نسكك جـانباً | واستوص في الرقـباء بـالاحراج

وله:

عـندي مـقيمٌ وعـند النـاس مـنقرضٌ | والاسر في العبد لا في العـبد مـفترض

شهـودُ حـيّ حـبوه لي اعـيش بـه — ورؤيـة الغـير فـيما بـينها مـرض
للـناس في الدهـر أغـراضٌ تهمّهم — وحق وجـهك مـا لي دونكـم غـرض

وله:

جـنّباني المـدام يـا صـاحبيّا — واتـلوا سـورة الصـلاح علـيّا
اسـتجبنا لزاجـر الشرع طـوعاً — وتـركنا حـديث سـلمىٰ وريّـا
وأنخـنا لمـوجب الشرع بـشرا — ومـنحنا لمـوجب اللـهو طـيّا
ووجـدنا إلى القـناعة بـاباً — فـوضعنا عـلى المـطامع كـيّا
إن من تاب نفسه عـن هـواهـا — أصـبح القـلب منه بـالله حـيّا
نـلت روح الحـياة بـعد زمـانٍ — قـد تـعنيت بـالتي واللـتيّا
كنت في حرّ وحشتي بـاختياري — فـتعوضت بـالرضا مـنه فـيّا
وتجـردت بـعد رقٍّ وذلٍّ — حـين لم أدخـر لنـفسي شـيّا
سمـح الوقت بـالّذي رمت مـنه — بـعد مـا قـد أطـال مـطلاً وليّـا
والّـذي يهـتدي لقـطع هـواه — فـهو في العـزّ حـاز حـدّ الثريّـا
والّـذين ارتـووا بكأس مـناهم — فعلى الضـدّ سـوف يـلقون غـيّاً

وأنشدنا في آخر مجلس جرىٰ له في المدرسة كالوداع، وتوفّي بعد ذلك بأيّام قلايل:

يـا غـريباً وجـدتَ مـنّا نسـيماً — حـان أن تُـلْقِيَ العـصا وتـقيما
فـارق السـفر والصـحاب وعـرّج — عـندنا الآن واتخـذنا نـديما
واشرب الخمر حيث نسقيك صرفا — واحـتسب خـال خـدّه ونـعيما
نحـن نـصفيك سـامعاً ومـطيعاً — ونـواليك جـانباً ومـليماً
وإذا مـا اجـتهدتمو لثـواب — أو خشـيتم جـهنّماً وجـحيماً
فـابتغوا عـندي الوسـيلة صـدقا — تجـدوني لكـم ودوداً رحـيماً

[توفّي الاستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستّين وأربعمئة][1]

---

١. من سير أعلام النبلاء نقلاً عن السياق.

ـ ٢٠١٠ ـ[1]

[ابو سعد الوزّان]

ـ ٢٠١١ ـ[2]

[أبو نصر الخشنامي]

ومنهم عبد الكريم بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن خشنام الخشنامي أبو نصر الأديب رجلٌ سليم الجانب من المختلفة إلى الإمام عليّ الواحدي وكتب تصانيفه وقرأها عليه، وكان يورّق ويقعد للتأديب ويتعيّش به.

سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وما روى الكثير.

وتوفّي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وأربع‌مئة.

١. *منتخب السياق* ١١٠٨، *الأنساب واللباب*: الوزّان، *المنتظم* (وفيات ٤٦٩) *طبقات السبكي* ٤٦٩.

٢. *منتخب السياق* ١١٠٩.

من اسمه عبد الواحد

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٠١٢ ـ[1]

[أبو نصر اللباد]

عبد الواحد بن محمد اللبّاد السنجوري أبو نصر شيخٌ ثقةٌ أمينٌ، من أصحاب الإمام أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وصاحب مجلسه.

سمع الحديث الكثير بنيسابور وبغداد وساير البلاد. روىٰ عن أبي سعيد الخلّالي، وأبي إسحاق البزاري، وأبي بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ومحمد بن الخضر بن عثمان الدقاق[2].

ـ ٢٠١٣ ـ[3]

[أبو محمد البزاز الجرجاني]

ومنهم عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيري أبو محمد البزاز الجرجاني العدل

---

١. منتخب *السياق* ١١١٦.
٢. لم أجد له ترجمة.
٣. *تاريخ جرجان* ٤١١، *منتخب السياق* ١١١٧، وفي النسخة عبد الواحد بن أحمد بن محمد توفي سنة ٤٢٠، روىٰ عن أبي عمرو البحيري.

الثقة الأمين. شيخٌ مشهورٌ من جرجان.

قدم نيسابور وكتب الحديث الكثير بها وببلده وببغداد والري. وحدّث عن الإمام أبي بكر الاسماعيلي، وأبي احمد ابن عدي الحافظ، وأحمد بن أبي عمر البخاري، وأبي علي ابن المغيرة، وأبي طاهر الصايغ، والغطريفي وجماعة من أهل جرجان. وحدّث عن أبي الحسين ابن المظفر، وأبي بكر ابن شاذان، وأبي الفضل الزيادي، وأبي القاسم ابن فناكي وابن شاهين. وعن الحاكم أبي أحمد الحافظ، وابراهيم بن عبد الله الاصبهاني، وأبي يعلى الزبيري، وأبي نصر الدوري وطبقتهم.

ـ ٢٠١٤ ـ[١]

[أبو عاصم السجستاني]

ومنهم عبد الواحد بن محمد بن محمد بن يعقوب السجستاني أبو عاصم الواعظ شيخٌ نبيلٌ فاضلٌ. قدم نيسابور قديماً في شهور سنة عشر وأربعمئة.

حدّث عن أبي منصور النضروي، وأبي الفضل ابن خميرويه، وأبي النضر محمد بن الحسن[٢] بن سليمان السمسار، وبشر بن محمد المزني، وأبي الحسن محمد بن المظفر الجارودي، وعبد الله بن حمويه[٣] السرخسي، والقاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد، وعن والده أبي عصمة محمد بن محمد بن يعقوب، وأبي هريرة نوفل بن المختار الأنصاري. وروى الكثير هو وأخوه أبو الفضل ابن أبي عصمة بنيسابور وغيرها.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٠١٥ ـ[٤]

[أبو سهل الخشّاب]

عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو سهل الخشّاب الصوفي

---

١. منتخب *السياق* ١١١٨، وتقدمت ترجمة أخيه عبد الملك.

٢. مترجم في *تاريخ الإسلام* ص ٥٤٨ و٦٧٥ توفي سنة ٣٧٣.

٣. ولد سنة ٢٩٣، وتوفي سنة ٣٨١ مترجم في *سير أعلام النبلاء*.

٤. منتخب *السياق* ١١١٩.

اللحياني الزاهد، شيخٌ جليلٌ كبيرٌ، من المشايخ، مؤثر للفقر، مرضي الأخلاق، حميد السيرة، قليل الادخار، سخيّ النفس من مشايخ الصوفية والمحققين [٦٠أ] في الطريقة، العارفين بدقايق المعاملة.

سمع الحديث الكثير وكتب وحدّث عن أبي عمرو[١] ابن حمدان، وأبي الحسين ابن المظفر، وأبي اسحاق الاصبهاني، والحاكم أبي أحمد، وأبي يعلى الزبيري، وأبي طاهر ابن خزيمة، والمخلدي، وأبي الحسين ابن البواب، وابي بكر [محمد] بن إسماعيل الوراق، وأبي الحسين علي بن محمد بن سعيد، وأبي أحمد الحسين بن علي التميمي وطبقتهم. وخرّج له الفلكي الحافظ الفوائد وسمع منه.

ـ٢٠١٦ـ[٢]

[أبو علي الكازروني]

ومنهم عبد الواحد بن محمد بن روزبه الكازروني أبو علي شيخٌ صاينٌ معروفٌ من التجّار. ورد نيسابور وسمع من مشايخ الوقت وروى الحديث.

ومن الطبقة الثالثة

ـ٢٠١٧ـ[٣]

[أبو سعيد القشيري]

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو سعيد الإمام الخطيب ناصر السنّة، أوحد عصره فضلاً ونفساً وحالاً، الثاني من ذكور أولاد زين الإسلام[٤]، بقيّة مشايخ العصر في الشريعة والطريقة والحقيقة.

نشأ صبيّاً في عبادة الله وفي التعلم، قرأ العربية، وضرب في الكتابة والشعر سهماً وافراً، وكان ذا عبارة جارية [ظ] وفطنة كاملة، سلّمت إليه الخطابة نحواً من خمس عشرة سنة ينشئ في كلّ جمعة خطبة جديدة جامعة للفوائد، معدودة من الفرائد، لقدرته على النظم والنثر وكان يواظب علىٰ قراءة

---

١. ن: أبي بكر.
٢. *منتخب السياق* ١١٢١.
٣. *منتخب السياق* ١١٢٢، *الأنساب*: القشيري، *العبر* ٣ / ٣٣٩، *طبقات السبكي* ٤٧٩.
٤. والأول عبد الله أبو سعد والثالث أبو منصور عبد الرحمان.

القرآن والتدريس والوعظ، وكانت أوقاته مستغرقة بالفوائد.

وحجّ إلىٰ بيت الله الحرام ولقي الاعزاز والاكرام.

ثمّ عاد إلىٰ نيسابور وعقد مجلس التذكير فكان يجري في كلماته الاشارات المستطابة المبكية والكلمات المونسة إلىٰ أن مرض.

وتوفّي يوم الأحد وقت الظهر الحادي والعشرين من جمادي الأولىٰ سنة أربع وتسعين وأربعمئة، وكانت ولادته في شهور سنة ثماني عشرة وأربعمئة، وصلّوا عليه في المدرسة ـ وكانت السنة سنة الغلاء والقحط ـ صلّىٰ عليه أخوه الإمام أبو نصر [عبد الرحيم]، ودفن إلىٰ جنب أخيه [عبد الله] ووالديه وجدّه في المدرسة.

سمع الحديث من أواخر أصحاب الأصم [٦٠ ب] كالطرازي وأبي نصر المفسّر ثمّ عن مشايخ الطبقة الثانية كالنصروي وأبي حسّان [المزكي] والخطيب البلخي والشاذياخي وطبقتهم، ثمّ مَنْ بعدهم مثل شيخ الإسلام الصابوني وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي والكنجروذي والمشايخ البحيريّة والقضاة الصاعديّة.

وممّا أنشدنا من أشعاره:

ظننت انك في التحقيق مبتدئٌ — وان حبّك حبُ ليس ينقطع

فأظهرت غير الأيام لي عجباً — حتىٰ علمت يقيناً أن ذا خدع

ـ ٢٠١٨ ـ[١]

[أبو المحاسن الروياني]

ومنهم عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد أبو المحاسن الروياني الطبري القاضي الإمام، من وجوه الأئمة الشافعية في عصره، ورؤوس الأفاضل في أيامه في الفقه مذهباً وخلافاً ولساناً وبياناً، له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار، وحميد المساعي والآثار، والتصلب في المذهب والصيت المشهور.

---

١. منتخب السياق ١١٢٣، الأنساب واللباب: الروياني، المنتظم ٩ / ١٦٠، معجم البلدان ٣ / ١٠٤، سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٦٠، وغيرها فلاحظ تعليقة المنتخب.

ورد نيسابور في الأيام القديمة، وسمع من مشايخ الطبقة الثانية وأدرك الأسانيد وحصل الأصول، وجمع وخرج. ثمّ وردها في سنيّ نيف وسبعين وأربعمئة، ورأيته حضر المجالس وسئل عن المسايل فأحسن إيرادها وارتضاه الأئمة، وروى الحديث وخرج.

وكان من المحترمين المعظمين عند نظام الملك لكمال فضله وحسن سيرته وطريقته.

عاش عيشاً حميداً ووجئ فمات شهيداً يوم الجمعة في المسجد الجامع وذلك بسبب التعصب في شهر رمضان سنة إحدىٰ وخمسمئة، وجاءنا نعيه سنة اثنتين وخمسمئة وصلوا عليه صلاة الغائب.

ـ ٢٠١٩ ـ[١]

[أبو القاسم البوشنجي]

ومنهم عبد الواحد بن إسماعيل بن البوشنجي أبو القاسم الفقيه الفاضل الورع الديّن من وجوه الفقهاء والمدرّسين والمناظرين والعاملين [بعلمهم] الجارين علىٰ منهاج السلف الصالح في وفور الفضل والاشتغال بالعلم ولزوم الفقر والقناعة.

تفقّه علىٰ أبي إبراهيم الضرير الفقيه وتخرّج به، وأقعده الفقيه ناصح الدولة في مدرسته، فكان يدرّس فيها.

سمع الحديث علىٰ كبر السن وسمعنا [معاً] *حلية الأولياء* لأبي نعيم الاصفهاني بتمامه [٦١ أ] من الشيخ أبي صالح المؤذن، وكان البوشنجي حسن الاستماع صحيح الاعتقاد كثير البكاء، عاش عيش الاتقياء، ورأيته يحضر درس إمام الحرمين، وكان الإمام يراعي جانبه ويرتضي كلامه ويصغي إليه.

توفي كهلاً يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرّم سنة ثمانين وأربعمئة وما أظن أنه روىٰ شيئاً من الحديث.

١. منتخب *السياق* ١١٢٤، *طبقات السبكي* ٤٧٨، نقلاً عن *السياق*، وبتلخيص: وفيه توفي في سابع عشر المحرم.

من اسمه عبد الجبّار

من الطبقة الثانية

ـ ٢٠٢٠ ـ[1]

[أبو الحسن الملقاباذي]

عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو الحسن ابن الشيخ أبي حسّان المزكّي الملقاباذي، شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ من بيت العلم والتزكية والعدالة.

حدّث هو وأبوه وجدّه وكلّهم ثقات أثبات، وقد مضىٰ ذكر أبيه في المحمّدين.

وهذا سمع من أبيه والمخلدي والخفاف وطبقتهم، ولم يرو الكثير لأنه مات فجأة في حدّ الكهوله سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٠٢١ ـ[2]

[أبو القاسم الاسكاف الاسفرايني]

ومنهم عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الاستاذ الإمام أبو القاسم المتكلم الاسفرايني

---

١. *منتخب السياق* ١١٢٨.

٢. *منتخب السياق* ١١٢٩، *تبيين كذب المفتري* ٢٦٥، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ١١٧ / ٥٧، *طبقات السبكي* ٤٤٥، *وابن الصلاح* ٥٥ / ب، والاسنوي ١ / ٩١.

الأصم المعروف بالاسكاف إمام دويرة البيهقي، شيخٌ جليلٌ كبيرٌ، من أفاضل العصر ورؤوس الفقهاء والمتكلمين من أصحاب الأشعري، من تلامذة الاستاذ الإمام أبي إسحاق الاسفرايني، ومن المدرسين في الفنون المحققين، له اللسان في النظر والتدريس والفتوىٰ، مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر[1] والورع. كان عديم النظير في وقته مارُئي مثله.

قرأ عليه إمام الحرمين الأصول، وتخرّج بطريقته، وسمع الحديث من أصحاب الأصم وعبد الله بن يوسف وطبقتهم ولم يرو إلّا القليل.

وتوفّي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة وصلّىٰ عليه الشيخ الفقيه أبو بكر ودفن بشاهنبر.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٢٢ ـ[2]

[أبو الفتح الرازي]

عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة الرازي أبو الفتح نزيل اصفهان شيخٌ صائنٌ مستورٌ من التجار. قدم نيسابور قديماً وسمع من أصحاب الأصم ومن الاستاذ أبي طاهر الزيادي وطبقتهم.

---

١. م: الفقه.

٢. منتخب السياق ١١٣٠، الأنساب: الأردستاني، العبر (وفيات ٤٦٨).

من اسمه عبد الحميد

من الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٢٣ ـ[1]

[أبو محمد البحيري]

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن جعفر البحيري [٦١ ب] أبو المزكي الفقيه، شيخ عشيرته في وقته، المقدّم منهم، والأفضل فيما بينهم، وكان عفيفاً ورعاً كثير العبادة، ضعف بصره في آخر عمره ولم يخرج من بيته، وكان يعيش في ثروةٍ وعفاف وكفاف.

سمع الحديث الكثير من الحاكم أبي عبد الله والمسند من أبي نعيم عن أبي عوانة، وسمع منه الأئمة والكبار، وسمع أيضاً من أصحاب الأصم.

وكان ثقةً في الرواية صدوقاً حسن الإسماع فاضلاً، سمعنا منه معرفة *علوم الحديث* من تصنيف الحاكم أبي عبد الله وغيره. وله أسلاف مضىٰ ذكر بعضهم وسيأتي ذكر الباقين[2].

وتوفي في سنيّ نيف وستين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١١٣٨، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٤٣ / ١٦٢، *الاستدراك*، الورقة ١ / ٥٠.

٢. فلاحظ عنوان (البحيري) في الفهرس.

ـ ٢٠٢٤ ـ[١]

[أبو حنيفة القصّاب]

ومنهم عبد الحميد بن [يحيىٰ بن][٢] أحمد بن محمد بن زيد الحيري الحاكم أبو حنيفة المعروف بالقصّاب المذكّر، شيخٌ صالحٌ سليم الجانب، من أصحاب أبي حنيفة. كان يـذكّر في الجـامع يـوم الجمعة، ويشتغل بنفسه. سمع الحديث من مشايخ العصر الأول، وروى القليل.

وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمئة.

١. منتخب *السياق* ١١٣٩.
٢. من ترجمته وترجمة ابيه من م.

من اسمه عبد العزيز

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٢٥ ـ[١]

[أبو محمد النخشبي]

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي الحافظ أبو محمد رجلٌ فاضلٌ نبيلٌ محدثٌ حافظ. سمع الحديث الكثير بالبلاد، وحصّل النسخ، وكان ثقة ورعاً مجتهداً طاف البلاد وحجّ.

---

١. منتخب *السياق* ١١٥٣، *الأنساب واللباب*: الاستغداديزي، معجم *البلدان* ١ / ١٧٥، و٥ / ٢٧٦، *تذكرة الحفاظ* ١٠١٨، *العبر* ٣ / ٢٣٧، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٦٧ وغيرها.

من اسمه عبد الصمد

من الطبقة الثانية

ـ ٢٠٢٦ ـ[١]

[أبو الحسن البوزجاني]

عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الكرماني البوزجاني أبو الحسن العدل الثقة، سمع الحديث. قال الحسكاني: قرأت عليه في أصل نسخة المهاجرين.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٠٢٧ ـ[٢]

[أبو سعد العدل]

عبد الصمد بن عبد الملك بن علي بن [محمد بن][٣] موسى العدل النيسابوري الشيخ أبو سعد رجلٌ مشهورٌ نبيلٌ ثقةٌ من أهل التزكية والتعديل، بهيّ المنظر، طريف الصحبة، مرضيّ الطريقة،

---

١. منتخب *السياق* ١١٦١. ٢. منتخب *السياق* ١١٦٥، وتقدمت ترجمة أبيه.

٣. هذه الزيادة من ترجمة والده في الكتابين.

مائلٌ إلىٰ مداخلة أصحاب الحديث، مواظبٌ علىٰ حضور مجلس إمام الحرمين [٦٢ أ] خرج إلى الحج، ووصل إلى بغداد، مرض وتوفي تاسع عشر شوّال سنة خمس وثمانين وأربعمئة.

حدّث عن السرّاج والقاضي أبي بكر [الحيري] والصيرفي وجماعة من أصحاب الأصم، وسمع الكثير من مشايخ الطبقة الثانية.

ـ ٢٠٢٨ ـ[١]

[أبو مسعود الجرجاني الكحّال]

عبد الصمد بن أبي حرب أحمد الجرجاني الكحّال أبو مسعود، شيخٌ صالحٌ مستورٌ، من أولاد التجار والمياسير. سمع الحديث من اصحاب الأصم وعن السرّاج والنصراباذي. وكان عفيفاً سليم النفس والحال.

توفي في أول شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١١٦٧ ولأخيه الفضل بن أحمد بن محمد ترجمة في الكتاب.

من اسمه عبد الوهاب

الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٠٢٩ ـ[1]

[أبو طلحة البوشنجي]

عبد الوهاب بن محمد بن طاهر الشافعي البوشنجي أبو طلحة شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، كثير الحديث والشيوخ.

قدم نيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعمئة وعاد إلىٰ وطنه. ثمّ قدم ثانياً فسمع المشايخ منه.

حدّث عن أبي علي الرفاء الهروي، وأبي القاسم منصور بن العباس الفقيه البوشنجي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد القراب، وأبي حامد أحمد بن محمد الشاركي وطبقتهم.

ـ ٢٠٣٠ ـ[2]

[أبو عمرو المايقي]

عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن محمد بن سليمان [بن أحمد بن محمد بن سليمان][3] الشيخ أبو

---

١. *منتخب السياق* ١١٧٣. ٢. *مختصر السياق* ١١٧٨. ٣. بين المعقوفين تكرر في ن.

عمرو ابن أبي عقيل السلمي المايقي ابن خال الإمام زين الإسلام وختنه، شيخٌ كبيرٌ مشهورٌ جليلٌ ثقة، من شيوخ الطريقة ووجوه المتصوّفة، له الكلمات السنيّة والاشعار بالفارسية.

حج مع الاستاذ زين الإسلام، فسمع الحديث ببغداد والكوفة والحجاز، وسمع بنيسابور من الاستاذ أبي طاهر الزيادي، والشيخ عبد الله بن يوسف الاصفهاني وعن أصحاب الأصم، واكثر عن القاضي [أبي بكر الحيري] و[أبي سعيد] الصيرفي وقرئ عليه.

وكان لطيف الصحبة، طريف المعاشرة، سخيّ النفس، بذولاً بما يملكه، بنىٰ دويرةً بناحية استوا من مايق الدشت للصوفية المجتازين بها، ووقف عليها ضيعةً [٦٢ ب].

ـ ٢٠٣١ ـ[١]

[أبو منصور الأطروش]

ومنهم عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن زكريا الثقفي الأطروش أبو منصور شيخٌ ظريف خفيفٌ أصمٌّ أصلع من المتصوفة. سافر الكثير ولقي المشايخ [و] تبرّع بأنواع القرب من عمارة القبور وإصلاحها واتخاذ الأواني والكيزان من النحاس في الخوانكاهات في بلاد خراسان، سمع الحديث في الغربة والبلد، وكان يقرأ الأحاديث فيُسمع منه لصممه.

توفي ليلة الجمعة الخامس من رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

حدّث عن القاضي [الحيري] والطرازي والسجستاني [ظ].

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١١٨١، سير *اعلام النبلاء*، (وفيات ٤٨٢) ج ١٨ ص ٥٠١.

من اسمه عبدالرزاق

من الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٣٢ ـ[1]

[أبو الفتح المنيعي]

عبد الرزاق بن حسّان بن سعيد أبو الفتح الإمام الرئيس العابد الزاهد الحاج العـامل المجـتهد الخطيب الديّن الورع، شيخٌ من وجوه كبار عصره وأفراد دهره، نشأ في حجر الرياسة، وتربّىٰ في الحشمة والثروة والنعمة.

تفقّه على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن محمد المروروذي إمام عصره، وتخرّج به وعلق عنه المذهب الذي طالعه القاضي وأصلحه وصححه واعتمد عليه، وكان يحـفظ ذلك و[يذ]اكره[2] ويفتي منه ويدرّس فيه، ويعقد مجلس التذكير ويخطب خطباً بليغة.

ثمّ خرج قاصداً للحج وحجّ وعاد إلى الحضرة الملكشاهية فسمّي لرياسة نـيسابور ودخـل نيسابور رئيس الرؤساء، وقعد للتدريس في الجامع، واجتمع عليه في درس جمـاعة من الفـقهاء،

---

١. منتخب *السياق* ١١٨٦، سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ١٨٤؛ (وفيات ٤٩١).

٢. ن: وأكثره، والتصويب منا.

وعقد مجلس المناظرة وحضره إمام الحرمين، وكان... من الأصحاب ومن عميد خراسان.

ثمّ خرج إلىٰ مرو الروذ وعاد، ولم يتمش له ماكان..... من الرياسة فاستعفىٰ، ولزم بيته مشتغلاً بالعبادة والإفادة.

ثمّ عاد إلىٰ نيسابور في سني تسعين أو إحدىٰ وتسعين، وكان شيخ الشيوخ في عصره فأقام مدةً ثمّ عاد إلىٰ وطنه.

سمع الحديث علىٰ كبر سنّه من متأخري مشايخ نيسابور، وسمع في السفر بالعراق والجبال والحجاز ومن أبيه ومن أستاذه القاضي الإمام حسين، وروى الكثير وسُمع منه.

توفي يوم الأحد الثامن عشر من ذي القعدة سنة إحدىٰ وتسعين وأربعمئة وجاء نعيه إلىٰ نيسابور بعد [٦٣ أ] خمسة عشر يوماً وقعدوا الأئمة! له في العزاء الخامس من ذي الحجة سنة إحدىٰ وتسعين.

ومن الاسماء المتفردة
المبتدأ فيها بعبد

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٠٣٣ـ[١]

[أبو القاسم المحتسب]

عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب أبو القاسم الشافعي النيسابوري، شيخٌ مشهورٌ ثقةٌ، كثير الحديث والرواية، مبارك الاسناد، سديد الطريقة، آمرٌ بالمعروف، شديد النهي عن المنكر.

حدّث عن أبي أحمد بكر بن محمد بن حمدان الدخمسيني، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خنب، وعلي بن محتاج بن حمويه الكشاني، وأبي القاسم علي بن المؤمل، وأبي العباس الصبغي، وأبي الفضل محمد بن إبراهيم [بن الفضل] المزكي[٢] وأبي بكر الصواف [وأبي بكر] القطيعي وطبقتهم.

توفي يوم الأحد لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعمئة قريباً من وفاة الاستاذ أبي علي

---

١. منتخب السياق ١١٩١.

٢. لأبي الفضل ترجمة في سير أعلام النبلاء، ولابن المؤمل ترجمة في الانساب في (الماسرجسي).

الدقّاق.

ـ ٢٠٣٤ ـ[1]

[أبو الحسن الفارسي الجرجاني]

ومنهم عبد الواسع بن محمد بن الحسن الفارسي الجرجاني التاجر الشافعي أبو الحسن المقيم بجرجان من رؤساء التجّار وثقاتهم، وهو ابن بنت الإمام أبي بكر الاسماعيلي شيخٌ جليلٌ ثقةٌ معتمدٌ. سمع الحديث الكثير بجرجان ونيسابور.

حدّث عن جدّه [لأمه] الإمام أبي بكر [الاسماعيلي]، وعن أبي الحسن السرّاج، وأبي محمد القاسم بن غانم المهلّبي، وأبي عبد الله العصمي، وأبي الحسين ابن حزن القرار!، وأبي محمد ابن عبيد الله بن علي بن زياد[2]، وأبي العباس المضري، وأبي القاسم إبراهيم بن محمد النصراباذي، وأبي سعيد ابن حمدويه الفامي، ثمّ عن أبي أحمد التيمي، وأبي عمرو ابن حمدان، وأبي حامد الصائغ وطبقتهم.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٠٣٥ ـ[3]

[أبو منصور البغدادي]

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور الاستاذ الإمام الكامل، ذو الفنون، الفقيه الأصولي الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعروض.

ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر بن محمد البغدادي التاجر، وكان [الأب] ذا مالٍ وثروة، تفقه علىٰ أهل العلم والحديث. وهذا ابنه أنفق ماله على العلم حتّىٰ افتقر، ولم يكتسب بعلمه مالاً، وكان سخيّ النفس طيّب القلب حسن الأخلاق.

---

١. منتخب *السياق* ١١٩٢، *تاريخ جرجان* ٤٢٨٩

روى عن أبي أحمد ابن عدي وجماعة من أهل نيسابور وبغداد، كتب بها سنة ٣٧٤ مات سنة ٤٢٣.

٢. لعل الصواب: وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد.

٣. منتخب *السياق* ١١٩٣، ولاحظ ما بهامشه من ذكر للمصادر.

صنّف في العلوم، وأربىٰ علىٰ أقرانه في الفنون، ودرّس في سبعة عشر نوعاً من العلوم. وكان قد درس على الاستاذ الإمام أبي إسحاق الاسفرايني وأقعد بعده للاملاء [٦٣ ب] فأملىٰ سنين واختلفت إليه الأئمة فقرأوا عليه مثل الإمام ناصر المروزي وزين الإسلام القشيري وغيرهما وتلمّذوا له واستفادوا منه.

حدّث عن الإمام أبي بكر الاسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عمرو ابن نجيد، وأبي عمرو ابن مطر، وأبي الحسن السرّاج وطبقتهم، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ.

خرج من نيسابور في أيّام التركمان وفتنتهم إلىٰ أسفراين فمات بها سنة تسع وعشرين[١] وأربعمئة ودفن بجنب الأستاذ أبي اسحاق.

ـ ٢٠٣٦ ـ[٢]

[أبو محمّد ابن الهيصم]

ومنهم عبد السلام بن محمد بن الهيصم الاستاذ الإمام البارع أبو محمد من كبار الأئمة من أصحاب أبي عبد الله[محمد بن كرام]، رجلٌ نسيبٌ من بيت الإمامة جليل القدر، بالغ في الفضل، من مشاهير أصحابهم، أخذ الطريقة والعلوم عن أبيه، وتخرّج في الفنون، وخلفه في التدريس والتصنيف والإمامة.

خرج إلى العراق والحجاز وحجّ وزار[٣] المشاهد، ولقي الأئمة والمشايخ، وسمع الأحاديث وأدرك الأسانيد، وناظر بالري صاحب *المغني* القاضي عبد الجبّار الهمذاني، وأهل المذهب، وكان محترماً مبجّلاً بينهم، مرضي الكلام.

وقرأت في كتاب *اليميني* لأبي النضر العتبي: أنه دخل مع الأئمة والكبار علىٰ أمير المؤمنين القادر بالله، في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمئة، وكان المجلس غاصّاً بمشايخ بغداد ورؤسائها وأعيانها والكبار من غرباء الحجيج ورؤسائهم فأشير عليه بذكر فصلٍ فقال:

الحمد لله ذي العزّة القاهرة، والحجّة الباهرة، والنعم المتظاهرة، الذي عمّ إحسانه ودام سلطانه ولطف شأنه فلا رادّ لقضائه ولا مانع لعطائه ولا معقب لحكمه. بعث محمّداً صلّى الله عليه وسلّم من

---

١. ن: سبع عشرة.

٢. *منتخب السياق* ١١٩٤.

٣. ن: ورأى.

خير أرومة العرب مولداً، وأفضل جرائثيمها محتداً، وأطولها نجاداً، وأرسخها في المكرمات أوتاداً. فأيّده بأحسن التأييد، وأكّد أمره بأفضل التأكيد، حتىٰ استقلّ به الدين ناهضاً، وانخذل الاشراك داحضاً، وظهر أمر الله والمشركون كارهون، صلّى الله عليه وعلى آله عدد الرمل والحصىٰ وما طلعت شمس الضحىٰ، ثمّ قيّض الله من بعده الخلفاء الراشدين لتمهيد الدين وتوهين كيد الملحدين، فبسطوا للإسلام بساطه، وأنهجوا لأهل الآفاق صراطه، إلىٰ أن تأدّىٰ الأمر إلىٰ ذويه من آل؟ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم وبني صنو أبيه، صادعين بأمر الله، معظّمين حرمات الله هلمّ جّرا، إلىٰ أن تاكدت بيعة الخلافة بأمير المؤمنين القادر بأمر الله، فبهر نوره العالمين، وشفا ذكره صدور المخلصين، بعد التواء عليه من بعض ذوي العناد، وانزو [ى] عنه من قصد الفساد، ولكن الله سبحانه أبى إلّا نصرة الحقّ وإدالته وقمع الباطل وإزالته ولو كره المشركون.

ولقد حدّثني محمد بن الفضل الحلواني[قال حدثنى الصولى] عن المبرّد أبي العباس حدّثه [عن] أبي سعيد الخطيب [أنه] لما بايع الفضل بن مروان المعتصم قام في القائمين فقال:

بايعت منبسطاً ولو لم تنبسط ... كفّي لبيعته قطعت بنانها[١]

من ذا إليه لا يمدّ يمينه ... قطع الإله يمينه فأبانها

ولوالدي في سابق خدمة أمير المؤمنين ما يقارب هذا ويشاكله وذلك أنّه أظهر بيعته لوارد كتابه علىٰ طاهر بن درست نام حيث التوىٰ فيه من التوىٰ ببلخ فقال:

سبقت يميني حيث بيعة قادرٍ ... بالله لما بايعته يد القدر

ماضر بيعته التواء من التوىٰ ... والله يكرمها بمكنون الزبر

ولقد أراه أحق من وطأ الحصا ... لوراثة الشم البهاليل الغرر

ولأخلعنّ القلبَ منّي إن أبىٰ ... ولأقلعن العين إن زاغ البصر

وها أنا قد أسعدني الله بتوفيقه، وبلغني من أقصىٰ خراسان إلىٰ أن وطأت بساط أمير المؤمنين نايباً في الخدمة مناب أبي، شاكراً لما أنعم الله تعالىٰ عليه عند ولي أمير المؤمنين محمود ابن سبكتكين فانه في رسمه كاسمه، وأن أسأل الله أن يديم سلامة أمير المؤمنين [٦٤ ب] وأن يبلغه أمله في الأمير أبي الفضل ولي عهده الغالب بأمر الله، ويجعل عاقبة أمره مع آبائه الطاهرين.

فلما فرغ منها ارتضاها أمير المؤمنين، وأمر بنسخها لتخلد في الخزانة، وأمر بانصرافه إلىٰ

---

١. فى الاصل يمينها. ما أوردت اخذت من اليميني للعبتي.

خراسان مكرماً،[1] ولما وصل إلىٰ نيسابور التقاه الأئمة من الفرق وعقد له مجلس التذكير وحضره العلماء والأئمة، ثمّ غاب مدّة وعاد في آخر عمره.

توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة.

ـ ۲۰۳۷ ـ[2]

[أبو الحسين الفارسي]

ومنهم عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد أبو الحسين الفارسي الشيخ الثقة الأمين الصالح الصاين الديّن، المحظوظ من الدين والدنيا، الملحوظ من الحقّ تعالىٰ بكلّ نعمىٰ.

كان في صباه من أولاد المياسير والنعمة والثروة [و] قد تقدّم ذكر أبيه أبي عبد الله محمّد وأخيه أبي بكر أحمد، وهذا كان أتقاهم وأورعهم، وكان أمين أهل بيته، وصاحب وصاياهم لأمانته وديانته. ثمّ إنه حج وتاجر وكسب وربح من التجارة.

وسمع صحيح *مسلم* هو وأخوه من الجلودي في صباهما، وسمع من الأمير أبي العبّاس الميكالي، ومن أبي عمرو ابن حمدان، وكان يذكر أيام الاستاذ أبي سهل الصعلوكي ولم يرزق السماع منه [وسمع من الخطابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور، ولم تكن مسموعاته إلّا ملءَ كُمَّين من *الصحيح* و*الغريب* وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء ولكنه كان محظوظاً في الرواية] وسمع الكثير من الحديث، وروى قريباً من خمسين سنة في نيسابور إملاءً وقراءةً، منفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدنيا، مقصوداً من الآفاق.

وسمع منه الأئمة والصدور والأمراء، وعقد له مجلس الاملاء قديماً فأملى، وقرأ عليه من المشاهير مثل زين الإسلام أبي القاسم وركن الإسلام أبي محمد [عبد الله بن يوسف] وشاهفور طاهر بن محمد الأسفرايني والواحدي والمطوّعي وأبي سعيد المستملي. [وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ (صحيح مسلم) نيفاً وثلاثين مرة وقرأه عليه أبو سعد البحيري نيفاً

---

۱. أُدورد اليميني هذه الحكاية بتمامها فى كتابه *اليميني* فى شرح أخبار السلطان يمين الدوله و أمين الملة محمود الغزنوى، شرح و تحقيق إحسان ذنون الثامري (بيروت ١٤٢٤ ق). ص ٣٠٨ ـ ٣١١ و صرح بأخذه عن ابن هيصم بهذة العبارة: «و حكى لى أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن الهيصم.»

۲. منتخب *السياق* ۱۱۹٥، *العبر* ۳ / ۲۱٦، *سير أعلام النبلاء* ۱۸ / ۱۹: ۱۳، *التقييد*، الورقة ۱٤۳، *الشذرات* ۳ / ۲۷۷، وما بين المعقوفات من *سير أعلام النبلاء* نقلاً عن *السياق* وهو جدّ المصنف.

وعشرين مرة، هذا سوىٰ ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة].

عاش[1] خمساً وتسعين سنة [وطعن في السادسة والتسعين وألحق الأحفاد بالاجداد وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً في مروءة وحشمة إلىٰ أن] توفي [رحمه الله تعالىٰ] يوم الثلاثاء وقت العصر ودفن يوم الأربعاء السادس من شوّال سنة ثمان وأربعين وأربعمئة وصلّىٰ عليه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني ودفن في الدار، ثمّ نقل إلىٰ مقبرة باب معمر.

ـ ٢٠٣٨ ـ[2]

[أبو روح الأصبهاني]

ومنهم عبد المجيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الاصبهاني أبو روح شيخٌ معروفٌ نبيلٌ ثقةٌ، سبط أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الاصبهاني حدّث عنه وعن أقرانه.

قال المؤذن: كتبت عنه بنيسابور وإصبهان.

توفي في نيف وثلاثين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٣٩ ـ[3]

[أبو محمد]

عبد الغني بن الحاج الهوشمي أبو محمد الشيخ الزاهد العفيف الورع الفقيه الديّن.

دخل نيسابور [٦٥ أ] قديماً وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الأولىٰ، وتفقه وحصل شيئاً من العلم، ثمّ ترهّب وتزهّد وترك المخالطة، وتحوّل إلىٰ صومعة فأقام أكثر من ثلاثين سنة بقرية اندرزن

---

١. سير *أعلام النبلاء*: استكمل.

وقال فيه الفنجكردي كما في الرقم ٢١٥٧:

أحاديث النبي لها رجال ... كعبد الغافر الشيخ الإمام

يرتبها بإسنادٍ صحيح ... معنعنة همام عن همام

٢. منتخب *السياق* ١١٩٧.

٣. منتخب *السياق* ١١٩٨، وفيه الهومشي، هذا ولعل الصواب الهوسمي بالسين نسبة إلىٰ مدينة بجيلان.

من أعالي قرىٰ نيسابور، ولزم العبادة، وكان يحضر الجمعة ما دام يجد قوّة إلىٰ أن شاخ... وعجز عن الحضور، وكان يزار ويتبرّك به، وكان عنده حنطة من بذر إبراهيم الخليل عليه السلام، وكان يزرع تلك الحنطة ومنها قوته، وكان طريف المعاشرة حسن الصحبة.

توفي يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة... وستين وأربعمئة، وحضر العلماء والأئمة وحمل إلىٰ نيسابور وصُلِّيَ عليه ودفن في مشهدٍ بناه عميد خراسان مؤيّد الملك أبو سعد محمد بن منصور.

ـ ٢٠٤٠ ـ[١]

[أبو محمد الألواحي المصري]

ومنهم عبد الغني بن بازل الألواحي المصري أبو محمد، رجلٌ فقيهٌ سديدٌ ثقة محتاطٌ.

دخل نيسابور وسمع من مشايخ الطبقة الثانية، ثمّ عن المتأخرين سمع الحديث، وبقي بنيسابور سنين ثمّ خرج وعاد إلىٰ بغداد وأقام بها إلىٰ أن توفي، وكان مالكي المذهب.

ـ ٢٠٤١ ـ[٢]

[أبو تراب المراغي]

ومنهم عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي أبو تراب الإمام عديم النظير في فنّه، رجلٌ بهيُّ المنظر، عاملٌ بعلمه، حسن الخلق، فقيه النفس.

تفقّه ببغداد على القاضي الإمام أبي الطيب الطبري وتخرّج به، واشتهر بالعراق.

ودخل نيسابور قديماً في أيّام الشيخ [هبة بن محمد] الإمام الموفّق وأقام عنده وحضر الجامع وسئل، وكان يتكلّم علىٰ طريقة العراقيين.

وسمعته يقول: قدمت نيسابور وأنا أحفظ أربعة آلاف مسألة في الخلاف. وكان يحفظ أشعاراً وحكايات لطيفة، ولم يُر ألطف ولا أظرف محاورةً ومعاشرةً منه.

ثمّ اختصّ بصحبة الموفقية وكان يُعدّ من جملتهم، سافر مع الإمام أبي سهل [محمد بن هبة الله]

---

١. منتخب السياق ١١٩٩، الأنساب واللباب ومعجم البلدان: الألواحي، طبقات السبكي ٤٦٦.

٢. منتخب السياق ١٢٠٠، الأنساب واللباب: المراغي، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٧٠ / ٩٣، العبر ٣ / ٢٣٣، طبقات السبكي ٤٤٢، معجم البلدان: نريز، وغيرها فلاحظ تعليقة المنتخب.

إلى الري والمعسكر وأقام، واتّفق أنه خفّ عقله بعد وفاة الإمام أبي سهل، واعتراه جنونٌ من الحزن عليه، ثمّ عولج وبرئ.

ورجع إلىٰ نيسابور، فنصب لإمامة مسجد عقيل فبقي فيه سنين مواظباً على الصلاة والتدريس.

حدّث عن أحمد المحاملي وأبي طالب ابن غيلان والطبقة ببغداد، وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور فأملىٰ، ثمّ تركه لضعف [ظ] بصره.

توفّي ليلة الاثنين الرابع من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة، [٦٥ ب] وولد سنة ثلاث وأربعمئة.

ـ ٢٠٤٢ ـ[1]

[أبو بكر الشيروي الجنابذي]

ومنهم عبد الغفّار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي بن الحسن الشيروي التاجر الجنابذي أبو بكر ابن أبي الحسن، رجلٌ سديدٌ نبيلٌ صالحٌ ثقةٌ عفيفٌ، من بيت الصلاح والحديث والتجارة والعفاف.

أبوه أبو الحسن من أهل الحديث.

سمع من أصحاب الأصم من القاضي أبي بكر وأبي سعيد الصيرفي والسرّاج، ثمّ عن مشايخ الطبقة الثانية من المتقدّمين مثل النصراباذي والنصروي وأبي حسان.

روى سنين وسمع منه كل من دبّ ودرج.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمئة، وتوفي يوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر وخمسمئة.

ـ ٢٠٤٣ ـ[2]

[أبو نصر المطرّز]

ومنهم عبد الفتاح بن عبد الرحمان بن محمد المطرّز الصوفي أبو نصر شيخٌ مشهورٌ صالح.

---

١. *منتخب السياق* ١٢٠٤، *الأنساب*: الجنابذي والشيروي، *التحبير* ١ / ٤٦٤، *معجم البلدان* ٢ / ١٢١، *العبر*، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٤٦، *تاريخ الإسلام* ٤ / ١٩٧، *التقييد* ١٦١ / ب، *دول الإسلام* ٢ / ٣٧، *عيون التواريخ* ١٣ / ٣٣٣، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٢١٣، *مرآة الجنان* ٣ / ١٩٩.

٢. *منتخب السياق* ١٢٠٩، وتقدمت ترجمة أبيه.

حدّث عن ابن يوسف الاصبهاني وطبقته. توفي سنة اثنتين وستين وأربعمئة.

ـ ٢٠٤٤ ـ[١]

[أبو المظفر القشيري]

ومنهم عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري شيخ الأئمة أصغر أولاد زين[٢] الإسلام، شيخ طريف مستور الحال، مرضيّ السيرة سليم الجانب، مأمون الغالية.

نشأ طفلاً في حجر أبيه[٣] زين الإسلام منظوراً من الإمام بالاهتمام والشفقة، وعقد له مجلس التذكير، ثمّ خرج وحجّ وعاد إلىٰ نيسابور، وخرج وحجّ ثانياً وأقام مدة ببغداد، وعاد وخرج إلىٰ كرمان في أيام الصاحب بن العلاء ولقي منه إكراماً وإنعاماً، وعاد إلىٰ نيسابور ولزم بيته، واشتغل بالعبادة.

سمع الحديث في صباه عالياً من الكنجروذي، وأبي عثمان البحيري وطبقتهم. وسمع من الازدي والمغربي وأصحاب المخلدي والخفاف، وسمع تصانيف زين الإسلام وأحاديثه، وسمع بالعراق ومشايخ بغداد وسمع منه وقرئت عليه.

ـ ٢٠٤٥ ـ[٤]

[أبو الفرج البغداذي]

ومنهم عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغداذي أبو الفرج، رجلٌ فاضلٌ.

دَخَل نيسابور تاجراً، وكتب الحديث عن المتأخرين، وسمع ببغداد وغيرها، وخرج بعد ما قدم في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمئة.

---

١. *منتخب السياق* ١٢١٥، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٦٢٣، *العبر* ٤ / ٨٨، *طبقات السبكي* ٧ / ١٩٢، *المنتظم* ١٠ / ٧٥، *الأنساب*: القشيري، *التقييد* ٦٢ / أ، *الاسنوي* ٢ / ٣١٨ وغيرها. توفي سنة ٥٣٢.

٢. وفي *النسخة*: شيخ.

٣. وفي *النسخة*: أخيه.

٤. *منتخب السياق* ١٢١٨، *المنتظم* ١٠ / ١٥٤، *التدوين* ١ / ٣٤٥، *سير أعلام النبلاء* ٢٠ / ٢٧٩ / ١٨٧، *العبر* ٤ / ١٣٠، *تذكرة الحفاظ* ٤ / ١٣١٣، *النجوم الزاهرة* وغيرها.

من اسمه عمر

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٠٤٦ ـ[1]

[أبو حازم العبدوي]

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو حازم الحافظ الإمام في صنعة الحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول.

سمّعه أبوه عن جمع [٦٦ أ] من الشيوخ المتقدمين مثل أبي العباس الصبغي، وأبي علي الرفاء الهروي وغيرهما ولم يحدّث عنهما تورّعاً وقال: إني لست أذكرهم فلا أروي عنهم وحدث عمّن بخراسان والعراق والحجاز بعد الخمسين والثلاثمئة. وحجّ سنة سبع وثمانين وثلاثمئة فروىٰ عن والده أبي الحسن العبدوي وعن عمه أبي عبد الله [محمد] وأبي عمرو ابن نجيد وأبي عمرو ابن مطر وأبي بكر الاسماعيلي وأبي الفضل [ابن خميرويه] وبشر الاسفرايني، وأبي محمد الشيباني وطبقتهم.

توفي فجأة ليلة الأربعاء الثاني من شوّال سنة سبع عشرة وأربعمئة وصلّىٰ عليه الإمام أبو إسحاق الاسفرايني ودفن في مقبرة عاصم جنب والده.

---

١. *منتخب السياق* ١٢١٩، *تبيين كذب المفتري* ٢٤١، *تاريخ بغداد* ١١ / ٢٧٢، *الأنساب واللباب*: العبدوي، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٣٣٣، *تذكرة الحفاظ* ٩٧٩، *طبقات السبكي* ٥٢١، وغيرها فلاحظ تعليقة *المنتخب*.

ـ ٢٠٤٧ـ[1]

[أبو الفضل الهروي]

ومنهم عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي الواعظ أبو الفضل ابن أبي سعيد[2] شيخ الحنابلة بهراة، وهو خال الإمام شيخ الإسلام، شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ معروفٌ كثير الحديث.

سمع بهراة من أبي الفضل ابن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وأبي منصور النصروي، وسمع بمرو من أبي عبد الرحمان ابن علَّك والجوهري وطبقتهم، وسمع بالكوفة من أبي الحسن البكائي، وحدّث بخراسان والعراق.

وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٠٤٨ـ[3]

[أبو حفص الفامي الماوردي]

عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الفامي الماوردي أبو حفص الزاهد الفقيه[4] الأمين الصالح العابد.

سمع الحديث الكثير ونيّف على التسعين وهو آخر من حدّث عن أبي عمرو ابن نجيد السلمي، وحدّث عن [أبي] أحمد التيمي وأبي سعيد السمسار و[أبي سهل] الصعلوكي وبشر الأسفرايني، وكان كثير العبادة والمجاهدة ودخل وخرج بنيسابور ورووا عنه.

توفي يوم السبت ثامن ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمئة، ودفن في داره. وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٢٠، *العبر* ٣ / ١٥٨، *المنتظم*، *الأنساب*: الزاهد، سير *أعلام النبلاء*: ١٧ / ٤٤٨: ٣٠١، تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٣.

٢. ن: سعد، ومثله في ترجمة عائشة البسطامية في آخر حرف العين من منتخب *السياق*، توفي أبو سعيد سنة ٣٩٠ كما في سير *أعلام النبلاء*.

٣. منتخب *السياق* ١٢٢٢، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ١٠ / ٨، *العبر* ٣ / ٢١٦، *مرآة الجنان* ٣ / ٦٦.

٤. ن: الثقة، والتصويب من م وسير *أعلام النبلاء* نقلاً عن *السياق*.

ـ ٢٠٤٩ ـ[1]

[أبو حفص الجنزروذي]

ومنهم عمر بن أحمد بن الحسن الحازي الحاكم الجنزروذي أبو حفص شيخٌ من محلة جنزروذ. سمع الحديث وكان مستوراً.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٥٠ ـ[2]

[أبو المعالي البسطامي]

عمر بن محمد بن الحسين بن محمد البسطامي الشيخ السيّد المؤيّد أبو المعالي أخو الإمام الموفق أبي محمد هبة الله بن محمد بن الحسين شيخٌ نبيلٌ كبيرٌ، بهيُّ المنظر، من بيت الإمامة والرياسة، وكان مع أخيه سبطي الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي [٦٦ ب].

وكان هذا الشيخ المؤيد من وجوه الأصحاب، معتضداً بحشمته وهو من أركان مجلس... المظالم المنظورين المحترمين.

سمع الحديث الكثير عن أبي الحسين الخفاف عن السرّاج، وعن جدّه أبي الطيب وأبي نعيم الأسفرايني، وعن السيّد أبي الحسن، والاستاذ أبي طاهر، والحاكم أبي عبدالله، وابن فورك وطبقتهم.

توفي في ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمئة ودفن في مشهد ابن خزيمة.

ـ ٢٠٥١ ـ[3]

[أبو منصور الجوري]

ومنهم عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري الحافظ أبو منصور[4] ابن أبي بكر، شيخ

---

١. منتخب السياق ١٢٢٥ وفي م: الحارثي، وفي ترجمة ابنه: الحاري.

٢. منتخب السياق ١٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٢٤ / ٢١٤، الذيل الفارسي ٥٨، طبقات السبكي ٥٢٥، الأسنوي ١ / ٢٢٥.

٣. منتخب السياق ١٢٢٧، الأنساب واللباب: الجوري، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٥٧ / ١٧١، الإكمال ٣ / ١٠، الأنساب المتفقة ٣٣، معجم البلدان ٢ / ١٨٢ وغيرها.

٤. ن: أبو حفص.

فاضل ثقةٌ حافظٌ زاهدٌ، من أصحاب أبي حنيفة، [من مجاوري الجامع القديم][١] مستور الحال، مشتغل بنفسه، ملازمٌ لطريقة السلف، [قلما يخالط الناس] وكان [في شبابه] من خواصّ الشيخ أبي عبد الرحمان السلمي [وصاحب كتبه][٢]، كتب عنه الكثير، وسمع من تصانيفه، وقرأ الحديث، وأدرك الاسناد العالي من أبي الحسين الخفاف وأبي نعيم [الأسفرايني] والسيّد أبي الحسن وأبي الحسن ابن أبي إسحاق وأبي العباس السليطي والحاكم أبي عبد الله والزيادي وعبد الله بن يوسف [الاصبهاني] وأبي زكريا والشيخ أبي عبد الرحمان وطبقة أصحاب الأصم، [وكان من عباد الله الصالحين][٣].

توفي يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه القاضي أبو القاسم منصور بن صاعد ودفن في مقبرة نوح.

ـ ٢٠٥٢ ـ[٤]

[أبو بكر الحلاوي السجزي]

ومنهم عمر بن محمد بن أحمد بن محمد الورّاق الحلاوي السجزي أبو بكر شيخ مستورٌ من أهل سجستان دخل نيسابور، وسمع من المشايخ وعاد إلىٰ وطنه.

توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٠٥٣ ـ[٥]

[أبو حفص الطباخ]

ومنهم عمر بن أحمد أبي العباس ابن أحمد الطباخ الجار أبو حفص رجلٌ مستورٌ، وأبوه أبو العباس من خواص خدم الشيخ زين الإسلام، نشأ مع أولاده من صباه إلىٰ أن شاب.

سمع الحديث من اصحاب الأصم، والشيخ أبي عبد الله ابن فنجويه وطبقتهم.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمئة.

---

١. من *الأنساب*.　٢. من *الأنساب*.　٣. من *الأنساب*.

٤. منتخب *السياق* ١٢٢٨.　٥. منتخب *السياق* ١٢٢٩، وفيه عمر بن أبي العباس ابن أحمد الطباخ.

ـ ٢٠٥٤ ـ[1]

[أبو عبد الرحمان الأشقر]

ومنهم عمر بن محمد بن محمد بن علي الحاكم أبو عبد الرحمان ابن [أبي سعد] الأشقر، رجلٌ مستورٌ صالحٌ سديدٌ، من بيت العلم والعدالة. حدّث عن مشايخ الطبقة الثانية.

ولد سنة سبع عشرة ومات يوم الأحد الحادي عشر من جمادى الأولىٰ سنة خمس وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٠٥٥ ـ[2]

[أبو الفتيان الدهستاني]

ومنهم عمر بن [عبد الكريم] أبي الحسن ابن سعدويه الدهستاني الرؤاسي الحافظ أبو حفص وأبو الفتيان، رجلٌ فاضلٌ مشهورٌ، من أصحاب الحديث، عارفٌ بالطرق [وكان علىٰ سيرة السلف مقلّاً معيلاً][3].

كتب الكثير[4]، وطاف في البلاد شرقاً وغرباً وجمع الأبواب وصنّف [٦٧ أ] ودخل نيسابور مراراً، وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، ثمّ دخل في سنيّ نيف وخمسين، وقرأ *متفق أبي بكر الجوزقي* على الشيخ أحمد بن منصور بن خلف، وخرج ثمّ عاد في آخر أيّامه بعد الخمسمئة إلىٰ نيسابور، وسمع الأصحاب، وكان سريع الكتابة.

وخرج من نيسابور إلىٰ طوس، فأنزله الإمام حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي عنده، وأكرمه وقرأ عليه *الصحيح* راغباً في تحصيل علم الحديث ضمّاً إلىٰ ما كان عنده من فنون العلوم، ثمّ خوّله وأعطاه وسرّحه شاكراً، فخرج إلىٰ سرخس قاصداً [إلىٰ مرو] فتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسمئة ودفن إلىٰ جنب الإمام أبي العباس الدغولي.

---

١. ابن الاشقر: *دمية القصر* ٣٧٤، *منتخب السياق* ١٢٣٠، وتقدمت ترجمة ابيه تحت الرقم ١٠١.

٢. *منتخب السياق* ١٢٣٢، *العبر* ٤ / ٦، *مرآة الجنان*، *المنتظم* ٩ / ١٦٤، *تذكرة الحفاظ*، *الأنساب* و*اللباب*: الرواسي والفتياني، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٣١٧ / ٢٠٢، *تاريخ ابن عساكر*، *التدوين*، *عيون التواريخ* ١٣ / ٢٥٤، *مرآة الزمان* ٨ / ٢٠ وغيرها.

٣. من *التذكرة* و*سير أعلام النبلاء*.

٤. ومثله في *سير أعلام النبلاء* وفي م: كثير الكتب.

ـ ٢٠٥٦ ـ[1]

[أبو حفص السديمي الطوسي]

ومنهم عمر بن محمد بن محمد بن السديمي الطوسي أبو حفص الحاكم الإمام من خواصّ تلامذة الإمام فخر الإسلام أبي المعالي والمقربين عنده لفضله وذكائه وكياسته وكان من أئمة الفقهاء المشهورين بالمذهب، حتىٰ حصل العلم بنيسابور، وتخرج عند الإمام ثمّ خرج مسافراً إلى العراق وحجّ وصحب الإمام زين الإسلام في الطريق وعاد إلىٰ نيسابور.

ثمّ انه حصل شيئاً من الدنيا طالباً، واستغنىٰ بماله عن الناس جارياً على السداد والصلاح إلىٰ أن أصابته علة مزمنة في آخر عمره وبقي بها مدة وتوفي في غرّة شهر رمضان سنة تسع وخمس‌مئة.

ـ ٢٠٥٧ ـ[2]

[أبو عبد الرحمان الحامدي]

ومنهم عمر بن الاستاذ أبي بكر محمد بن الحسن بن الحسين المعروف بالحامدي الإمام الاستاذ أبو عبد الرحمان العابد الزاهد، من وجوه أصحاب أبي عبد الله، [محمد بن كرام] الإمام في علم القرآن والقراءات ووجوهها وعللها وما يتعلق بها، المستغرق عمره في الإقراء والإفادة، زجّىٰ عمره في العفاف والصلاح والزهد والإعراض عن الدنيا والقناعة، وكان وضيء الوجه نظيف السنّ مقبولاً متبرّكاً بدعائه وأيّامه.

سمع الحديث عن مشايخ الطبقة الثانية، وكان يذكر سماعه عن أبي حفص ابن مسرور، وسمع صحيح *مسلم* عن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي فقرئ عليه شيء من مسموعاته.

توفي عن مرض طويلٍ بسبب قرحة في جبهته لكثرة سجوده وعبادته ليلة السبت الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس‌مئة وحمل من الغد وصلّيَ عليه ودفن بمقبرة باب معمّر.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٣٣، ولم يرد فيه نسبة (السديمي)، وهذه النسبة لم تكن واضحة الرسم في *النسخة*.

٢. منتخب *السياق* ١٢٤٣.

ـ ٢٠٥٨ ـ[1]

[أبو حفص المقرئ]

ومنهم عمر بن إبراهيم بن القاسم بن إسحاق بن يوسف بن عبد الله المقري النيسابوري أبو حفص شيخٌ صالحٌ [٦٧ ب] عفيف مستورٌ ثقةٌ صوفي.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية مثل الشيخ أبي سعيد ابن أبي الخير، والإمام أبي بكر خلف بن أحمد الأبيوردي وأبي الحسن ابن شاذان العدوي الأزجاهي، والشيخ أبي حسان المزكي، والنيلي، وطبقتهم. وكتب عنهم، وخرّج لنفسه [الـ]أربعين، روىٰ بنيسابور وأبيورد وطوس وأزجاه وميهنة، وكان عارفاً بالقراءات.

توفي في نيّف وستين وأربعمئة.

ـ ٢٠٥٩ ـ[2]

[أبو حفص البحيري]

ومنهم عمر بن سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ابو حفص ابن أبي عثمان رجلٌ صالحٌ سديدٌ، من البيت المعروف، وقد تقدّم ذكر أسلافه، أصابه وقر في أذنه فصار أصم لا يسمع ويقرأ فيسمع منه. سمع الحديث من المشايخ من أصحاب الأصم وتوفي.

١. منتخب *السياق* ١٢٣٧.

٢. منتخب *السياق* ١٢٣٨، وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه عبد الجبار.

من اسمه عثمان

من الطبقة الثانية

ـ ٢٠٦٠ ـ[1]

[أبو عمرو السبيعي]

عثمان بن محمد بن أحمد أبو عمرو السبيعي، رجلٌ صالحٌ مستورٌ سمع الحديث وروى.

ـ ٢٠٦١ ـ[2]

[أبو القاسم الهرّاس]

عثمان بن محمد بن أحمد أبو القاسم الهرّاس الغازي الصوفي، شيخٌ مستورٌ صالحٌ، حافظ لكتاب الله، محبٌّ للفقراء. سمع الحديث من أبي طاهر ابن خزيمة.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٤٣.
٢. منتخب *السياق* ١٢٤٣.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٠٦٢ ـ[1]

[أبو عمرو المحميّ]

عثمان بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن النضر المحميّ أبو عمرو الرئيس ابن الرئيس، شيخ جليلٌ مشهورٌ، من بيت الرياسة المعروفة بالمحميّة بنيسابور، وقد ذكر الحاكم أسلافهم وأحوالهم في مواضع من التاريخ وانتسابهم إلىٰ عثمان بن عفان.

وهذا الشيخ من صميم بيتهم، وهو ابن الرئيس أبي الفضل المحميّ نشأ في حجر الرياسة ولقي المشايخ[2]، وكان سليم [النفس] عفيف الجنب محبّاً للصوفيّة.

سمع الحديث في صباه عن السيد أبي الحسن الحسني وأبي نعيم الأسفرايني، والحاكم، و[أبي طاهر] الزيادي، وعبد الله بن يوسف الاصفهاني، وأبي الحسن عبد الرحمان بن ابراهيم المزكي، وعن أصحاب الأصم وطبقتهم وروى الكثير.

توفي يوم السبت قبل العصر ودفن يوم الأحد الخامس والعشرين من صفر سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمئة، وكان مولده في شوّال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة.

ـ ٢٠٦٣ ـ[3]

[أبو محمد البشخواني النسوي]

ومنهم عثمان بن محمد بن عثمان البشخواني أبو محمد النسوي شيخٌ مشهور [حسن] المنظر أخو الشيخ أبي عمرو [أحمد] البشخواني شيخ الصوفيّة.

دخل نيسابور وتفقّه على الإمام ناصر المروزي وركن الإسلام أبي محمد الجويني، وسمع الحديث من الشيخ أبي سعيد ابن أبي الخير ومن شيخ الإسلام الصابوني [٦٨ أ] وطبقة المشايخ، وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، وكان ورعاً عفيفاً كثير العبادة، وما روى الكثير.

توفي بعد أخيه بسنتين سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٤٥، *الأنساب*: المحميّ، *التقييد* ١٧٦ / ب، *العبر* ٣ / ٢٩٨، *تذكرة الحفاظ* ص ١١٩٠، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٥٧٩ / ٣٠٠ وغيرها.

٢. في *سير أعلام النبلاء*: سمع المشايخ والصدور وأدرك الاسناد العالي وحضر الوقائع وكان حسن الصحبة والعشرة ١٨ / ٥٨٠ نقلاً عن *السياق*.

٣. منتخب *السياق* ١٢٤٨.

من اسمه علي

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٠٦٤ ـ[1]

[الأهوازي]

علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الأهوازي الشيخ الجليل الحافظ المحدّث ابن المحدّث، شيخٌ فاضلٌ أديبٌ كاتبٌ ثقةٌ مشهورٌ.

سمّعه أبوه الحديث الكثير، وحدّث سنين بالجبال وخراسان ونيسابور وسجستان وغيرها من البلدان، وهو راوية مسند أحمد بن عبيد الصفار الذي سمعه منه كل الأئمّة والصدور [ممن دبّ ودرج][2].

حدّث عن والده أبي بكر أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي، وعن أبي الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار وطبقتهم.

توفي بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمئة.

---

١. *تاريخ جرجان* ١١٩٣، *تاريخ بغداد*: ٦١٥٥ ج ١١ ص ٢٢٠٧، *منتخب السياق* ١٢٥٠، *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٣٩٧ / ٢٥٩.

٢. ن: ودخل وخرج.

ـ ٢٠٦٥ ـ[1]

[أبو الحسن الطرازي]

ومنهم علي بن محمد بن [محمد بن] أحمد بن عثمان الطرازي الاستاذ أبو الحسن المقرئ الحافظ البغدادي ثمّ النيسابوري الأديب الشاعر، أوحد وقته.

ولد بنيسابور في المحرّم سنة ثمان وثلاثين وسمع من أبي العباس الأصم سنة أربع وأربعين وثلاثمئة. سمع الكثير من سائر المشايخ وجمع معجماً لمشايخه.

حدّث عن الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي الحسنوي، وعن والده الأستاذ [أبي بكر] الطرازي وطبقتهم. روى الكثير وسمع الناس الكثير منه.

توفي بنيسابور ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٠٦٦ ـ[2]

[أبو الحسن الأسفرايني السقاء]

ومنهم علي بن محمد بن علي بن الحسين بن شاذان الأسفرايني الحاكم أبو الحسن ابن السقاء الحافظ، المحدّث ابن المحدّث، الثقة ابن الثقة، من كبار المحدّثين والمشهورين المكثرين.

سمع الكثير من المسانيد والتواريخ والأصول والتفاسير بإفادة أبيه أبي علي الحافظ.

حدّث عن أبي عبد الله الصفّار الاصفهاني، وأبي الحسين محمد بن [الحسين بن] محمد بن ماهيار الجرجاني[3]، وأبي العباس الأصم، وطبقتهم وكان صحيح الأصول.

توفي سنة أربع عشرة وأربعمئة.

---

١. هذه ممّا انفرد بها *المختصر عن المنتخب*، عن م، وله ترجمة في *الأنساب*: الطرازي، *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٩ ٤٠ / ٢٦٩، *العبر* ٣ / ١٥٠، *غاية النهاية* ١ / ٥٨٠ برقم ٢٣٥٣، وفي *سير أعلام النبلاء والعبر والشذرات*: توفي سنة ٤٢٢، ولم يرد ذكر وفاته في *غاية النهاية والأنساب*، وقد تردد ذكره في الكتاب كثيراً.

٢. هذه الترجمة أيضاً مما انفردت بها عن م، وله ذكر في ترجمة أبيه من *تذكرة الحفاظ*، وأيضاً ورد ذكره كثيراً في *منتخب السياق* ومختصره، لاحظ الفهرس، وترجمه الذهبي في *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٣٠٥: ١٨٥ و*تاريخ الإسلام* ص ٣٥٤، والصفدي في *الوافي* ٢٢ / ٧٤.

٣. توفّي سنة ٣٤٤ مترجم في *تاريخ جرجان* و*سير أعلام النبلاء* و*تاريخ الإسلام*.

ـ ٢٠٦٧ ـ[1]

[أبو الحسن المغربي الخسروجردي]

ومنهم علي بن أحمد بن إبراهيم القرشي أبو الحسن المغربي الخسروجردي من سكّانها شيخ مشهور يعرف بالأعرابي.

سمع الحديث من الأصم، وأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، وأبي بكر أحمد بن يعقوب القرشي وأبي عمرو ابن مطر وطبقتهم.

حدّث بنيسابور سنة ستين وأربعمئة. وعاد إلى الناحية. توفي....

ـ ٢٠٦٨ ـ[2]

[أبو الحسن البخاري الغنجاري]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الكرابيسي البخاري الغنجاري أبو الحسن [٦٨ ب] أخو الشيخ أبي عبد الله الحافظ الغنجاري، شيخٌ صالحٌ ثقةٌ.

قدم نيسابور حاجّاً في سنة أربع عشرة وأربعمئة فسمع منه الطبقة بحضور الشيخ أبي حازم العبدوي الحافظ.

حدّث عن أبي عبد الله محمد بن موسىٰ بن علي الرازي الضرير وأبي بكر احمد بن سعد بن نصر بن بكّار البخاري. وحج ورجع إلىٰ وطنه وتوفي......

ـ ٢٠٦٩ ـ[3]

[أبو الحسن البغداذي الفرايضي]

ومنهم علي بن محمد بن خلف بن موسى البغداذي أبو الحسن الفقيه الفرايضي من فقهاء أصحاب الشافعي ووجوه المناظرين، حسن اللسان، جيّد النظر.

قدم نيسابور سنة ثمان وأربعمئة ونزل في خان أبي عمرو [ابن حسكويه].

حدّث عن أبي بكر محمد بن عبد الله [بن إبراهيم الشافعي] وبكار بن أحمد بن بكار المقرئ

---

١. منتخب *السياق* ١٢٥١. ٢. منتخب *السياق* ١٢٥٤.

٣. منتخب *السياق* ١٢٥٦، *تاريخ الإسلام* (وفيات ٤١١ ـ ٤٢٠) ص ٥٠٣.

البغدادي، وأبي محمد ابن ماسي، وأبي الحسن ابن لؤلؤ، وأبي الحسين ابن المظفر وطبقتهم، وأبي بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد، وأبي الفتح الأزدي الحافظ، وجعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي، ومحمد بن أبي الخطاب الحمصي وطبقتهم من أهل الشام وغيرهم.

ـ ٢٠٧٠ ـ[١]

[أبو الحسن البيهقي]

ومنهم علي بن عبد الله بن علي الشافعي الخسروجردي أبو الحسن البيهقي شيخٌ مشهورٌ، سكن خسروجرد، ثقةٌ من الثقات.

سمع الحديث عن الإمام أبي بكر الاسماعيلي، وأبي أحمد بن الغطريف، وأبي بكر أحمد بن يعقوب بن [بقاطر بن] عبد الجبار القرشي وطبقتهم.

ـ ٢٠٧١ ـ[٢]

[أبو الحسن العدل]

ومنهم علي بن أحمد بن علي العدل أبو الحسن شيخٌ معمّرٌ.

قال الحسكاني: كان جارنا سمع من الأصم وطبقته.

توفي في المحرّم سنة سبع وتسعين وثلاث‌مئة.

ـ ٢٠٧٢ ـ[٣]

[أبو الفتح البستي]

ومنهم علي بن أحمد البستي أبو الفتح الكاتب الشاعر، أوحد عصره في الفضل والافضال،

---

١. هذه الترجمة مما تفردت بها ن، *تاريخ بيهق* ص ١٧٩ قال: أبو الحسين (وفي نسخة: أبو الحسن)، الخسروجردي مولده ومنشأه بقصبة خسروجرد وله تصانيف كثيرة روىٰ عنه الإمام الحافظ أحمد البيهقي والحاكم أبو منصور محمد بن أحمد بن حسين وكان معمراً مبارك النفس ظريفاً.

٢. منتخب *السياق* ١٢٥٨ وفيه: العدل الحذّاء.

٣. لم ترد الترجمة في *المنتخب*، وقد اختلف في اسم أبيه بين أحمد ومحمّد، والأكثر على الثاني، وهكذا اختلف في اسم جدّه بين الحسين والحسن، وله ترجمة في يتيمة *الدهر*: ٤ / ٣٤٥ بتفصيل، *الأنساب* (البشتي)، ابن عساكر، *تاريخ مدينة دمشق*، ٤٣/١٦٢ ـ ١٧١ نقلاً عن *السياق*.

طبّقت بلاغته في النظم والنثر طباق الأرض وسار ذكره في الآفاق، وشاع شعره في الآفاق وطريقته في الحكمة مغنية وفي التجنيس معجزة، لا ينكره أحد، قدم نيسابور مرّات، وأقرّ له بالفضل كل أحد.

وتوفّي بما وراء النهر سنة إحدىٰ وأربعمئة.

ولست أشك أنّه سمع الحديث ولم أظفر به.

فأمّا أشعاره فقد سمعناها من مشايخنا فمن ذلك:

رأيتك تكويني بميسم منة ... كأنك قد أصبحت علّة تكويني
وتلويني الحق الذي أنا أهله ... وتخرج في أمري إلىٰ كل تلوين
فدعني ولا تمنن عليّ فبلغةٌ ... من العيش تكفيني إلىٰ يوم تكفيني

وديوانه مشهورٌ معروفٌ، وفي هذا القدر كفاية هاهنا وغنيةٌ.

ـ ٢٠٧٣ ـ[1]

[أبو الحسن البسطامي]

ومنهم علي بن سليمان بن علي بن سليمان بن حمّويه بن عدي بن سليمان بن الربيع البسطامي القاضي أبو الحسن رجلٌ مذكورٌ من المعتبرين، فاضلٌ محترمٌ.

سمع الحديث قبل أبي عمرو ابن حمدان، والحاكم أبي أحمد وطبقتهم ثمّ سمع منهم.

وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة، وتوفي ببسطام سنة خمس وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٠٧٤ ـ[2]

[أبو القاسم القاضي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي أبو القاسم [ابن] قاضي الحرمين، رجلٌ من أهل بيت القضاء والعلم. أبوه قاضي الحرمين من وجوه الصدور، وقد تقدّم ذكر بيتهم.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٥٩، وقد سقط منه التسلسل النسبي بين (سليمان) الثاني و(سليمان) الثالث.

٢. منتخب *السياق*: ١٥٦٠، ووالده أبو الحسين مترجم في سير *أعلام النبلاء* توفي سنة ٣٥١، وتقدمت ترجمة ابنه أحمد وحفيده الحسين.

سمع الحديث عن أبي العباس الأصم ومن بعده من المشايخ وحدَّث وتولّىٰ قضاء نيسابور بعد أبيه مدّة وعزل بالقاضي أبي العلاء صاعد بن محمد.

وتوفي ببست سنة اثنتين وأربعمئة.

ـ ٢٠٧٥ ـ[1]

[البيهقي]

ومنهم علي بن الحسين بن علي الشيخ الموفّق البيهقي صاحب المدرسة المنسوبة إليه، شيخٌ كاتبٌ أديبٌ من وجوه أصحاب الشافعي. بنىٰ مدرسةً من خاص ماله، وأنفق علىٰ عمارتها ومصالحها آلافاً مؤلفة.

سمع الحديث من أبي حفص عمر بن أحمد القرميسيني وجماعة من المشايخ من طبقته.

توفي في شوال سنة أربع عشرة وأربعمئة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٠٧٦ ـ[2]

[أبو الحسن البشتي اليزدي]

علي بن العلاء بن عبد الله بن محمد بن يزدجرد الاستاذ أبو الحسن البشتي اليزدي ثمّ النيسابوري، من أعيان فقهاء الشافعيين والمذكورين بحسن المناظرة والهيبة في قلوب المخالفين ووجوه المدرسين من أصحاب الماسرجسي.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٦٢، دمية *القصر* ٢٣١ وفيه: الموفق من كرج أبي دلف ولم ينعته بالبيهقي، وانظر ترجمة أبي الحسن... البيهقي من *تاريخ بيهق* ص ١٧٢ وفيه: الإمام الجليل الديّن الخيّر إمام عهده، مدرس مدرسة سكة سيار بنيسابور، ولد بخسروجرد، وله شهرة فائقة، ذكره أبو حفص المطوعي في كتابه وقال: كان من خواص أبي العباس الاسفرايني الوزير، وكان قانعاً بالقليل، مجتهداً في احياء علوم الدين، وارتبط الاستاذ أبا إسحاق الاسفرايني وأبا منصور البغدادي في مدرسته، وطلب من الوزير تهيئة معاشهما، وقسم أوقات الطلبة إلىٰ ثلاثة أقسام: للتدريس واملاء الحديث والوعظ، ومن تلامذته الشيخ أحمد بن الحسين [أبو بكر] البيهقي المحدث، وله نظم ونثر.

٢. البستي الفقيه: دمية *القصر* ٤٠١، منتخب *السياق* ١٢٦٤، وكان في ن: علي بن عبيد الله بن عبد الله مع تشويش، وفي *الدمية*: أبو الحسين، وتقدمت ترجمة ابنه الحسن.

درّس بنيسابور سنين، وتخرّج به جماعة من الفقهاء، وظهرت بركته وبركة أنفاسه عليهم. كان سخيّ النفس، متواضع الحال، يمشي مع أصحابه في حوائجهم ويقعد بينهم كواحدٍ منهم، مع علوّ مرتبته، لا يبخل علىٰ أصحابه بما يفتح الله عليه.

سمع الحديث من بشر بن أحمد وأبي طاهر ابن خزيمة، ثمّ من بعدهم. وروىٰ.

توفي [في] شوال سنة ست وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٠٧٧ ـ[1]

[أبو الحسن المزكي الحربي]

ومنهم علي بن أحمد بن يحيىٰ [بن اسماعيل بن يحيىٰ] بن زكريا بن حرب العابد أبو الحسن ابن أبي محمد ابن أبي زكريا المزكي، رجلٌ من أهل بيت التزكية والعدالة، معروفٌ.

سمع الحديث من جدّه ومن الخفاف والطبقة، وروى الكثير وسُمع منه.

توفي يوم الاثنين ودفن الثلاثاء في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٠٧٨ ـ[2]

[أبو الفضل الفلكي الهمذاني]

ومنهم علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي الهمذاني أبو الفضل الفلكي الحافظ، من المعروفين بالطلب ومعرفة الغرايب والأسامي والكنىٰ.

سمع ببلده الكثير، وخرج إلى العراق ومكة فسمع وأكثر السماع، ثمّ قدم نيسابور بعد العشرين وأربعمئة فأقام بها، وواظب على التحصيل نسخاً وسماعاً، وجمع الكتب والتواريخ حتىٰ اشتهر وعدّ من كبار الحفاظ.

توفي بنيسابور في شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمئة ولم يحدّث إلّا بشيءٍ يسير وما انتفع لا هو ولا أحدٌ من علمه بسبب وقوعه في الأئمة.

---

١. *منتخب السياق* ٢٠٦٥، وستأتي ترجمة جده.

٢. *منتخب السياق* ١٢٦٦، *الأنساب*: الفلكي، *العبر* ٣ / ١٦٢، *تذكرة الحفاظ* ١٠٠٩، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٥٠٢ / ٣٢٥، *طبقات ابن الصلاح* ٦٦ / ٢، *عيون التواريخ* ١٢ / ١٢٧، *الوافي* ١٢ / ٤٨، *طبقات الأسنوي* ٢ / ٢٦٨، *طبقات الحفاظ* ٤٣١.

ـ ٢٠٧٩ ـ[١]

[علي بن أبي طالب]

ومنهم علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن الليث بن كثير النيسابوري أبو القاسم المعروف بعلي بن أبي طالب، شيخٌ صائنٌ معروفٌ.

سمع الكثير من أبي عمرو ابن حمدان وطبقته.

ـ ٢٠٨٠ ـ[٢]

[أبو القاسم ابن خزيمة]

ومنهم علي بن عبد الملك بن الحسين بن أحمد بن خزيمة الشافعي الوكيل أبو القاسم شيخ مستورٌ ثقةٌ صائنٌ، خدم العلم وأهله، وكان من خواص القاضي الإمام أبي عمر البسطامي والمتصرّفين في أشغاله.

حدّث هو وأبوه وجدّه وكانوا جميعاً من الثقات، وهذا سمع من أبيه والمخلدي والخفاف وطبقتهم، وروى الحديث وسمع منه.

توفي في صفر سنة خمس [وخمسين وأربعمئة][٣].

ـ ٢٠٨١ ـ[٤]

[أبو بكر البالوي المزكي]

ومنهم علي بن أحمد البالوي أبو بكر المزكي النيسابوري الشافعي، شيخٌ مشهورٌ ثقةٌ من أعيان المعدّلين والمزكين بنيسابور.

سمع الحديث الكثير بنيسابور والجبال والعراق، خرّج له أبو حازم العبدوي الفوائد، ولم يحدّث الكثير، لأنه مات في حدّ الكهولة.

سمع من بشر بن أحمد، وأبي عمرو ابن حمدان، والحاكم [أبي أحمد]، وأبي الفضل صالح بن أحمد الحافظ، وأبي الفضل الزهري، وابن شاهين، والدارقطني، وابن حبّابة وطبقتهم.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٦٧.

٢. منتخب *السياق* ١٢٦٨، وتقدمت ترجمة أبيه.

٣. ن: وخمسمئة، والتصويب من م.

٤. مختصر *السياق* ١٢٦٩.

ـ ٢٠٨٢ ـ[1]

[أبو بكر الجوري]

ومنهم علي بن عمر بن أحمد بن [محمد بن][2] حفص بن محمد الجوري أبو بكر ابن أبي حفص المذكّر الفرّاء، الصالح ابن الصالح، الثقة ابن الثقة.

كان أبوه محدّث البلد في وقته، وبيتهم بيت الزهد والصلاح، وهو أخو أبي عمرو ابن حفص الشافعي الجوري الورّاق الثقة.

قال الحسكاني: قرأت من مسموعاته ومسموعات أبيه بالسويقة سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٠٨٣ ـ[3]

[أبو الحسن السمرقندي]

ومنهم [علي بن] إبراهيم بن نصرويه السمرقندي أبو الحسن، قدم حاجاً سنة سبع وثلاثين وأربعمئة، شيخٌ جليلٌ أصيلٌ ثقةٌ.

ـ ٢٠٨٤ ـ[4]

[ابو القاسم الجرجاني]

ومنهم علي بن الحسين بن علي بن عميرة التاجر الجرجاني أبو القاسم النيسابوري شيخٌ صالحٌ، يعرف بأبي القاسم ابن أبي زيد البزاز.

سمع الحديث من أبي العباس ابن ميكال وطبقته.

توفي في شوال سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمئة.

قال الحسكاني: قرأت عليه في سوق المناديليين من *فوايد عبدان* سنة عشرين.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٧٠، وروى الحسكاني في *شواهد التنزيل* عنه عن أبيه.

٢. ليس في م.

٣. مما تفردت بها ن عن م، *تاريخ بغداد* ١١ / ٣٤٢، *الأنساب واللباب*: الخطيبي، *سير أعلام النبلاء*: ١٧ / ٦٤ / ٤٤، *العبر*: (وفيات ٤٤١) وغيرها، وتقدمت ترجمة أخيه إسحاق.

٤. منتخب *السياق* ١٢٧٢.

ـ ٢٠٨٥ ـ[1]

[أبو الحسن الفارسي]

ومنهم علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي الاستاذ أبو الحسن المقرئ [الإمام]، أوحد الطريقة علماً وورعاً وزهداً وقراءةً وإفادة [ومن كبار أئمة القرآن والمشهورين به].

حدّث عن أستاذه الإمام أبي بكر المهراني، وأبي الفضل عبيد الله بن عبيد الرحمان الزهري.

توفي سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمئة في ذي القعدة.

ـ ٢٠٨٦ ـ[2]

[أبو الحسن الاسفرايني]

ومنهم علي بن محمد بن الحسين[3] بن حمد المقرئ البزازواني أبو الحسن الأسفرايني، شيخٌ كبيرٌ فاضلٌ ثقة، صاحب قراءات، عالمٌ بالنحو وعلل القراءات، حسن الأخلاق مرضيّ الشمائل.

سمع من أبي محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفّار الاسفرايني، وأبي الحسن محمد بن محمد بن يحيى الفقيه الأسفرايني وطبقتهم. وانفرد بسماع كتابين أحدهما كتاب *المبتدا* لوهب بن منبّه والثاني *السنن* ليوسف بن يعقوب القاضي، والرحلة فيهما إليه، وكان علىٰ مذهب السلف حسن الاعتقاد.

ـ ٢٠٨٧ ـ[4]

[أبو الحسن المكي]

ومنهم علي بن الحسين بن علي بن عابد المكّي الورّاق البصير أبو الحسن، المقيم بنيسابور، كفّ في آخر عمره وأوصىٰ بأن يدفن في مشهد الرضا بطوس فتوجه إليها وأقام ثمّ مات بها قبل سنة عشرين وأربعمئة ودفن هناك.

سمع الحديث الكثير وحدّث عن أبي الحسن السرّاج، وأبي عمرو ابن نجيد، وأبي عمرو ابن حمدان، ثمّ عن المخلدي وطبقته.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٧٣، *غاية النهاية* ٢٣٢٣، ولاحظ تعليقة *المنتخب*.

٢. منتخب *السياق* ١٢٧٤.　　٣. وربما يقرأ الحسن، والمثبت يوافق *المنتخب*.

٤. انفرد *المختصر* عن *المنتخب* بهذه الترجمة، ولم أعثر علىٰ مصدر آخر لترجمته.

ـ ٢٠٨٨ ـ[1]

[أبو الحسن الشيباني]

ومنهم علي بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر بن عبد العزيز بن السليل بن عبد العزيز بن زكريا بن مصقلة بن هبيرة المصقلي الشيباني الصوفي أبو الحسن.

قدم نيسابور سنة ثلاث عشرة فسمع المشايخ وسُمع منه، وكان من افاضل أهل إصبهان، كتب الكثير وحصّل وأقام بنيسابور سنين.

حدّث عن أبي حفص ابن شاهين والدارقطني وأبي بكر ابن خشيش، وعمر بن أحمد بن شابور، وأبي علي الحافظ الشيرازي، وأبي عبد الله ابن مندة وطبقتهم.

توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٠٨٩ ـ[2]

[ابو الحسن الطهاني]

ومنهم علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المؤذن الورّاق أبو الحسن الطهاني النيسابوري المحدّث، شيخٌ ثقةٌ مشهورٌ، من كبار المحدّثين، كثير الحديث، كثير الشيوخ، كان يفيد ويورّق.

سمع وحدّث[3] عن أبي العباس المصري، وبشر بن محمد بن ياسين، وأبي العباس البالوي وطبقتهم.

ـ ٢٠٩٠ ـ[4]

[أبو الحسن الرجاري الحيدي]

ومنهم علي بن محمد بن علي بن حيد التاجر الرجاري المفيد أبو الحسن الصيرفي شيخٌ ثقةٌ فاضلٌ من أولاد المحدثين، كثير الحديث والشيوخ، كتب الكثير ورحل فيه وأنفق عليه وجمع

---

١. منتخب *السياق* ١٢٧٦، *الانساب واللباب*: المصقلي، *العبر* ٣ / ٢٠٢، *معجم البلدان*.

٢. منتخب *السياق* ١٢٧٧. ٣. م: ويسمع، حدث.

٤. منتخب *السياق* ١٢٧٨، وتقدمت ترجمة أخيه بكر وأبيهما.

وصنّف ولم يحدّث إلّا بشيء يسير.

سمع بنيسابور من أبي طاهر ابن خزيمة والمخلدي والجوزقي وطبقتهم، وبأسفراين من شافع ومَن بعده، وببغداذ من الحسين بن أحمد بن [عبد الله بن] بكير وطبقته.

وبيتهم بيتٌ كبيرٌ معروف، وله أعقابٌ رأينا بعضهم وسمعنا منهم.

ـ ٢٠٩١ـ[١]

[أبو الحسن الطبري]

ومنهم علي بن إبراهيم بن محمد الطبري الأشعري المتكلم أبو الحسن الشافعي المقيم بنيسابور، كان يدرس في الكلام في مسجد المطرز وكان من المحققين.

حدّث عن أبي الحسن طاهر بن عبد الله بن أبوه! البصري[٢] وغيره.

ـ ٢٠٩٢ـ[٣]

[أبو الحسن القشيري الخطيب]

ومنهم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عقيل بن عمرو بن بكر بن سليمان بن المستنير القشيري أبو الحسن الخطيب النيسابوري رجل خطير اصيل معروفٌ من وجوه بيت الخطابة بنيسابور من قديم وجدّهم المستنير[٤] كان أوّل من تولّى الخطابة بنيسابور في أيام عبدالله بن عامر بن كريز، وبقيت الخطابة في بيتهم إلىٰ قريب سنة ثلاثين وأربعمئة، وقد ذكر الحاكم في التاريخ أسلافهم، وهذا كان ثقة مشهوراً، حدّث عن أبي عمرو ابن حمدان وطبقته.

ـ ٢٠٩٣ـ[٥]

[أبو المظفّر الثعالبي]

ومنهم علي بن محمد بن أحمد بن محمد الثعالبي الشافعي أبو المظفر الصائغ النيسابوري رجلٌ

---

١. مما تفردت به ن، ولم نعثر علىٰ مصدر آخر لترجمته وهكذا بالنسبة إلىٰ تاليتيها.

٢. لم أجد له ترجمة.

٣. تقدمت ترجمة عمه عبد الرحمان تحت الرقم ١٠٠٧.

٤. وفي عنوان الخطيب من *أنساب السمعاني*: عقيل بن عمرو بن بكر بن سليمان بن المسيب بن المنذر بن عقبة بن قشير بن كعب... وأول من خطب منهم بكر ثمّ عمرو.

٥. وتقدمت ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد أبي نصر الثعالبي فلعله أخوه، ولم أجد له ولا لأبيه أبي علي ترجمة.

سديدٌ مستورٌ من أولاد المحدثين. سمع الكثير مع أبيه أبي علي الثعالبي وكتب وحصّل.

ـ ٢٠٩٤ ـ[١]

[أبو الحسن الشيرازي]

ومنهم علي بن أحمد بن يوسف الشيرازي أبو الحسن الحافظ. سمع الحديث الكثير ورحل فيه وجمع، وكان حسن الخط، صحيح القراءة.

سمع بمكة من أبي الحسن ابن فراس العطار[٢] وطبقته، وببغداد من أبي الحسن ابن الصلت، وبواسطة من أبي محمد [الحسن][٣] بن علي بن العباس، وبشيراز من أبي علي الحسن بن أحمد الصفّار الحافظ، وباصفهان من أبي بكر ابن مردويه، وبنيسابور من عبد الله بن يوسف الاصبهاني والزيادي وطبقتهم. وخرج إلىٰ ماوراء النهر، وطاف البلاد في طلب الحديث وكان ثقةً معتمداً، حدّث وأملىٰ بشيراز مدة، ومات في حدّ الكهولة.

ـ ٢٠٩٥ ـ[٤]

[أبو الحسن السويزي]

ومنهم علي بن محمد السويزي أبو الحسن المقيم بقصبة سابزوار، وسويز قرية بجنب مزينان.

حدّث عن أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي بكر محمد بن الفضل الإمام [و] الحاكم محمد بن محمد البخاري وكلّهم بخاريّون. وكان شافعي المذهب حسن الطريقة والسيرة[٥].

ـ ٢٠٩٦ ـ[٦]

[أبو القاسم المعاذي]

ومنهم عليّ بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ أبو القاسم المعاذي، ساكن باب معمّر، رجل

---

١. منتخب *السياق* ١٢٨١، وفيه علي بن يوسف بن أحمد.

٢. كذا وهو أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي.

٣. ليس في م.

٤. منتخب *السياق* ١٢٨٢، *تاريخ بيهق* ١٨٤، قال: مولده بقرية سويز وموطنه قصبة سبزوار ووفاته سنة عشرين وأربعمئة.

٥. م: السريرة.

٦. مما تفردت بها ن، وللتعرف إلىٰ أسرته لاحظ عنوان المعاذي من فهرس الكتاب.

مستورٌ صالح، سمع الحديث.

ـ ٢٠٩٧ ـ[1]

[أبو الحسن الطايقاني البلخي]

ومنهم علي بن محمدان بن محمد الطايقاني ثمّ البلخي أبو الحسن القاضي الإمام أوحد عصره. قدم نيسابور غير مرّة، ثمّ قدم حاجاً سنة ثلاث وعشرين، فقرأ الأصحاب عليه راحلاً وقافلاً، وكان محترماً محتشماً وخرج وتوفي.....

ـ ٢٠٩٨ ـ[2]

[أبو الحسن الليثي السجزي]

ومنهم علي بن بشرى السجزي الليثي أبو الحسن وأبوه بشرىٰ مولىٰ أبي الفضل بن حرح[3] بن الليث التاجر، رجلٌ معروفٌ مشهورٌ، سافر إلىٰ خراسان والعراق وسمع الحديث.... وروىٰ مناقب الشافعي عن الآبري من تصنيفه.

مات في شهور سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة.

ـ ٢٠٩٩ ـ[4]

[أبو الحسن الزوزني]

ومنهم علي بن إبراهيم بن عبد الله المعدّل التاجر الزوزني الحنيفي أبو الحسن ويعرف بعليّ بن أبي جعفر، شيخٌ جليلٌ ثقةٌ، سمع الحديث وكان رجلاً مستوراً صالحاً ديّناً من المجتهدين الكبار في زيّ السلف المتقدمين الصالحين.

حدّث عن أبي الحسن ابن دهثم الطرسوسي وأبي طاهر ابن خزيمة وطبقتهم وتوفي.

---

١. *تاريخ بغداد* ١٢ / ١١٤، *الأنساب واللباب*: الطايكاني وفي الأول: قدم علينا حاجاً (سنة ٤٢٣) وحدث عن شعيب بن إدريس وإبراهيم بن عبد الله بن داود الرازي كتبنا عنه وما علمنا من حاله إلّا خيراً، وقد وقع خلط في *المنتخب* فلاحظ الرقم ١٢٨٩.

٢. *منتخب السياق* ١٢٨٣.

٣. كذا وفي م: أبي جعفر.

٤. تفرد *المختصر* بهذه الترجمة.

ـ ٢١٠٠ ـ[1]

[أبو الحسين العطار الاصبهاني]

ومنهم علي بن محمد بن جعفر بن مهرهرمز[2] أبو الحسين العطّار الاصبهاني، رجلٌ فاضلٌ من أصحاب الحديث، عارفٌ بطرقه.

كان يحفظ ويذاكر وقد رحل في الطلب، وسمع *الصحيح* من الكشميهني، وجمع *عوالي الصحيح*. حدّث عن زاهر بن أحمد الإمام وأبي الحسن[3] إسحاق بن محمد القائني، وأبي الفضل الفامي، وأبي بكر الجوزقي وطبقتهم من مشايخ خراسان والري واصبهان.

توفي في نيف وثلاثين وأربعمئة.

ـ ٢١٠١ ـ[4]

[أبو الحسن الأبيوردي]

ومنهم علي بن أبي عدي محمد بن أبي الحسين الأبيوردي [٧١ ب] أبو الحسن نزيل نيسابور، رجلٌ مستورٌ سديدٌ فاضلٌ.

دخل نيسابور وأقام بها، وسمع مشايخ الطبقة الثانية.

توفي في شوال سنة سبع وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢١٠٢ ـ[5]

[أبو الحسن القطان]

ومنهم علي بن محمد بن محمد بن حامد بن محمود القطّان أبو الحسن الإمام، من وجوه فقهاء أصحاب الرأي في عصره، ومن المناظرين، ومن أهل المروّة والثروة.

درّس سنين وأمّ بالخطابة في الجامع القديم فلم يرتض فيها ولم يكن الخطابة من شأنه فعذر

---

١. منتخب *السياق* ١٢٨٤. ٢. م: محمد بن هرمز.

٣. م: أبي الحسين، ولم أعثر على ترجمة له.

٤. منتخب *السياق* ١٢٨٦، وفيه علي بن أبي عدي ابن محمد بن أبي الحسن.

٥. منتخب *السياق* ١٢٨٩، ولاحظ ما تقدم آنفاً تحت الرقم ٢٠٩٧، وتعليقة *المنتخب* وترجمة أخيه الحسن بن محمد بن محمد القطان، هذا وتاريخ الوفاة لا يتناسب مع الطبقة الثانية فلابد وأنه سقط شيءٌ من *النسخة*.

فيه، وكان مشهوراً من أهل المظالم والمشايخ المذكورين، سمع الحديث من المشايخ المتقدمين وأملىٰ في المدرسة المنسوبة إليه في سوق الحصربين [ظ].

توفي غداة الإثنين الثالث من شوّال سنة خمس وأربعمئة ودفن في مقبرة الحسين.

ـ ٢١٠٣ ـ[1]

[أبو الحسن السرخاباذي الرازي]

ومنهم علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي الرازي أبو الحسن قدم نيسابور تاجراً وسمع الحديث، رجلٌ معروفٌ معتمدٌ أمينٌ فاضلٌ وعاد إلىٰ وطنه وتوفي.

ـ ٢١٠٤ ـ[2]

[أبو نصر القصّار]

ومنهم علي بن محمد البزاز أبو نصر المعروف بالقصّار، من أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ، ولم يحدّث إلّا باليسير لأنّه مات في حدّ الكهولة سنة نيف وثلاثين وأربعمئة، وهو أخو أبي سهل القصّار.

ـ ٢١٠٥ ـ[3]

[أبو القاسم التوني]

ومنهم علي بن محمد بن محمشاذ بن رنحه الأستاذ أبو القاسم التوني الواعظ رجلٌ معروفٌ من أصحاب أبي عبد الله، [محمد بن كرام] ذو لسانٍ وبيان بالغ في الوعظ، استشهد علىٰ أيدي الغزية في طر [يـ]ـق قاين في صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة.

ـ ٢١٠٦ ـ[4]

[أبو الحسن المتوثي]

ومنهم علي بن أحمد المتوثي الاستاذ الإمام أبو الحسن صاحب اللسان في المناظرة والتذكير

---

١. *منتخب السياق* ١٢٩٠. ٢. *منتخب السياق* ١٢٩١.

٣. مما تفرد بها *المختصر*، ولم أعثر له علىٰ ترجمة. ٤. *منتخب السياق* ١٢٩٣.

البالغ فيها الذروة العليا، بنيت له مدرسة بنيسابور واستوطنها ودرس فيها، وكان حسن التقرير، عارفاً في التصرف، مقبول الكلام، عند الخاص والعام، وكان من أركان العلماء بنيسابور، سمع الأمالي والحديث.

وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢١٠٧ ـ[١]

[أبو القاسم الموسوي الرئيس]

علي بن موسىٰ بن إسحاق بن الحسين بن الحسين بن إسحاق بن موسىٰ بن جعفر الصادق عليه السلام السيّد الأجلّ أبو القاسم الرئيس بمرو، صدر سادة خراسان، والمعروف بالجود والاحسان، والمجمع علىٰ سؤدده وعلوّ همّته وسموّ درجته بملء اللسان، أمّا النسب فنبوي، والمحتد علوي، [٧٢ أ] والفضل باهر، والجود ظاهر، والحشمة فوق السماك والمنزلة وسمع الحديث ورغب فيه.

قدم نيسابور سنة سبع وخمسين وأربعمئة في عنفوان الدولة النظاميّة وعاد إلىٰ مقرّ عزّه مكرماً محترماً إلىٰ أن توفي، وكان يلقب بذي المجدين.

وله شعرٌ فمن جملة قوله:

إذا أنا لم أهتزّ للجود والندىٰ ... فمن ذا الذي يهتزّ يا أمّ مالكِ

ذريني وإنفاقي لمالي على العُلى ... ورأيك فيما اخترت من حفظِ مالكِ

فجود يميني عادة عرفت بها ... ويمناك مهما لم تجد كشمالك[٢]

وما أنا ممّن ينتهي عن سماحةٍ ... بنهيكِ إذ تنهينني بجمالك

ولا عذل ربّات الحجال بما نعي ... مكارمي اللّاتي سرت في الممالك

---

١. دمية القصر ٢٩٤: السيد الرئيس ذو المجدين... الموسوي، منتخب السياق ١٢٩٤، الدرجات الرفيعة ص ٤٨٨، عمدة الطالب، وكان في (م ن) اسحاق بن الحسين، والتصويب من الدرجات الرفيعة وعمدة الطالب.

٢. في الدمية: وكل يمين، ولم يرد البيت الأخير فيها.

ومهما تضق حالي وانكسرت عيشتي | فلي فسحة في الأرض ذلّ المسالك

وله:

أليس عجيباً أن مثلي خاضعٌ | لمثلك والأملاك حولي خضّع
وأنك تعصيني وتملك طاعتي | وأملاك هذا الدهر لي منك أطوع
وبي نخوة عند الملوك وعزّة | على أنني أخشى لديك وأخشع
ولولا الهوىٰ ما قادني لك قائد | ولكنّه ماشاء بالحرّ يصنع

وله:

مالي وللعلّة لازمتها | ولازمتني كلزوم الغريم
كأنها عافت لئام الورىٰ | ثمّ اصطفت كلّ صفيّ كريم

وقد أملىٰ بمرو مدّة فمن ذلك بعد حذف أسانيده قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: ذكر الله في الغداة والعشيّ خيرٌ من حطم السيوف في سبيل الله[١].

ـ ٢١٠٨ ـ[٢]

[أبو الحسن الجويني]

ومنهم علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، شيخ الحجاز أبو الحسن أخو ركن الإسلام أبي محمد الجويني، شيخٌ ظريفٌ نظيفٌ صوفيّ [٧٢ ب] فقيهٌ أصيلٌ.

سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق والحجاز ومصر، وسافر الكثير وجاور مكة وجمع وحدّث وأملىٰ، وسمع سنن *أبي داود* ومسند *أبي عوانة* عن أبي نعيم ومسند *أبي عيسى الترمذي*.

وتوفي منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمئة.

---

١. رواه الصدوق في آخر *معاني الأخبار* ص ٤١١ عن أنس، وابن أبي شيبة كما في *كنز العمّال*: ٢ / ٢٤١: ٣٩٢٥ عن عبد الله بن عمرو.

٢. منتخب *السياق* ١٢٨٧، *الأنساب واللباب ومعجم البلدان*: جوين: *طبقات السبكي* ٥١٩، وتقدمت ترجمة أخيه عبد الله.

ـ ٢١٠٩ ـ[1]

[أبو الحسين الحسني]

ومنهم عليّ بن محمّد بن الحسين الحسني السيّد أبو الحسين ابن أبي إبراهيم ابن أبي علي من وجوه السادة من بيت الرياسة والنقابة والمروّة والثروة والحشمة. وقد تقدّم ذكر أسلافه.

سمع الحديث من الأصحاب وقبلهم، وخرّج له الفوائد أبو القاسم الحسكاني، وقرئت عليه وتوفّي....

ـ ٢١١٠ ـ[2]

[أبو القاسم العَلِيَّكي]

ومنهم عليّ بن عبد الرحمان بن الحسن بن عَلِيَّك النيسابوري أبو القاسم ابن الشيخ أبي سعد ابن عَلِيَّك الحافظ، شيخٌ جليلٌ فاضلٌ من أهل العلم والحديث.

تقدّم ذكر أبيه وأحواله، وهذا الشيخ نشأ بنيسابور وخالط المشايخ والصدور، سافر الكثير وطاف البلاد وأقام في آخر عمره مدّة باصبهان وتأهل وأعقب، واتّصل بنظام الملك مدّةً ولُقِّب بالرئيس المؤتمن، وحسن حاله في خدمة الصاحب نظام الملك، وكان بينه وبين والدي صحبةٌ سفراً وحضراً.

سمع الحديث الكثير عن المشايخ المتقدّمين مثل أبي الحسن عبد الرحمان بن أبي إسحاق، وأبي نعيم الاسفرايني، والسيّد الأجلّ أبي الحسن، والحاكم وطبقتهم والزيادي وعبد الله بن يوسف ثمّ عن أصحاب الأصمّ، خرّج له الفوائد، وأملىٰ سنين باصفهان.

توفّي سنة ثمان وستّين وأربعمئة بتفليس وأجاز لي.

---

١. تفردَّ *المختصر* بهذه الترجمة.

٢. *منتخب السياق* ١٢٩٨، *تاريخ بغداد* ١٢ / ٣٣، *الإكمال* ٦ / ٢٦٢، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٢٩٩، *العبر* ٢ / ٢٦٧، *تبصير المنتبه* ٣ / ٩٦٦.

ـ ٢١١١ ـ[1]

[أبو الحسن التاجر]

ومنهم عليّ بن عبد الله بن سعيد بن يوسف بن سعيد التاجر أبو الحسن، شيخٌ مستورٌ ثقةٌ من أصحاب الإمام أبي حنيفة، كثير الحديث، صحيح الأصول، سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وقرئ عليه.

توفّي يوم الأربعاء بعد العصر وصُلّي عليه يوم الخميس العاشر من رجب سنة ست وسبعين وأربعمئة وكان مولده سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثمئة، وهو ابن أخت أبي محمّد الصفّار الفارسي.

وسمع من الزيادي وعبد الله بن يوسف وابن فنجويه والسلمي والطبقة قبل أصحاب الأصمّ.

ـ ٢١١٢ ـ[2]

[أبو الحسن الزبحي الجرجاني]

ومنهم عليّ بن محمّد بن عبد الله بن زكريا الزبحي الجرجاني أبو الحسن رجلٌ ثقةٌ سديدٌ كثير الحديث والسماع، حافظٌ عارفٌ بطرق الحديث.

دخل نيسابور ومعه ابن أخته أبو محمّد عبد الله بن يوسف الجرجاني [٧٣ أ] وسمعا من أصحاب [أبي العبّاس] الأصمّ: القاضي [أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري] و[أبي سعيد محمّد بن موسىٰ] الصيرفي، وقد سمعا من حمزة السهمي بجرجان، وأكثرا عن مشايخ الطبقة الثانية.

ـ ٢١١٣ ـ[3]

[أبو الحسن الهمذاني]

ومنهم عليّ بن محمّد الهمذاني أبو الحسن الإمام نزيل نسا، فقيهٌ محقّقٌ مدرّسٌ مناظرٌ، من أصحاب الإمام أبي محمّد الجويني، والشيخ ناصر بن الحسين المروزي.

---

١. منتخب *السياق* ١٢٩٩.

وتقدّمت ترجمة خاله حسن بن محمّد بن حسن الصفّار.

٢. منتخب *السياق* ١٣٠٠، *الأنساب واللباب*: الزبحي، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٦٤، معجم *البلدان*: زبح، تبصير *المنتبه* ٢ / ٦٦٠.

٣. دمية القصر ٢٣٥، منتخب السياق ١٣٠١.

تفقّه بنيسابور وتخرّج، وكان في شبابه ذا غرابة متحركاً، ونكد بين الفقهاء يحذر لسانه وفعله لحدّته ونشاطه، ثمّ إنّه صار من أفاضل عصره، فخرج إلىٰ نسا واستوطنها، وتأهل بها، وكان إليه التدريس والفتوىٰ. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، وجمع وكتب وروىٰ بنسا الكثير.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١١٤ ـ[1]

[أبو سعد السكري]

ومنهم علي بن موسىٰ بن محمد السكري أبو سعد الشيخ الفقيه الحافظ، رجلٌ من وجوه الفقهاء والأفاضل.

سمع الحديث الكثير من أصحاب الأصم ثمّ من مشايخ الطبقة الثانية وكتب وحفظ وجمع، وكان ذا حظٍ من العربيّة وخطٍّ حسن، كان خلف الشيخ أبا القاسم السكري جدّه[2] في إمامة الصلوات في مسجد المطرّز، ثمّ خرج إلى الحج، واتفق أنه أدركته المنيّة كهلاً في الطريق وعاد إلىٰ نيسابور، ولم يرو الكثير.

كانت وفاته سنة خمس وستين وأربعمئة.

ـ ٢١١٥ ـ[3]

[أبو الحسن الأزهري الشروطي]

ومنهم علي بن الحسن بن محمد بن الحسن الشروطي أبو الحسن الأزهري أخو شيخنا أبي حامد أحمد، رجلٌ من أهل بيت العدالة والحديث وكتبة الشروط، وقد تقدّم ذكر أبيه وإخوته، سمع معهم الحديث عن المخلدي وطبقته. وتوفي.

---

١. *منتخب السياق* ١٣٠٢، *تذكرة الحفاظ* ١٠٢١، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٤٢٣: ٢١٣، *طبقات الحفاظ* ٤٢٨.

٢. كذا وأبو القاسم السكري هو عبيد الله بن عمر وتقدمت ترجمته فلعله يكون جده لأمه أو أن (جده) مصحف عن (مدة).

٣. انفرد *المختصر* بهذه الترجمة وتقدمت ترجمة أخيه وأبيه الحسن.

-٢١١٦-[1]

[أبو الحسن الأيّوبي]

ومنهم علي بن محمد بن الحسن بن أبي أيّوب الأشعري النيسابوري الاستاذ أبو الحسن ابن الاستاذ الإمام أبي منصور الأيّوبي، نزيل أبيورد، شيخٌ فاضلٌ متكلم مناظر حسن الوجه والعبارة، بالغ في المناظرة، من وجوه الأئمة ومناظري المتكلمين.

تقدم ذكر أخيه الشيخ أبي بكر سبط الإمام أبي بكر ابن فورك. وهذا الاستاذ أبو الحسن كان من أم ولد ولكنّه كان أفضل وأورع وأظرف من أخيه، وحين تحول من نيسابور إلىٰ أبيورد استوطنها وتأهل بها ولم يرجع إلىٰ نيسابور، وكان سالكاً طريق المتصوّفة يكتفي بالكفاف.

سمع الحديث من أصحاب الأصم المتأخرين فمن بعدهم من الطبقة الثانية، ولم يرو بنيسابور، ولا أشك أنه روىٰ بأبيورد.

-٢١١٧-[2]

[أبو الحسن المولقاباذي]

ومنهم علي بن محمد [٧٣ب] الاستاذ أبو الحسن المولقاباذي الفقيه الواعظ الديّن الورع، شيخٌ نظيفٌ متواضعٌ علىٰ سيرة السلف، من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني، له مسجد معروفٌ في الصرافين، وكان يصلّي فيه ويعظ الناس. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية.

توفي يوم الخميس الثاني من المحرّم سنة خمس وسبعين وأربعمئة.

-٢١١٨-[3]

[أبو القاسم الخشاب]

ومنهم علي بن عبد العزيز بن إسحاق بن يعقوب أبو القاسم الخشّاب، شيخٌ معروفٌ، من

---

١. انفرد *المختصر* بهذه الترجمة وتقدمت ترجمة أخيه أحمد، وممن تخرج عليه في الأصول عبد العزيز بن محمد العلالي أبو نصر الأديب كما تقدم في ترجمته.

٢. *منتخب السياق* ١٣٠٤، وتقدمت ترجمة ابنه أحمد.

٣. *منتخب السياق* ١٣٠٥، فهرست *منتخب الدين* ٣٠٧، *لسان الميزان* ٤ / ٢٤١، قال منتخب الدين: الفقيه الامامي صالح محدث.

وتقدمت ترجمة أبيه تحت الرقم ١١٥٢.

شيوخ الشيعة ودعاتهم، العارف بطرقهم.

سمع الحديث الكثير عن أبي نعيم الاسفرايني، والحاكم أبي الحسن السقّاء الاسفرايني، وعبد الله بن يوسف الاصبهاني، والأستاذ أبي طاهر الزيادي، والاستاذ أبي سعد الخركوشي، والرئيس الجولكي، وحمزة السهمي، وطبقة المشايخ المتقدمين.

ولد في شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة، وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١١٩ ـ[1]

[أبو القاسم المحميّ]

ومنهم علي بن عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله المحميّ الشيخ أبو القاسم الرئيس ابن الرئيس، شيخ مشهورٌ موسرٌ مذكورٌ من المحميّة بنيسابور، متوجه، سافر إلى العراق، وتصّرف في الأعمال، وخدم الصدور والأكابر.

سمع الحديث من الأستاذ أبي طاهر الزيادي، وأبي نصر الشبيبي الفامي، والقاضي [أبي بكر الحيري]، وأبي بكر أحمد بن محمد القطّان من أصحاب الأصم، والرزجاهي، والنصرابـاذي، والنصروي، وغيرهم. وأملىٰ بمجالس وحضر الأئمة والصدور والمشايخ.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة، وأوصىٰ ببعض ماله للفقراء والمحتاجين، وأعتق رقاباً، وصرف منها إلى الحج، وكان الوصي علىٰ ذلك ناصر السنة أبا سعيد القشيري.

فممّا رواه من الحديث قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله دلّني علىٰ عملٍ إذا انا عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقال: ازهد في الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس[2].

وممّا رواه من الأشعار قال: وجد ببلاد حضرموت علىٰ حجرٍ منقور:

اذا حسرة نابت صديقك فاغتنم   جريمتها فالدهر بالناس قلّب

---

١. منتخب السياق ١٣٠٦، وتقدمت ترجمة أخيه أحمد.

٢. وروىٰ نحوه سهل بن سعد وابن عمر وغيرهما عن رسول الله ﷺ كما في كنز العمّال: ٣ / ١٨٧ و٧٢٣ و٧٢٤ح ٦٠٩١ و٨٥٧٧ و٨٥٨٠ عن مصادر.

وبادر بمعروفٍ إذا كنت قادراً　　زوال اقتدار اوضنىٰ عنك يعقب

ـ ٢١٢٠ ـ[١]

[أبو الحسن الأنباري]

ومنهم علي بن محمد الأنباري أبو الحسن الإمام من أفاضل عصره في الأصول والتذكير والعلوم الدقيقة، داق اللسان فصيح اللهجة، حسن الخاطر كيّس الطبع، طاف البلاد، ولقي الصدور، ووجد القبول.

دخل نيسابور مرّات، وعقد مجلس التذكير، وكان حسن التذكير مليح الكلام، كثير البكاء، رقيق القلب.

وسئل يوماً وهو يُذَكِّر: أنت خيرٌ أم الكلب؟! فقال: إلى ان أعبر جسر الموت، فإن سلمت كنت أنا خيراً، وإن كانت الأخرىٰ فالكلب خير[٢].

ولما حضرته الوفاة كان عنده دنانير، فتصدّق بها، وتعرّىٰ عمّا كان يملكه حتىٰ من ثيابه، ثمّ قال: يا ربّ هكذا دخلت الدنيا، وهكذا أخرج منها، وأقدم عليك.

ـ ٢١٢١ ـ[٣]

[أبو القاسم الآدمي]

ومنهم علي بن الحسن بن محمد السرّاج أبو القاسم الآدمي الحنيفي، رجلٌ سديدٌ صالحٌ معروفٌ، من جملة العدول والأمناء من أهل الشرف.

سمع الحديث عن الطرازي عن الأصم وعن مشايخ الطبقة الثانية وروى الكثير وسُمع منه.

---

١. انفرد *المختصر* بهذه الترجمة.

٢. ونحوه ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام والخواجه نصير الدين الطوسي.

٣. أيضاً تفرد *المختصر* بها.

ـ ٢١٢٢ ـ[1]

[أبو القاسم الفارسي]

ومنهم علي بن عبد الغافر بن علي بن الحسين بن أحمد بن عمر بن العباس بن قيس بن خالد بن موسىٰ بن مالك الخزاعي الشيخ أبو القاسم الحيحي الفارسي القريب، شيخٌ نسيبٌ مستورٌ مشهورٌ من الأقارب المختصين بالشيخ أبي الحسين عبد الغافر بمنزلة الأولاد، وكان من المياسير وأبناء النعم.

سمع الحديث الكثير عالياً من الاستاذ أبي طاهر الزيادي، وعبد الله بن يوسف الاصبهاني وطبقة المشايخ من أصحاب الأصم وقرئ عليه.

توفي يوم الأربعاء الثاني من شوّال سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه الإمام أبو سعد القشيري، وكان مولده سنة ست وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٢٣ ـ[2]

[ابو الحسن الزاوهي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الزاوهي الخطيب البارع، عديم النظير في حفظه وفضله ونظمه ونثره، وكان يحفظ من الأشعار والخطب والرسائل مالا يدخل تحت الحصر، وكان أصم لا يسمع شيئاً، فينظر في النسخ، ويحفظ الأخبار وفاعتها! في نفسه علىٰ ترتيب بديع حسن ويتكلم علىٰ [اسلوب] واحدٍ كلاماً حسناً بليغاً، وله من نظمه في كلّ فنّ من المديح والنسيب والمراثي والوعظ والحكم وغيرها ما يبلغ أسفاراً.

سمع الحديث من المشايخ المتقدّمين والمتأخرين، وسمع من الأستاذ أبي طاهر الزيادي ومن السيّد الأجل [٧٤ ب] النقيب أبي محمد العلوي الحسيني، وتوفي.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٠٧، وتقدمت ترجمة ابنيه الحسن والحسين ونسبة المترجم الواردة بعد الكنية مهملة وفي *الأنساب* ما يقرب من رسم خطه: (الحيخني) قرية من قرىٰ مرو، لكن المترجم من اقليم فارس فربما كان (الخنجي) نسبة إلىٰ منطقة (خنج) في أقليم فارس المعروفة هذا اليوم لكن لم أجد في كتب *الأنساب* من ينسب إليها ولا أدري هذه التسمية حديثة أو لا.

٢. هذه الترجمة انفرد بها *المختصر عن المنتخب*، دمية *القصر*: ٣٨٨، الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد الزاوي.

فمّا أنشدنا من شعره يمدح زين الإسلام:

لقــد زيّــن الله إســلامه بعبد الكريم أبي القــاسم
كما قبل زُيِّن ديــن الإله بخير الأنــام أبي القــاسم

ـ ٢١٢٤ ـ[1]

[أبو الحسن الباخرزي]

ومنهم علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب أبو الحسن الباخرزي الكاتب الشــاعر أوحــد عصره في وقته، وبارع دهره في فضله، وساحر زمانه في قريحته وذهنه.

سافر إلىٰ نيسابور، ولقي بها الصدور، وضمّ ما استطاع بالجدّ والاجتهاد فوايد أنفاسهم إلىٰ ما حصله في حالة! والده حتىٰ جمع بين طريف الفضل وتالده، ووافق تحصيله وجدّه وجهده ما كان فيه من الاستعداد، فبرز عديم النظير في فضله، وبرز علىٰ بني عصره بنبله.

صنّف تصانيف في كلّ فنّ، ومدح الصدور، وخدم الوزراء في ديوان الرسائل، وطاف بخراسان والعراق معهم، واشتهر بالنظم والنثر والابداع في اللسانين.

وكان في شبابه من المختصّين بدرس ركن الإسلام أبي محــمد الجــويني المــندرجــين في ســلك تلامذته، ثمّ بعد ذلك خدم نظام الملك [ومدحه] بقصائد وصنّف باسمه كتاب دمية *القصر* وعصرة *أهل العصر*.

ولم يزل يخدم الحضرة ويتردد إلى الناحية، فاتفق أنّه قتل مع أبيه في مجلس أنس علىٰ يد بعض المخاذيل، وطلّ دمه هدراً.

سمع الحديث من ركن الإسلام الجويني ومن الصابوني ومن الأمير أبي الفضل الميكالي. ومــا كان معتنياً بجمعه وروايته.

وديوان شعره يقع في مجلّدات وهو مشهورٌ معروفٌ.

---

١. *الأنساب واللباب*: الباخرزي، *وفيات الأعيان* ٤٧٥، *معجم البلدان* ١ / ٣١٦، *معجم الأدباء* ١٣ / ٣٣، *العبر ومرآة الجنان والبداية والنهاية* (وفيات ٤٦٧)، *سير أعلام النبلاء*: ١٨ / ٣٦٣: ١٧٤، *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد*: ١٨٥، *الوافي بالوفيات* ١٢ / ٢٦، *طبقات السبكي* ٥ / ٢٥٦ وغيرها وقد طبع مختصر كتابه (*دمية القصر*) عدة طبعات وطبع مؤخراًبصورة أكمل ومع ذلك فالمطبوع مؤخراً ليس كل الكتاب فابن فندق ومؤلف هذا الكتاب وغيرهما كثيراً ما ينقلون عن الكتاب ولا يوجد في هذا المطبوع مؤخراً.

ـ ٢١٢٥ ـ[١]

[أبو الحسن الواحدي]

ومنهم علي بن أحمد [بن محمد] الواحدي أبو الحسن الإمام المصنّف النحوي، أستاذ عصره [وواحد دهره].

أنفق أيام صباه وشبابه في التحصيل، فحصّل الأصول، وطاف على أعلام الأمة فتلمّذ للشيخ أبي الفضل العروضي الأديب، وقرأ النحو على أبي الحسن الضرير القهندزي وغيره، وسافر في طلب الفوايد، ولازم الأستاذ أحمد الثعالبي في تحصيل التفسير[٢]، وعلى الإمام زين الإسلام درس التفسير والأصول.

سمع الحديث الكثير على المشايخ وأدرك الاسناد العالي من الإمام أبي طاهر الزيادي وأقرانه، وأكثر عن أصحاب الأصم، ثمّ عن مشايخ الطبقة الثانية كالنصروي [٧٥ أ] وأبي عبد الله ابن أبي إسحاق، والنصراباذي، والزعفراني، ومن بعدهم من أبي حفص ابن مسرور، والكنجروذي، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد، وشيخ الإسلام الصابوني، والسادة العلوية.

ثمّ أخذ في التصنيف فجمع *الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير*، وأحسن كل الاحسان، وصنّف في *أسباب النزول والدعوات والفصول* وصنّف *الاعراب* في النحو وقعد للإفادة، وعاش سنين ملحوظاً من نظام الملك وأخيه بعين الاعزاز والاكرام، وكان حقيقاً بكلّ احترام[لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدّمين وبسط اللسان فيهم بما لا يليق].

توفي بنيسابور في شهور سنة ثمان وستين وأربعمئة.

ـ ٢١٢٦ ـ[٣]

[أبو الحسن المروزي]

ومنهم علي بن الحسين بن الدهقان المروزي أبو الحسن قاضيها، والمقدّم بالنعمة والمروة فيها رجلٌ فاضلٌ محتشمٌ. قدم نيسابور وروى الحديث.

---

١. *دمية القصر* ٣٧٠، *منتخب السياق* ١٣٠٨، *معجم الأدباء* ٢ / ٣٥٧، *وفيات الاعيان* ٤٣٨، *انباه الرواة* ٢ / ٢٢٣، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٣٩: ١٦٠، *الكامل* ١٠ / ٣٥ وغيرها، وما بين المعقوفين من *بغية الوعاة* نقلاً عن الكتاب.

٢. كما تقدم في ترجمة الثعالبي تحت الرقم ١٩٨.

٣. *منتخب السياق* ١٣٠٩.

توفي بمرو سنة أربع وستين وأربعمئة.

ـ ٢١٢٧ ـ[١]

[أبو الحسن الصندلي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن العباس بن أبي الطيب (بن)[٢] أخرم الصندلي المديني أبو الحسن المؤذن الإمام الزاهد، شيخٌ [عابد] جليلٌ فاضلٌ نبيلٌ من تلامذة الإمام ركن الإسلام أبي محمد الجويني.

لزم مسجده سنين[٣] عن الناس يشتغل بالعبادة فيه [قلّ ما يخرج]، سمع الحديث عن المشايخ المتقدمين مثل الشيخ أبي زكريا المزكي، والشيخ أبي عبد الرحمان السلمي وأبي صادق وجماعة من أصحاب الأصم [روىٰ عنه خلق كثير و] عقد لنفسه مجلس الاملاء، فأملىٰ سنين وحضره المشايخ والكبار.

ولد سنة خمس وأربعمئة في رجب وتوفي يوم الجمعة الثامن عشر من المحرّم سنة أربع وتسعين وأربعمئة.

ـ ٢١٢٨ ـ[٤]

[أبو الحسن الخشنامي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الصيدلاني أبو الحسن، شيخٌ صالحٌ مستورٌ خيّرٌ معتمدٌ، كان يسكن في السوق، وكان يقرأ عليه فيه، وكان من المعتمدين الصالحين ومن أهل الثروة والمروّة.

سمع الحديث عالياً من الاسناد مثل أبي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف وطبقتهم مثل السلمي وأصحاب الأصم.

ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمئة، وتوفي ليلة الثلاثاء العشرين من المحرّم سنة ثمان وثمانين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٣١٠، سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ١٥٧ / ٨٤، *العبر والنجوم الزاهرة والشذرات*.

٢. لم ترد في م.

٣. كذا في سير *أعلام النبلاء* وفي ن: لزم مسجداً وكان منزوياً.

٤. منتخب *السياق* ١٣١١.

ـ ٢١٢٩ ـ[1]

[أبو الحسن المطرّز]

ومنهم علي بن محمد بن عبد الله المطرز أبو الحسن الزاهد العابد الفقيه العديم النظير في زهده، مارئي مثله في سيرته وطريقته وفضله المستور البعيد التشوف والاظهار، لم يكن له إلّا قميص واحد ومبطنة وقطعة منديل اكتفىٰ بها أكثر من ثلاثين سنة، وكان يحضر درس إمام الحرمين، وكان فقيهاً محققاً، يحفظ مسايل المذهب، ويعرف علم النفس في الدرجة العالية [٧٥ ب] وكان يعيش عيش السلف الصالح، وكان له اختصاص بالسادة النقباء العلوية، وبالجملة كان فريد وقته في رفده وفضله.

توفي ليلة الثلاثاء العاشر من صفر سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة، وكان ولادته سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ٢١٣٠ ـ[2]

[أبو الحسن النامقي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الليث أبو الحسن النامقي، شيخٌ مستورٌ صالحٌ من بعض النواحي، سكن البلد.

سمع الحديث عالياً من إسناد أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، والقاضي أبي بكر الحيري، ثمّ من بعدهم مثل الاستاذ أبي منصور البغداذي وطبقته.

توفي ليلة الخميس سلخ جمادى الأولىٰ سنة ثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٣١ ـ[3]

[أبو الحسن الفارسي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الفارسي، شيخ مستور من دهاة الرجال بعيد الغور ذو رأي [ظ] واحتيال، وبيته مشهور من الفارسيين المعروفين.

---

١. منتخب *السياق* ١٣١٢، *التدوين* ١ / ٣٤٨، وفيه: سمع والدي منه أحاديث رواها عن صخر بن عبيد.

٢. منتخب *السياق* ١٣١٣، *الأنساب واللباب*: الناسق.

٣. منتخب *السياق* ١٣١٤.

سمع [الحديث] عن أبي طاهر الزيادي، وأبي الحسن ابن عبدان، وأصحاب الأصم.

ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمئة وتوفي[1].

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: عجبت...

ـ ٢١٣٢ ـ[2]

[أبو القاسم السهيلي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن حامد أبو القاسم السهيلي الطوسي.. معروف فاضل حسن العشرة.

سمع الحديث بنيسابور من أصحاب الأصم مثل القاضي أحمد بن الحسن الحيري وطبقته وتوفي.

ـ ٢١٣٣ ـ[3]

[أبو الحسن الفقاعي]

ومنهم علي بن أحمد الفقاعي ابو الحسن رجلٌ مشهورٌ [روى] الحديث وسمع عنه وتوفي ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة تسعين [ظ] وأربعمئة.

ـ ٢١٣٤ ـ[4]

[أبو الحسن الخطيب الطوسي]

ومنهم علي بن محمد بن الصحار أبو الحسن الخطيب الطوسي، رجلٌ فاضل، من بيت... طوس... في المصالح.

سمع الحديث من أصحاب الأصم، وكان من المنظورين. توفي.

---

١. كذا في منتخب *السياق* ورسم الخط غير واضح هنا وبعدها كلمة ظاهرها (أخبرنا).

٢. منتخب *السياق* ١٣١٥ وكان في *النسخة* غموضٌ فاستعنا *بالمنتخب* ولفظ (الطوسي) و(القاضي... الحيري) كان غير مقروء خاصة.

٣. تفرد *المختصر* بهذه الترجمة.

٤. تفرد *المختصر* بهذه الترجمة ولفظة (الصحار) لم تكن واضحة تماماً.

ـ ٢١٣٥ ـ[1]

[أبو الحسن السلمويي]

ومنهم علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سلمويه الصوفي التاجر أبو الحسن شيخ ظريفٌ خفيف جليل، عارف [ظ] من مشايخ الصوفية، ومن مريدي الإمام زين الإسلام، [حسن السيرة].

كان أبوه من التجار المياسير أنفق جميع ما يملكه على الصوفية، وعاش عيشاً نظيفاً [وكان له شعر فائق بالفارسية].

سمع الحديث من أصحاب الأصم: القاضي أبي بكر وأبي سعيد الصيرفي [وأبي سعد النصروي وأبي عبد الله الكرماني] وطبقتهم.

توفي يوم الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٣٦ ـ[2]

[العمروي]

ومنهم علي بن الحسين بن علي بن عمرويه العمروي أبو الحسين، شيخٌ مشهورٌ من أهل بيت معروف [٧٦أ] وقد تقدم ذكر أسلافه.

حدّث عن القاضي [أبي بكر الحيري] وأبي سعيد الصيرفي، وأبي عبد الله بن فنجويه، وعن والده وطبقتهم.

ولد سنة أربع عشرة، ومات ليلة الجمعة الخامس عشر من شوال سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٣٧ ـ[3]

[أبو الحسن ابن الأشقر]

ومنهم علي بن محمد بن علي الحاكم أبو الحسن ابن الأشقر، رجلٌ سديدٌ صالحٌ من بيت العلم والعدالة. [و] قد تقدّم ذكر سلفه.

---

١. منتخب *السياق* ١٣١٦، *الأنساب واللباب*: السلموني، نقلاً عن *السياق* فيما يبدو من اتحاد العبارات وما بين المعقوفين منها، ولم أتعرف إلى أبي عبد الله الكرماني.

٢. منتخب *السياق* ١٣١٧، وفيه أبو الحسن، وتقدمت ترجمة أبيه.

٣. منتخب *السياق* ١٣١٩.

سمع الحديث عن الاستاذ أبي الحسن الطرازي المقرئ، وأبي نصر المفسّر من أصحاب الاصم. وسمع من مشايخ الطبقة الثانية.

ولد سنة إحدىٰ وأربعمئة، وتوفي ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٣٨ ـ[1]

[أبو القاسم الجوزجاني]

ومنهم علي بن محمد بن عبد الله الجوزجاني أبو القاسم شيخٌ مستورٌ معروفٌ، سمع الحديث عن أصحاب الأصم.

ولد سنة عشر وأربعمئة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٣٩ ـ[2]

[أبو القاسم العلويي الأبيوردي]

ومنهم علي بن الحسن الرئيس الإمام أبو القاسم العلويي الأبيوردي شيخ كبير من بيت الرئاسة والعلم، حميد السيرة، بالغٌ في الورع، كثير الصلاة... شيخ الإسلام ابي عثمان الصابوني، ودرس في المدرسة التي بناها والده أبو علي العلويي... وكان في لسانه ثقلٌ.

سمع الحديث من شيخ الإسلام ومن الشيخ أبي سعد النصروي ومن مشايخ الطبقة الثانية، لم يحدّث إلّا اليسير.

توفي بأبيورد وجاء نعيه سنة سبع وتسعين وأربعمئة، وكانت ولادته سنة ثماني عشرة وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٢٠، وفيه سنة تسعين.

٢. منتخب *السياق* ١٣٢٢، وكانت الترجمة مشوشة ولم نستطع قراءة بعضها ولفظتا (النصروي) و(سبع وتسعين) كانتا غير مقروءتين تماماً وإنا أخذناهما من *المنتخب*.

ـ ٢١٤٠ ـ[1]

[أبو الحسن الخازن]

ومنهم علي بن محمد بن علي بن جابر الشيخ أبو الحسن الخازن، رجلٌ مستورٌ من بيت العلم والحديث والوعظ. سمع الحديث قديماً[ظ] من أبي نعيم الاسفرايني والطبقة بعده. توفي...

ـ ٢١٤١ ـ[2]

[الصندلي]

ومنهم علي بن الحسن بن علي بن العباس الصندلي الإمام الزاهد، من وجوه أيمّة أصحاب أبي حنيفة في عصره، البالغ في التعصب المهيج للفتنة.

نشأ شاباً في التعلم، ودرس الفقه على المصيصي وتخرّج به، ثمّ لم يزل يظهر أمره قليلاً قليلاً واجتمع إليه الغاغة والرعاع حتىٰ قوي حاله، وكان ورعاً مجتهداً من ابتداء أمره، متحلياً بالصلاح، يروّج به علمه وينفق به سوقه إلىٰ أن عـ[ـقد مجلس] التذكير وأخذ في الطعن والازراء علىٰ مخالفيه وعلىٰ أصحاب أبي عبد الله، [محمد بن كرام] وأهاج الفتنة والإغراء بساير الفرق حتّىٰ أدّى التعصب إلىٰ افتراق أصحاب الشافعي وكيد [ظ] الطائفة الأشعريّة [٧٦ ب]، وقمع الكراميّة، وشرع في الطعن على الطوايف يوم الجمعة على المنبر في الخطبة، وامتدّ الأمر سنين.

وكان قديماً بنيسابور الخطابة والرياسة في أصحاب الشافعي، والقضاء في أصحاب أبي حنيفة فتغيرت الرياسة والخطابة من الشافعيّة ودارت الخطابة في جماعة من أصحاب أبي حنيفة، فما استقرّت علىٰ أحدٍ حتّىٰ أفضت الخطابة إليه فتولّاها ولقّب بخطيب الخطباء، وبقي فيها تسع سنين، وصار مقدّماً علىٰ أصحابه، صادراً أمرهم جميعاً عن رأيه واللعنة في الخطبة على الفرق جارٍ والحق بشؤم التعصب واتباع الهوىٰ منهار، إلىٰ أن انجلت تلك الغمامة بظهور السلطان ألب أرسلان، وإقبال نوبة نظام الملك وبوار من كان سبب التعصّب والفتنة، فتبدّلت الأحوال وزالت الأهوال وانقطعت اللعنة عن فرق المسلمين، وردّت الخطبة إلى البيت الصاعدي المبارك ولزم الصندلي بيته وقعد

---

١. منتخب *السياق* ١٣٢٣ ورسم الخط من (محمد بن علي بن جابر) كان غير مقروء واستعنّا بـ*المنتخب*، والنسبة في *المنتخب* (الجاري)!.

٢. منتخب *السياق* ١٣٢٤.

وانزوىٰ عن المحافل والمجالس سنين إلىٰ أن توفي يوم الأحد عند غروب الشمس السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمئة.

وكان كثير العبادة فقيه النفس نظيف المطعم لولا ما كان فيه من الغلوّ والتعصّب وبسط اللسان والوعيد في المذاهب وأهلها فهو الذي ما كان يليق بورعه.

سمع الحديث لا اعتناء به بل اتفاقاً مثل شرح *آثار الطحاوي* عن أبي بكر أحمد بن علي الاصفهاني بطريقه.

ـ ٢١٤٢ ـ[1]

[أبو الحسن السيّدي البياري]

ومنهم علي بن محمد السيدي الاستاذ الأديب ابو الحسن البياري، رجلٌ فاضلٌ من أهل الفضل والأدب.

أبوه الأديب أبو سهل رجلٌ معروفٌ بنيسابور جدّ، واجتهد في التعليم لولده حتىٰ رزقه الله الأدب، وتعلّم الفقه، وحاز انواعاً وقام بشرح العلوم.

وتخرّج في النظم والنثر، فمن أشعاره قوله جواباً عن شعرٍ كتبه بعض الأفاضل إليه قال [ظ]:

أرُبى الحمائل ازهرت … أو زهر ليل تسدف
أو ثغر سعدى باسمٌ … أوريقها المترشف
نظم ابو حسن بديع! … ويشبه! وتفوّف
يا من له خطط العلىٰ … وله المحلّ الأشرف
إن الهلال المخذل! … العالي البني ستصرف
شعري بشعرك او ببر … ك! بعيدي تنشف!
تيها عليّ فانك … البحر الذي لا ينزف

---

١. تفرد *المختصر* بهذه الترجمة. وقد ترجمَ له ياقوت في معجم *الأدباء*: ١٥ / ٥٨ نقلاً عن هذا الكتاب وفيه: السعيدي... وأمّا سماع الحديث فقلّما يخلو عنه أهل الفضل. وذكر الباخرزي ترجمة عليّ بن محمّد السعيدي في *الدمية*: ٢ / ١٢٤٢: ١٥٣ مع ترجمة أخيه سعيد ولم يصفهما بالبياري ولا ذكر لأبيهما كنية. ولاحظ *إنباه الرواة*.

ـ ٢١٤٣ ـ[1]

[أبو القاسم الجشمي]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد بن عميرة أبو القاسم الجشمي رجلٌ فاضل.

أبوه الشيخ أبو علي قد مرّ ذكره، وقد أورده الباخرزي في الدمية، وهو من مشاهير فضلاء النواحي[2].

وهذا ابنه درج علىٰ منواله، واقتدىٰ بأبيه في فضله وإفضاله.

ذكره يعقوب بن أحمد الأديب في بعض مؤلفاته، وأثنىٰ عليه وذكر أنه ممّن يعتدّ بفضله ونجابته وبلوغ المحل الرفيع في شعره وكتابته، فمن منظومةٍ كتبـ[ـها] إلى الاستاذ يعقوب جواباً عن سلام كتبه في حقّه إلىٰ أبيه:

سـلامٌ بـه أكـرمتني ام سـلامة ... كشفت به كـربي وطـاهرت لامـتي
وقـلّدتني مـنها بـفضلك بـاهراً ... تدور علىٰ صـدري كـطوق الحـمامةِ
سـلام امـرئٍ اهـدى إلي كـلامه ... س.. دراكـها يهـديه كـاس المدامـةِ
فيا علماً في الفـضل والعـقل ظـاهراً ... كما في الندىٰ والجود كعب بن مـامة
لأنت الذي أعـطيت كـلّ فـضيلةٍ ... وأنت الذي أوتـيت كـل كـرامـةِ
واوليـــتني [ظ]........ ... . لطـــلبت في ذراك إقـــامةِ
وأنشـــدت....... شرقاً ومـــغرباً ... وكـان سروري لا يـفي بـندامـةِ

---

١. *تاريخ بيهق* ص ٢٠١ ـ ٢٠٤ ضمن ترجمة جده قال: وحفيده الشيخ علي عميرة كان بنيسابور إلىٰ أول الفترة وكان له بستان في أول (اسفريس) وبنىٰ هناك حماماً واشتغل بالدهقنة وكسب الحلال وتوفي سنة ثلاث وعشرين وخمس‌مئة وبقي منه عقب... وكان رجلاً ديناً مصلحاً عالماً وقتل سنة ٥٤٩ في الفترة الأولىٰ في الغارة... ومن منظوم علي بن أحمد:

يـاناهجاً طـرق الآداب محـتكماً ... عـلى الكـتابة ايـضاحاً وتـبياناً
أنت الإمـام لنـا في مـا نحـاوله ... ونحـن طـوعك إقـراراً وإذعـاناً

٢. لم يرد ذكره في *المنتخب* ولا وجدت له ترجمة في *الدمية* المطبوع أخيراً والذي هو من أكمل النسخ، وله ترجمة في *تاريخ بيهق* ضمن ترجمة أبيه ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤، قال: الإمام أبو علي... كان مقيماً بنيسابور... وأثنىٰ عليه الأستاذ يعقوب في كتاب *لباب الألباب* فقال: علت درجة فضله، واحمدت طريقته في نظمه ونثره، وانقاد له نهج البلاغة فهو يسير فيه سير الجواد في الأرض الجهاد، ولما وصل العميد أبو بكر القهستاني إلىٰ نيسابور مدحه الشيخ بقصيدة فأجابه العميد بمثلها بالبداهة... انتهىٰ بتصرف وترجمة وتلخيص.

وإني لمــهدٍ كــل يــومٍ تحــيّة	كــريم الخــزامىٰ أو كــماء الغــامةِ

* * *

ومن أشعاره:

واهــل زمــان لؤمــهم في طــباعهم	فــلا المـدح مـقبولٌ ولا الذم فـاجع
تراجــع شــعر النــثر! فــالشعر كــاسد	ونجـم الندىٰ والمجـد والفـضل راجـع

* * *

ـ ٢١٤٤ ـ[١]

[أبو الحسن الشعري الطوسي]

ومنهم علي بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الطوسي الشعري أبو الحسن نزيل نيسابور رجلٌ سديدٌ صالحٌ مشهورٌ محبٌ للحديث وأهله، من خـواصّ مـريدي شـيخ الإسـلام [٧٧ب] كان يشتغل بالتجارة وينفق كسبها علىٰ أصحاب الحديث.

سمع الحديث من الشيخ أبي حسان، والنصروي، وأبي منصور البغدادي وغيرهم من متقدّمي الطبقة الثانية.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمئة وتوفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهور ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٤٥ ـ[٢]

[أبو الحسن العلوي]

ومنهم علي بن داعي بن زيد بن حمزة العلوي الحسني السيد الزاهد أبو الحسن رجلٌ معروفٌ مشهورٌ من العلوية، صوفي طريف مخالط لأهل العلم.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية وكان حسن العشرة. ولد سنة عشر وأربعمئة.

١. منتخب *السياق* ١٣٢٥.	٢. منتخب *السياق* ١٣٢٦ وتقدمت ترجمة ابنه الحسين.

ـ ٢١٤٦ ـ[1]

[أبو الحسن الأفشيني البصير]

ومنهم علي بن خلف الافشيني البصير أبو الحسن شيخٌ معروفٌ فاضلٌ بناحية زام، عارف بالأصول وعلم الكلام وله فيه تصنيفٌ وفي الفروع علىٰ طريقة محمد بن ...[2] صاحب خط، قام بالتدريس والافادة مدة، وعقد مجلس الوعظ والتذكير.

توفي.

ـ ٢١٤٧ ـ[3]

[أبو الحسن السنجاري]

ومنهم علي بن أبي منصور المزكي السنجاري أبو الحسن شيخٌ معروفٌ مشهورٌ من الصوفيّة، نظيف الظاهر متطلس.

سمع الحديث الكثير وكتب وحصّل النسخ وكان يميل إلىٰ مذهب السلف، واختص بولاء الإمام شيخ الإسلام الصابوني وسمع منه الكثير ومن زين الإسلام ومن مشايخ الطبقة.

ولما ورد أبو المظفّر السمعاني نيسابور بعد ما تحوّل إلىٰ مذهب الشافعي صحبه وصار من جملة أصحابه.

توفي سنة نيف وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢١٤٨ ـ[4]

[أبو الحسن الصندوقي]

ومنهم علي بن أبي نصر الصندوقي أبو الحسن الصوفي، خادم الفقراء رجلٌ فقيرٌ صوفيٌ ظريفٌ، خفيف الروح، متواضع النفس، سديد الطريقة، حسن الخدمة للصوفيّة. سافر الكثير وحجّ ولقي المشايخ وزار المشاهد.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٢٧ مع اهمالٍ في النسبة وخلط مع الترجمة التالية فلاحظ.

٢. بياض ولعله محمد بن الهيصم أو محمد بن كرام.

٣. منتخب *السياق* ١٣٢٧ ـ ب ـ ولعل الصواب في نسبته: السجازي.

٤. منتخب *السياق* ١٣٢٨.

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية، وأكثر عن الشيخ أبي الحسين عبد الغافر، وأبي حفص ابن مسرور، والكنجروذي، وأبي سعيد الخشاب وطبقتهم، ولم يرو إلّا القليل.

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين [وأربعمئة] وصلّىٰ عليه الإمام أبو سعيد القشيري.

ـ ٢١٤٩ ـ[١]

[أبو الحسن الجرجاني]

ومنهم علي بن أبي نصر الجرجاني أبو الحسن الفقيه الإمام المفتي من أصحاب أبي حنيفة رجلٌ فاضلٌ متواضعٌ علىٰ سيرة السلف، من سكّان مدرسة الصاعديّة، كان عليه مدار الفتوىٰ في زمانه في مجلس القضاء، أظنّ أنّه سمع من أصحاب الأصم ومن الطبقة الثانية [٧٨ أ] ومن المتأخرين.

توفي يوم الأحد التاسع عشر من صفر سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٥٠ ـ[٢]

[أبو الحسن الكردي]

ومنهم علي بن أحمد المقري المعروف بالكردي البيهقي الخسروجردي أبو الحسن من فقهاء مشايخهم المعروفين. سمع الحديث ببغداد من ابن الصلت وأقرانه. وروى عنه جماعة من مشايخنا.

ـ ٢١٥١ ـ[٣]

[أبو الموفّق]

ومنهم علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحمان بن الدهقان الحاكم أبو الموفّق رجلٌ معروفٌ مشهورٌ من أصحاب أبي حنيفة [كان] حاكماً ببعض النواحي بنيسابور.

سمع الحديث من الطبقة الثانية. توفي في رجب سنة ثلاث وخمسمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٣٢.

٢. تاريخ بيهق ١٩٨: مولده ومنشأه قصبة خسروجرد وتردد علىٰ أئمة بغداد (مثل ابن الصلت) ومن أولاده الإمام أبو القاسم فات وأحمد فات، انتهىٰ، ولم ترد ترجمته في *المنتخب*.

٣. منتخب *السياق* ١٣٣٣.

ـ ٢١٥٢ ـ[1]

[أبو الحسن الفارسي السمرقندي]

ومنهم علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن عبد الرحمان الغزّال أبو الحسن الفارسي السمرقندي، شيخ أحدبُ، حسن السيما، محبٌ لطائفة الصوفية.

قدم علينا من سمرقند، حدّث عن حاله، وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة. خرج إلىٰ نوقان وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٥٣ ـ[2]

[أبو الحسن العراقي]

ومنهم علي بن محمد بن إسماعيل العراقي القاضي أبو الحسن قاضي القضاة بطوس ابن القاضي الإمام أبي علي العراقي، رجلٌ محتشم متجمّلٌ ذو مروّةٍ وافرة، سخيّ النفس محافظٌ علىٰ جاهه، بقي علىٰ قضاء طوس ونواحيها سنين، وكان يحضر بنيسابور أحياناً فيعدّ من جملة المشايخ.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية ويحضر درس الإمام ركن الإسلام، أبي محمد الجويني ودرس الشريف ناصر المروزي العمري وعاد إلىٰ وطنه وأملى الحديث مدّة بطوس.

ـ ٢١٥٤ ـ[3]

[أبو الحسن الجوري]

ومنهم علي بن محمد بن علي بن منصور الجوري السقاء أبو الحسن الأديب ابن الأديب أبي بكر السقاء، رجلٌ فاضلٌ شاعرٌ كاتبٌ.

كان يشتغل بالتأديب والتعليم، وتخرّج به جماعةٌ من أولاد الأكابر واختص بخدمة ناصح الدولة أبي محمد الفندورجي. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية ثمّ من مشايخنا.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٣٤.

٢. منتخب *السياق* ١٣٣٦، مجمع *الآداب*: علم الهدىٰ، *طبقات السبكي الكبرىٰ* ٥٠٨.

٣. منتخب *السياق* ١٣٣٨.

توفي كهلاً يوم السبت الثامن من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وأربعمئة.

فمّا روي من شعره من قصيدة يرثي بها إمام الحرمين أبا المعالي الجويني:

نصيب الفتىٰ ممّا تجمعه النصب ... وكل حريمٍ حاطه المرء منتهب

أتعجب من حيّ يموت وإنّما ... بقاء الذي يرجو البقاء هو العجب

[٧٨ ب]فقد ساء ظنّاً من يظن بأنه ... من الموت ينجيه النجاء أو الهرب

ولي أملٌ يطفو علىٰ لجّة المنىٰ ... وعمري في قعر المنيّة قد رسب

أيشمت بالموت الفتىٰ وهو عاقلٌ ... ويعلم أنّ الموت أعدىٰ من الجرب

[و] لو سوّد الآفاق رزءٌ أظلّنا ... فغاب له صبح المسرّة واحتجب

رزينا أعزّ الناس نفساً ومنصباً ... وأشرفهم رأياً وقدراً ومنتسب

فذكر الإمام ابن الجويني لي جوىً ... وكرب لقد شدّ العناج مع الكرب

هو ابن أجلّ الناس بحرٌ كأنه ... أبىٰ أن يبارىٰ مع تفاخره بأب

أطالب[١] نفسي بالعزاء تجلّداً ... وعزّ عزاء القلب بل هو قد عزب

وخاطبته والنعش كان سريره ... وناعي الردىٰ بالبين ما بيننا نعب

إمام الورىٰ صدر الأئمة كلّهم ... فمن للعلىٰ والمجد بعدك والحسب

ومن لصنوف العلم يحوي عيونها ... ومن للفتاوى والمدارس والخطب

ـ ٢١٥٥ ـ[٢]

[أبو بكر الصاعدي]

ومنهم علي بن [الحسن بن] إسماعيل بن صاعد أبو بكر ابن القاضي أبي علي ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن صاعد، رجلٌ نسيبٌ، سليم الجانب، مشتغلٌ بنفسه غير مشهور الفضل. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية وكان يعيش متجمّلاً في حشمة أبيه إلىٰ أن خفّ حاله، وكان بعيش في ضيق وقلة...، وكفّ بصره في آخر عمره، وقرئ عليه بعض الأحاديث.

توفي يوم الخميس السابع والعشرين من المحرّم سنة ثمان وخمسمئة.

---

١. ويحتمل أن يقرأ: أكالب.

٢. منتخب *السياق* ١٣٤٢، وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه الحسين.

ـ ٢١٥٦ ـ[1]

[أبو الحسين المجاشعي]

ومنهم علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عمرو بن الحسن أبو الحسين المجاشعي المقرئ النحوي الإمام المطلق في النحو والتفسير، قطبٌ من أقطاب الصنعة في وقته، موفّقٌ في التصانيف المفيدة، صنّف التفسير الكبير المسمّىٰ ببرهان *العميدي* في عشرين مجلداً، وصنف *النكت في القرآن*، وصنّف كتاباً كبيراً في (بسم *الله الرحمن الرحيم*) وصنّف في النحو (*إكسير الذهب في صناعة الأدب*) في خمسة مجلدات وصنّف (*الفصول في معرفة الأصول*) و(*الاشارة إلىٰ تحسين العبارة*)، وشرح *عيون الاعراب والمقدمة في النحو* وكتاب *العروض* وشرح *معاني الحروف* [١٧٩أ] وغير ذلك من الكتب المحتوية على الفوائد.

ورد نيسابور في سنيّ نيف وستّين وأربعمئة، وخرج إلىٰ بلخ في صحبة الأمير جمال الملك ابن نظام الملك ومنادمته، ثمّ راح إلىٰ غزنة وصحب بها كبار تلك الدولة مثل الوزير عبد الحميد وأقرانه، وأقام بها مدّة وفارقهم وعاد إلىٰ نيسابور سنة سبعين وأربعمئة فأنزله إمام الحرمين عند عميد خراسان أبي سعد محمد بن منصور وأجرىٰ عليه ما يحتاج إليه في نفقته، وقرأ عليه إمام الحرمين شيئاً من تصانيفه، وشاع ذكره، وقرأت أنا عليه شيئاً، وأنشدني كثيراً من أشعاره. فمن جملة ذلك قوله في عميد الحضرة ذي السعادات أبي سعد محمد بن منصور:

كثيرٌ لعين المستهام حثاثها	إذا عبرات الشوق جدّ انبعاثها
واين جفوني من تشبّب يومه	طويل بأجفان الحلي اشتباثها
أحنّ إلى أروىٰ وأروىٰ بخيلةٌ	قليل بنا يوم اللقاء اكتراثها

* * *

ثمّ ساق الكلام إلىٰ أن ختم القصيدة بقوله:

وما الشعر ممّا أرتضي غير أنّني	أرىٰ عصبةً قد حلّ فيها مغاثها

---

١. *دمية القصر* ٤، *منتخب السياق* ١٣٤٣، *معجم الأدباء* ٥ / ٢٨٩، *المنتظم والعبر ومرآة الجنان* (وفيات سنة ٤٧٩)، *إنباه الرواة*، *تاريخ الإسلام* ١١ / ٢٦٩ وغيرها، وكان غموضٌ وتشويشٌ في بعض الألفاظ من النسخة فاستعنا ببغية *الوعاة* في حلّها فانه نقل بعض عبارات المصنف وقد تركنا بعض الألفاظ علىٰ حالها لعدم معرفتنا وجهها.

إذا مـــا رأوني يـلهثون سـفاهةً   وطبعاً ومن طـبع الكـلاب التهـاثها
وديوان أشعاري فحول مصاعبٌ   وأشـــعارهم ان يـقودها انـاثها
فن شاء فليحسد ومن شـاء فـليدع   فما كلّ أيدي الناس تزكو احـتراثـها

* * *

ـ ٢١٥٧ ـ[١]

[أبو الحسن الفنجكردي]

ومنهم علي بن أحمد [بن محمد] الفنجكردي أبو الحسن الاستاذ الأديب البارع صاحب النظم والنثر [الجارين في سلك السلاسة].

قرأ أصول اللغة على الأستاذ يعقوب الأديب وغيره وأحكمها وتخرّج فيها، واختلف إلىٰ درس الفقه مدّة، وكان سليم النفس أمين الجنب، عفيفاً خفيفاً طريفاً، محمود الأحوال، مرضي السيرة، مشتغلاً بنفسه.

سمع الحديث من قاضي القضاة أبي محمد الناصحي، ومن السادة وطبقة المشايخ، وكان عديم النظير في فنّه.

توفي ليلة الجمعة الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث عشرة وخمس‌مئة.

---

١. *اعيان الشيعة*، *الانساب* (فنجكردي)، *بغية الوعاة* نقلاً عن *السياق*، *التحبير* ٥٦٣، وله ذكر في آخر كتاب *دمية القصر*.

وفي ترجمة عز الدين يعقوب بن أبي الحسن من *مجمع الألقاب* هذه الأبيات للمترجم في التجنيس:

مـداد الفـقيه عـلىٰ ثـوبه   أحبّ إليـنا مـن الغـالية
ومن طلب الفقه ثمّ الحديث   فـإنّ له همـة عـالية
ولو يشتري الناس هذي العلوم   بأرواحـهم لم تكـن غـالية
رواة الأحـاديث في عـصرنا   نجـوم وفي العـصر الخـالية

وقال المصنف في ترجمة القاضي صاعد من هذا الكتاب: وأنشدني الأديب علي بن أحمد الفنجكردي لنفسه فيما جمعه من مناقب الصاعدية:

إمـام الديـن صـاعدنا المـعلىّ   بـراه الله للإسـلام صـدرا
لأمـة أحـمدٍ أضـحىٰ سراجاً   وفي علم الشريعة كـان بحـراً
أئمـة عـصره كـانوا نجـوماً   هـداةً راشـدين وكـان بـدرا

أنشدنا لنفسه في الحثّ علىٰ كتبة الحديث [٧٩ ب].

في أحاديث النبي المصطفىٰ أحمد المنعوت كلّ البركة
فليكن ألناشئ الحرّ الذي يطلب العلم إليها الحركة
قويت حجّة من مارسه ضعفت حجة غِرٍّ تركه
ثقة عن ثقةٍ يرويه ما قطع السارق سيراً فلكه
لقم الحق مبين واضح فاز بالرشد لبيبٌ سلكه

وأنشدنا لنفسه:

حديث النبيّ عليه السلام بأسناده حجّة بالغة
وذاك من الله سبحانه علىٰ خلقه نعمة سابغة
رواة الحديث بدور الأنام بدت في سماء العلىٰ بازغة
فلو عاش أطنب في وصفهم زهير وحسّان والنابغة

وأنشدنا لنفسه:

قال المنجم بالكواكب والأطبّة بالطبايع
ونقول بالقرآن يتلىٰ والأحاديث الروافع
كم فيه للعاقلين! من العجائب والبدايع
انما سائها لنا!! عند الإله من الودايع

وأنشدنا لنفسه:

ليغتنم الأحداث أنفاس شيخهم فما الشيخ إلّا الشمس قد وافت الشرف
وفي كتب أخبار النبي محمّدٍ عليه السلام العزّ والدين والشرف

وله:

أحاديث النبي لها رجالٌ كعبد الغافر الشيخ الإمام
يرتبها باسنادٍ صحيح معنعنةً همامٌ عن همام
بحافد صاعدٍ خير البرايا محمدٍ الكريم ابن الكرام

ـ ٢١٥٨ ـ[1]

[أبو الحسن الكيّا الهرّاس]

ومنهم علي بن محمد بن علي الكيّا الهرّاس أبو الحسن الإمام البالغ في النظر.

ورد نيسابور في حال شبابه، وقد تفقّه وظهر رشده، وكان مليح الكلام، حصّل طريقة إمام الحرمين وتخرّج بها وصار من وجوه الأصحاب، وكان ثاني الغزالي، وكان رقيق الحال، ثمّ أقام بعد موت إمام الحرمين مدّة بنيسابور يدرس ويفيد، ثمّ خرج إلىٰ بغداد فأقام مدّةً يدرّس في المدرسة النظاميّة بعد الغزالي.

ثمّ اتصل بخدمة مجد الملك في أيام السلطان بركياروق بن ملكشاه وحظي عنده وحسن حاله وترسل إلىٰ غزنة وحظي عند السلطان.

ثمّ أقام مدّة بالعراق، توفي بها في المحرّم سنة ثلاث وخمس‌مئة ببغداد.

سمع الحديث في أيّام قدومه ولم يكن معتنياً به.

ـ ٢١٥٩ ـ[2]

[أبو الحسن الغزال]

ومنهم علي بن أحمد بن محمد الغزّال أبو الحسن الإمام المقرئ الزاهد العامل من وجوه أئمّة القُرّاء المشهورين بخراسان والعراق، إمامٌ في النحو والقراءات واختلاف الروايات، مقبلٌ على [ظ] التحصيل ملازمٌ لأستاذه الشيخ الرئيس أبي نصر الرامشي المقري حتّىٰ تخرّج به وزاد عليه في الفقه والورع.

[ولزم طريق التصوّف والزهد، حتّىٰ كان يقصد من البلاد، وقلّما كان يخرج من بيته إلّا في الجنائز. وصنّف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة، واختل بأُخرة، ثمّ أصابه مرض طويل حتىٰ

---

١. *منتخب السياق* ١٣٤٧، *تبيين كذب المفتري*، *الوفيات* ٤٣٠، *المنتظم* *والعبر* *ومرآة الجنان* *والبداية والنهاية* *والشذرات* (وفيات ٥٠٤)، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٣٥٠: ٢٠٧، *تاريخ الإسلام* ٤ / ١٧١ وغيرها فلاحظ تعليقة *المنتخب*.

٢. *منتخب السياق* ١٣٤٨، *التحبير* ٤٥٦، *غاية النهاية* ٢١٦٧، *ارشاد الأديب*...، *بغية الوعاة* نقلاً عن *السياق* وما بين المعقوفين منه.

سقطت قوّته].

سمع الحديث من مشايخنا المتقدّمين وسمع صحيح *البخاري* من الحفصي والطبقة.

توفي في شعبان سنة ست عشرة وخمسمئة.

ـ ٢١٦٠ ـ[١]

[أبو نصر الشجاعي]

ومنهم علي بن مسعود بن محمد بن إسماعيل الشجاعي أبو نصر الإمام الورع الديّن، أبو[ه] الشيخ مسعود سيأتي ذكره، وجدّه الشيخ أبو المظفر قد تقدم ذكره، من بيت العلم والحديث، حصل علم الشروط، وكان كثير العبادة، دائم الاجتهاد.

سمع الحديث من زين الإسلام ومن جدّه أبي المظفر ومن طبقة المشايخ الذين سمعنا منهم ومن مشايخ الطبقة الثانية حوالي الخمسين وأربعمائة من أصحاب أبي عمرو ابن حمدان، وأبي طاهر ابن خزيمة، والمخلدي.

توفي عن مرضٍ طويل سنة ست عشرة وخمس‌مئة.

ـ ٢١٦١ ـ[٢]

[أبو الحسن الفواكهي الحلواني]

ومنهم علي بن عثمان الفواكهي الحلواني أبو الحسن رجلٌ سديدٌ صالحٌ مشهورٌ مستورٌ، كثير الحديث والسماع، عفيف النفس.

كان في شبابه من خواص ظهير الملك أبي نصر الخطاط وزير هراة، تولّىٰ عمل الخزانة لأمانته وصيانته.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية كالصابوني، والجنزروذي، والشيخ أبي الحسين عبد الغافر، وأبي حفص ابن مسرور، وأبي عثمان البحيري.

توفي يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ثماني عشرة وخمس‌مئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٤٩، *التحبير* ٥٨٠، معجم شيوخ *السمعاني* ٨٤ / أ.

٢. *التحبير* ٥٦٠، معجم شيوخ *السمعاني* ١٨٠ / أ وكأن السمعاني أخذ ترجمته من *السياق* وفيه إضافة إلىٰ ما هنا: وقرئ عليه الكثير وعمر وعاش عيش الصالحين. كتب إليّ الاجازة وتوفي بنيسابور ودفن بباب معمّر.

و من تفاريق العين

من الطبقة الأولىٰ

- ٢١٦٢ -[1]

[أبو الهيثم]

عتبة بن خيثمة بن [محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف بن] حنظلة بن مالك [٨٠ب] بن زيد بن عمرو بن العنبر بن عميرة بن لام بن أوس التميمي النيسابوري القاضي أبو الهيثم أستاذ الفقهاء والقضاة من أصحاب أبي حنيفة فقيهٌ مدرّس مُفتٍ مناظرٌ، ظريف المعاشرة، حسن الطريقة، ولي القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة إلىٰ سنة خمس وأربعمئة فأجراهُ أحسن مجرىٰ.

سمع الحديث من أستاذيه أبي العباس التبّان وأبي الحسين قاضي الحرمين ثمّ من أبي العباس الأصم وأقرانه، وسمع بالحجاز الديبلي وبالعراق أبا بكر الشافعي وقرئ عليه أكثر مسموعاته.

توفي ضحوة يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعمئة.

---

١. أبو الهيثم: *العبر* (وفيات ٤٠٦)، *منتخب السياق* ١٣٥٩، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ١٣، *الجواهر المضية* ٢ / ٥١١، *أعلام الأخيار* ٢٢٢، *الطبقات السنية* ١٣٩٨، *الفوائد البهية* ١١٥.

ـ ٢١٦٣ ـ[1]

[أبو محمد الصيدلاني]

ومنهم عبيد بن محمد الصيدلاني أبو محمد وهو عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي بن سعيد بن عاصم بن عبد الله القشيري الأصم العدل النيسابوري، شيخٌ ثقةٌ عدلٌ.

حدّث عن أبي العباس الأصم وأبي بكر الصبغي وأبي محمد الكعبي وطبقتهم.

توفي سنة تسع وأربعمئة.

ـ ٢١٦٤ ـ[2]

[أبو صالح العنبري]

ومنهم العنبر بن الطيّب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح العنبري أبو صالح النيسابوري الشافعي، رجلٌ أصيل مشهورٌ، وهو ابن بنت يحيىٰ بن منصور القاضي، من بيت الحديث والعلم، سمع أمالي جدّه قراءةً عليه سنة تسع وأربعين وثلاثمئة.

توفي بناحية بيهق في شعبان سنة عشرين وأربعمئة.

ـ ٢١٦٥ ـ[3]

[أبو العباس الفرغاني النسوي]

ومنهم عقيل بن الحسين بن محمد بن علي بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب السّد أبو العبّاس الفرغاني ثمّ الفارسي، رجلٌ كبيرٌ، جزيل النعمة، عالي الهمّة، نسوي المولد، فرغاني المنشأ، علوي المحتد. سمع الحديث الكثير.

ورد خراسان سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وحجّ [أربع] حجّات، وقدم للحجّة الخامسة

---

١. منتخب *السياق* ١٣٦٠، وفي الكتاب ترجمة أحفاده عبيد والفضل ومنصور بني محمد بن عبيد.

٢. منتخب *السياق* ١٣٦١.

٣. منتخب السياق ١٣٦٢، عمدة الطالب ص ٣٥٥، وكان هنا في الأصل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فصوبناه وفقاً للعمدة والمنتخب، وقد روىٰ عنه الحاكم الحسكاني كثيراً في كتابه القيم شواهد التنزيل راوياً عن أبي المفضل الشيباني وعلي بن الحسين النسائي الإمامي، وهو راوية كتاب محمد بن عبيد الله الشيرازي أبي بكر ابن مؤمن كما يظهر من الشواهد.

سنة ست وعشرين وخرج.

توفي بزنجان في ذهابه ونعي إلينا بنيسابور سنة سبع وعشرين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢١٦٦ ـ[1]

[أبو ذرّ الهروي]

ومنهم عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ أبو ذرّ، رجلٌ معروفٌ مشهورٌ من أهل الحديث، صوفي مالكي، من المجاورين بمكّة، كان ورعاً زاهداً عالماً سخيّاً بما يجد، لا يدّخر شيئاً للغد، وكان من كبار مشايخ الحرمين، مشاراً إليه في التصوف لعلمه بطريقتهم، حسن الأخلاق، شديد التواضع، أهلاً للصحبة والاقتداء به [٨١ أ].

سمع الحديث بهراة وخراسان والجبال وفارس والعراق والكوفة والحجاز وصنّف في الحديث، وخرّج على الصحيحين تخريجاً حسناً. حدّث عن أبي الفضل ابن خميرويه، وأبي منصور الأزهري، وأبي إسحاق المستملي، والدارقطني، وابن شاهين وطبقتهم.

توفي سنة [أربع] وثلاثين وأربعمئة.

ـ ٢١٦٧ ـ[2]

[أبو الحسن الناطفي]

ومنهم العلاء بن محمد بن محمد بن يعقوب بن سليمان بن داود الأسفرايني أبو الحسن الناطفي المزكي الزاهد، شيخٌ ثقةٌ فاضلٌ، كثير السماع.

حدّث عن بشر بن أحمد الأسفرايني وأبي القاسم جبريل بن محمد وطبقتهما، وروى صحيح *البخاري* عن الكشميهني وسمع منه.

---

١. *منتخب السياق* ١٣٦٤، *تاريخ بغداد* ١١ / ١٤١، *تبيين كذب المفتري* ٢٥، *العبر* ٣ / ١٨٠، *تذكرة الحفاظ* ٩٩٧، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٥٥٤: ٣٧٠، *المنتظم* ٨ / ١١٥، وغيرها.

٢. *منتخب السياق* ١٣٦٦.

ـ ٢١٦٨ ـ[١]

[أبو عبد الرحمان البحيري]

ومنهم عمرو بن محمد بن أحمد [بن محمد] بن جعفر الشيخ أبو عبد الرحمان البحيري، قد ذكر الحاكم بيتهم وأسلافهم، وهذا من أوجه مشايخهم، وأكثرهم حشمةً وحرمةً، من بيت التزكية.

سمع الحديث الكثير من أبيه وجدّه وجماعةٍ من المشايخ المعاصرين لهم مثل الحجاجي الحافظ، وأبي عمرو ابن حمدان، وزاهر بن أحمد السرخسي، والطرازي وأبي الفضل الحدادي، والمخلدي وطبقتهم، وحدّث وأملىٰ.

توفي ضحوة يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه شيخ الإسلام الصابوني.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢١٦٩ ـ[٢]

[أبو القاسم الحنيفي]

عروة بن أحمد بن محمد بن عروة الحاكم أبو القاسم الحنيفي المزكّي، رجلٌ سديدٌ معروفٌ، من أركان مجلس الحُكم ووجوه الحكام، وكان يحفظ كتاب الله.

سمع الحديث الكثير من أصحاب الأصم ومشايخ الطبقة الثانية من المتقدّمين والمتأخرين.

توفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمئة.

فمّما روىٰ عن عايشة رضي الله عنها قالت: لقد كان يأتي علينا الشهر في زمن النبي صلّى الله عليه وسلّم وما نوقد فيه ناراً وما هو إلّا الماء والتمر.

---

١. منتخب السياق ١٣٦٧، لسان الميزان ٤ / ٣٢٦.

٢. منتخب السياق ١٣٧٠ وفيه عروة بن أحمد بن عروة.

ـ ٢١٧٠ ـ[1]

[أبو الحسن المغربي]

ومنهم عمران بن موسى المغربي أبو الحسن الشريف، شيخٌ فاضلٌ نحوي، [كبير]، كثير الحفظ. قدم نيسابور وأفاد واستفاد، وكان من أفاضل العصر، طاف البلاد ولقي الكبار، وله النظم الفايق.

أنشدنا الشيخ أبو صالح المؤذن، أنشدنا أبو الحسن عمران بن موسى الشريف المغربي لنفسه:

جزيت وفائي منك غدراً وخنتني ... كذاك بدور التم شيمتها الغدر

[٨١ ب] وحاولت عند الشمس والبدر سلوةً ... فلم يسلني يا بدرُ شمسٌ ولا بدر

وفي الصدر منّي لوعة لو تصوّرت ... بصورة شخص ضاق عن حملها الصدر

أمنت اقتدار البين من بعد بينكم ... فما لِفراقٍ بعد بينكم قدر

ـ ٢١٧١ ـ[2]

[أبو العلاء القشيري]

ومنهم عبيد بن محمد بن عبيد أبو العلاء ابن الشيخ أبي الفضل ابن عبيد المزكي التاجر رجلٌ سديدٌ مستورٌ صدوقٌ أمينٌ، من بيت العدالة والحديث المشهور بالصيانة والديانة.

خرج من نيسابور في أيام شبابه، وهم أربعة إخوة[3]، وسافر إلىٰ بلاد الغرب وأقام مدّة بها واكتسب مالاً. وعاد إلىٰ نيسابور واشتغل بنفسه وبعبادة ربّه.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية من المتقدمين كأبي حسّان والنصروي ثمّ عن المتأخرين.

توفي الأربعاء الثامن من شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس‌مئة وكان قد نيّف على التسعين.

---

١. بغية الوعاة نقلاً عن السياق وأضاف: ومات قريباً من الخمس مئة.

أقول: وهذا التاريخ استفاده السيوطي من طبقته لا أنه كان مذكوراً في السياق علىٰ ما يبدو.

٢. منتخب السياق ١٣٧١، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٩٣: ١٨٥، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٠٨، تذكرة الحفاظ ص ١٢٥٠، والشذرات ٤ / ٣٥.

٣. عبيد ومنصور والفضل و...

ـ ٢١٧٢ ـ[1]

[أبو الفضل الشقاني الحسنوي]

ومنهم العباس بن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد الشقاني الحسنوي أبو الفضل الفقيه المحدّث. أنفق عمره في الكتابة والسماع.

أبوه الإمام أبو العباس من أفراد أئمّة الأصول، وقد تقدّم ذكره [تحت الرقم ٢٣٨]. وهذا ابنه صحب الإمام شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني وكتب أحاديثه وسمع منه.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية كالنصروي وأبي حسان ومنصور بن رامش والنيلي وطبقتهم، وأكثر عن المتأخرين مثل البحيريّة وأبي حفص ابن مسرور وأبي الحسين عبد الغافر، وأصحاب الخفاف.

توفي يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي الحجّة سنة ست وخمس‌مئة.

ـ ٢١٧٣ ـ[2]

[عائشة البسطاميّة]

ومن النسوان عائشة بنت القاضي الإمام أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي أخت الإمام الموفّق أبي محمد هبة الله والمؤيد أبي المعالي عمر، الحرّة الجليلة الستيرة، من بيت الإمامة والقضاء والرياسة والزعامة، عفيفة صالحة. سمعت الحديث من الخفاف وطبقته وتوفيت...

---

١. *منتخب السياق* ١٣٧٢، *الأنساب* و*اللباب* و*المشتبه* و*تبصير المنتبه*: الشقاني، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٧٩: ١٧٨.

٢. *منتخب السياق* ١٣٨٠.

حـرف الغين

من الطبقة الثانية

ـ ٢١٧٤ ـ[1]

[أبو مسلم الرازي]

غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب أبو مسلم الرازي الصوفي المتكلّم الحافظ، رجلٌ ديّنٌ ثقةٌ عارفٌ بعلوم أهل الحقايق، قليل الدعوىٰ، كثير المعنىٰ، ذو خلقٍ حسن، سخي النفس [٨٢أ].

سمع الحديث بالري وبغداد والحجاز وخراسان وساير البلاد، فأملىٰ بالري سنين ثمّ ورد نيسابور فأقام مدّة، ثمّ خرج إلىٰ ماوراء النهر فأدركته المنيّة بها.

حدّث عن أبي بكر الاسماعيلي وأبي أحمد العبدي وأبي الفضل ابن خميرويه وطبقتهم. وكان كثير الحديث كثير الشيوخ.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢١٧٥ ـ[2]

[أبو الحسن الطبسي]

غالب بن عبد الله بن محمد الطبسي أبو الحسن رجلٌ صالحٌ مستورٌ. قدم نيسابور وسمع الحديث وكتب وخرج.

---

١. *منتخب السياق* ١٣٨٢، *تاريخ جرجان* ٥٩٧.

٢. *منتخب السياق* ١٣٨٤.

حـرف الفاء

من اسمه فضلويه

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢١٧٦ ـ[١]

[أبو نصر القزويني]

فضلويه بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن فضلويه المؤذن الاسكاف القزويني أبو نصر ابن أبي الحسين ابن أبي الحسن، شيخٌ مسنٌّ به طرش.

حدّث عن أبي عثمان البصري وكان يتهم فيه، وعن أبي العباس الأصم، وعن أبي محمد عبد الله بن محمد الرازي وطبقتهم.

توفي في جمادى الأولىٰ سنة ثماني عشرة وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٨٥.

من اسمه الفضل

من الطبقة الثانية

ـ ٢١٧٧ ـ[١]

[أبو بكر الأبيوردي]

الفضل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الفضل الخطيب الأبيوردي أبو بكر ابن أبي محمد، شيخٌ مشهورٌ معروفٌ ثقةٌ فاضلٌ.

قدم نيسابور سنة عشرين وأربعمئة وحدّث وقرئ عليه وتوفي.

ـ ٢١٧٨ ـ[٢]

[أبو سعيد النصروي]

ومنهم الفضل بن عبد الرحمان بن حمدان النصروي الدهقان أبو سعيد المعدّل ابن الشيخ أبي سعد من بيت العدالة والحديث، هو وأبوه وأخوه أبو الحسن [زيد] كلّهم ثقاتٌ محدّثون.

حدّث عن أبي طاهر ابن خزيمة، وأبي حامد الأنصاري.

---

١. *منتخب السياق* ١٣٨٦.　　٢. *منتخب السياق* ١٣٨٨.

توفي ليلة الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢١٧٩ ـ[١]

[أبو العباس الصغاني]

ومنهم الفضل بن العباس بن يحيىٰ بن الحسين الصغاني الفقيه أبو العبّاس رجلٌ سديدٌ معروفٌ، من أصحاب أبي حنيفة، من جملة القرّاء والصالحين.

خرج إلى الحج وعاد وروى الحديث من الأربعين التي جمعت له سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة وخرج.

ـ ٢١٨٠ ـ[٢]

[أبو عبد الرحمان ابن خزيمة]

ومنهم الفضل بن محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي طاهر، نافلة إمام الأئمة، السلمي الجنزروذي، شيخٌ من بيت العلم والعدالة. ذكر أن ميلاده سنة خمسين وثلاثمئة وتوفي.

ـ ٢١٨١ ـ[٣]

[أبو العباس الأسفرايني]

ومنهم الفضل بن علي بن محمد الاسفرايني الحاكم الرئيس أبو العباس من كبار مشايخ النواحي، ومن وجوه الأفاضل، سخي النفس، حسن العشرة.

سمع الحديث وحدّث عن بشر بن أحمد الأسفرايني [٨٢ ب] وأبي علي محمد بن [علي] الحافظ ولاحق بن الحسين وغيرهم.

وكان هذا أديباً شاعراً كاتباً طبيباً.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٨٩، *تاريخ بغداد* ١٢ / ٣٨٠، *الأنساب*: الصاغاني: سمع محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن محمد بن عبدوس الحيري وعبد الرحمان بن إبراهيم المزكي ومحمد بن محمد بن حامد القطان والسيوري وغيرهم.

٢. منتخب *السياق* ١٣٩٠.

٣. منتخب *السياق* ١٣٩١.

ـ ٢١٨٢ ـ[1]

[أبو العبّاس الشاشي]

ومنهم الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الليث أبو العباس الفقيه الشاشي الواعظ. شيخٌ فاضل [سافر] الكثير [و] سمع الحديث وحدّث عن أبي ذر عمّار بن محمد البغدادي وأبي أحمد مسلم بن الحسن الكاتب وطبقتهم.

ـ ٢١٨٣ ـ[2]

[أبو العباس ابن خزيمة]

ومنهم الفضل بن محمد بن الفضل بن [محمد بن] إسحاق بن خزيمة النيسابوري الجنزروذي أبو العبّاس ابن أبي طاهر ثقةٌ من بيت العدالة والإمامة.

حدّث عن أبيه طاهر وطبقته ثمّ الحاكم أبي عبد الله الحافظ وطبقته.

ـ ٢١٨٤ ـ[3]

[أبو العباس الصفار المروزي]

ومنهم الفضل بن سهل بن محمد بن أحمد بن سهل الصفّار المروزي أبو العباس، شيخٌ فاضلٌ طريفٌ. قدم نيسابور حاجّاً سنة تسع وأربعمئة مع والده فحدّثا جميعاً عن القاضي أبي الفضل الحدادي وخرج وتوفي...

ـ ٢١٨٥ ـ[4]

[أبو القاسم الاصفهاني التاجر]

ومنهم الفضل بن أحمد بن محمد بن محمود الاصفهاني أبو القاسم التاجر الرئيس من مياسير الباعة والتجار باصبهان أبو الشيخ أبي عبد الله [القاسم]. سمع الحديث ودخل نيسابور وسمع الحديث وروى.

---

١. منتخب *السياق* ١٣٩٢، وقد كتب الكاتب أولاً: أبي أحمد محمد بن، ثمّ كتب فوقه مسلم، وفي منتخب *السياق*: مسلم بن الحسين ولم نجد له ترجمة.

٢. منتخب *السياق* ١٣٩٣.

٣. منتخب *السياق* ١٣٩٤.

٤. منتخب *السياق* ١٣٩٦.

ومن الثانية أيضاً

ـ ٢١٨٦ـ[1]

[أبو سعيد الميهني]

فضل الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ويقال: الفضيل[2] بن أحمد شيخ الوقت أبو سعيد ابن أبي الخير الميهني، مقدّم شيوخ الصوفيّة وأهل المعرفة في وقته، سني الحال، عجيب الشأن، أوحد الزمان، لم ير في طريقته مثله مجاهدة في الشباب، وإقبالاً على العمل، وتجرداً عن الاسباب، واشتهاراً بالكرامات والاصابة بالفراسة والعجايب في الحالات. قدم نيسابور بعد ما كان قديماً قد مارس العلم وحصّل طرقه.

سمع الحديث من أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي وغيره.

ثمّ اشتغل بالمعاملة والمجاهدة، وهو أعظم وأشهر وأجلّ من كلّ مدحٍ يمدح، لأنه كان متصرفاً في النفوس والأحوال، بقوّة حاله وكمال نفسه.

ثمّ خرج إلىٰ وطنه وتوفي في شعبان سنة أربعين وأربعمئة.

فمّا حكىٰ عنه إمام الحرمين كان يروي عن والده أنّه كان يدرس يوماً وذكر في أثناء درسه شيئاً في إباحة السماع وكراهيّته، وشدّد علىٰ من يُدْمِن السماع وقال: إن ذلك قادحٌ في الشهادة. وربما عنىٰ به الشيخ أبا سعيد، فلما فرغ من الدرس أشار وقال: [٨٣ أ] أبا سعيد علىٰ عزم الخروج إلىٰ ميهنة إلىٰ وطنه نروح إليه ونودّعه فلما قدمنا عليه فحين وقع نظره على الشيخ الإمام أبي؛ دنا منه [ظ] وقال: ان رأيتنا في صف الشهود في مجلس القضاء فلا تقبلوا شهادتي، وكان ذلك لصفاء باطنه وكمال نفسه وأمثال هذا كثير.

وهو أوّل من سنّ الخانكاهات والقعود فيها ولزوم الأدب والطريقة والقيام والقعود على الوجه

---

١. *منتخب السياق* ١٣٩٨، *الأنساب واللباب*: الميهني، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٦٢٢: ٤١٩، *طبقات السبكي* ٥٢٩، *طبقات الأولياء* ٢٧٢، *النجوم الزاهرة* ٥ / ٤٦، *كشف المحجوب* ١٦٤، *جامع كرامات الأولياء* ٢ / ٢٣٥، وانظر كتاب *أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد* لابن المنور.

وفي الكتاب ترجمة جمع من أسرته فلاحظ عنوان (الميهني) في الفهرس.

٢. كذا، والصواب: الفضل، كما في *منتخب السياق*.

الجاري إلى الآن.

وكان عظيم الشأن ظاهر البرهان، وأحواله وكراماته أكثر من أن تحصىٰ.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢١٨٧ ـ[١]

[أبو إبراهيم المهراني]

الفضل بن عطاء بن محمد بن أحمد بن محمد المهراني أبو إبراهيم شيخٌ بهيٌّ فاضلٌ، من بيت الزهد والورع كثير السماع والحديث.

سمع الحديث من الحاكم أبي عبد الله وغيره. وكان حسن السيرة مبالغاً في الزهد.

توفي سنة نيّف وستين وأربعمئة.

ـ ٢١٨٨ ـ[٢]

[أبو القاسم ابن المحب]

ومنهم الفضل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن المحب الاستاذ الواعظ أبو القاسم شيخٌ مشهورٌ من أهل بيت الحديث والعلم. حدّث أبوه وجدّه [وهذا] معروف بالوعظ.

سمع الحديث عن الخفاف وطبقة أصحاب الأصم.

توفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة، وهو آخر من روى عن أبي الحسين ابن الخفاف.

ـ ٢١٨٩ ـ[٣]

[أبو العباس التعليقي الاسفرايني]

ومنهم الفضل بن محمد التعليقي الأسفرايني أبو العباس شيخٌ مشهورٌ ثقةٌ. سمع من الحاكم السقّاء وطبقته.

---

١. *منتخب السياق* ١٣٩٩، وتقدمت ترجمة ابنه عطاء.

٢. *منتخب السياق* ١٤٠١، *الأنساب*: المحب، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٣٧٨، *العبر والشذرات* (وفيات ٤٧٣).

٣. *منتخب السياق* ١٤٠٢.

ـ ٢١٩٠ ـ[1]

[أبو القاسم الجرجاني]

ومنهم الفضل بن أحمد بن محمد التاجر الشيخ أبو القاسم ابن أبي حرب الجرجاني، شيخٌ عفيفٌ ثقةٌ أمينٌ، حسن السيرة والطريقة.

سمع الحديث من أبي بكر المزكي، وأبي عبد الرحمان السلمي، وأبي الحسن السقاء والصيرفي، وروى *الموطأ*. ولد سنة أربع وأربعمئة وتوفي في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٩١ ـ[2]

[أبو العباس بن عبد الصمد]

ومنهم الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الصمد التاجر الجرجاني[3] أبو العبّاس المتقن الصاين، شيخٌ مشهورٌ معروفٌ، من وجوه التجار والأمناء.

سمع الحديث سفراً وحضراً. وحدّث عن القاضي والصيرفي والسرّاج وطبقتهم، وسمع ببخارا، وأملىٰ بنيسابور سنين ثمّ صودر في ماله.

توفي أوائل جمادى الأولىٰ سنة أربع وتسعين وأربعمئة.

ـ ٢١٩٢ ـ[4]

[أبو محمد الفراوي الصاعدي]

ومنهم الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدي الفراوي الشيخ أبو محمد مسعود الصوفي الزاهد العالم [٨٣ ب] من شيوخ الصوفيّة المشهورين المعروفين بالفضل وحسن الخطّ وجودة القراءة.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٠٣، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٤٠: ٢٦، *تذكرة الحفاظ* ص ١٢٠٨.

٢. منتخب *السياق* ١٤٠٥، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ١٤٧: ٧٦، ولاحظ تعليقة *المنتخب*.

٣. لم ترد هذه النسبة في (م) لا في ترجمة الفضل ولا في ترجمة اخيه مسعود.

٤. منتخب *السياق* ١٤٠٦.

سافر إلىٰ بخارا وسمع بها الحديث وبخراسان، وسمع عن النصروي، وأبي سعد بن عليك، وطبقتهم من مشايخ الطبقة الثانية المتقدمين والمتأخرين.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمئة، وتوفي يوم الثلاثاء السادس عشر من صفر سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢١٩٣ ـ[١]

[أبو الحسن البسطامي]

ومنهم الفضل بن اتال بن الفضل الشيباني الخطيب أبو الحسن البسطامي شيخٌ معروفٌ مشهورٌ فاضلٌ.

دخل نيسابور وسمع من مشايخ الطبقة الثانية مثل أبي الحسين عبد الغافر والكنجروذي وابن مسرور وطبقتهم، وعاد إلىٰ وطنه وعاش إلىٰ نيّف وستين وأربعمئة.

ـ ٢١٩٤ ـ[٢]

[أبو عامر الجرجاني]

ومنهم الفضل بن إسماعيل التميمي الشيخ أبو عامر الجرجاني الأديب الكاتب الشاعر [البيبُ كاملٌ] من أفاضل عصره، وأفراد دهره، حسن النظم والنثر، مليح المعاشرة، متينٌ في الفضل.

صحب المشايخ والكبار ثمّ ارتبطه نظام الملك في مدرسته التي أنشأها بنيسابور في بيت الكتب لتستفيد من فضله الطلبة في العربيّة فاستوطن نيسابور مدّة وصنّف تصانيف في كلّ فنّ وجمع المدايح النظامية فسمّاها *قلايد الشرف*، [وصنّف *البيان في علم القرآن*، و*عروق الذهب من أشعار العرب*، و*سلوة الغرباء*.

وله:

---

١. *منتخب السياق* ١٤٠٧، وفيه الفضل بن امال.

٢. *دمية القصر* ٢٤١، *معجم الأدباء* ١٦ / ١٩٢، *بغية الوعاة* ص ٣٧٣، *منتخب السياق* ١٤١٠، وما بين المعقوفين من البغية نقلاً عن *السياق*.

وأورد الباخرزي في *الدمية* البيتين الأخيرين.

عــذيري مــن شـاطرٍ أغـضبو ه فــجرَّد لي مــرهفاً فــاتكاً
وقــال: أنـا لك يـا ابـن الوكـيـ ـع وهل لي رجاءٌ سوىٰ ذلكـا]

سمع الحديث من المشايخ مثل ابن رامش وأبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وطبقتهم.

وله يمدح الشيخ العميد [أبا علي] الحسين بن أحمد الخوافي بالعرج الذي أصابه في رجله:

وقــد يــستقيم المــرء فيما يـنوبه كما يستقيم العود مـن عـرك اذنـه
ويرجح من فضل الكمـال إذا مشىٰ كما يرجح الميزان من فـضل وزنـه

ـ ٢١٩٥ ـ[1]

[أبو محمد المزكي]

ومنهم الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي المزكي الشيخ أبو محـمد رجـلٌ معروفٌ مشهورٌ ثقةٌ، من أهل بيت العدالة والصلاح والعفاف، وكان محـترماً عـند نـاصح الدولة الفندورجي ملحوظاً منه بعين الاحترام.

سمع الحديث الكثير من أبي منصور البغدادي وأبي حسّان قديماً وأقرانه وسمع من مشايخ الطبقة الثانية كأبي حفص ابن مسرور وأبي الحسين عبد الغافر والطبقة.

توفي في شهر رمضان سنة ست وخمس‌مئة.

ـ ٢١٩٦ ـ[2]

[أبو القاسم الأبيوردي العطار]

ومنهم فضل الله بن محمد أبو القاسم الأبيوردي العطّار، شيخٌ مشهورٌ مستورٌ من المعمّرين، كان له حانوتٌ.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية مثل النيلي وأبي حفص [ابن مسرور] والكنجروذي وأبي

١. *منتخب السياق* ١٤١٣، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٩٢: ١٨٤ و١٧٩، *تاريخ الإسلام* ٤ / ١٧٩، *العبر ومرآة الجنان والشذرات* (وفيات ٥٠٦)، وتقدمت ترجمة جده وأخيه عبيد.

٢. *منتخب السياق* ١٤١٦، *التحبير* ٦٣٠، *معجم شيوخ السمعاني* ١٩١ / ب، *التقييد* ١٨٩/ ب، *تاريخ الإسلام* ٤ / ٢٢٦، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢٩٢: ١٨٣ و١٩ / ٥١٣: ٢٩٦، وتذكرة *الحفاظ* ص ١٢٧٠.

الحسين عبد الغافر وشيخ الإسلام الصابوني وطبقتهم.

توفي [يوم الاثنين] السادس من صفر سنة ثماني عشرة وخمس‌مئة.

ـ ٢١٩٧ ـ[١]

[أبو القاسم المحمودي العطار]

ومنهم فضل الله بن أبي نصر أحمد[٢] بن [أبي] سعيد العطّار المحمودي أبو القاسم رجلٌ سديدٌ مستورٌ صالحٌ.

سمع الحديث في صباه من مشايخ الطبقة الثانية وسماعه صحيح.

توفي في شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمس‌مئة.

ـ ٢١٩٨ ـ[٣]

[أبو القاسم القشيري]

ومنهم فضل الله بن الإمام زين الإسلام أبي نصر القشيري أبو القاسم شابٌّ نشأ في تربية والده الإمام زين الإسلام عزيز المولد والمنشأ، حمله أبوه على التعلم فما كان يرغب إلّا في التنزه والتغتي[٤] مشتغلاً بنفسه معرضاً عن العلوم.

توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة ثماني عشرة [وخمس‌مئة].

---

١. منتخب *السياق* ١٤٢٠، *التحبير* ٦٢٩.

٢. ن: أبي نصر بن أحمد، وفي *التحبير*: أبي سعيد محمد.

٣. منتخب *السياق* ١٤٢١، وتقدمت ترجمة أبيه عبد الرحيم ولم يرد نعته بـ(زين الإسلام) وإنما هذا اللقب كما هو معروف لعبد الكريم بن هوازن جدّ المترجم.

٤. كذا في الأصل فلعله مأخوذ من الفتوة مثل التصبي، وربما كان في الأصل: التغني.

ومن تفاريق حرف الفاء

ـ ٢١٩٩ ـ[1]

[أبو عبد الله الحسيني]

فتوح بن الرضي بن الحسين بن محمد العلوي الحسيني أبو عبد الله ابن السيّد أبي الفتوح، رجلٌ سليم الجانب، من بيت النقابة والرياسة والثروة والنعمة.

سمع الحديث من مشايخ عصره من الطبقة الثانية وسمع من أبيه ومن المتأخرين.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وأربعمئة، وكانت ولادته سنة أربع وعشرين. وسمع من النصروي وطبقته.

ـ ٢٢٠٠ ـ[2]

[أبو الفتوح البرمكي]

ومنهم الفتح بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ بن خالد البرمكي الصوفي أبو الفتوح، شيخٌ نبيلٌ طريفٌ، من أولاد الكبار، سافر الكثير وزار المشاهد. سمع

---

١. منتخب *السياق* ١٤٢٨، وتقدمت ترجمة أبيه وجدّه.

٢. منتخب *السياق*: ١٤٣٠، *الأنساب*: البرمكي.

وكتب.

توفي في شهور سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة.

أنشدنا لنفسه في صباه:

ألاقد طويت النظم والنثر عامداً   لفقد الذي من يحسن النظم والنثرا
فان ظفرت عيني وجفني ومقلتي   نثرت عليه أنفس الدرّ والشذرا

ـ ٢٢٠١ ـ[1]

[الحرّة الدقاقية]

ومن النسوة فاطمة ابنة الإمام الأستاذ الشهيد لسان وقته أبي علي الحسن بن علي الدقّاق، الحرّة السيّدة الشهيدة، فخر نساء عصرها، ومن لم ير نظيرها في سرّها وسريرتها من العهود السالفة الماضية.

نشأت في تربية أبيها وتعليمه وتأديبه وتهذيبه وتلقينه آداب الصوفيّة وكلمات التوحيد، وكانت حافظةً لكتاب الله عزّ وجلّ، عارفةً بالكتابة. فلمّا بلغت أشدّها زوّجها [٨٤ ب] من الإمام زين الإسلام.

سمعت الحديث من أبي نعيم الأسفرايني عن أبي عوانة، ومن السيّد أبي الحسن العلوي، ومن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، ومن عبد الله بن يوسف الاصفهاني، ومن الشيخ أبي علي الروذباري، وطبقة المشايخ، ثمّ عن الطبقة الثانية كالشيخ أبي عبد الله بن باكويه وطبقته.

وكانت صالحة قائمة الليل تسهر في العبادة والقراءة والدعوات، هكذا زجّت عمرها في طاعة الله تعالىٰ.

توفيت ضحوة يوم الخميس الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمئة.

فما روت بإسنادها إلىٰ أنس بن مالك عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة.

---

١. منتخب السياق ١٤٥، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٧٩: ٢٤٣، العبر ٣ / ٢٩٦، الشذرات، ولها ذكر في ترجمة أبيها المتقدمة تحت الرقم ١٦٨٣.

ـ ٢٢٠٢ ـ[1]

[أم الخير البغداديّة]

ومنهن فاطمة ابنة علي بن المظفر بن الحسن البغدادي أمّ الخير امرأة صاينة صالحة.

سمعت الحديث من مشايخ الطبقة الثانية مثل أبي الحسين عبد الغافر والشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الملك الفارسي، وأبي عثمان الصابوني وطبقتهم.

وكانت تشتغل بتعليم الصبيان مدّة.

وتوفيت في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمس‌مئة[2].

---

١. منتخب *السياق* ١٤٣٦، *الأنساب واللباب*: الزعبلي، *التحبير* ٢ / ٤٣٠، سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ٦٢٥: ٣٦٨، *العبر* ٤ / ٨٩، *مرآة الجنان* ٣ / ٢٦٠، *المشتبه* ١ / ٣١٢.

٢. وهذا التاريخ لم يرد في (م) ولا ينبغي أن يرد فيه لأنّه من الالحاقات التي حصلت بعد وفاة المصنف، وفي عامة المصادر: توفيت سنة ٥٣٢.

حـرف القاف

من اسمه القاسم

من الطبقة الثانية

ـ ٢٢٠٣ ـ[1]

[أبو جعفر البيهقي]

القاسم بن أحمد بن علي البيهقي المؤدّب أبو جعفر المعروف بجيلان رجلٌ فاضلٌ قدم نيسابور وسمع بها وحدّث في نيّف وثلاثين وأربعمئة.

وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٠٤ ـ[2]

[أبو سعد الخلقاني]

القاسم بن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد الخلقاني أبو سعد شيخ خفيف.

---

١. *منتخب السياق* ١٤٤٠، *تاريخ بيهق* ص ٢٠٠، *إنباه الرواة* ٣ / ١٠.

٢. *منتخب السياق* ١٤٤٢.

حدّث عن الزيادي والقاضي والسلمي والطبقة.

ولد سنة ثلاث وأربعمئة، ومات يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر ربيع الآخر ودفن ضحوة يوم الخميس سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢٠٥ ـ[١]

[أبو عبد الله الرئيس]

ومنهم القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الرئيس أبو عبد الله رئيس اصبهان وابن رئيسها العدل الثقة الأمين، صدر التجار في وقته، أيسر أهل عصره ثروةً ونعمةً وتجارةً وبضاعةً ونقداً اهرا معده!، وكان منفقاً كثير الصدقة دايم الاحسان إلى الصادر والوارد وأهل الحديث عموماً وإلى العلوية خصوصاً.

سمع الحديث العالي ببلده وبنيسابور من الطبقة الأولىٰ، وبمكة من ابن نظيف، فأملىٰ باصبهان سنين وحضر مجلسه الحفاظ والأئمة والأكابر لحشمته.

وسمعت ممّن أثق به: أنه صودر في أيام السلطان ملكشاه فأوصل إلى السلطان [٨٥ أ] مئة ألف دينار لم يبع فيها ضياعاً ولا عقاراً ولا مستغلاً ولا ظهر عليه انكسار ولا ضيق[٢]...

توفي سنة تسع وثمانين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٤٥، *الأنساب*: الجوباري، *التقييد* ١٩٢ / ب، *العبر* ٣ / ٣٢٥، سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ٨: ٥، دول *الإسلام* ٣ / ١٨، تذكرة *الحفاظ* ٤ / ١٢٢٧، *الاعلام* لابن قاضي شهبة سنة ٤٨٩.

٢. في سير *أعلام النبلاء*: قال السمعاني: سمعت أن السلطان ملكشاه أراد أن يأخذ من الرعية مالاً باصبهان فقال الرئيس: أنا أعطي النصف ويعطي (نظام الملك) وأبو سعد المستوفي النصف، فما قام حتىٰ وزن ما قال، فظني أن المال أكثر من مئة الف دينار أحمر.

ومن تفاريق القاف

من الطبقة الثانية

ـ ٢٢٠٦ ـ[1]

[أبو محمد الدامغاني]

قوهي بن أحمد بن إبراهيم بن محمويه الحاجي الغضايري الدامغاني أبو محمد شيخٌ صالحٌ ثقةٌ. كتب الحديث وسافر إلىٰ نيسابور ومرو وغيرهما وحدّث عن أبي حامد أحمد الهمذاني، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي البخاري، وأبي نصر الحازمي البخاري، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن شبويه المروزي ، وأبي حامد الحدادي[2] والمطوعي النيسابوري وطبقتهم.

---

١. منتخب السياق ١٤٤٩. . في م: أحمد بن عمر بن محمد، ولم أهتد إلىٰ ترجمته.

٢. واسمه كما في منتخب السياق: أحمد بن محمد بن عبد الله ـ أبو حامد الحداد، ولا أعرف بهذا الاسم أحداً سوىٰ أحمد بن محمد بن عبد الله أبي حامد الصائغ المترجم في الأنساب للسمعاني والمتوفى سنة ٣٧٤، والوارد ذكره استطراداً في هذا الكتاب في مواضع باسم أبي حامد الصائغ فتأمل، ولعله كان في الأصل: والحدادي فلم يفطن له الناسخ.

ـ٢٢٠٧ـ[1]

[أبو الحسن السمذي]

قتادة بن علي بن قتادة بن محمد بن عمر بن قتادة الأنصاري من أولاد النعمان بن بشير أبو الحسن النيسابوري السمذي الشافعي، رجلٌ صالحٌ ثقةٌ مشهورٌ.

سمع الحديث من أبيه وجماعة من مشايخ عصره مثل الزيادي وعبد الله بن يوسف الاصفهاني وطبقته.

١. منتخب السياق ١٤٥٠.

حـرف الكاف

من اسمه كامل

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢٠٨ ـ[١]

[أبو جعفر العزايمي]

كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمان أبـو جـعفر العـزايمـي المسـتملي النيسابوري شيخٌ مشهورٌ حافظٌ، عارفٌ بالنحو، حسن الخط، بارعٌ في الدراية، حسن القراءة.

حدّث وسمع من مشايخ العراق وخراسان والكوفة والحجاز. حدّث عن الرفّاء وأبي العـباس الصبغي والكرابيسي والجوهري وطبقتهم، ومن أبي الحسين الرندي[٢] وأبي الحســين يـوسف بـن إبراهيم الكوفي، وكان ثقة صحيح الرواية.

واتفق أن جماعة من أهل الحديث هجروه واتهموه بأنّه أخفىٰ جملة من سماع المشايخ مغايظةً لهم فتحوّل إلى الطائفة من أصحاب أبي عبد الله، [محمد بن كرام] ومات مهجوراً من الأصحاب.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٥٦، بغية *الوعاة* في أول حرف الكاف وفيه: قال الحاكم [في *تاريخ نيسابور*]: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء، وآدبهم في قراءة الحديث، وأقومهم لألفاظه، سمع بخراسان والعراق، وصنف وحدث، أسندنا حديثه في *الطبقات الكبرىٰ*، هذا وكان في *النسخة*: عبد الرحمان بن جعفر.

٢. كذا وفي م: الزينبي.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٠٩ ـ[١]

[أبو سعيد الكرماني]

كرمان بن محمد بن عبد الله بن يحيىٰ بن كرمان التاجر الكرماني أبو سعيد نزيل نيسابور شيخٌ صالحٌ مستورٌ، من العبّاد، صاحب مقامات وحكايات.

حدّث عن حسنويه بن علي بن حسنويه القهستاني وحدّث *بالصحيفة الكاملة* عن خاله وعن أبي القاسم ابن أميرك الإمام.

١. منتخب *السياق* ١٤٥٧.

حـرف اللام

من اسمه الليث

من الطبقة الثانية

ـ ٢٢١٠ ـ[1]

[أبو الحسن السرخسي]

ليث بن الحسن بن الليث، بن محمد بن زياد بن محمد بن محمويه أبو الحسن الفقيه الليثي البزاز السرخسي الشافعي، شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ نبيلٌ مشهورٌ.

تفقه ببغداد وسمع الحديث بها واكثر عن الإمام زاهر [٨٥ ب] وحدّث عن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه السرخسي وأبي سعيد الكرابيسي وأبي طاهر[المخلص] ببغداد، وأبي عبد الله الجعفي بالكوفة وأبي الفتح أحمد بن عمر النرسي وطبقتهم.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢١١ ـ[2]

[أبو نصر المؤدب]

الليث بن علي بن الليث المؤدّب الحنفي أبو نصر رجلٌ فاضلٌ مستور سمع الحديث.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٦٤.   ٢. منتخب *السياق* ١٤٦٥.

حرف الميم

من اسمه مسعود

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢١٢ ـ[1]

[أبو سعيد الجرجاني]

مسعود بن محمد الجرجاني أبو سعيد الحنيفي شيخٌ فاضلٌ كبيرٌ أديبٌ فقيهٌ مناظرٌ حسن الكلام، مشهورٌ بالنظر.

حدّث عن أبي العباس الأصم، وعن أبي علي الرفاء الهروي، ويحيىٰ بن منصور القاضي وطبقتهم.

وكان قليل الحديث جميع ما كان يحدّث عن هؤلاء يبلغ جزءاً واحداً.

نزل نيسابور واستوطنها إلىٰ أن مات في شهر ربيع الأول سنة عشر وأربعمئة.

وكان يرىٰ مذهب أهل العدل.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٦٦، *لسان الميزان* و*ميزان الاعتدال* نقلاً عن *السياق*. وهو من مشايخ الحسكاني في *شواهد التنزيل*.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢١٣ ـ[١]

[أبو الحسن الاسماعيلي]

مسعود بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الاسماعيلي أبو الحسن ابن القاضي المختار أبي سعد، رجلٌ من أهل بيت العلم والتزكية. مضىٰ ذكر أبيه وأخيه.

ولد في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمئة، وسمع الحديث الكثير.

توفي فجأةً ضحوة يوم الاثنين ثامن عشر المحرّم سنة تسع وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٢١٤ ـ[٢]

[أبو سعد السجزي]

ومنهم مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أحمد السجزي الحافظ أبو سعد الوكيل النيسابوري، من وجوه أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه. فاضلٌ، حسن القراءة، حسن الخط. كتب الحديث بنيسابور وهراة وغيرهـ[ـما].

حدّث عن أبي محمد الرومي، وأبي علي الخالدي، وأبي الحسن ابن أبي اسحاق المزكي وطبقتهم.

توفي كهلاً سنة ثمان وثلاثين ـ بخط الحسكاني سنة تسع وثلاثين ـ وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢١٥ ـ[٣]

[أبو البركات الحيري]

مسعود بن عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن أبو البركات حافد القاضي أبي بكر أحمد بن

---

١. منتخب السياق ١٤٦٧.

٢. منتخب السياق ١٤٦٨، تذكرة الحفاظ ١٠٠٤، وتقدمت ترجمة ابنه عبد الله.

٣. منتخب السياق ١٤٦٩.

الحسن الحيري، شيخٌ مشهورٌ، من بيت العلم والفضل والتزكية والنعمة.

سمع الحديث من جدّه، ومن أصحاب الأصم. روى الحديث.

كان مولده سنة أربع وأربعمئة وتوفي سنة خمس وسبعين وأربعمئة في شهر ربيع الآخر.

ـ ٢٢١٦ ـ[١]

[أبو سعيد الفرايضي]

ومنهم مسعود بن ناصر بن الحسن الفرايضي أبو سعيد حافد القاضي أبي زيد.

حدّث عن الاستاذ أبي منصور البغدادي، وأبي حسّان المزكّي [٨٦ أ] وطبقتهم. وكان رجلاً معروفاً من وجوه وكلاء القضاة.

توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢١٧ ـ[٢]

[أبو القاسم ابن عبد الصمد التاجر]

ومنهم مسعود بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر أبو القاسم أخو الشيخ أبي العباس ابن عبد الصمد، رجلٌ سديدٌ مستورٌ صالحٌ معتمدٌ أمينٌ، من بيت العدالة والأمانة والتجارة والنعمة.

سمع الحديث من أبي القاسم السراج الكوشكي ومن أصحاب الأصم، ومن الشيخ أبي زكريا [المزكي].

توفي في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢٢١٨ ـ[٣]

[أبو الفضل النيلي]

ومنهم مسعود بن سعيد بن عبد العزيز النيلي الشيخ الإمام رجلٌ فاضلٌ معروفٌ محترمٌ من

---

١. *منتخب السياق* ١٤٧٠.

٢. *منتخب السياق* ١٤٧٢، وتقدمت ترجمة أخيه الفضل.

٣. *منتخب السياق* ١٤٧٤.

أولاد الأئمة والأفاضل، ومن بيت العلم والحكمة والطب.

عمّه أبو عبد الرحمان النيلي وأبوه الشيخ أبو سهل النيلي، وهو من عقلاء الرجال ومن الثقات. قرأ الطب علىٰ أبيه وعلى الشيخ أبي القاسم ابن أبي صادق وغيرهما وصنف علىٰ تصنيف والده، وكان الرجوع إليه في وقته في الطب.

ولد سنة أربع وأربعمئة، وتوفي في نيّف وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢١٩ ـ[١]

[أبو سعيد الطوسي الدلّال]

ومنهم مسعود بن محمد بن أحمد الطوسي أبو سعيد ابن أبي الحسن ابن أبي إسحاق، يعرف بالدلّال من أولاد أبي اسحاق الفقيه. سمع الحديث من أصحاب الأصم وابن فنجويه.

توفي في شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢٢٠ ـ[٢]

[الركّاب السجزي]

ومنهم مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي الركّاب الحافظ. أحد حفاظ عصره المتقنين، جال في الآفاق وسمع الكثير الخارج عن القياس بخراسان وببلده وبالعراق والجبال.

وجمع الأبواب وصنّف وكتب من التواريخ والحديث ما يفوق الحصر والعدّ.

وأقام ببغداد وإصبهان وكتب عن أصحاب [ابن] المقرئ، و[ابن] خرشيذقوله، وأصحاب أبي نعيم، ثمّ ارتبطه الصاحب نظام الملك بناحية بيهق مدة وبطوس أخرىٰ، ثمّ انتقل إلىٰ نيسابور.

توفي ليلة الأحد الثامن عشر من جمادى الأولىٰ سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

حدّث عن أبي منصور البغدادي، والشيخ أبي سعد النصروي، والنيلي، ومشايخ نيسابور من الطبقة الثانية. وجمع لنفسه معجم *المشايخ* وقرئ عليه.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٧٥.

٢. منتخب *السياق* ١٤٧٦، *الأنساب*: السجزي، *المنتظم* ٩ / ١٣، *الاستدراك* ٢٥٣ / ب، *التقييد* ٢٠٠ / أ، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٥٣٢: ٢٧٣، وغيرها.

[وكان علىٰ كبر سنه يطوف على المشايخ ويكتب، وينفق ما يفتح له على الطلبة، وفوائده من الأخبار والحكايات والأشعار في سفائنه لا تحصىٰ... وكان يكتب بخط مستقيم ويورق بخط مستقيم ويورق ببغداد واصبهان، وقف كتبه في مسجد عقيل][1].

ـ ٢٢٢١ ـ[2]

[أبو نصر المحتسب]

ومنهم مسعود بن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف المحتسب أبو نصر [٨٦ ب] حافد الاستاذ أبي عمرو ابن يحيىٰ، شيخٌ مستورٌ صالحٌ.

سمع الكثير بإفادة جدّه. حدّث عن القاضي والصيرفي والطرازي.

ولد ـ كما قال ـ في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربعمئة. ومات في رجب سنة خمس وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٢٢ ـ[3]

[أبو الفتح العميد]

ومنهم مسعود بن سهلك بن حمك أبو الفتح الشيخ العميد، رجلٌ معروفٌ من المشاهير في دولة السلطان ملكشاه، خيّرٌ راغبٌ في الخير، محبٌ لأهل الصلاح، منفقٌ على المتصوّفة.

أقام مدّة باصبهان وفارس ثمّ انتقل إلىٰ نيسابور [و] بنىٰ خانكاهاً للصوفيّة، وأوقف أوقافاً كثيرة.

سمع الحديث عن النصروي وطبقته ومن مشايخ نيسابور وفارس والعراق والجبال.

فمّا قال: لا تغضبوا فان الشرّ كلّه في الغضب، ولا تسألوا الناس شيئاً فانه أصل الفقر ومنه ينشعب، واستغفروا كلّ يومٍ مئة مرّةٍ يغفر الله لكم الكبائر.

---

١. من *سير أعلام النبلاء*. ٢. *منتخب السياق* ١٤٧٧.

٣. *منتخب السياق* ١٤٧٨، *الأنساب واللباب*: الحكمي، *تاريخ الإسلام*، توفي سنة ٤٧٩، ولم أجد الحديث المذكور في *كنز العمال* و*مجمع الزوائد*.

من اسمه منصور

من الطبقة الأولىٰ

ـ٢٢٢٣ـ[1]

[أبو نصر المقرئ المفسر]

منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم المفسر أبو نصر ابن أبي منصور المقرئ رجلٌ معروفٌ مشهورٌ، من بيت الفضل والعلم والحديث والورع.

ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة وسمع الحديث من الأصم ومن الكارزي وأبي علي [الحافظ] وطبقتهم، وسمع الناس منه وهو من المتأخرين الذين بقوا من أصحاب الأصم بعد العشرين وأربعمئة، وكانت وفاته سنة أربع وعشرين في شهر ربيع الأول.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٨٥، سير *أعلام النبلاء* ١٧ / ٤٤١: ٢٩٥، *العبر* ٢ / ٣٣٨، *طبقات المفسرين* للسيوطي ١٠٦ والداودي ٢ / ٣٣٨.

وفي كافة المصادر توفي سنة ٤٢٢، وأشار الداودي إلىٰ مخالفة *السياق* لذلك.

وروى عنه الحسكاني في *شواهد التنزيل* كثيراً. روى عن محمد بن جعفر أبي عمرو ابن مطر وأبي الحسين ابن عبدة وأبي الحسن البكارزي ومحمد بن الحسن السراج وعمه أبي حامد.

ـ ٢٢٢٤ ـ[1]

[أبو محمد ابن أبي صادق الخفّاف]

ومنهم منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه الحاكم البارع أبو محمد ابن أبي صادق الخفّاف الخيفي، حفيد البزاز، أحد فقهاء [أصحاب] أبي حنيفة ومناظريهم والمذكورين منهم.

سمع الحديث عن أبي العباس الحاملي، وأبي عمرو ابن نجيد السلمي وخرّج له الشيخ أبو حازم [العبدوي] *الفوايد* وقرئت عليه في طريق الحج.

توفي ليلة السبت رابع عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمئة.

ـ ٢٢٢٥ ـ[2]

[أبو الحسن المنصوري النصراباذي]

ومنهم منصور بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن المنصوري النصراباذي أبو الحسن السمسار، رجلٌ معروفٌ من بيت الحديث والعلم والصلاح.

سمع الحديث وحدث عن أبي الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي وطبقته.

قال الحسكاني: قصدناه في جماعة إلىٰ داره بنصراباذ فقيل: هو في الحمام وكان في داره، فهجمنا عليه والعجوز تصيح ليس في الدار، فلمّا وصلنا إلى البيت [٨٧ أ] الذي هو فيه استلقى في زاويةٍ واستتر فسلّمنا عليه، فلم نسمع الجواب، فدخلنا البيت، فاستلقىٰ علىٰ قفاه متمارضاً فقرأنا عليه بهذه الحيلة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٢٦ ـ[3]

[أبو نصر الحصيري]

منصور بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حسنويه القطّان العدل النيسابوري أبو نصر

---

١. منتخب *السياق* ١٤٨٦. ٢. منتخب *السياق* ١٤٨٧. ٣. منتخب *السياق* ١٤٨٨.

الحصيري، شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ مشهورٌ، أخو أبي سعد الحصيري [سعيد].

سمع الحديث الكثير عن أبي عمرو ابن نجيد، ومحمد بن جعفر بن الحسن الكرابيسي، وأبي أحمد الحسين بن علي التميمي وطبقتهم. مات قديماً.

ـ ٢٢٢٧ ـ[١]

[أبو نصر السالار]

ومنهم منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد أبو نصر الرئيس السالار الغازي النيسابوري، رجلٌ من الرجال، وداهيةٌ من الدهاة. تولّىٰ الرياسة بنيسابور في أيّام يمين الدولة وأمين الملّة أبي القاسم محمود، وتزيّنت نيسابور بعدله وحسن سيرته.

خرج إلىٰ مكّة حاجّاً وجاور بها سنين[٢]، وأظهر في الحرم والبيت آثاراً حسنة هي باقية، ثمّ عاد إلىٰ خراسان في أيّام السلطان مسعود بن محمود فعرض عليه الوزارة فأبىٰ، فقلّده الرياسة ثانياً ولقّب بشيخ الحرمين، ولم يتمكن من العدل والانصاف كما كان في زمان أبيه، فاستعفىٰ عن الرئاسة وقعد في بيته، ثمّ تأهّب للعود ثانياً إلىٰ مكة المحروسة نادماً علىٰ مفارقتها فأدركته المنيّة وتوفي بنيسابور في رجب سنة سبع [وعشرين] وأربعمئة.

سمع الحديث بالعراق عن ابن شاهين وأبي الحسن الحربي والدارقطني وأبي إسحاق الطبري، وسمع بالكوفة من أبي حكيم الدارمي، وبالحجاز من أبي الحسن يحيىٰ بن الحسن المطّلبي، وبخراسان من أصحاب السرّاج وطبقتهم. وحدّث نحواً من ثلاثين سنة.

ـ ٢٢٢٨ ـ[٣]

[أبو القاسم المغربي]

ومنهم منصور بن خلف بن حمود أبو القاسم الصوفي المغربي المالكي، شيخٌ كبيرٌ من شيوخ الصوفيّة وأهل المعرفة. طاف البلاد وسمع الحديث ثمّ ورد نيسابور وتأهل بها.

توفي بها في رجب سنة خمس عشرة وأربعمئة.

---

١. تاريخ بغداد ١٣ / ٨٦، منتخب السياق ١٤٨٩، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٤٠: ٣٦٠.

٢. في سير أعلام النبلاء نقلاً عن السياق: سنتين.

٣. منتخب السياق ١٤٩٠.

حدّث عن أبي بكر محمد بن عدي المنقري[١] وأبي أحمد العبدي، وأبي سعيد السمسار وأقرانهم. وكان من كبار مشايخ الصوفيّة.

ـ ٢٢٢٩ ـ[٢]

[أبو القاسم البشتي]

ومنهم منصور بن محمد بن أحمد بن عبد الله الفارسي التاجر أبو القاسم البشتي رجلٌ معروفٌ من التجّار.

سمع الحديث من أبي القاسم ابن اليسع الأنطاكي، وأبي القاسم موسىٰ بن عيسى السرّاج [٨٧ب] وأبي الحسن علي بن عمر الحربي وطبقتهم من مشايخ بغداد.

توفي في جمادى الأولىٰ سنة سبع وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٢٣٠ ـ[٣]

[أبو صالح الشالنجي]

ومنهم منصور بن عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الله الشالنجي أبو صالح شيخٌ مشهورٌ ثقةٌ، كثير الحديث، صوفيٌ، خدم الاستاذ الزاهد أبا سعد مدةً، وظهر أثر خدمته عليه فأقام في آخر عمره على العبادة ولزم بيته وترك التجمُّل واشتغل بالعبادة والتواضع وتزيّاً بزيّ الفقر.

سمع الحديث الكثير عن أبي عمرو ابن حمدان وطبقته وسُمع منه.

توفي في نيّف وثلاثين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٣١ ـ[٤]

[أبو القاسم الصاعدي]

منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي الإمام أبو القاسم ابن قاضي القضاة أبي الحسن

---

١. مترجم في *تاريخ الإسلام*، توفي سنة ٣٨٣ وهو محمد بن عدي بن علي بن عدي بن زهير البصري.

٢. منتخب *السياق* ١٤٩١. ٣. منتخب *السياق* ١٤٩٢. ٤. منتخب *السياق* ١٤٩١.

ابن القاضي الإمام أبي العلاء، رجلٌ كبيرٌ فاضلٌ مشهورٌ محتشمٌ، من الدوحة الصاعديّة، سبق أهل بيته بالعلم والفتوىٰ والتذكير والخطابة، حسن الطريقة، متعصّبٌ للسنّة.

تولّىٰ القضاء مدّة نيابةً عن أبيه، ثمّ استقل بنيسابور وصار قاضي القضاة بها، ودرَّس في المدرسة الصاعدية سنين.

سمع الحديث الكثير من أصحاب الأصم ومن جدّه ومن مشايخ الطبقة الثانية وحدّث عن القاضي أبي بكر الحيري والصيرفي والسرّاج والسكري وطبقتهم.

وكان إليه الفتوىٰ علىٰ مذهب أبي حنيفة، حسن الفتوىٰ وكان يتولّى المظالم، مقرَّباً عند السلاطين والرعيّة. سافر إلىٰ ماوراء النهر وإلى العراق وسمع الحديث ببغداد والري وهمذان.

توفي يوم الإثنين سلخ شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٣٢ ـ[1]

[أبو القاسم المنصوري الطوسي]

ومنهم منصور بن عبد الله بن محمد بن منصور المنصوري الطوسي الفقيه أبو القاسم رجلٌ صالحٌ سليم الجانب، مستورٌ، محبٌ للعلم وأهله، مواظبٌ علىٰ حضور المجالس والدروس والحديث.

سمع الحديث عن مشايخ الطبقة الأولىٰ أصحاب الأصم مثل القاضي أبي بكر والصيرفي.

ولد سنة اربع وتسعين وثلاثمئة، ومات ليلة الأضحىٰ سنة سبع وأربعمئة. وسمع من مشايخ الطبقة الثانية.

ـ ٢٢٣٣ ـ[2]

[الحيدي]

ومنهم منصور بن بكر بن محمد بن حيد الشيخ أبو أحمد النيسابوري، نزيل بغداد، رجلٌ معروفٌ، من بيت الحديث والعلم، وقد تقدّم ذكر أسلافه [٨٨ أ] في مواضع وهم خطة بنيسابور تعرف بقصر حيد.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٩٥.

٢. الحيدي: منتخب *السياق* ١٤٩٦، سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ١٨١ / ١٠٢، وتقدمت ترجمة أبيه.

قدم نيسابور [في] صحبة الإمام أبي إسحاق الشيرازي والأجل عفيف الخاص رسيلاً من عند الإمام المقتدي بالله أمير المؤمنين وقرئ عليه الحديث وعاد معهم إلىٰ بغداد.

توفي يوم الاثنين سابع شوّال سنة أربع وتسعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٣٤ ـ[١]

[أبو الحسين]

ومنهم منصور بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري أبو الحسين الشيخ الصالح الظريف العفيف، من أولاد الرؤساء والدهاقين، وبيتهم مشهور بنيسابور وهم أربعة إخوة سمعوا الحديث، وقد تقدم ذكرهم.

سمع الحديث عن القاضي الفامي[٢] والمخلدي والخفّاف وطبقتهم.

ـ ٢٢٣٥ ـ[٣]

[أبو نصر الكندري]

ومنهم منصور بن محمد الكندري الوزير أبو نصر، من الرجال الدهاة من أولاد الدهاقين من ناحية بشت من قرية كندر. سمَتْ به همته حتّىٰ فارق وطنه واشتغل بالتصرف. دخل نيسابور قديماً ولم يزل يسعىٰ حتّىٰ تقدّم إلىٰ خدمة الإمام الموفّق أبي محمد هبة الله بن محمد بن الحسين، وكان الزمان زمان حشمته ودولته عند السلطان أبي طالب طغرل بك، فكان يلازم باب داره ويعتضد به حتّىٰ اشتهر في المعسكر بالكفاية عند السلطان والوزير، أو أركان دولته، فوجّه به إلىٰ خوارزم لبعض الأعمال الكبار، فصار إليها وتزوج ببعض الخواتين بها، وباض الشيطان في رأسه، فعصىٰ بقصرٍ حصينٍ بها ظنّاً أنه يصونه، فوجّه السلطان إليه جماعة [فـ] حاصروه وأنزلوه، وطافوا به في البلد ونزعوا انثييه وردّ به إلى المعسكر خصيّاً.

---

١. منتخب *السياق* ١٤٩٧، وتقدمت ترجمة أخوته: عبد الرحمان وعبد الله وعبيد الله.

٢. كذا في *النسخة* وفي منتخب *السياق* عن أبي الفضل الفامي، وهو الصواب.

٣. منتخب *السياق* ١٤٩٨، دمية *القصر* ٢٩٨، مجمع *الآداب*: العميد، *البداية والنهاية* ١٢ / ٩٢، ولاحظ تعليقة *المنتخب*.

وكان جميل الوجه، سخيّ النفس، عارفاً بالألسنة فلمّا قدم على السلطان خاطبه وقال: ما حملك على العصيان ومَنْ أنت وما قدرك ومحلك؟ فتملّق في الجواب، وقال: أعزّ الله السلطان كنت أعرف قدري ولا أقدر مقاومةً لعبدٍ من عبيدك، ولكنّ همّتي دعتني أن أعصي لأشتهر بذلك، فيعلو أمري وذكري بخصمٍ مثلك. فارتضى السلطان عذره وعفا عنه وخيّره بين أشغالٍ يختار واحداً منها فاختار أن يفوّض إليه أمور الكلاب، وكان السلطان يميل [ظ] إلى الكلاب، ويداوم علىٰ مطالعتها فأخذ قلادة لبعض الكلاب النفيسة ولبس ثياب الكلاب زيّه! وصار يعدو في المعسكر مدّة، ثمّ رفع من ذلك، ونصب لاشراف الباب، فتولّاها مدّة [٨٨ ب] وأجراها أحسن مجرىً، فارتفع منها إلىٰ درجة الوزارة فاستوزر وأكرم بالدست... فاره! وارتفعت حشمته إلى السماء.

وكان يكلّم كل طايفة بلغتهم، الأتراك بلغتهم، والأعراب بلغتهم، والهند بلغتهم، وكذلك كل طايفة، ورتّب الأشغال ترتيباً حسناً، وقدم بغداد صحبةً للسلطان وخدمة الأمراء والأصحاب.

وكان فاضل النفس حسن الكتابة نظماً ونثراً.

سمع الحديث في مبادي أمره من أبي الحسين عبد الغافر، وسمع بالعراق وخراسان.

فمن أشعاره:

الموت مرٌ ولكني إذا طحنت	نفسي إلى العز مستحل لمشربه
رياسة باض في رأسي وساوسها	يدور فيه وأخشىٰ ان يدور به

وكان كثير التعصّب علىٰ أهل السنّة، فرّق جمعهم وسعىٰ فيهم بكلّ طريق وبدّد شملهم في البلاد، وكان يبذل ما يملكه على الأمراء والأجناد ويستعطفهم إلىٰ نفسه ظنّاً منه أنه يستظهر بهم عند تغيّر الأمور فلم ينفعه ذلك لمّا انقلب أمره وأصابته آثار دعوات المسلمين الذين قصدهم وهججهم عن أوطانهم.

ثمّ إنه توفي السلطان طغرل بك رحمه الله تعالىٰ ولم يكن له خلفٌ من صلبه بغير الملك في السلطان المبارك الدولة ألب أرسلان فانهض قاصداً إلى العراق من مرو سنة خمس وخمسين وأربعمئة، وتولّى السلطنة، وكان وزيره الصاحب نظام الملك فتقدّم بالقبض على الكندري فقبض وأزعج وحمل إلىٰ نيسابور مقيّداً وسلّم إلى الرئيس الحاج أبي علي حسّان بن سعيد المنيعي فحمله إلىٰ مرو الروذ فبقي محبوساً إلىٰ أن برز الأمر بقتله فقتل، وكان ذلك سنة ست وخمسين وأربعمئة.

ـ ٢٢٣٦ ـ[1]

[أبو عبد الله البالوي الحيري]

ومنهم منصور بن محمد بن عبد الله البالوي الحيري أبو عبد الله حافد القاضي أبي بكر الحيري، شيخٌ نبيلٌ ثقةٌ، أصيلٌ من الطرفين.

حدّث عن الخفاف والشيخ الأجل أبي الحسن [العلوي] وأبي الحسن ابن أبي إسحاق [المزكي].

ـ ٢٢٣٧ ـ[2]

[أبو المظفر السمعاني]

ومنهم منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الإمام أبو المظفر، وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقةً وزهداً وورعاً، من بيت الزهد والعلم.

أبوه القاضي محمد من وجوه مشايخ مرو وأفاضلهم.

درس علىٰ أبيه الفقه وتخرّج فيه حنفي المذهب، حجّ وقدم نيسابور وحضر مجلس إمام الحرمين، فارتضىٰ كلامه وأثنىٰ عليه.

ثمّ إنه بعد ما سمع الحديث وأكثر، ترك مذهب أبي حنيفة [٨٩ أ] وصار شافعي المذهب بعد ثلاثين سنة، واضطرب أهل مرو لذلك وتشوش العوام فخرج منها، وصحبه السيّد الأجل ذو المجدين [علي بن موسىٰ] وطائفة من الأصحاب وصار إلىٰ طوس، ثمّ قصد نيسابور واستقبله العلماء والأصحاب استقبالاً عظيماً وأكرموا مورده وأعزّوه وأنزلوه في عزٍّ ورفعة، وكان ذلك في نوبة نظام الملك وعميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور، وقام عميد الملك بكفايته مع من معه، وعقد له مجلس التذكير، وأنفذ له الصاحب نظام الملك الخِلَع والمركب والذهب معزراً محترماً.

سمع الحديث: من الشيخ عبد الحميد البحيري مسند *أبي عوانة*، ومن التفليسي والشيخ أحمد بن خلف والشيخ أبي بكر ابن أبي زكريا والشيخ أبي سعد ابن رامش وطبقتهم.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٠٠.

٢. السمعاني: سير *أعلام النبلاء* ١٩ / ١١٤ / ٦٢، منتخب *السياق* ١٥٠١، *الأنساب واللباب*: السمعاني، *الوفيات* ٣ / ٢١١، وغيرها فلاحظ منتخب *السياق*.

ثمّ عاد إلىٰ مرو، ودرّس في مدرسة أصحاب الشافعي، ورفع نظام الملك قدره ومنزلته، وعظّمه وصار من الكبار والأعيان.

ولم يزل محترماً موقّراً إلىٰ أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

وله تصانيفُ في الخلاف مشهورةٌ مثل *الاصطلام* و*البرهان*، وكذلك في الحديث، وأملىٰ مدّة الحديث.

ـ ٢٢٣٨ ـ[1]

[أبو سعد الصفّار]

ومنهم منصور بن محمد بن القاسم [بن حبيب] الصَفّار الشيخ الفقيه أبو سعد ابن الإمام أبي بكر الصفار.

وقد تقدّم ذكر أبيه وجدّه، وهذا رجلٌ سديدٌ فاضلٌ من بيت العلم والثروة والمروّة، وجدّهم أبو علي القاسم خطيب المحافل بنيسابور.

تفقّه وحصّل شيئاً من العلم، وحضر درس الإمام زين الإسلام، وسمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية المتقدّمين والمتأخرين، وكان يسكن غالب أمره ناحية الرخ يشتغل بأمر ضيعة له بها، وكان سخي النفس.

توفي بقريته [في] السابع من شوال سنة ست وخمسمئة.

الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢٣٩ ـ[2]

[أبو القاسم الغزنوي]

السلطان محمود بن سبكتكين، يمين الدولة، وأمين الملّة أبو القاسم ابن ناصر الدين أبي منصور والي خراسان أربعين سنة، وكان عالي الجدّ، ميمون الاسم، مبارك الدولة على الرعية، صادق النيّة

---

١. *منتخب السياق* ١٥٠٢.

٢. الغزنوي: *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٤٨٣ نقلاً عن *السياق* وغيره، ولاحظ تعليقة *المنتخب* ١٥١٠.

في إعلاء كلمة الله تعالىٰ، المظفّر في الغزوات والفتوح، ودولته وحديثه أشهر من أن يذكر أو يطوله....

قدم نيسابور، وظهرت بيمن دولته آثارٌ حسنة، ورسومٌ مرضية، وكان مجلسه مورد العلماء ومقصد الأئمة والفضلاء.

توفي بغزنة في جمادى الأولىٰ [٨٩ ب] سنة إحدى وعشرين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٤٠ ـ[١]

[أبو عبد الله البسطامي]

محمود بن محمد بن محمد بن مسعود البسطامي أبو عبد الله نزيل نيسابور رجلٌ صالحٌ سديدٌ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمئة. سمع الحديث عن الاستاذ أبي منصور البغدادي والنصروي والزعفراني وأحمد بن علي بن منجويه وطبقتهم.

توفي [في] شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٤١ ـ[٢]

[أبو أحمد الأبيوردي]

ومنهم محمود بن محمد العلويي القاضي أبو أحمد الأبيوردي، رجلٌ نبيلٌ، من أهل بيت الرياسة والعلم. حدّث عن أبي سعد ابن عَلِيّك وأبي عبد الله ابن أبي إسحاق المزكي وطبقتهما.

ولد سنة ثلاث وأربعمئة، ومات في شهور سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٥١٦، وفيه: محمود بن محمد بن مسعود.

٢. منتخب *السياق* ١٥٢٠.

من اسمه المظفّر

من الطبقة الثانية

ـ ٢٢٤٢ ـ[1]

[أبو القاسم البشتي]

مظفر بن محمد بن أحمد بن يوسف البشتي أبو القاسم الفقيه الشافعي الورّاق، رجلٌ فاضلٌ عفيفٌ ثقةٌ. سافر الكثير وسمع ببغداد وخراسان وكتب وجمع، ثمّ استوطن نيسابور.

ـ ٢٢٤٣ ـ[2]

[أبو عبد الله الكرماني]

ومنهم المظفّر بن محمد الكرماني أبو عبد الله رجلٌ فقيهٌ مستورٌ، كثير العبادة. سماعه عن المهاجري في مشيخته.

ذكره الحسكاني وذكر أنه توفي سنة ست وعشرين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٢١.

وكان في الأصل: ومن الطبقة الثانية محمود بن أحمد بن يوسف.

٢. تفرد *المختصر* بهذه الترجمة.

ـ ٢٢٤٤ ـ[1]

[أبو شجاع الميكالي]

ومنهم المظفر بن محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي القاسم، رجلٌ أصيلٌ نسيبٌ فاضلٌ مشهورٌ ثقةٌ، حافظٌ لكتاب الله، كثير القراءة، حسن الخط، مرضيُّ الأخلاق، ترك التكلّف، ولبس مرقعةً وخالط الصوفيّة وأهل العلم والصالحين، وزهد في الملابس والمراكب وطلب الجاه والرياسة، واشتغل بالعبادة.

سمع الحديث عن الحربي، والخفاف، وأبي بكر ابن عبدوس وطبقتهم.

توفي ليلة الثلاثاء منتصف رجب سنة خمس وخمسين وأربعمئة.

الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٤٥ ـ[2]

[أبو نصر الدامغاني]

ومنهم المظفر بن أحمد بن عبد الله الدامغاني الصوفي أبو نصر، شيخٌ مستورٌ معروفٌ.

قدم نيسابور سنة إحدىٰ وسبعين وأربعمئة وروى الحديث، وكان قد سافر الكثير وطاف. سمع الحديث بنيسابور وخرج.

ـ ٢٢٤٦ ـ[3]

[أبو القاسم الجويني]

ومنهم المظفر بن عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الإمام أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي، صاحب القران في نوبته ودولته وحشمته وقبوله، والذي لا ترى العيون مثله في إقباله وسعادته. [٩٠ أ].

ولد بالري وحمل إلىٰ نيسابور صغيراً، ونشأ في حجر أبيه، وتعلّم العلم والأدب والعربيّة والنحو

---

١. منتخب السياق ١٤٢٢، وتقدمت ترجمة عم أبيه محمد بن إسماعيل.

٢. منتخب السياق ١٥٢٣.

٣. منتخب السياق ١٥٢٨، وانظر أيضاً الرقم ١٣٥، طبقات السبكي ٥٣٩.

والفقه والجدل والأصول والوعظ، وأتقن الجميع.

وكان مع علمه مائلاً إلىٰ تعلم الرمي واستعمال الأسلحة والرماح والسيوف.

ثمّ لمّا أراد القعود للتدريس في مدرسة أبيه بعده منع من ذلك فصار يدرّس في مسجد المطرّز وتحزّب الفقهاء والطلبة أحزاباً من خواص أبيه، فمنهم من راعىٰ حقّ والده فبقي معه، ومنهم من تحول رهبةً لا رغبةً إلىٰ غيره.

ولم يزل يمارس الأيام والعلوم والوعظ إلىٰ أن برز فيه وفاق وكان يقصد فتوجه إلىٰ خدمة نظام الملك فأجلّ مثواه واحترمه وأكرمه.

وعاد إلىٰ نيسابور فظهر قبوله واجتمع العالم عليه بأجمعهم وعاد إلىٰ موضع والده.

واتفق أنّه في بعض فترات السلاطين قصد نيسابور خارجيٌ فتولّى الأمر بنفسه وأعوانه وقهره وهزمه، فازداد بذلك رفعةً وحرمةً، وصارت الأمور معذوقة به وجميع الصدور والأكابر والعلماء تحت طاعته وامره وعظم. فاتفق أنّه ذات يومٍ بسط لسانه في حقّ بعض السلاطين أنه قليل الدين فرفع إليه فأخذه اختلافاً وقتله بالحيلة وتركه موضعه ورحل، وحين أحسّوا به خرجوا إليه وحملوه إلى البلد، وقامت القيامة وأظهر الناس الجزع، وكان هذا آخر أمره بتاريخ شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، وقتل في ذلك جماعة من المتهومين بالسعي فيه، منهم أبو البركات الثعالبي الملقب بأوحد الملك وقتلوه وقطّعوه، فرزقه الله تعالىٰ مع علمه الشهادة.

سمع الحديث في صباه وسمع الصحيح من الحفصي عن الكشميهني وسمع من والده.

تفاريق الميم

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢٤٧ ـ[1]

[أبو القاسم الزبيري]

المحسن بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري الشريف أبو القاسم رجلٌ نسيبٌ محترمٌ، من أشراف نيسابور.

سمع الحديث من الأصم وطبقته.

ـ ٢٢٤٨ ـ[2]

[أبو الأزهر الفامي]

معدان بن أحمد بن مصعب بن إبراهيم بن مصعب الفامي الجوري أبو الأزهر، شيخ صالحٌ ثقةٌ. حدث عن الأصم بأحاديث معدودة وسمع منه.

أخبرنا بحذف الاسناد عن أنس عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: إن الله ليرضىٰ عن العبد ان يأكل الأكلة ويشرب الشربة فيحمده عليها.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٣٣.   ٢. منتخب *السياق* ١٥٣٤.

ـ ٢٢٤٩ ـ[١]

[أبو عمران الاسفينقاني]

ومنهم موسىٰ بن عمران بن أبي العباس علي بن يعفور الاسفينقاني[٩٠ ب] الخالدي أبو عمران النيسابوري، شيخٌ مستورٌ.

حدّث عن أبي عمرو ابن مطر وكتب عنه سنة أربع وخمسين وثلاثمئة، وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الرازي، كفّ في آخر عمره وصُمّ وطرش.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٥٠ ـ[٢]

[أبو عمران الموصلي]

موسىٰ بن محمد بن أحمد الموصلي أبو عمران رجلٌ مشهورٌ معروفٌ من أهل الحديث.

قدم نيسابور وطاف على المشايخ وسمع الكثير من أصحاب الأصم كالقاضي والصيرفي وغيرهم ومن النصروي والزعفراني وأبي حسان [و] النصراباذي وطبقتهم. توفي كهلاً ولم يرو الكثير.

ـ ٢٢٥١ ـ[٣]

[أبو نصر الخالدي]

ومنهم المحسن بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيىٰ بن خالد بن يزيد أبو نصر الخالدي، رجلٌ فاضلٌ بارعٌ محترمٌ، من أهل مرو.

قدم نيسابور، وهو من بيت القضاء.

استشهد علىٰ أيدي العيّارين سنة تسع وعشرين وأربعمئة. سمع الحديث.

ـ ٢٢٥٢ ـ[٤]

[أبو الوفاء الحربي]

ومنهم المؤمل بن الحسن بن إسحاق بن محمد الحربي أبو الوفاء ابن أبي محمد ابن أبي الفضل

---

١. *منتخب السياق* ١٥٣٥. ٢. *منتخب السياق* ١٥٣٦. ٣. *منتخب السياق* ١٥٣٨.

٤. *منتخب السياق* ١٥٣٩.

الأديب الفاضل، رجلٌ معروفٌ.

سمع الحديث وحدّث عن أبي عمرو ابن نجيد، وأبي عمرو ابن حمدان، وأبي العباس المحاملي، ومحمد بن العباس العصمي، وأبي أحمد الحسين بن علي التميمي.

وكان مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

ـ ٢٢٥٣ ـ[١]

[أبو الحسن المراغي]

ومنهم المختار بن عبد الله بن أحمد المراغي أبو الحسن ثمّ المصري، شيخٌ مستورٌ صالحٌ. قدم نيسابور وروى الحديث، وسمع قديماً.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٥٤ ـ

[أبو الحسن]

المؤمل بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن محمويه[٢] بن عمرو أبو الحسن شيخٌ أصيلٌ مستورٌ صالحٌ. سمع الحديث من الحاكم أبي عبد الله الحافظ وطبقته.

ـ ٢٢٥٥ ـ[٣]

[أبو نصر النيسابوري]

ومنهم المعتز بن عبد الله بن المعتز بن منصور أبو نصر، شيخٌ أصيلٌ من أهل بيت المروّة والثروة والفتوّة والنعمة والدهقنة. وقد تقدم ذكر أبيه وأعمامه وجدّه مراراً.

سمع الحديث عن القاضي، والصيرفي، والسقاء الأسفرايني، والقاضي أبي زيد.

ولد[٤] في سنة ست وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٤٠. . منتخب *السياق* ١٥٤١. ٢. م: حمويه.

٣. منتخب *السياق* ١٥٤٢. ٤. كذا، وفي منتخب *السياق*: والقاضي أبي زيد سنة ست وأربعمئة.

ـ٢٢٥٦ـ[1]

[أبو القاسم البحيري]

ومنهم المطهر بن بحير بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البحيري أبو القاسم ابن أبي حامد ابن أبي عمرو، رجلٌ نبيلٌ ثقةٌ مشهورٌ، من أركان البحيريّة، وقد تقدّم ذكر أسلافه، وهذا كان من أهل العدالة والفقه.

سمع الحديث من الحاكم، والسيد أبي الحسن، والزيادي، وابن يوسف، ثمّ طبقة أصحاب الأصم مثل القاضي والصيرفي وخرّج له الفوايد.

ـ٢٢٥٧ـ[2]

[أبو المظفر الأنصاري المهراني]

ومنهم موسىٰ بن عمران بن محمد بن إسماعيل [٩١ أ] بن إسحاق بن يوسف بن زياد بن ميمون بن مهران أبو المظفر الأنصاري الصوفي، شيخٌ وجيهٌ، حسن المنظر، راسخ القدم في الطريقة.

لقي الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير أوحد وقته وخدمه، وصحب الإمام زين الإسلام وخدمه، وكان من أركان الشيوخ الذين عهدناهم من الصوفية مثل أحمد المغربي، وعبد الرحمان اللحياني، وأبي الفضل الاسماني! وعلي الصوفي وطبقتهم.

سمع الحديث من السيّد أبي الحسن والحاكم أبي عبد الله والسرّاج الكوشكي.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة، وتوفي ضحوة يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وأربعمئة.

وهو آخر من روى عن السيد أبي الحسن الحسني.

ـ٢٢٥٨ـ[3]

[أبو عمرو الأرغياني]

ومنهم المسيب بن محمد بن المسيب الأرغياني أبو عمرو، شيخٌ صالحٌ عفيفٌ، من بيت العلم.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٤٤، وكان في *النسخة من المنتخب والمختصر*: المطهر بن يحيىٰ، وتقدمت ترجمة أبيه وابنه محمد.

٢. منتخب *السياق* ١٥٥٣، *سير أعلام النبلاء* ١٨ / ٥٣٠: ٢٧٠، *تذكرة الحفاظ* ص ١١٩٩، *العبر* ٣ / ٣١٣، وغيرها.

٣. منتخب *السياق* ١٥٥٤، *الأنساب*: الأرغياني.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة، وتوفي سنة إحدىٰ وستين وأربعمئة.

حدّث عن رجلٍ عن ابن عقدة.

ـ ٢٢٥٩ ـ[1]

[أبو منصور البستي]

ومنهم المهتدي بن محمد بن المهتدي بن إسحاق أبو منصور البستي الفقيه العفيف النظيف الخفيف المستور الديّن.

سمع الحديث وحدّث عن القاضي أبي بكر وأبي بكر السرّاج الكوشكي وأصحاب الأصم ولم يرو إلّا القليل. وتوفي.

ـ ٢٢٦٠ ـ[2]

[أبو القاسم الخوافي]

ومنهم مهدي بن أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي أبو القاسم الأديب، رجلٌ فاضلٌ معروفٌ. صنّف كتباً في العربيّة، وتخرّج به جماعة.

قدم نيسابور وسمع الحديث وقرئ عليه كتب الأدب وكان متقناً وافر الحظ حسن التصرف.

ـ ٢٢٦١ ـ[3]

[أبو المظفر الفرغاني]

ومنهم المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني الإمام أبو المظفر، رجلٌ كبيرٌ، من وجوه أركان دولة السلطان ملكشاه بن محمد، من فحول أهل النظر والمياسير، المستظهرين بالخدم والحشم والعبيد، وكان يطوف مع العسكر، وينادم الوزراء، ويزاحم الصدور لفضله وجاهه.

---

١. *منتخب السياق* ١٥٥٥.

٢. الخوافي: *دمية القصر* ٥٢١، *منتخب السياق* ١٥٥٦، *بغية الوعاة* ٢ / ٣٠٤، *إنباه الرواة* ٣ / ٣٣٢، *تلخيص ابن مكتوم* ٢٥٩.

٣. *منتخب السياق* ١٥٥٩، *الأنساب*: الفرغاني، قال السمعاني: روىٰ عنه أبو الحسن عبد الغافر الفارسي (المصنف) وتوفي ببغداد سنة ٤٨٦.

قدم نيسابور مراراً، وكان يحضر مجلس إمام الحرمين ويناظر. وكان حسن المعاشرة متواضعاً مع العلماء. طلبنا منه الحديث وقرأنا عليه.

ـ ٢٢٦٢ ـ[1]

[أبو الحسين الواسطي]

ومنهم المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي القاضي أبو الحسين، شيخٌ كبيرٌ فاضلٌ من أركان الفضلاء والفقهاء الحافظين للمذهب والخلاف، تفقّه ببلده وببغداد.

قدم نيسابور واستوطنها، ودرّس في مدرسة الشيخ أبي العباس المشطي، وكان يتطيلس ويتجمل. سمع الحديث ولم يرو الكثير.

توفي فجأة ضحوة يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة [٩١ ب] وكان مولده كما أخبر سنة خمس وأربعمئة.

ـ ٢٢٦٣ ـ[2]

[أبو منصور الهندي]

ومنهم مالك بن عبد الله الهندي أبو منصور مولىٰ أبي حفص الجاجرمي التاجر، شيخٌ مستورٌ عفيفٌ. خدم الكبار وعاشر الصلحاء، سمع الحديث مع أولاد صاحبه من أصحاب الأصم وسمع منه.

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢٦٤ ـ[3]

[أبو الفتح الهروي]

ومنهم الموفق بن طلحة بن أحمد بن محمد بن طلحة بن ذوالة الهروي الكرابيسي الواعظ أمير جه أبو الفتح، شيخٌ شاطرٌ من أهل هراة.

---

١. *منتخب السياق* ١٥٦٠، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ٢١٢؛ ١٣١، *طبقات السبكي* ٥٣٢، وفي *سير أعلام النبلاء*: ابن السوادي الواسطي.

٢. *منتخب السياق* ١٥٦١.

٣. *منتخب السياق* ١٥٦٢.

قدم نيسابور [و] سمع معنا من أصحاب الأصم، وأصحاب الحاكم والزيادي، وابن يـوسف، وأكثر من الشيخ أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وعاد إلىٰ هراة.

توفي سنة تسعين وأربعمئة.

حرف النون

من اسمه ناصر

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢٦٥ ـ[1]

[أبو محمد الحسيني]

ناصر بن مهدي بن الحسن بن الحسين بن علي بن أحمد بن علي بن إسماعيل السيّد أبو محمد الحسني النيسابوري، شيخٌ ظريفٌ، من العلّوية، حسن الصحبة، محبٌّ للصوفيّة منفقٌ عليهم.

سمع الحديث الكثير، وروى. حدّث عن [أبي] الحسين الحجّاجي وأبي علي محمد بن علي بن شاذان الحافظ الأسفرايني وأبي عمرو ابن حمدان وطبقتهم.

توفي في شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمئة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٦٦ ـ[2]

[أبو عبيد الهمذاني]

ناصر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى الفرايضي أبو عبيد الهمداني ثمّ

---

١. منتخب السياق ١٥٧٢. ٢. منتخب السياق ١٥٧٣.

النيسابوري أخو إسماعيل وسهل، رجلٌ معروفٌ مشهورٌ، يتصرف في الأعمال. سمع الحديث وكتب وسمع منه.

توفي فجأة ليلة الثلاثاء منتصف ذي الحجّة سنة خمس وخمسين وأربعمئة.

ـ ٢٢٦٧ ـ[١]

[أبو الفتح العمري]

ومنهم ناصر بن الحسين بن محمد بن القاسم بن عمير بن يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب الشيخ الإمام الشريف أبو الفتح العمري المروزي ثمّ النيسابوري، من وجوه فقهاء أصحاب الشافعي بنيسابور ومناظريهم، وكان رجلاً ورعاً نسيباً متواضعاً عفيفاً ظريفاً، كان عليه مدار التدريس والفتوىٰ.

لقي المشايخ والفحول وتفقه على القفّال وغيره.

سمع الحديث عن جماعة من الشيوخ مثل أبي محمد الشريحي، وأبي معاذ الشاه بن عبد الرحمان الهروي وطبقتهم.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٦٨ ـ[٢]

[أبو نصر الطوسي]

ناصر بن أحمد بن محمد بن محمد بن العباس بن مسلم بن عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي الإمام أبو نصر، رجلٌ مشهورٌ معروفٌ، من وجوه أصحاب الشافعي [٩٢ أ] أديب فقيهٌ فاضلٌ.

جمع كثيراً من العلوم وتفقّه على الإمام أبي محمد الجويني وكتب بخطّه كتباً كثيرة نفيسة، وكان

---

١. *منتخب السياق* ١٥٧٤، *سير أعلام النبلاء* ١٧ / ٦٤٣: ٤٣٥، *طبقات السبكي* ٥٤٩ وغيرها.

٢. *منتخب السياق* ١٥٧٥، *طبقات السبكي* ٥٥٧.

عفيفاً ورعاً، شريف النفس، قلّ ما يخالط الناس، ملازماً لبيته، مشتغلاً بنفسه، وكانت له كتبٌ نفيسة أوقفها، من جملة ذلك *ديوان الأدب* بخطّ أبي الحسن السرخسي و*غريب الحديث* وغير ذلك.

سمع العالي من الاستاذ أبي طاهر الزيادي ومن أصحاب الأصم كالقاضي والصيرفي.

توفي في شهور سنة ثمان وستين وأربعمئة.

ـ ٢٢٦٩ ـ[1]

[أبو الفتح العياضي السرخسي]

ومنهم ناصر بن أحمد بن محمد [بن عبد الله بن أحمد بن أبي عياض] العياضي السرخسي الفقيه أبو الفتح [ابن أبي نصر بن أبي منصور] شيخٌ أصيلٌ، عهدناه شابّاً دخل نيسابور وسمع الحديث من مشايخنا المتقدمين من أصحاب الخفاف والمخلدي وأبي نعيم والسيّد والحاكم وأصحاب الأصم، وأقام مدةً، ثمّ عاد إلىٰ بلده وسمع من أبيه وجدّه وتولّىٰ بعض أعمال الوقف وأملىٰ وقرئ عليه.

---

١. *منتخب السياق* ١٥٧٩، *التحبير* ١٠٤٥، *معجم شيوخ السمعاني*، *مناقب الشافعي وطبقات أصحابه* من *تاريخ الإسلام* ١٩٣ / أ، *معجم المؤلفين*. وقد سقط اسم الأب من *التحبير* وأيضاً سائر المصادر لأنها أخذت الترجمة من *التحبير* مع أن ترتيب اسمه في *التحبير* يقضي بأن يكون هناك فيه سقط لأن قبله ناصر بن أحمد بن عبد الرحيم وبعده ناصر بن الحسن ولابنه محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد ترجمة في *التحبير* و*تاريخ الإسلام*.

من اسمه نصر

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٢٧٠ ـ[1]

[أبو المظفر الغزنوي]

نصر بن ناصر الدين أبي منصور سبكتكين أخو السلطان يمين الدولة محمود قدم نيسابور والياً سنة تسعين وثلاثمئة، وسمع المشايخ واستفاد منهم وأحسن الولاية، وبنىٰ مدرسة للصاعديّة، ورجع إلىٰ غزنة [و] توفي بها، وجاء نعيه في رجب سنة اثنتي عشرة وأربعمئة.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٧١ ـ[2]

[أبو إبراهيم الميكالي]

نصر بن أحمد بن إسماعيل الميكالي الأمير أبو إبراهيم، رجلٌ كبيرٌ محتشمٌ محترمٌ، من أهل الثروة

---

١. منتخب *السياق* ١٥٨٣، تاريخ بيهق في فصل الملوك الغزنوية.

٢. دمية *القصر* ٣٥٧، تتمة *اليتيمة* ٢ / ٦، منتخب *السياق* ١٥٨٤.

والنعمة، [و] قد تكرر ذكر أفرادهم، وهذا رجلٌ معروفٌ. حدّث عن أبي عمرو ابن حمدان وطبقته ثمّ عمّن بعده.

ـ ٢٢٧٢ ـ[١]

[أبو منصور المهراني]

ومنهم نصر بن بكر بن أحمد بن [الحسين] المهراني الاستاذ أبو منصور الواعظ، رجلٌ فاضلٌ كبيرٌ محتشمٌ، من بيت العلم والقرآن والحديث. وعظ بنيسابور سنين، وكان ورعاً عفيفاً.

سمع الحديث من جدّه وروىٰ عنه كتاب *الغاية* من تصنيفه، ومن أبي سعيد الرازي الصوفي وطبقته.

توفي يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرّم سنة سبع وأربعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٧٣ ـ[٢]

[أبو عبد الرحمان الكوشكي]

ومنهم نصر بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمران السرّاج الكوشكي أبو عبدالرحمان العدل، شيخٌ مستورٌ ثقةٌ، من بيت الحديث، وهو ابن خال الشيخ أبيالقاسم السرّاج الكوشكي.

حدّث عن أبي الحسن محمد بن الحسن السرّاج[٩٢ ب] وأبي الحسين محمد بن أحمد بن حامد، وأبي عمرو ابن مطر وطبقتهم. كان مولده في صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمئة.

ـ ٢٢٧٤ ـ[٣]

[أبو نصر الفراتي]

ومنهم نصر بن أحمد بن [أبي] الفراتي أبو نصر ابن الاستاذ أبي عمرو الفراتي الخبوشاني الفقيه، رجلٌ فاضلٌ ديّنٌ عفيفٌ.

حدّث عن والده وعن أبي عمرو ابن حمدان وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري[٤] وأبي أحمد

---

١. منتخب *السياق* ١٥٨٥. ٢. منتخب *السياق* ١٥٨٨. ٣. منتخب *السياق* ١٥٩٠.

٤. ن: الجندي، م: الحسن أحمد بن محمد الحيري، والتصويب منا وهو أحمد بن محمد بن جعفر.

الحسين بن علي التميمي وأبي أحمد المراري وطبقتهم.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٧٥ ـ[١]

[أبو الفتح الحاكمي الطوسي]

نصر بن علي بن أحمد بن منصور أبو الفتح الحاكمي الطوسي، شيخٌ معروفٌ مشهورٌ.

سمع الحديث من مشايخ طوس، وسمع سنن أبي داود السجستاني من الفقيه أبي عليٍّ الروذباري عن ابن داسة البصري عن أبي داود.

ورد نيسابور وسمعنا منه وعاد إلىٰ طوس.

ـ ٢٢٧٦ ـ[٢]

[أبو الفتح السمنجاني البلخي]

ومنهم نصر بن أحمد بن نصر السمنجاني القاضي أبو الفتح الخطيب البلخي، رجلٌ كبيرٌ معروفٌ مشهورٌ ثقةٌ. سمع الحديث سفراً وحضراً قدم نيسابور وقرئ عليه.

ـ ٢٢٧٧ ـ[٣]

[أبو علي الكرابيسي]

ومنهم نصر بن محمد بن يحيىٰ بن الحسن أبو علي الكرابيسي، شيخٌ مشهورٌ صالحٌ ورعٌ من مجاوري مسجد المطرّز يعرف بأبي علي بن طاهر.

سمع الحديث من أبي نعيم الأسفرايني وطبقته ومن أصحاب الأصم.

---

١. منتخب *السياق* ١٥٩٢.

٢. *الأنساب*: السمنجاني، *المنتظم*: (وفيات ٤٧٣)، مجمع *الآداب*: علم، وممّن روىٰ عنه عبد الرزاق بن عبد الله القشيري كما تقدم في ترجمته تحت الرقم ١١٨٨.

٣. منتخب *السياق* ١٥٩٣ وفيه نصر بن محمد بن محمد بن الحسن.

ـ ٢٢٧٨ ـ[1]

[الشاشي التنكتي]

ومنهم نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي التنكتي أبو الفتح وأبو الليث، شيخٌ معروفٌ مستورٌ ورعٌ، نظيفُ المنظر، متطلس.

قدم نيسابور شابّاً للتجارة. سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية وسمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد، وخرج إلى الغرب والشام، وطاف في الدنيا، وروى الحديث، وحصّل الجاه والقبول والنِعم التي لا تحصىٰ، ثمّ عاد إلىٰ نيسابور واستوطنها.

توفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربعمئة، وكان مولده سنة ست وأربعمئة.

فممّا رواه بحذف الاسناد عن علي بن موسى الرضا [عن أبيه الكاظم] عن جعفر الصادق عن محمد بن علي [الباقر] عن علي [زين العابدين] عن الحسين [الشهيد] عليهم السلام قال: قدم أعرابيّ على أمير المؤمنين علي عليه السلام فشكا إليه الفقر فقال له أمير المؤمنين: يا أعرابيّ عليك بالاستغفار إن الله عزّ وجل يقول: ﴿**استغفروا ربكم إنّه كان غفّاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، و يمددكم بأموالٍ وبنين، ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم أنهاراً**﴾ [١١ ـ ١٣ / نوح] فقال الأعرابي [٩٣ أ] يا أمير المؤمنين أنا أستغفر الله كثيراً وما أرىٰ مالي يزيد؟ قال: فتبسّم أمير المؤمنين وقال: يا أعرابي! لعلك لا تحسن أن تستغفر. فقال: علّمني يا أمير المؤمنين؟ فقال له: إذا أويت إلىٰ فراشك فقل:

اللهم استغفرك من كلّ ذنبٍ قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل رحمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، أو اتكلت فيه علىٰ أناتك، أو وثقت فيه بحلمك، أو عوّلت فيه علىٰ عفوك، أو أمّلتك فيه لكرمك. اللهم اني استغفرك من كلّ ذنب خنت فيه أمانتي، وبخست بفعله نفسي، أو احتطبت به علىٰ ظهري، أو قدّمت فيه لذتي، أو آثرت شهوتي، أو استغويت إليه من تبعني، أو

---

١. منتخب *السياق* ١٥٩٤.

وهذا الدعاء ورد في كتاب دستور *معالم الحكم* وكتاب *الفرج بعد الشدّة* ص ٣٣ و*كنز العمّال*: ٢ / ٢٦٠ وانظر *نهج السعادة* ج ٦ ط ٢.

غلبت فيه بفضل حيلتي، أو سعيت فيه لغيري، أو احتلت عليك فيه، فلم تغلبني علىٰ فعلي إذ كنت كارهاً لمعصيتي، سيدي ومولاي لكن سبق علمك فيّ بفعلي بحلمك عني، لم تدخلني فيه جبراً، ولم تحملني عليه قهراً، ولم تسقني إليه قسراً، ولم تظلمني فيه شيئاً.

وأبك[1] يا أعرابي فان جاءك البكاء وإلّا فتباك.

فقال الحسين عليه السلام: غاب عنّا [ظ] الأعرابي سنة فلمّا كان من قابل قدم علينا فقال: يا أمير المؤمنين! مالي موضعُ أشدّ فيه إبلي وغنمي وبقري وأضع فيه مالي كثرةً.

ـ ٢٢٧٩ ـ[2]

[العمري المروزي]

ومنهم نصر بن ناصر بن الحسين بن محمد بن علي أبو المظفر ابن الإمام الشريف ناصر العمري المروزي، رجلٌ شريفٌ ظريفٌ مليحٌ كهمٌ، حسن الصحبة والمعاشرة، من بيت العلم.

تفقّه علىٰ أبيه وصحب الصدور والأئمة.

سمع الحديث عن الطرازي عن الأصم وأبي [بكر] ابن الحارث شيخ إصبهان وطبقتهم.

وكان مولده سنة سبع عشرة، وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٨٠ ـ[3]

[أبو الفتح البديلي]

ومنهم نصر بن مسعود بن علي البديلي القاضي الإمام أبو الفتح ابن القاضي أبي الفضل، رجلٌ نسيبٌ فاضلٌ محترمٌ مشهورٌ، من وجوه [٩٣ ب] قضاة النواحي ومشايخهم.

سكن أسفراين وتفقّه على القاضي حسين [ابن محمد] المرو الروذي وغيره، وكان يفتي. قدم نيسابور [و] سمع الحديث.

---

١. وفي ن: واباك!.

٢. منتخب السياق ١٥٩٧، *طبقات السبكي* ٥٥٢، وتقدمت ترجمة أبيه.

٣. منتخب *السياق* ١٦٠٠، *الأنساب*: الخشنامي، *التقييد* ٢١٤ / ب، *سير أعلام النبلاء* ١٩ / ١٦٧: ٩١، وغيرها.

من تفاريق النون

من الطبقة الأولىٰ

[أبو نصر الجرجاني]

النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان الجرجاني التاجر الدهقان أبو نصر، رجلٌ سديدٌ صالحٌ ديّنٌ. كتب الحديث وصنف وسمع منه.

وتوفي ليلة الجمعة سلخ المحرم سنة سبع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ٢٢٨٣ ـ[١]

[أبو القاسم المحميّ]

ومنهم النضر بن محمد أبو القاسم ابن أبي العبّاس ابن أبي الحسن المحميّ الحفيد، رجلٌ من بيت الرياسة، محترمٌ. سمع الحديث وروى.

توفي في شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمئة.

---

١. *منتخب السياق* ١٦٠٤.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٢٨٤ ـ[١]

[أبو حاتم الجوري]

نوح بن يعقوب بن محمد بن محمد بن عبدوس بن حمدويه أبو حاتم الجوري التاجر مشهورٌ صالحٌ أمينٌ. سمع الحديث من أبي عمرو ابن مطر وطبقتهم.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٨٥ ـ[٢]

[أبو سهل الواسطي]

نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي نزيل هراة أبو سهل الفقيه، رجلٌ فاضلٌ مشهورٌ. قدم نيسابور وخرج إلىٰ هراة [و] استوطنها. سمع الحديث وروى وتوفي.

وابنه الإمام ميمون بن نجيب الطبيب رجلٌ فاضلٌ.

ـ ٢٢٨٦ ـ[٣]

[نازنين]

ومن النسوة نازنين ابنة الشيخ أبي الحسين أحمد بن عبد الرحمان الكيالي المشّاط امرأةٌ عفيفةٌ صالحةٌ. سمعت الحديث من مشايخ الطبقة الثانية مثل الاستاذ أبي منصور البغدادي. وتصدّقت بشيء كثير وتوفيت.

---

١. منتخب *السياق* ١٦٠٥. ٢. منتخب *السياق* ١٦٠٧.

٣. منتخبَ *السياق* ١٦٠٩، وفيه (نمار) بدل (نازنين) كما أن ما أثبتناه علىٰ سبيل الاستظهار وإلّا فرسم الخط هكذا (نازبر).

حرف الواو

من الطبقة الثانية

ـ ٢٢٨٧ ـ[١]

[أبو سعد القايني]

وجيه بن أبي الطيّب القايني العميدي المصاحفي أبو سعد ابن أرسلان المستملي الحلّاب. رجلٌ فاضلٌ ورعٌ عفيفٌ، حسن الخط، وافر الحظّ من العربيّة والحديث، حسن العشرة، ظريف المعاشرة والمحاورة، قارئٌ لكتاب الله تعالىٰ، فقيهٌ نحويٌ.

سمع الحديث من أبي بكر الطرازي والمخلدي وطبقتهما.

ولد كما زعم سنة سبع وستين وأربعمئة.

ـ ٢٢٨٨ ـ[٢]

[أبو الحسن المطوّعي]

ومنهم واصل بن عمر بن علي أبو الحسن المطوّعي، رجلٌ فاضلٌ معروفٌ.

قرأ الكثير من الحديث علىٰ أصحاب الأصم ومن بعدهم من مشايخ الطبقة الثانية.

توفي وهو كهل ولم يرو إلّا القليل.

---

١. منتخب السياق ١٦١٠.   ٢. منتخب السياق ١٦١١.

وممّا روى من شعر أبي عبد الرحمان محمد بن عبد العزيز النيلي يمدح قراءة واصل بن عمر:

وجرّد واصلٌ ليفيد صحبي ... سماعهم لساناً ذا انطلاقِ
وقالوا: صِفْ قراءته وأوجز ... فقلت كجرية الماء المراق
أشبّهه لسرعتها نفوذاً ... بخطّ البرق أو خطو البراقِ
أقول إذا حكىٰ سبعا مصا! ... وفاه أعين الحسّاد فاقِ

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٨٩ ـ[1]

[أبو القاسم الخنباني]

واصل بن حمزة الخنباني أبو القاسم البخاري الصوفي شيخٌ ظريفٌ، ورد علينا. سافر الكثير، وطاف البلاد، وكتب الحديث، ولقي المشايخ، وزار المشاهد. ثمّ عاد إلىٰ وطنه ببخارا وتوفي بها.

ـ ٢٢٩٠ ـ[2]

[أبو الفضل الحسكاني]

ومنهم وهب الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني أبو الفضل ابن الحاكم أبي القاسم ابن أبي محمّد الحذّاء، رجلٌ من بيت الحديث والعلم والوعظ.

أبوه أبو القاسم محدّث أصحاب الإمام أبي حنيفة، وقد مضىٰ ذكره.

سمّعه أبوه الحديث الكثير وقرأ له تصانيفه وسمع عليه.

---

١. *تاريخ بغداد* ٧٣٤٥، منتخب *السياق* ١٦١٢، *الأنساب* ومعجم *البلدان* و*اللباب* (خنبون)، *التوضيح*، توفي سنة ٤٦٧.

٢. منتخب *السياق* ١٦١٤، *التحبير* ١٠٧٠، معجم شيوخ *السمعاني* ٢٧٧ / أ، ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥٢٤.

وقد روىٰ كتاب والده شواهد التنزيل روىٰ عنه علي بن حمزة بن علي الرشكي كما هو مثبت في بداية الكتاب.

حـرف الهاء

ممّن اسمه هبة الله

الطبقة الثانية

ـ ٢٢٩١ ـ[1]

[أبو القاسم الاسفرايني]

هبة الله بن محمد بن محمد بن عيسى الأسفرايني أبو القاسم شيخٌ مستورٌ صالحٌ فاضلٌ محترمٌ. سمع الحديث وسافر وكتب وحدّث وتوفي.

ـ ٢٢٩٢ ـ[2]

[أبو محمد البسطامي الموفق]

ومنهم هبة الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك الشيخ الإمام الموفق أبو محمد ابن القاضي الإمام ركن الإسلام أبي عمر البسطامي سبط الشيخ الإمام شمس الإسلام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، من سلالة أئمة الإسلام وأوحد الأنام أصلاً ونسباً

---

١. *دمية القصر* ٤١٤، *منتخب السياق* ١٦١٥.

٢. *منتخب السياق* ١٦١٦، *طبقات السبكي* ٥ / ٣٥٤، *الاسنوي* ١ / ٢٢٥، *الذيل للفارسي* ٩٤.

وأدباً وحسباً وحشمةً وهمّةً ومروّةً ونعمةً وثروةً.

ولد هو وأخوه أبو المعالي عمر في أيّام الإمام سهل فلقّبهما بالموفق والمؤيّد لعزّهما عنده، وربّاهما أحسن تربية، وتفرّس في هذا ما أعطاه الله تعالىٰ علماً وحشمة ومحلاً ورفعة، وصار في عنفوان شبابه مقدّم أصحاب الشافعي ورئيس الطايفة، وكان من أتباعه[1] الإمام أبي إسحاق الاسفرايني والزيادي وساير الأئمة والمشايخ، وصار إليه أمر التدريس في البلد أجمع، وصار أوحد أهل البلد، يطيعونه ويقفون عند أمره ونهيه.

وكان له في الدولة السلجوكيّة كلامٌ مسموع وحرمةٌ عظيمة مهما شاء فعل، وكان يكاتب من الحضرة بجمال الإسلام مع التضييق في الخطاب، وخوطب من الديوان العزيز القائم بأمر الله! الشيخ الأجل [٩٤ ب] (وحديثه طويلٌ حذف لعدم الحاجة إليه)[2].

سمع الحديث عن أبيه وجدّه [أبي الطيب الصعلوكي] والخفّاف وطبقة المشايخ وأملىٰ سنين.

توفي ليلة الأحد النصف من شعبان سنة أربعين وأربعمئة.

ـ ٢٢٩٣ ـ

[أبو البركات الحسني]

ومنهم هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود الحسني السيّد الأجل أبو البركات ابن السيّد الأجل أبي الحسن العلوي، رجلٌ جليلٌ كبيرٌ محترمٌ محتشمٌ مقدّمٌ علىٰ أقرانه.

ولد بعد ما نيّف أبوه علي التسعين فسمّاه هبة الله بعد اليأس من الولد، فما أتىٰ عليه الكثير حتّىٰ توفّي والده، ونشأ مع بني إخوته، وكبر وحجّ قبل البلوغ فسمع، الحديث بالعراق وخراسان ومن المشايخ، وكان عفيفاً ذا مروّة وثروة وفتوّة، وعقد له مجلس الإملاء فأملىٰ في الجامع وفي داره بمولقاباذ.

توفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة، وهو الآن! شيخ العترة وفقيه آل النبوّة والذخيرة علىٰ آبائه الطاهرين.

---

١. كذا، وفي منتخب *السياق*: وكان اذ ذاك من أتباع.

٢. هذه الفقرة من الذي لخص الكتاب.

. منتخب *السياق* ١٦١٧.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٢٩٤ ـ[١]

[أبو الحسن الهروي]

هبة الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروي أبو الحسن إمام الجامع القديم، رجلٌ معروفٌ مشهورٌ ديّنٌ ورعٌ صالحٌ ثقةٌ، من بيت الحديث، محتاطٌ في الطهارة والصلاة، حسن الخلق، رفيقٌ ظريفٌ.

سمع الحديث من أبي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف وطبقة أصحاب الأصم وروى.

وكان عارفاً، [و] لكتاب الله حافظاً مواظباً على القراءة.

ـ ٢٢٩٥ ـ[٢]

[أبو السنابل القرشي]

ومنهم هبة الله بن أبي الصهباء ابن حيدر بن محمد بن فتحويه[٣] بن عبد الله بن هارون بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي أبو السنابل، رجلٌ أصيلٌ نبيلٌ عفيفٌ ورعٌ صالحٌ.

سمع الحديث من الزيادي وعبد الله بن يوسف الاصبهاني والشيخ أبي عبد الرحمان السلمي والقاضي والطبقة.

ولد سنة إحدىٰ وأربعمئة.

ـ ٢٢٩٦ ـ[٤]

[أبو نصر ابن المحب]

ومنهم هبة الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن المحب أبو نصر، شيخٌ أصيلٌ نبيلٌ، من بيت الحديث والزهد.

سمع الحديث من الزيادي و ابن يوسف و السلمي و القاضي و أصحاب الأصم.

---

١. منتخب *السياق* ١٦١٩.

٢. منتخب *السياق* ١٦٢٠، سير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٥٨٩: ٣١٠، تبصير *المنتبه* ١٠٨٤.

٣. مهملة في الأصل.

٤. منتخب *السياق* ١٦٢١.

توفي بناحية الزام في شهور نيف وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢٩٧ ـ[1]

[أبو القاسم الأنماطي الشيرازي]

ومنهم هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر بن نوري الشيرازي الحافظ الأنماطي أبو القاسم شيخٌ عفيفٌ صوفيٌ فاضلٌ.

قدم نيسابور مراراً، وسمع المشايخ [٩٥ أ] وطاف البلاد، وسمع الكثير وجمع وحصّل.

صحب الشيخ أبا الليث نصر بن الحسن التنكتي الشاشي، وسمع معه من مشايخ العراق ومن الشيخ أبي بكر الخطيب. قدم نيسابور وسمعنا منه مع الشاشي وسمع من مشايخنا وفارقنا ولم نسمع خبره، ثمّ جاءنا نعيه من مرو سنة ستٍّ وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٢٩٨ ـ[2]

[أبو الفضل المعاذي الأبيوردي]

ومنهم هبة الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن معاذ المعاذي الأبيوردي أبو الفضل شيخٌ سديدٌ مستورٌ.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية المتقدمين مثل أبي سعد ابن عَلِيَّك والمتأخرين كأبي حفص ابن مسرور وطبقته.

كان مولده سنة ست عشرة وأربعمئة.

ـ ٢٢٩٩ ـ[3]

[الأنماطي]

ومنهم هبة الله بن أبي مسلم ابن أبي الحسن الأنماطي شيخ صالح مستور سمع الحديث وروى.

---

١. منتخب السياق ١٦٢٥، تاريخ بيهق...، المنتظم والعبر ومرآة الجنان: (وفيات ٤٨٥)، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٧ / ١١، الكامل ١٠ / ٢١٨، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٦، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٤، طبقات الحفاظ ٤٤٦.

٢. منتخب السياق ١٦٢٦. ٣. منتخب السياق ١٦٢٧.

من تفاريق حرف الهاء

من الطبقة الثانية

ـ ٢٣٠٠ ـ[1]

[أبو الأسعد الحنيفي]

الهيثم بن أبي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي أبو الأسعد النيسابوري الحنيفي، شيخ طريفٌ ثقة مستورٌ، من بيت القضاء والإمامة والعلم والحديث.

سمع عن أبيه وعن بشر بن أحمد الأسفرايني، وأبي عبد الله محمد بن أبي حفص البخاري، وابي عمرو ابن حمدان وطبقتهم.

توفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمئة ومولده سنة ستين وثلاثمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٦٢٩، وفيه: أبو سعيد النيسابوري.

ـ ٢٣٠١ ـ[١]

[أبو المظفر الناصحي]

ومنهم هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أبو المظفّر الناصحي الحاكم.

قدم نيسابور لسماع الحديث فسمع عن المشايخ وسُمع منه وسافر وجاءنا نعيه سنة سبع وستين وأربعمئة.

ـ ٢٣٠٢ ـ[٢]

[ابو الحسن الاستاذ]

ومنهم الهيصم بن محمد بن عبد العزيز الإمام أبو[٣] الحسن من أحفاد الإمام محمد بن الهيصم.

أبوه أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز من قدماء أصحابه حتىٰ زوجّه ابنته أم كلثوم وكانت عالمة زمانها.

وهذا من أفاضل زمانه، زاد فيه علىٰ أقرانه، وتصدّر للتدريس والتعليم وكان عالماً بالتفسير ذا معرفةٍ بالأحاديث والأسانيد، وكان فارس ميدان البلاغة نظماً ونثراً، كثير الحفظ لأصول العربية قلَّ ما يحفظ شيئاً فيتطرق إليه النسيان لقوة حفظه.

وممّا قرأت من منظومةٍ له من قصيدة يمدح بها جدّه وأنشدها إياه ومطلعها:

أهـاجك دُورُ مـن سـعاد وأربعُ ... محـاها علىٰ مرّ الأعـاصر زعـزعُ
هو السيف بل أوحىٰ مضاءً وحـدة[٤] ... هو الشمس بل أعلىٰ مكـاناً وأرفـعُ
هو البحر بل أسـخىٰ وأنـدىٰ بكـفه ... هو الطـود بـل أرسىٰ ثـباتاً وأمـنعُ

قال: فلما فرغت من القصيدة ارتضاها ثمّ قال: أما أنّك قد توسعت المجال في هذا الميدان فـلا

---

١. *تاريخ بغداد* ١٤ / ٩٧، *منتخب السياق* ١٦٣٠، *المنتظم والعبر*: (وفيات ٤٦٥)، *ميزان الاعتدال ولسان الميزان* وسير *أعلام النبلاء* ١٨ / ٢١٨.

٢. *منتخب السياق* ١٦٣٢، *طبقات المفسرين* للداودي نقلاً عن هذا المختصر مع حذف ما يرتبط بالأشعار ٢ / ٣٥٦. ولم أجد لأبيه ترجمة.

٣. ن: بن الإمام أبي، ومثله في *طبقات المفسرين* والمثبت من م ومن موارد ذكره.

٤. هذا هو الظاهر، ورسم الخط مشوّشٌ جداً.

تذهبن أيامك فيه باطلاً. فامتنعت عن انشاء الشعر سنين. واشتغل بالعبادة والعلوم وأملى في نيسابور وكان ورعاً.

توفي سنة سبع وستين وأربعمئة.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٣٠٣ ـ[١]

[أبو القاسم الأبيوردي]

هاشم بن محمد بن الحسن بن العلوبي[٢] الأبيوردي الرئيس أبو القاسم رجلٌ مَن رؤساء العلوية، سكن طوس وقدم نيسابور، وحدّث عن أبي بكر ابن شاذان الرازي[٣] والحاكم المنصوري النوقاني.

ولد سنة خمس وعشرين وأربعمئة.

---

١. منتخب *السياق* ١٦٣٤.　　٢. ن: العلوي.

٣. الذي نعرفه بهذا الاسم هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي أبو بكر إلّا أنه توفي سنة ٣٧٦، فلا يتلاءم مع ما سيذكره المصنف عن ميلاد المترجم وهكذا طبقته.

حـرف الياء

من اسمه يحيىٰ

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٣٠٤ ـ[1]

[أبو زكريا الحربي]

يحيىٰ بن إسماعيل بن يحيىٰ بن زكريا بن حرب أبو زكريا رجلٌ جليلٌ نبيلٌ ثقةٌ من بيت التزكية والعلم والحديث والزهد. وهذا أبو زكريا كان جنيناً حين توفي أبوه فنشأ وورث مالاً جزيلاً وأدرك الأسانيد العالية.

توفي عشيّة يوم الأحد الحادي عشر من المحرّم سنة أربع وتسعين وثلاثمئة.

ـ ٢٣٠٥ ـ[2]

[أبو زكريا السختوي]

ومنهم يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه الشيخ أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي

---

١. تاريخ بغداد ١٤ / ٢٣٨، منتخب السياق ١٦٣٩، الأنساب واللباب: الحربي، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤٣: ٣٩٧، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٦ / ب، العبر ٣ / ٥٨.

٢. منتخب السياق ١٦٤٠، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٩٥: ١٧٩، العبر ٣ / ١١٨، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٨، طبقات الاسنوي ٢ / ٢٩٦.

شيخٌ مشهورٌ مذكرٌ جليلٌ ثقة عدلٌ مرضيٌّ، من أهل العدالة والحديث.

أبوه مزكي العراق وخراسان، وهذا كان زاهداً ورعاً صالحاً صادقاً في الرواية، حضر مجلس إملائه جماعة من أصحاب الأصم مراعاة لجانبه مثل أبي عبد الرحمان السلمي، والكوشكي السرّاج، والسكّري وأملىٰ على الصحّة.

توفي ليلة الثلاثاء الخامس من ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمئة.

سمع من أبي العباس الأصم وطبقته، وسمع ببغداد من عبد الباقي وطبقته، وسمع بالكوفة من ابن دحيم الشيباني، وبمكّة من جماعة وسمّع وروىٰ.

ـ ٢٣٠٦ ـ[1]

[أبو زكريا الزجاجي]

ومنهم يحيىٰ بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو زكريا الزجاجي الفقيه الحنيفي النيسابوري شيخٌ ظريفٌ جليلٌ ثقةٌ في الحديث. سمع وسافر، وكان يتهم بمذهب أهل القدر.

توفي سنة خمس عشرة وأربعمئة، وكان يروي أحاديث أبي حنيفة وأبي يوسف وزفر.

ـ ٢٣٠٧ ـ[2]

[أبو القاسم الفامي الملقاباذي]

ومنهم يحيىٰ بن محمد بن الحسن بن هارون أبو القاسم الفامي المعلّم الزاهد الملقاباذي[3] شيخٌ ثقةٌ ورعٌ عفيفٌ.

سمع عن أبي علي وروىٰ كتاب *الأموال* لأبي عبيد وغير ذلك من المسانيد [٩٦ أ] وقرئ عليه وحدّث.

١. منتخب *السياق* ١٦٤١، مجمع *الآداب* (فخر الدين).

٢. منتخب *السياق* ١٦٤٣.

٣. ن: المقاباذي.

ومن الطبقة الثانية

ـ ٢٣٠٨ ـ[1]

[أبو القاسم البخاري]

يحيىٰ بن علي بن أحمد البخاري أبو القاسم الفقيه الزاهد العابد المقيم بدهستان.

حدّث عن أبي سعيد الرازي وعن مشايخ البلد.

ـ ٢٣٠٩ ـ[2]

[أبو بكر الساوي]

ومنهم يحيىٰ بن زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى التاجر الساوي أبو بكر رجلٌ صالحٌ مستورٌ، سماعه مع أبيه في *المهاجري* وغيره. توفي سلخ سنة نيّف وعشرين وأربعمئة.

ـ ٢٣١٠ ـ[3]

[أبو طالب الدستكردي]

ومنهم يحيىٰ بن علي بن الطيب الفقيه الصوفي الدستكردي أبو طالب المقيم بحلوان خادم الفقراء، وشيخ البلد، والمفتي والمحدّث والقاضي.

كتب الحديث بخراسان ونيسابور والعراق وله تلامذة.

حدّث عن الغطريفي وابن المقرئ بأصبهان، وصالح بن أحمد الهمذاني وأبي يعقوب القزاز وطبقتهم.

توفي يوم الجمعة في رجب سنة إحدىٰ وثلاثين وأربعمئة.

ـ ٢٣١١ ـ[4]

[أبو سعد الهروي]

ومنهم يحيىٰ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن نجدة بن نبيل[5] التميمي أبو سعد الهروي رجلٌ

---

١. منتخب *السياق* ١٦٤٤.
٢. منتخب *السياق* ١٦٤٥.
٣. منتخب *السياق* ١٦٤٧.
٤. منتخب *السياق* ١٦٤٨، *طبقات السبكي* ٥٥٦.
٥. لفظ (نجدة بن نبيل) كان مهملاً.

فاضلٌ محترمٌ. سمع الحديث بهراة، ثمّ قدم نيسابور متفقهاً فاستوطنها وسمع الكثير.

توفي سنة أربعين وأربعمئة.

سمع الحديث من أبي محمد الشريحي وغيره.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٣١٢ ـ[١]

[أبو سعد الصاعدي]

يحيىٰ بن محمد بن صاعد بن محمد قاضي القضاة أبو سعد ابن القاضي [الإمام أبي سعد ابن القاضي الإمام] عماد الإسلام أبي العلاء[٢] رجلٌ كبيرٌ من بيت القضاء والإمامة، ثمّ ولي قضاء الري ونواحيها بعد نيسابور. سمع الحديث من أبيه وجدّه وأملىٰ سنين.

توفي بالري سنة ستين وأربعمئة في شهر ربيع الأول.

ـ ٢٣١٣ ـ[٣]

[أبو زكريا الشجاعي]

ومنهم يحيىٰ بن عبد الله أبو زكريا الشجاعي رجلٌ معروفٌ مشهورٌ متصرّفٌ في مجالس القضاة.

سمع الحديث عن الزيادي وأصحاب الأصم وطبقتها.

توفي ليلة الثلاثاء من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربعمئة بقرية فرخك ونقل إلىٰ داره.

ـ ٢٣١٤ ـ[٤]

[أبو محمد ابن شعلة]

ومنهم يحيىٰ بن منصور بن شعلة أبو محمد رجلٌ مشهورٌ صالحٌ أمينٌ من أهل السوق.

---

١. منتخب *السياق* ١٦٤٩، *الجواهر المضية* ولابنه صاعد قوام الدين ترجمة في مجمع *الآداب* في (قوام) نقلاً عن معجم *السفر*، وتقدمت ترجمة أخيه أحمد وجدّه.

٢. ن: أبي المعالي.

٣. منتخب *السياق* ١٦٥٠.

٤. منتخب *السياق* ١٦٥١.

سمع الحديث عن الشيخ أبي القاسم السرّاج وطبقته.

توفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة.

ـ ٢٣١٥ ـ[1]

[أبو القاسم النصروي]

ومنهم يحيىٰ بن زيد بن عبد الرحمان بن حمدان ابو القاسم رجلٌ سديدٌ صالحٌ، حافد الشيخ أبي سعد[2] النصروي، من أهل بيت العدالة والورع.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية [٩٦ ب].

ولد تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة [تسع] وثمانين وأربعمئة.

ـ ٢٣١٦ ـ[3]

[أبو صالح الناصحي]

ومنهم يحيىٰ بن عبد الله بن الحسين أبو صالح القاضي الإمام ابن قاضي القضاة أبي محمد الناصحي، رجلٌ فقيهٌ مدرّسٌ مفتٍ علىٰ مذهب أبي حنيفة، من بيت العلم والقضاء والإمامة.

سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية وتفقّه علىٰ أبيه وتولّىٰ نيابة القضاء مدّة وأملىٰ سنين.

ولد سنة خمس وعشرين وأربعمئة، وتوفي يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجّة سنة خمس وتسعين وأربعمئة.

ـ ٢٣١٧ ـ[4]

[أبو عمرو القاضي]

ومنهم يحيىٰ بن صاعد بن سيّار أبو عمرو القاضي الإمام قاضي هراة ونواحيها، رجلٌ كبيرٌ فاضلٌ من كبار أئمّة العصر وفضلائهم، له النظم الفايق في الطبقة الأولىٰ، والنثر الرائق على الدرجة

---

١. منتخب *السياق* ١٦٥٢. ٢. ن: أبي صالح. ٣. منتخب *السياق* ١٦٥٣.

٤. دمية *القصر* ٣٢٦، منتخب *السياق* ١٦٥٦، مجمع الآداب: عماد، *الجواهر المضية* ٢ / ٢١٣.

العليا، والفقه البالغ درجة الفتوىٰ، والنظر والوصول فيه إلى الغاية القصوىٰ.

دخل نيسابور مرّات، سمع الحديث وروى عن أبيه وجدّه.

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وخمس‌مئة.

فمن مليح أشعاره ما أنشدنيه بهراة [ظ]:

قد نعِمْنا بلذاذات الصبا ورضعنا بأفاريق النسم[1]
ولهونا ونزونا طرباً مثل ما ينزو صغيرات النعم
وأتينا ما اتاه بشر فإذا عاقبة الكلّ الندم

وله قوله في الإمام محمد بن الإمام أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني:

قل للإمام ابن الإمام محمد بن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عيني إذ رأتك وكان من قبل اللقاء يحبك السمعان

وأجابه الإمام محمد:

حييت بيحيىٰ إذ رزقت لقاءه ونلت به جدّاً لأمري مساعداً
فلا زال يحيىٰ واسمه فال عمره وكاسم أبيه نجمه دام صاعداً

ـ ٢٣١٨ ـ[2]

[أبو بكر اللبيكي]

ومنهم يحيىٰ بن أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد المقري اللبيكي الاستاذ أبو بكر رجلٌ سديدٌ صالحٌ عفيفٌ فاضلٌ ورعٌ، مقبلٌ علىٰ شأنه مشتغلٌ بنفسه، مواظب على العبادة [٩٧ أ].

سمع الحديث الكثير من مشايخ الطبقة الثانية مثل الإمام شيخ الإسلام الصابوني، وابن مسرور، والكنجروذي، وأبي الحسين عبد الغافر، والبحيريّة، وأبي يعلى [إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني] وغيرهم، وأملىٰ مدّةً علىٰ وجه الصحّة والسداد، ثمّ تركه اختياراً وانزوىٰ.

---

١. ويمكن أن يقرأ: بأفاويق النعم.

٢. منتخب *السياق* ١٦٥٩، *التحبير* ١١٠٣، وتقدمت ترجمة أبيه عبد الرحيم وأخيه عمر وتصحف اسم أبيه هنا وفي منتخب *السياق* إلىٰ عبد الرحمان وفي ترجمة أخيه في منتخب *السياق* إلىٰ (أبي القاسم ابن عبد الرحمان).

من اسمه يعقوب

من الطبقة الأولىٰ

ـ ٢٣١٩ ـ[1]

[أبو يوسف النوقيري]

يعقوب بن محمد بن شاذان النوقيري أبو يوسف، شيخٌ مستورٌ صالحٌ من الدهاقين.

سمع الحديث من أبي علي الرفاء الهروي وطبقته، ثمّ عن أبي العبّاس الميكالي ومن بعده.

ومن الطبقة الثالثة

ـ ٢٣٢٠ ـ[2]

[أبو بكر الصيرفي]

يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي أبو بكر ابن أبي يوسف الصيرفي، شيخٌ نبيلٌ ثقةٌ، من أولاد

---

١. *منتخب السياق* ١٦٦٣.

٢. *منتخب السياق* ١٦٦٤، *تذكرة الحفاظ* ٣ / ١١٦٠، *سير أعلام النبلاء* ١١٩، *العبر* ٣ / ٢٦٢.

المياسير. لقي المشايخ والصدور، وخدم في صباه وشبابه مجلس الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، وكان مليح العشرة ظريف المشاهدة.

سمع الحديث عن أبي بكر ابن عبدوس الحيري وأبي محمد المخلدي وعن ابن جهضم بمكة وعن أصحاب الأصم.

توفي بغتة سنة ست وستين وأربعمئة.

ـ ٢٣٢١ ـ[١]

[أبو يوسف الكردي الأديب]

ومنهم يعقوب بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد القارئ الأديب البارع الكردي [اللغوي] أبو يوسف، أستاذ البلد واستاذ العربيّة واللغة، شيخٌ معروفٌ مشهورٌ، كثير التصانيف والتلامذة، مبارك النفس [جمّ الفوائد والنكت والطرف].

قرأ *الأصول* على الحاكم أبي سعد ابن دوست وعلىٰ غيره، وصحب الأمير أبا الفضل الميكالي ورأى العميد أبا بكر القهستاني، وقرأ الحديث على المشايخ، وكان متواضعاً خفيف المعاشرة، كثير المخالطة للأدباء، سهل النظم والنثر، له مكاتبات واخوانيات نظماً ونثراً.

توفي في رمضان سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

حدّث عن أبي القاسم السرّاج وابن فنجويه والاستاذ أبي الحسن الفارسي والقاضي أبي بكر الحيري وطبقة أصحاب الأصم.

فمن أشعاره:

الدهر أخبث صاحبٍ   واللؤم من أوصافه
إن شئت أن تحظىٰ به   كن مثله أو صافِه

[وله:

لا تحسبوا الخال الذي راعكم   إلّا سويداء فؤادي الكلف

---

١. دمية *القصر* ٣٦٢ وأورد الأبيات المذكورة وغيرها، بغية *الوعاة* ص ٤١٨، نقلاً عن *السياق* وما بين المعقوفين منها، منتخب *السياق* ١٦٦٥، وتقدم في ثنايا الكتاب ذكره فلاحظ فهرس الأعلام والرقم ٢١٤٣.

أراد لثم الخــــط في خــــدّه الـ   ـموصوف بالحسن فلم يـنصرف]

[هذا] آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته علىٰ سيّدنا محمد وآله وسلامـ[ـه].

الملحقات

[أبو عثمان الصابونى]

ذكره عبدالغافر فى *السياق*، فقال: هو الأستاذ الإمام، شيخ الإسلام أبو عثمان، الخطيب، المفسر، المحدِّث، الواعظ، أوحدُ وقتِه فى طريقتِه، وعَظَ المسلمين فى مجالس التَّذكير سِتِّين سنة، و خطب وصلَّى فى الجامع، يعنى بنَيْسابور نحواً من عشرين سنة.

ثم قال: ورُزِق العِزَّ، و الجاه، فى الدِّين و الدُّنيا، و كان جَمالاً للبلد، زَيْنا للمحافل و المجالس،مقبولاً عند المُوافِق والمُخالِف، مُجمَعاً على أنه عَديمِ النَّظير، وَثَق السُّنَّة، و دافع البدعةَ.

و هو النَّسِيب، المُعَمُّ المُخْوِل، المُدْلِي، من جهة الأمُومة إلى الحَنِفيَّة، و الفَضْليَّة، و الشَّيْبانيَّة، و القُرَشِيَّة، والتَّميميَّة، و المُزَنِيَّة، و الضَبِّيَّة، مِن الشُّعَب النَّازِلة إلى الشيخ أبى سعد يحيىٰ بن منصور بن حَشْنُويه السُّلَمِيّ، الزاهد الأكبر، على ماهو مشهور من أنسابهم، عند جماعة من العارفين بالأنساب؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زَيْن البيت ابْنَة الشيخ أبى سعد الزَّاهد بن أحمد بن مريم بنت أبى سعد الأكبر الزَّاهد.

و أمّا مِن جهة الأب، فهو الأصل الذى لايحتاج نسبُه إلى زيادة، فقال: و كان أبوه أبو نَصْر من كبار الواعظين بنَيْسابور، ففُتِك به لأجل التَّعصُّب و المَذْهب، و قلَّد الأمة صبيّاً، بعد حَوْل سبع سنين، فاستَدعى أن يُذْكَر صبيّاً، دُعِيَ للخَتْم على رأس قبر أبيه كلَّ يومٍ، و أُقعِد بمجلس الوعْظ مقام أبيه، و حضر أئمَّةُ الوقت مجالسَه.

و أخذ الإمام أبو الطِّيِّب سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِيّ فى تربيَته، و تهْيئةِ أسبابِه، و

ترتيبِ حِشْمَتِه و نُوَبه، و كان يحضر مجالسَه، و يُثْنى عليه، مع تكبُّره فى نفسه، و كذلك سائِر الأئمّة، كالأستاذ الإمام أبى إسحاق الإسْفَرَايِنِيّ، والأستاذ أبى بكر بن فُورَك، و سائرُ الأئِمّة كانوا يحضرون مجلسَ تذْكيره، و يتعجبّون مِن كمال ذكائِه، و عقله، و حُسْن إيرَاده الكلام، عَرَبيّه و فارِسيَّهُ، و حفظِه الأحاديثَ، حتى كَبِر، و بَلغ مَبْلَغ الرِّجال، و قام مقامَ أسْلافِه فى جميع ما كان إليهم من النُّوَب.

و لم يزل يرتفعُ شأنُه، حتى صار إلى ماصار إليه، من الحِشْمة التَّامَّةِ، و الجاه العريضِ، و هو فى جميع أوقاتِه مُشتغِل بكثرة العبادات، و وظائف الطَّاعات، بالغٌ فى العفافِ، والسَّداد، و صِيانة النفس، معروف بحُسْنِ الصلاة، و طول القُنُوت، و اسْتِشْعار الهَيْبَة، حتى كان يُضرَب به المثلُ فى ذلك.

و كان محترِماً للحديث، و لثَبْت الكُتُب.

قرأتُ مِن خطِّ الفقيه أبى سعيد السُّكَّرِيّ، أنه حكَى عن بعض من يُوثَق بقوله من الصالحين، أن شيخَ الإسلام، قال: مارَوَيْتُ خبراً، ولا أثراً فى المجلس، إلاَّ و عندى إسنادُه، و ما دخلتُ بيتَ الكتُب قطُّ، إلا على طهارةٍ، و ما روَيْتُ الحديثَ، ولا عقدْتُ المجلسَ، ولا قعدتُ للتَّدريس قطُّ، إلا على الطهارةِ.

و قال: مُنْذُ صحَّ عندى أن النبيَّ صلَّى اللّه عليه و سلَّم كان يقرأ بسورة الجمعة و المنافقين، فى ركعتى صلاة العشاء، ليلة الجمعة، ما تركتُ قراءتَهما فيهما.

قال: و قد كُنت فى بعض الأسفار المَخُوفة، و كان أصحابى يَفْرَقُون مِن اللُّصوص و قُطَّاع الطريق، و يُنْكِرون عَلَيّ فى التَّطْويل بقراءة السورتيْن، و غير ذلك، فلم أمْتنِع عن ذلك، و لم أَنْقُص شيئاً مما كنتُ أواظبُ عليه فى الحضَر، فتولاّنا اللّه بحِفْظِه، و لم تلْحقْنا آفةٌ.

و قرأتُ من خط السُّكرِيّ أيضاً، قال: قرأتُ فى كتابٍ كتبَه الإمام سهل الصُّعْلُوكِيّ، إلى زاهر بن أحمدَ الإمام بسَرْخَس، حين قصد الأستاذُ الإمام إسماعيل أن يرحلَ إليه: لسماع الحديثِ صِباء، قعد ما قُتِل أبوه شهيداً، و فى الكتاب بعد الخِطاب: «و إذا عُدَّت الأحداثُ التى كانت فى هذه السِّنين الخالية قِطاراً، أرْسالاً، و مُتَّصِلةً اتِّصالاً، و متواليةً حالاً فحالاً، كان أعظَمها نكايةً فى الدِّين، و جنايةً عليه، ماجَرى من الفَتْك بأبى نصر الصَّابُونىِّ، رحمه اللّه، نهاراً؛ و المكرِ الذى مُكر به كُبَّاراً؛ كما إذا عُدَّت غرائبُ الوقتِ، و عجائبُ فى الحُسْن، كان بولده الولد الفقيه أبى عثمان

إسماعيل، أدام اللّٰه بقاء و سلامَته الابتداءِ، و بذكره الافتتاحُ: فإنه بلغَ و لم يبُلغ بالسِّنّ ما تقصُر عنه الأُمْنِيّة والاقْتِراحُ، من التَّدبُّر، و التَّعلُّم، و الوجاهة، و التَّقدُّم على التَّحفُّظ، و التَّورُّع، والتيَقُّظ، و قد كان في نفسه لذكائه، و كَيْسِه، وفِطْنتِه، و هدايتِه و عقلِه الرِّحلةَ إلى الشيخ» فذكر فصلا فيه، ثم قال: «ولا نشك أنه يصادفُ منه في الإكرام، و التَّقديم، و التَّعظيم ما يليقُ بصفاتِه، و إنجابه، و درجاتِه، و أنا شريكٌ في الامْتِنان لِذلك كلِّه، و راغبٌ في تعجيل إصْدارِه إلى موضعِه، و مكانِه في عَمَارة العلم، بقعودِه للتَّذكير و التَّبْصير، و مايحصلُ به مِن النَّفع الكثير؛ فإن الرجوعَ لغَيبته شديد، والاقْـتضاءَ بالعموم لعَودِه أكيد، و السلام».

و ذَكَر عن الشيخ أحمد الْبَيْهَقِيّ، أنه قال: عَهْدِي بالحاكم الإمام أبي عبداللّٰه، مع تقدُّمِه في السِّنّ، و الحِفظ، و الإتقان، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه، و يخاطبه بالأستاذ الأوْحد، و ينشُر علمَه و فضلَه، و يعيدُ كلامَه في وعظِه، مُتعجِّبا من حُسْنِه، مُعْتدًّا بكَوْنه من أصحابِه.

قال السُّكَّرِيّ: ورأيت كتابَ الأستاذ الإمام أبي إسحاق الاسفرايني، الذى كتبه بخطِّه، و خاطبه بالأستاذ الجليل، سيف السُّنَّة، و في كتابٍ آخر: غَيْظُ أهل الزَّيْغ.

و حَكى الأستاذ أبوالقاسم الصَّيْرَفِيّ المُتكلِّم، أن الإمام أبابكر بن فُورَك كان رَجع عن مجلسِه يوماً، فقال: تعجَّبْتُ اليومَ مِن كلام هذا الشَّابّ، تكلم بكلامٍ مُهذَّب عَذْب، بالعربيّة والفارسيّة.

و حكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية: (أبي سرايج براتيش است بيش است)

قرأتُ بخط السُّكّرِيّ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكلَّم بين يَدى الإمام سهل الصُّعْلُوكِيّ، و كان ينْحرِف بوجهِه عن جانبِه، فصاح به الإمام سهل: اسْتَقْبِلْني، و اترُك الأنحِراف عَنّي.

فقال: إنِّي أسْتَحْي أن أتكلَّم في حُرِّ وجهِك.

فقال الإمام سهل: انظُروا إلى عقْلِه.

و لقد أكثر الأئمَّة الثَّناءَ عليه، و لذلك مدحه الشُّعراء في صِباه، إلى وقت شبابِه و مَشِيبه، بما يطول ذِكرُه، فمن ذلك ما قال فيه بعض مَن ذُكر [من] أئمَّةِ الأصحاب:

بَـيْنَا المُـهذَّبُ إسماعـيلُ أرجحُهمْ علماً و حِلْماً ولم يبُلغ مدَى الحُلمِ

و كتب أبو المُظفَّر الجَمحِيّ إليه، بعد أن سمع خُطبتَه، بهذه الأبيات:

أَسْـتدِفعُ اللّٰـهَ عـنهُ آفَـةَ العـيْنِ وكــم قــرأتُ عـليهِ آيــةَ الْـعَيْنِ

العــــلمُ يـــفخرُ و الآدابُ فــاخِرة مُــسنيرةٌ يَهْــتَدِى فــيها ذَوُو الشَّــيْنِ
لو عاد سَحبانُ حيًّا قـال مِـن عـجبٍ عَــينُ الإلــه عــلى عــيْنِ الفَــرِيدَيْنِ
قــد كــان دَيْــنِي عـلى إتْمام رُؤيـتِه لمَّـــا رأيتُ مُحــــيَّاهُ قُــضِي دَيْــنِي
قُــل لِــلَّذى زانَــه عــلمٌ و مــعرفة كــمْ للــعلومِ بــإسماعيلَ مِــن زَيْـن

و قال فيه البارعُ الرُّويَانِيّ:

مــاذَا اخْـتلافُ النَّـاسِ فى مُـتَفَنِّنٍ لم يُــبصِروُا للــقَدْحِ فــيه سـبيلاً
واللّــهِ مــا رَقِىَ المــنابَر خـاطبٌ أو واعــــظٌ كــالحَبْرِ إسماعــيلاً

و لقد عاش عَيْشاً حميدا، بعد ما قُتِل أبوه شهيداً، إلى آخر عمره، فكان مِن قضاءِ اللّه تعالى، أنه كان يَعْقِد المجلس، فيما حكاه الأثْبات و الثِّقات، يومَ الجمعة، فى جانب الحسين، على العادة المألوفة مُنذنيِّف و ستِّين سنة، [و] يعظُ الناس، فبالغ فيه، و دُفِع إليه كتابٌ ورد من بُخارَىُ مُشتمِلاً على ذِكْر و باءٍ عظيم، وقع بها، واسْتُدْعِىَ فيه أغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الأمْلاء، فى كَشْف ذلك البَلاء عنهم، و وُصِف فيه أن واحداً تقدَّم إلى خَبَّاز، يشترى الخبزَ، فدفع الدَّراهم إلى صاحب الحانوت، فكان يزِنُها، و الخبَّاز يخبُزُ والمُشترِى واقف، فمات الثَّلاثة فى الحال، فاشتَدَّ الأمر على عامَّةِ الناس.

فلما قرأ الكتاب هالَهُ ذلك، و استَقْرأ مِن القارئ قولَه تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ و نظائرها، و بالغ فى التَّخويف والتَّحذير، و أثَّر فيه ذلك، و تغيَّر فى الحال، و غلبه وجعُ البطن مِن ساعته، و أُنزِل من المنبر، فكان ظَهراً لبَطْنٍ، ويصيح من الوجع، و حُمل إلى الحمَّام، إلى قريب من غروب الشمس، فكان يتقلَّب ظَهراً لبطنٍ، و يصيح ويَئِنّ، فلم يسكُن ما بِهِ، فحُمِل إلى بيته، و بَقِىَ فيه ستَّةَ أيام، لم ينفعْه علاجٌ.

فلما كان يوم الخميس، سابع مرضِه، ظهرت آثار سَكْرةِ الموتِ عليه، وودَّع أولادَه، و أوصاهم بالخيْر، و نهاهم عن لَطْم الخدود، وشَقِّ الجيوب، و النيَّاحة، و رفْع الصَّوبِ بالبكاء.

ثم دعا بالمُقْرِئ أبى عبداللّه خاصَّتِه، حتى قرأ سورة يسٓ، و تغيَّر حالُه، و طاب وقتُه، و كان يُعالِج سكَراتِ الموت، إلى أن قرأ إسناداً، فيه مارُوىَ، أنَّ رسولَ اللّه صلَّى اللّه عليه و سلَّم، قال: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهُ لَا إِلهَ إِلَّا اللّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ثم تُوفِّىَ من ساعته، عصرَ يوم الخميس، و حُمِلت جِنازتُه من الغد، عصر يوم الجمعة، إلى ميدان الحسين، الرابع من المُحرَّم، سنة تسع و أربعين و

أربعمائة، و اجتمع من الخلائقِ ما اللّٰه أعلم بعددِهم، وصلَّى عليه ابنُه أبوبكر، ثم أخوه أبو يَعْلَى، ثم نُقِل إلى مشهد أبيه، في سِكَّة حرب، و دُفِن بين يَدْى أبيه.

و كان مولده سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة، و كان وفاتُه طاعناً في سنة سبع و سبعين من سنَتِه.

و سمعتُ الإمام خَالِي أبا سعيد يذكرُ مجلسَه في موسمٍ من ذلك العام، على ملأٍ عظيمٍ من الخلق، و أنه يصيحُ بصوتٍ عالٍ مراراً و يقول لنفسه: يا إسماعيل هفتا دو هفت هفتا دو هفت، بالفارسيّة، فلم يأتِ عليه إلّا أيامٌ قلائل، ثم تُوفِّيَ ؛ لأنه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذه السن من أعمارهم.

ثم قرأتُ في المناماتِ التي رُؤيتْ له في حياته، و بعد مماته، أجزاءَ لو حكيتُها لطال النَّفس فيها، فأقتصرُ على شيءٍ من ذلك:

و من جُملتِه، ماحكاه الفقيه أبو المحاسن بن الشيخ أبي الحسن القطّان؛ في عزاء شيخِ الإسلام، أنه رأَى في النوم كأنه في خَان الحَسن، و شيخ الإسلام على المنبر، مُستَقبل القبلة يُذكِّر النَّاس، إذ نَعَس نَعْسةً، ثم انْتَبه، و قال: نَعَسْت نَعْسَة، فلقِيتُ رَبِّي، و رحِمَني، و رحمِ أهْلي، و رحم مَن شَيَّعَني.

و حكى الثِّقاتُ، عن المُقرِئ أبي عبداللّٰه، المخصوص به، أنه رأى قُبَيل مرض شيخِ الإسلام، كأن مِنبَره خالٍ عنه، و قدأحْدَق الناسُ بالمُقرِئ، ينتظرون قراءَته، فجاء على لسانِه: ﴿وَ أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ الآية.

قال: فانْتَبَهْتُ، و لم أرَ أحداً، فما مضَتْ إلا أيامٌ قلائل، حتى بدَأ مرضُه، و تُوُفِّي منه.

و حَكى بعضُ الصالحين، أنه رأَى أبابكر بن أبي نَصْر المُفسِّر الحَنفِيّ، جالساً على كُرسِيّ، وبيده جُزْء يقرؤُه، فسأله عمَّا فيه، فقال: إذا احتاج الملائكة إلى الحجِّ، و زيارةِ بيتِ اللّٰه العتيق، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصَّابُونِيّ.

و قرأتُ من خطِّ الفقيه أبي سعد السُّكَّرِيّ، أنه حكَى عن السيِّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظَفَر الحسَيْنِيّ، أنه قال: رأيتُ في النوم السَّيِّد النَّقيب زيد بن أبي الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين، و بين يديْه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء اللّٰه، فسألته، فقال: أُتْحِفْتُ بهذا مِمَّا نُثِر على رُوح إسماعيل الصَّابُونِيّ.

و حَكى المُقرِئ محمد بن عبدالحميد الأبِيوَرْدِيّ، الرجل الصَّالح، عن الإمام فخرِ الإسلام أبي

المعالى الْجَوْينِيّ، أنه رأَى فى المنام، كأنه قِيل له: عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقّ. قال: فكنتُ أذكُرها إذ سمعتُ نداءَ كان مَفْهُومِى منه، أنِّى أسمُه مِن الحقِّ تبارك و تعالى، يقول: ألم تَقُل إن ابنَ الصَّابُونِيّ رجلٌ مُسلم.

و قرأتُ أيضا، من خطِّ السُّكَّرِىّ حكايةَ رُؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَّانِيّ، و اشتَدعى منه شيخُ الإسلام أن يكتبَها، فكتب: يقول أحد بن محمد اَلْحَسَنَوِىّ: لولا امتناعُ خُروجى عن طاعة الأستذ الإمام شيخِ الإسلام؛ لوجُوبها علىَّ، لم أكُن لأحكِيَ شيئاً من هذه الرُّؤيا، هَيْبةً لها، لما فيها ممَّا لا أَسْتَجِيزُ ذكْرَها، فرَقاً منها، ثم ذكر زيارَته لتُرْبة الإمام محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يوماً، و أنه طاب وقتُه عندها، فرجع إلى بيته، و نام وقتَ الهاجِرة، فرأى الحقَّ تبارك و تعالى فى منامِه ذكَرَ الإمامَ بما قال، و لم يَحْكِ ذلك، ثم عقَّب ذلك بحديثِ الأستاذ الإمام، و ذكَر أشياءَ نسيتُ بعضَها، والذى أذكُر منها، أنه قال: و أما ابنُ ذلك المظلوم، فإن له عندنا قِرىً، و نُعْمَى، و زُلْفَى. إلى آخر ما كان منه.

ثم قال أبو العباس: كتبتُه، و حقِّ الحقِّ، لحرمتِه، و طاعةً لأمرِه.

و قرأتُ من خطٍّ قديم معروف، أنه حُكِى عن يهوديٍّ أنه قال: اغتممْتُ لوفاة أبى نصر الصَّابُونِيّ، وقتْلِه، فاستغفرتُ له، و نِمْتُ، فرأيتُه فى المنام، و عليه ثيابٌ خُضر، ما رأيتُ مثلَها قطُّ، و هو جالسٌ على كرسِيٍّ، بين يديه جماعةٌ كثيرة من الملائكة، و عليهم ثيابٌ خُضْر، فقلتُ: يا أستاذ أليسَ قد قتلوكَ؟

قال: فعلُوا بِى ما رأيتَ.

فقلت: ما فعلَ بكَ ربُّك؟

قال: يا أَبا جوانمرد، كلمة بالفارسيَّة، لِمِثْلى يُقال هذا؟ غفَرلى، و غفَر لِمَن صلَّى علىَّ، كبيرِهم و صغيرِهم، و مَن يكون على طريق.

قلتُ: أمَّا أنا فلم أُصلِّ عليك.

قال: لأنك لم تكن على طريق.

فقلت: إيش أفعلُ لأكون طريقِك؟

فقال: قل أشهد أن لا إله إلَّا اللّٰه، و أشهد أن محمداً رسولُ اللّٰه.

فقلتُ ذلك؛ ثم قلتُ: أنا مَوْلاك.

قال: لا، أنتَ مَوْلَى اللّهِ.

قال: فانْتبهْتُ، فجاءَ مِن عنده إلى قبْره، و ذكر ما رأَى فى المنام، و قال: أنا مولاهُ، و أسلَم عند قبره، و لمى يأخُذْ شيئاً من أحدٍ، إنّى غَنِيٌّ، أسلمتُ لوجهِ اللّه، لا لوجه المال.

و حكى أبو سهل بن هارون، قال: قال أبوبكر الصَّيْدَلاَنِيّ، و كان مِن الصالحين: كنت حاضراً قبَره؛ حين جاء اليَهودِيّ، فأسلم.

و قرأتُ مِن مضمون كتابٍ، كتبه الإمام زَيْن الإسلام، من طُوس، فى تعزية شيخ الإسلام أبى عثمان، فصولاً، كتبتُ منها هذه الكلمات اختصاراً: «ياليلةَ فَتْرةِ الشَّريعة، لَيْتَكِ تَرَيِ الإصباح، و يا مِحْنَة أهل السنة، أَنَخْتِ بكَلْكَلِكِ، لعلّه لابَرَاح، و يامِعراج السَّماء ليت شِعرى كيف حالك؟ وقد خَلْوت من صواعِد دعواتِ مجلس شيخ الإسلام، و يا ضَلَّةَ الإسلام، لولا أنك محكومٌ لك بالدَّوام لقُلنا فنيتِ عن كل النِّظام؛ و يا أصحابَ المحابِر، حُطُوارحالَكم، فقد استَرَ بخِلال التُّراب مَن كان عليه إلْمامُكم، و يا أرْبابَ المنابر، أعظمَ اللّه أجُورَكم. فلقد مضَى سيِّدُكم و إمامكُم.

و قالُو الإمامُ قضَى نحبَهُ و صَيْحةُ مَن قد نعاهُ عَلَتْ
فقلتُ فما واحدٌ قد مضَى ولكنَّه أُمَّـةٌ قد خَلَتْ

و فيه فى فصل آخر «أليس لم يجْسُر مُفتَرٍ أن يكذبَ علَى رسولِ اللّه صلَّى اللّه عليه و سلَّم فى وقتِه؟ أليست السُّنةُ كانت بمكانة منْصُورة، و البِدعة لِفَرْط حِشْمَتِه مَقْهُورة؟ أليسَ كان داعياً إلى اللّه، هادياً عبَادَ اللّه، شابًّا لاصَبْوةَ له، ثم كهلاً لا كَبْوة له، ثم شَيْخاً لاهَفْوة له؟، أليس دموعُ ألوفٍ من المسلمين كلَّ مجلس بذِكْره كانت تتَبَرَّج، و قلوبُهم بتأثِير وعْظِه كانت تتوهَّج؟ تُرَى أن المَلائكة لم يُؤمَروا باسْتقبالِه، والأنبياء و الصِّدِّيقين، لم يَسْتبْشِروا بقُدومه عليهم و إقْبالِه»!

قلتُ: ولما انْقلب إلى رحمة اللّه، كُثِرت فيه المَراثى و الأشْعار، و كانت حاله كما قيل:

لقد حسُنَتْ فيكَ المراثِي و ذكرُهَا كما حسُنتْ من قبلُ فيكَ المَدائِحُ

و من أحسن ما قيل فيه، ما كتبُه بِهَرَاة، فى مَرْثِيَتِهِ للإمام جمال الإسلام أبى الحسن عبدالرحمن بن محمد الدَّاوُودِيّ البُوشَنْجِيّ، حيث يقول:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ لهْفِي عليه فليس منهُ بَدِيلُ
بكَتِ السَّما و الأرضُ يومَ وفاتِهِ و بَكى عليه الوَحْيُ و التَّنزْيلُ
و الشَّمسُ والقمرُ المُنيرُ تناوَحَا حَزَناً عليه و للنُّجومِ عَوِيلُ

والأرضُ خاشِعةٌ تُبَكّى شَجْوَها وَيْـلِي تُـوَلْولُ أيـن إسماعـيلُ
إن الإمـامَ الفَـرْدَ فى آدابـهِ مـا إن له فى العـالَمينَ عَـدِيلُ
لاتخـدَعَنْكَ مُـنَى الحـياةِ فـإنَّها تُلْهِى و تُـنْسِى و المُـنَى تَـضْليلُ
و تأهَّـبَنْ لِـلْموتِ قـبلَ نُـزولِهِ فَـالموتُ حَـتْمٌ و البـقاءُ قَـلِيلُ

هذا كلام عبدالغافر، و قد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَقْنَع وَبـلاغ.[*طبقات الشافعية الكبرى*، ج ٤، ص ٢٧٣ ـ ٢٨٣].

[إمام الحرمين الجوينى]

قال عبدالغافر الفارسى الحافظ، فى *سياق نيسابور*: إمام الحرمين، فخر الإسلام، إمام الأئمة على الإطلاق، حَبْر الشريعة، المُجمع على إمامته، شَرْقاً وَ غَرْباً، المُقِرّ بفضله السُّراة و الُحداة، عُـجْماً و عُرْباً، من لم تر العيون مثلَه قبله، ولاترى بعده.

رَبّاه حِجْرُ الإمامة، و حرك ساعدُ السعادة مَهْدَه، و أرضعه ثدى العلم و الورَع، إلى أن ترعرع فيه وَيَفع.

أخذ من العربية و ما يتعلَّق بها أوفرَ حظّ و نصيب، فزاد فيها عـلى كـل أديب، ورُزِق مـن التوسُّع فى العبارة و علوِّها ما لم يُعهد من غيره، حتى أنسى ذكر سَحْبان، وفاق فيها الأقران، و حمل القرآن، فأعجز الفُصَحاء اللُّدّ، و جاوز الوصف و الَحدّ، و كل من سمـع خبره و رأى أثـره، فـإذا شاهده أَقَرَّ بأن خُبْره يَزِيد كثيرا على الخَبرَ، و يُبِرُّ على ما عُهِد من الأثر.

و كان يذكر دروسا، يقع كلُّ واحد منها فى أطباق و أوراق، لا يتعلثم فى كلمة، ولا يحتاج إلى استدراك عَثْرَةٍ، مَرًّا فيها كالبَرق الخاطف، بصوت مطابق كالرَّعد القاصِف، ينْزِف فيه له المُبرِّزون، ولا يدرك شأوَه المتشدِّقون المتعمقون، و ما يوجد منه فى كتبه من العبارات البالغة كُنْهَ الفصاحة غَيْضٌ من فَيْضٍ ما كان على لسانه، و غَرْفة من أمواج ما كان يُعهد من بيانه.

تفقه فى صِباه على والده ركن الإسلام، فكان يُزْهى بطبعه و تحصيله، و جَوْدة قَريحته، و كياسة غَريزته، لمايرى فيه من المَخايل، فَحلفه فيه من بعد وفاته، واتى على جميع مصنَّفاته، فقلبهـا ظهراً البطن، و تصرّف فيها، و خرّج المسائل بعضَهـا على بعض، و درَّس سنين، و لم يرض فى شـبابه

بتقليد والده و أصحابه، حتى أخذ فى التحقيق وجَدّ واجتهد فى المذهب و الخلاف و مجلس النظر، حتى ظهرت نَجابته، ولاح على أيامه هِمّة أبيه و فراسته، و سلك طريق المباحثة، و جَمَع الطُّرُق بالمطالعة و المناظرة و المناقشة، حتى أَرْبى على المتقدّمين، و أنسى تصرفاتِ الأوّلين، و سعى فى دين اللّه سعياً يبق أثره إلى يوم الدِّين.

و من ابتداء أمره أنه لما توفِّيَ أبوه كان سنُّه دون العشرين أو قريبا منه، فأُقْعِد مكانَه للتدريس، فكان يقيم الرَّسْم فى درسه، و يقوم منه و يخرج إلى مدرسة البَيْهَقِيّ، حتى حصّل الأصول و أصول الفقه، على الأستاذ الامام أبى القاسم الإسكاف الإسْفَرَايِنى، و كان يواظب على مجلسه، و قد سمعته يقول فى أثناه كلامه: كنت علَّقت عليه فى الأصول أجزاء معدودة، و طالعت فى نفسى مائة مجلَّدة.

و كان يصل الليلَ بالنهار فى التحصيل حتى فرغ منه، و يبكّر كلَّ يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مجلس الأستاذ أبى عبداللّه الخَبّازِى يقرأ عليه القرآن، و يقتبس من كل نوعٍ من العلوم ما يُمْكِنه، مع مواظبته على التدريس، و يُنفق ما ورثه و ما كان له من الدخل على [إجراء] المتفقِّهة، و يجتهد فى ذلك و يواظب على المناظرة، إلى أن ظهر التعصُّب بين الفريقين، و اضطربت الأحوال و الأمور، فاضُطّر إلى السفر و الخروج عن البلد، فخرج مع المشايخ إلى العسكر، و خرج إلى بغداد يطوف مع العسكر، و يلتقى بالأكابر من العلماء و يُدارِسهم و يُناظِرهم، حتى تهذّب فى النظر، و شاع ذِكره.

ثم خرج إلى الحجاز، و جاور بمكة أربع سنين يدرِّس و يُفتى، و يجمع طُرُق المذهب، و يُقبل على التحصيل، إلى أن اتفق رجوعه بعد مُضِيِّ نَوْبة التعصّب، فعاد إلى نيسابور، و قد ظهرت نَوْبة ولاية السلطان أَلْب أَرْسِلان، و تزيُّنِ وجه المُلْك بإشارة نِظام المُلْك، و استقرّت أمور الفريقين، و انقطع التعصّب، فعاد إلى التدريس، و كان بالغاً فى العِلم نهايته، مستجمعاً أسبابَه، فبُنيت المدرسة الميمونة النِّظاميّة، و أُقعد للتدريس فيها، و استقامت أمور الطلبة.

و بقى على ذلك قريبا من ثلاثين سنة، غيرَ مُزاحَم ولا مدافَعٍ، مُسَلَّم له المِحراب و المِنْبر و الخَطابة و التدريس و مجلس التذكير يوم الجمعة و المناظرة، و هُجرت له المجالس، و انغمر غيره من الفقهاء بعلمه و تَسَلُّطِه، و كسدت الأسواق جَنبه، و نَفَق سوق المحقِّقين من خواصّه و تلامذته، و ظهرت تصانيفه، و حضر درسَه الأكابرُ و الجمّ العظيم من الطلبة، و كان يقعد بين يديه كلَّ يوم نحوٌ من ثلاثمائة رجل من الأئمّة و من الطلبة.

و تخرَّج به جماعةٌ من الأئمة والفحول، و أولاد الصدور، حتى بلغوا محلَّ التدريس فی زمانه.

و انتظم بإقباله على العلم و مواظبته على التدريس والمناظرة و المباحثة، أسبابٌ و محافِلُ وَ مجامِعُ، و إمعانٌ فی طلب العلم، و سوقٌ نافقة لأهله لم تُعهد قبلَه.

و اتصل به ما يليق بمَنْصِبه من القبول عند السلطان و الوزير و الأركان، و وُفور الحِشْمة عندهم، بحيث لايُذكر غيرُه، فكان المخاطَبَ و المشارَ إليه، و المقبولُ مَنْ قَبِلَه، و المهجورُ مَنْ هَجَره، والمصدَّرُ فی المجالس مَن ينتمی إلى خدمته، والمنظورُ إليه مَن يغترف فی الأصول و الفروع من طريقته.

و اتَّفَق منه تصانيفُ برسم الحضرة النِّظامية، مثل النِّظامِیّ، و الغِياثِیّ، و إنفاذها إلى الحَضْرة و وقوعها موقعَ القَبُول، و مقابلتها بما يليق بها من الشكر و الرِّضا، و الخِلَع الفائقة، و المَراكب المُثمَّنة، و الهدايا والمرسومات.

و كذلك إلى أن قُلِّد زَعامةَ الأصحاب و رياسة الطائفة، و فُوِّض إليه أمورُ الأوقاف.

و صارت حِشْمتُه وَزَرَ العلماءِ و الأئمة و القضاة، و قولُه فی الفَتوى مَرْجِعَ العظماء و الأكابر و الولاة.

و اتّفقت له نهضة فی أعلى ما كان من أيامه إلى أصبهان، بسبب مخالفة بعض من الأصحاب، فلقی بها من المجلس النِّظامیّ ما كان اللائقَ بمنصبه من الاستبشار و الإعزاز و الإكرام بأنواع المَبَارّ، و أُجيب بما كان فوق مطلوبه، و عاد مكرَّما إلى نيسابور.

و صار أكثر عنايته مصروفاً إلى تصنيف المذهب الكبير المسمى بنهاية المطلب فی دراية المذهب، حتى حرَّره، و أملاه، و أتى فيه من البَحْثِ و التقريرِ، و السّبك و التنقير، و التدقيق و التحقيق بما شفى الغَليل، و أوضح السبيل، و نَبّه على قدره و مَحلِّه فی علم الشريعة، و درَّس ذلك للخواص من التلامذة، و فرغ منه و من إتمامه، فعقد مجلسا لتتمّة الكتاب، حضره الأئمة و الكبار، و خُتم الكتاب على رَسم الإملاء و الاستملاء، و تبجّح الجماعةُ بذلك، و دَعواله و أثنَوا عليه، و كان من المعتدِّين بإتمام ذلك، الشاكرين لله عليه، فما صُنِّف فی الإسلام قبلَه مثلُه، ولا اتَّفق لأحدٍ ما اتّفق له، و مَن قاس طريقته بطريقة المتقدِّمين فی الأصول و الفروع و أنصف أقرَّ بعُلوّ منصبه، و وُفورِ تعبه و نَصَبه فی الدِّين، و كثرة سهره فی استنباط الغوامض، و تحقيق المسائل و ترتيب الدلائل.

و لقد قرأت فصلا ذكره عليّ بن الحسن بن أبي الطَّيِّب الباخَرْزِيّ في كتاب دُمْية القَصْر مشتملا على حاله، و هو فقد كان في عصر الشباب، غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب، و هو أن قال: فتى الفِتيان، و من أنجب به الفتيان، و لم يُخَرِّج مثله المفتيان، عنيت النُّعمانَ بن ثابت، و محمد بن إدريس، فالفقه فقه الشافعيّ، و الأدب أدب الأصْمَعِيّ، و حُسْن بَصَره بالوعظ للحسن البَصِريّ، و كيفما كان فهو إمام كلِّ إمام، و المستعلي بهمَّته على كلّ هُمام، و الفائز بالظَّفر على إرغام كلّ ضِرْغام، إذا تصدّر [للفقه] فالمُزَنِيّ من مُزْنَته قَطْرة، و إذا تكلّم فالأشعَرِيّ من وَفْرته شعرة، و إذا خطب ألجم الفصحاءَ بالعِيِّ شَقاشِقُه الهادِرة، و لثم البلغاءَ بالصمت حقائقُه البادِرة، ولو لا سَدُّه مكانَ أبيه بسُدِّه الذى أفْرَغ على قُطْره قِطْرَ تأَبِّيه، لأصبح مذهب الحديث حديثا، ولم يجد المستغيث منهم مُغيثا.

قال أبو الحسن[الفارسى]: هذا و هو و حَقِّ الحقِّ فوق ما ذكره، و أعلى مما وصفه، فكم مِن فصل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية، و النُّكَت البديعة النادرة فى المحافل منه سمعناه.

و كم مِن مسائلَ فى النظر شهدناه و رأينا منه إفحام الخصوم و عهدناه.

و كم مِنْ مجلِس فى التذكير للعوامّ مَسَلْسَل المسائل مشحونٍ بالنُّكَت المستَنْبَطة مِن مسائل الفقه، مشتملةً على حقائق الأصول، مُبَكِّيَةً فى التحذير، مفرحةً فى التبشير، مختومةً بالدعوات و فنون المناجاة حضرناه.

و كم مِن مَجْمَعٍ للتدريس حاوٍ للكِبار من الأئمة، و إلقاء المسائلِ عليهم و المباحثة فى غَوْرها رأيناه،

و حصّلنا بعض ما أمكننا منه و عَلَّقْناه، و لم نَقْدُر ماكنا فيه من نُضْرة أيامه، و زهرة شهوره و أعوامه حقَّ قَدْره، و لم نشكر الله عليه حقَّ شكره، حتى فقدناه و سُلِبْناه.

و سمعته فى أثناه كلام يقول: أنا لا أنام ولا آكل عادةً، و إنما أنام إذا غلبنى النومُ ليلا كان أو نهارا، و آكل إذا اشتهيتُ الطعام أيَّ وقت كان.

و كان لذته و لهوه و نزهته [فى] مذاكرة العلم، و طلبِ الفائدة من أيِّ نَوْعٍ كان.

و لقد سمعت الشيخ أبا الحسن عليّ بن فَضَّال بن عليّ المُجاشِعِيّ النحويّ القادمَ علينا سنة تسع و ستين و أربعمائة، يقول وقد قبله الإمام فخر الإسلام و قابله بالإكرام، و أخذ فى قراءة النحو عليه و التلمذة له، بعد أن كان إمامَ الأئمة فى وقته، و كان يحمله كلَّ يوم إلى داره، و يقرأ عليه كتاب

«إكسير الذهب فى صناعة الأدب» من تصنيفه، فكان يحكى يوما و يقول: ما رأيت عاشِقاً للعلم أىّ نوع كان مثلَ هذا الإماء، فإنه يطلب العلم للعلم، و كان كذلك.

و من حمد سيرته أنه ما كان يستصغر أحداً حتى يسمعَ كلامه، شادِياً كان أو متناهيا، فإن أصاب كِياسةً فى طبع أو جَريا على منهاج الحقيقة استناد منه، صغيرا كان أو كبيراً، ولا يستنكف عن أن يَعْزِىَ الفائدة المستفادةَ إلى قائلها، و يقول: إن هذه الفائدة مما استفدته من فلان، ولا يُحابى أحداً فى التزييف إذا لم يرض كلاماً، و لو كان أباه أو أحداً من الأئمة المشهورين.

و كان من التواضع لكل أحد بِمَحَل يَتخيَّل منه الاستهزاء، لمبالغته فيه، و من رِقّة القلب، بحيث يبكى إذا سمع بيتا أو تفكر فى نفسه ساعة، و إذا شرع فى حكاية الأحوال و خاض فى علوم الصوفية فى فصول مجالسه بالغَدوات أبكى الحاضرين ببكائه، و قطَّر الدماء من الجنون بزعقاته و نَعَراته و إشاراته؛ لاحتراقه فى نفسه و تحقُّقه بمايجرى من دقائق الأسرار.

هذه الجملةُ نُبَذٌ مما عهدناه منه إلى انتهاء أجله، فأدركه قضاء اللّٰه الذى لابد منه، بعد مامرِض قبل ذلك مرض اليَرَقان، وبقى به أياما ثم بَرَأ منه و عاد إلى الدَّرْس و المجلس، و أظهر الناسُ من الخواصّ و العوامّ السرورَ بصِحّته و إقباله من عِلّته، فبعد ذلك بعهد قريب مرض المَرْضة التى توفّىّ فيها، و بقى فيها أياما، و غلبت عليه الحرارة التى كانت تدور فى طبعه، إلى ضَعُف و حُمِل إلى بُشْتَنِقان؛ لاعتدال الهواء و خِفَّة الماء، فزاد الضعف و بدت عليه مَخايل الموت، و تُوفِّىَ ليلة الأربعاء بعد صلاة العَتَمة الخامس و العشرين من شهر ربيع الآخر، من سنة ثمان و سبعين و أربعمائة، و نُقل فى الليلة إلى البلد، و قام الصِّياح من كل جانب، و جَزِع الفِرَقُ عليه جَزَعاً لم يُعهد مثلُه، و حُمِل بين الصلاتين من يوم الأربعاء إلى ميدان الحسين، و لم تُفتح الأبواب فى البلد، و وُضِعت المناديل عن الرؤس عاماً، بحيث ما اجترا أحد على سَتْر رأسه، من الرؤس و الكِبار.

و صلَّى عليه ابنه الإمام أبو القاسم بعد جُهْدٍ جَهيد، حتى حُمل إلى داره من شدة الزحمة وقت التَّطفيل، و دفن فى داره، و بعد سنين نُقل إلى مقبرة الحسين.

و كُسِر مِنبره فى الجامع المَنِيعىّ، و قعد الناس للعَزاء أياما عَزاءً عامّاً، و أكثر الشعراءِ المراثِىَ فيه.

و كان الطلبة قريباً من أربعمائة نفر، يطوفون فى البلد نائحين عليه، مكسِّرين المَحابر و الأقلام، مبالغين فى الصياح و الجزع.

و كان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة و أربعمائة، و توفى و هو ابن تسع و خمسين سنة. سمع الحديث الكثير فى صباه من مشايخ، مثل الشيخ أبى حسّان، وأبى سعد بنَ عَلِيَّك، و أبى سعد النَّضْرَوِىّ، و منصور بن رامِش، و جمع له كتاب *الأربعين* فسمعناه منه بقراءتى عليه.

و قد سمع *سُنَن الدارقُطْنِىّ* من أبى سعد بن عَلِيَّك، و كان يعتمد تلك الأحاديث فى مسائل الخلاف، و يذكر الجرح و التعديل منها فى الرُّواة.

و ظنّى أن آثارِ جِدِّه و اجتهاده فى دين اللّٰه يدوم إلى يوم الساعة، و إن انقطع نَسْلُه من جِهة الذكور ظاهراً فَنَشْرُ علمه يقوم مقام كلِّ نَسب، و يُغنيه عن كل نَشَبٍ مكتَسَب، واللّٰه تعالى يسق فى كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عَزالِىَ رحمته، و يَزيد فى ألطافه و كرامته بفضله و مِنَّته، إنه ولىّ كل خير.

و مما قيل عند وفاته:

قـلوبُ العـالَمين عـلى المَـقالى　　　و أيّـامُ الوَرَى شِـبهُ اللـيَّالِى

أيُثمِرُ غُـصْن أهـلِ الفـضل يـوماً　　　و قـدمات الإمـام أبـو المعالِى

انتهى كلام عبد الغافر (*طبقات الشافعية الكبرى*، ج ٥، ص ١٧٤ ـ ١٨٢).

[ابو حامد الغزالى]

قال أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الخطيب الفارِسِىّ، خطيب نَيسابُور: محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغَزّالِىّ، حجّة الإسلام و المسلمين، إمام أئمة الدين، [من] لم تَرَ العيونُ مثلَه، لسانا، و بيانا، و نطقا، و خاطرا، و ذكاء، و طبعا.

شدا طَرَفاً فى صباه، بُطوس، من الفقه، على الإمام أحمد الرَّاذ كانىّ.

ثم قدم نَيسابُور مختلِفاً إلى درس إمام الحرمين، فى طائفةٍ من الشبان من طُوس. وجَدّ، واجتهد، حتى تخرَّج عن مدة قريبة، و بَذَّ الأقران.

و حَمل القرآن، و صار أنْظَر أهل زمانه، و واحد أقْرانه، فى أيام إمام الحرميْن. و كان الطلبة يستفيدون منه، و يدرِّس لهم، ويرشدهم، و يجتهد فى نفسه.

و بلغ الأمر به إلى أن أخذ فى التصنيف.

و كان الإمام مع علُوِّ درجته، و سُمُوِّ عبارته، و سرعةِ جَرْيه فى النطق و الكلام، لايُصْفِى نظَره

إلى الغَزَّالِيّ سِرّاً؛ لإنافَتِه عليه فى سرعة العبارة، وقوة الطبع، ولا يطيب له تصدِّيه للتصانيف، و إن كان متخرِّجا به، منتسِبا إليه، كما لا يخفَى من طبْع البَشر، ولكنه يُظهِر التبجُّج به، و الاعْتِداد بمكانه، ظاهراً خلافَ ما يُضْمِره.

ثم بقِيَ كذلك إلى انْقضاء أيامِ الإمام، فخرج من نَيْسابُور، و صار إلى العسكر، و احتلَّ من مجلسِ نِظام الملك محلَّ القبول، و أقبل عليه الصاحبُ لعُلوِّ درجته، و ظهور اسمه، و حسن مناظرته و جَرْيِ عبارته.

و كانت تلك الحضرةُ مَحَطَّ رِحال العلماء، و مَقْصِد الأئمة و الفصحاء، فوقعتْ للغَزَّالِيّ اتفاقاتٌ حسنة من الاحْتكاك بالأئمة، و مُلاقاة الخصوم اللُّدّ، و مناظرة الفحول، و منافرةِ الكبار.

و ظهر اسمُه فى الآفاق، وارْتفق بذلك أكملَ الارْتفاق، حتى أدَّت الحالُ به إلى أن رُسم لِلمَصير إلى بغداد، للقيام بتدريس المدرسة المَيْمُونة النِّظاميّة بها، فصار إليها، و أعجب الكلُّ بتدريسه، و مناظرته، و ما لَقِيَ مثلَ نفسه، و صار بعد إمامة خُراسان إمامَ العراق.

ثم نظر فى علم الأصول، و كان قد أحكمها، فصنَّف فيه تصانيف.

وجدَّد المذهب فى الفقه، فصنَّف فيه تصانيف. و سبَك الخلاف، فحرَّر فيه أيضا تصانيف.

و علتْ حشمتُه و درجته فى بغداد، حتى كانت تغلبُ حشمةَ الأكابر، و الأمراء، و دار الخلافة.

فانقلب الأمرُ من وجهٍ آخر، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة، و مُمارسة الكتب المصنَّفة فيها، و سَلْك طريق التزهُّد و التألُّه، و تَرْك الحشمة، و طرْح ما نال من الدرجة، و الاشتغال بأسباب التقوَى، وَزاد الآخرة.

فخرج عما كان فيه، و قصد بيتَ اللّه، و حجَّ. ثم دخل الشام و أقام فى تلك الديار قريباً من عشر سنين، يطوف، ويزور الشاهد المعظَّمة.

و أخذ فى التَّصانيف المشهورة، التى لم يُسبَق إليها، مثل: *إحياء علوم الدين* والكتب المختصرة منها، مثل *الأربعين* و غيرها من الرسائل، التى من تأمَّلها علم مَحلَّ الرجل من فنون العلم.

و أخذ فى مجاهدة النفس، و تغيير الأخْلاق، و تحسين الشمائل، و تهذيب المَعاش، فانقلب شيطانُ الرُّعونة، و طلبُ الرياسة و الجاه، و التخلقُ بالأخلاق الذميمة، إلى سكونِ النفس، و كرم الأخلاق، و الفراغِ عن الرُّسوم و التَّرتيبات، و التَّزَيِّى بزِىّ الصالحين، و قِصَر الأمل، و وَقْف الأوقات على هداية الخلق، و دعائِهم إلى مايُعنِيهم من أمر الآخرة، و تبْغيض الدنيا، و الاشْتغال

بها على السالكين، و الاستعداد للرّحيل إلى الدار الباقية، و الانْقِياد لكل من يتوسَّم فيه أو يَشَمُّ منه رائحة المعرفة، أو التيقُّظ لِشيءٍ من أنوار المشاهدة، حتى مَرَن على ذلك، و لَانَ.

ثم عاد إلى وطنه لازماً بيته، مشتغلاً بالتفكُّر، ملازماً للوقت، مقصودا، نفيساً و ذُخْرا للقلوب، و لكل من يقصِده، و يدخل عليه.

إلى أن أتى على ذلك مدَّة، و ظهرت التصانيفُ و فشَت الكتب، و لم تَبْدُ في أيامه مناقضَةٌ، لما كان فيه، ولا اعتراضٌ لأحدٍ على ماآثَره، حتى انتَهتْ نوبةُ الوزارة إلى الأجلّ، فخر الملك، جمال الشهداء، تغمَّده اللّٰه برحمته، و تزيَّنتْ خُرسان بحشْمتِه، و دولتِه، و قد سمع و تحقَّق بمكان الغَزَّالِيّ، و درجته، و كمال فضله، و حالته، و صفاء عقيدته، و نقاء سيرته، فتبرَّك به، و حضره، و سمع كلامَه، فاستدعى منه أن لا يُبْقِيَ أنفاسَهِ و فوائدَه عقيمةً، لا استفادة منها، ولا اقْتباسَ من أنوارها، و ألحَّ عليه كلَّ الإلحاح، و تشدَّد في الاقْتراح، إلى أن أجاب إلى الخروج، و حُمِل إلى نَيْسابُور.

و كان اللَّيْثُ غائباً عن عرينه، و الأمر خافياً، في مستور قضاء اللّٰهِ و مكنومه، فأُشير عليه و بالتَّدريس في المدرسة المَيْمونة النِّظاميّة، عمَّرها اللّٰه، فلم يجدْ بُدّاً من الإذْعان للوُلاة، و نوَى بإظْهار ما اشتغل به هدايةَ الشُّدَاة، و إفادَة القاصدين، دون الرجوع إلى ما نُخلع عنه، و تحرَّر عن رِقِّه من طلب الجاه، و مُماراة الأقْران، و مكابرة المعانِدين، و كم قُرِع عَصاه بالخلاف، و الوقوعِ فيه، و الطعنِ فيما يذَرُه و يأْتيه. و السِّعايةِ به، و التشنيعِ عليه، فما تأثَّر به، ولا اشتغل بجواب الطاعنين، ولا أظهر استيحاشاً بغَميزة المُخلِّطين.

و لقد زُرْتُه مِراراً، وما كنت أحدُس في نفسي [مع] ما عهدتُه في سالفِ الزمان عليه، من الزَّعارَّة، و إيحاش النَّاس، و النظر إليهم بعين الازْدراء، و الاستِخفاف بهم كِبراً و خُيَلاء، و اغْترارا، بما رُزِق من البَسْطة في النطق، و الخاطر، و العبارة و طلب الجاه، [والعلوّ] في المنزلة أنه صار على الضِّدّ، و تصفَّى عن تلك الكدورات.

و كنت أظنُّ أنه متلفِّعٌ بجِلْباب التكلُّفُ مُتَمِّسٌ بما صار إليه، فتحقَّقْتُ بعد السَّبْر و التَّنْقير، أن الأمرَ على خلاف المَظْنون، و أن الرجلَ أفاق بعد الجنون. و حكَى لنا في ليالٍ، كيفيّة أحوالِه من ابْتداء ما ظهَر له سلوكُ طريقِ التّألُّه.

و غلبت الحالُ عليه بعد تبحُّرِه في العلوم، و استطالتِه على الكلِّ بكلامه، و الاستعداد الذي خصه اللّٰه به، في تحصيل أنواع العلوم، و تمكُّنه من البحث والنظر، حتى تبرَّم من الاشتغال بالعلوم

العربية، عن العاملة.

و تفكَّر في العاقبة، و ما يُجْدِي و ما ينفع في الآخرة، فابتدأ بصُحبة الفَارَمَذِيّ، و أخذ منه استفتاحَ الطريقة، و امتثلَ ما كان يُشير به عليه، من القيام بوظائف العبادات، و الإمْعان في النوافل، و استدامة الأذْكار، و الجِدِّ، و الاجتهاد، طلباً للنجاة، إلى أن جاز تلك العقبات، و تكلَّف تلك المشاقّ، و ماتحصَّل على ما كان يطلبه من مقصودِه.

ثم حَكَى أنه راجع العلوم، و خاض في الفنون، و عاود الجدَّ والاجتهاد، في كتب العلوم الدقيقة، و الْتَقَى بأربابها، حتى انْفَتَح له أبوابُها، وَبقِيَ مدةً في الوقائع، و تكافِي الأدلَّة، و أطْراف المسائل.

ثم حَكَى أنه فُتِح عليه بابٌ من الخوف، بحيث شغَله عن كلِّ شيْ، و حمله على الإعراض عمّا سواه، حتى سُهل ذلك.

و هكذا، هكذا، إلى أن ارْتاض كلَّ الرياضة، و ظهرت له الحقائق، و صار ما كنّا نظُنُّ به نامُوساً، و تخلُّقا، طبعاً و تحقُّقا، و أن ذلك أثرُ السعادة المقدَّرة له من اللّه تعالى. ثم سألْناه عن كيفيَّةِ في الخروج من بيته، و الرجوع إلى مادُعِيَ من أمر نَيْسابُور؟

فقال، معتذِرا عنه: ما كنت أُجَوِّز في ديني أن أقف عن الدعوة، و منفعة الطالبين بالإفادة، و قد حُقَّ عليَّ أن أبوح بالحق و أنطق به، و أدْعُوَ إليه. و كان صادقاً في ذلك. ثم ترك ذلك قبل أن يُتْرَك، و عاد إلى بيته، و اتخذ في جوارِه مدرسةً لطلبة العلم، و خانقاه للصُّوفيّة.

و كان قد وزَّع أوقاتَه، على وظائف الحاضرين؛ من خَتْم القرآن، و مجالسة أهلِ القلوب، و القعود للتَّدريس، بحيث لاتخلو لحظةٌ من لحظاتِه، و لحظاتِ مَن معه عن فائدة؛ إلى أن أصابه عينُ الزمان، و ضنَّت الأيام به على أهل عصره، فنقله اللّه إلى كريم جوارِه، بعد مقاساة أنواعٍ من القصْد، و المناوأة من الخصوم، و السَّعْيِ به إلى الملوك، و كفاية اللّه به، وحفظه وصيانته عن أن تَنُوشَه أيْدي النَّكَبَات، أويُنهتك سِتْرُ دينه بشيْءٍ من الزَّلَّات.

و كانت خاتمة أمره إقبالَه على حديث المصطَفى صلَّى اللّه عليه و سلم، و مجالسةَ أهلِه، و مطالعةَ الصحيحين *البخاريّ* و *مسلم* اللذين هما حُجَّة الإسلام، ولو عاش لسَبق الكلَّ في ذلك الفن، بيَسِيرٍ من الأيامُ يستفرغه في تحصيله.

ولا شك أنه سمع الأحاديث في الأيام الماضية، و اشتغل في آخر عمره بسماعِها، و لم تتَّفِق له الرواية، ولا ضرَر فيما خلَّفه من الكتب المصنَّفة في الأصول، و الفروع، و سائر الأنواع تُخَلِّد ذكرَه، و

تقرّر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يُخلِف مثلَه بعده. مضى إلى الملوك، و كفاية اللّٰه بـه، و حفظه و صيانته عن أن تَنُوشَه أيْدى النَّكَبَات، أو ينْهتك سِتْرُ دينه بشىءٍ من الزَّلَّات.

الرابع عشر، من جمادى الآخرة، سنة خمس و خمسائة.

و دُفِن بظاهر قصَبة طَابَرَ أن.

واللّٰه تعالى يخصُّه بأنواع الكرامة فى آخرته، كما خصَّه بفنون العلم فى دُنْياه بمَنِّه.

ولم يُعقِبْ إلا البنات.

و كان له من الأسْباب إرْثاً و كَسْباً مايقوم بكفايته، و نفَقة أهله و أولاده، فما كان يُباسِط أحدا فى الأمور الدنْيوِّية، و قد عُرِضتْ عليه أموال، فما قبِلها، و أعرض عنها، واكتفى بالقدْر الذى يصون به دينَه، ولا يحتاج معه إلى التعرُّض لسؤالٍ وَ منالٍ من غيره.

و مما كان يُعتَرض به عليه وقوعُ خَللٍ من جهة النحو، يقع فى أثناه كـلامه، و رُوجِـع فـيه، فأنْصَف من نفسِه، و اعتراف بأنه ما مارس ذلك الفن، واكتَفى بما [كان] يحتاج إليه فى كلامه، مع أنه كان يؤلِّف الخطب، و يشرح الكتب، بالعبارات التى تعجِز الأدباء و الفصحاء عن أمثالها، و أذِن للذين يطالعون كتبَه، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ، أن يُصْلِحوه، و يعذِروه، فـما كـان قصدُه إلا المعانى، و تحقيقَها، دون الألفاظ، و تلفيقها.

ومما نُقِم عليه ما ذكر من الألفاظ المسْتبشَعة بالفارسية فى كتاب *كيمياء السعادة، و العلوم*، و شرح، بعض السُّوَر، المسائل، بحيث لايوافِق مراسمَ الشرع، و ظواهر ما عليه قواعدُ الإسلام.

و كان الأوْلَى به، و الحقُّ أحقُّ أن يُقال، ترك ذلك التصنيف، و الإعراضُ عن الشرح به، فإن العوامَّ ربما لا يُحكِمون أصولَ القواعد بالبراهين، و ألحجَج، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك، تخيَّلوا منه ما هو المُضِرُّ بعقائدهم، و ينسِبون ذلك إلى [بَيان] مذاهب الأوائل.

على أن المنصِف اللبيب إذا رجَع إلى نفسه، علم أن أكثَر ما ذكره، مما رَمز إليه إشاراتُ الشرع و إن لم يَبُح به، و يُوجد أمثالُه فى كلام مشايخ الطريقة مرْموزةً و مصرَّحا بها، متفرقة، و ليس لفظٌ منه إلا و كما يُشعِر أحدُ وجوهِه بكلامٍ مُوهِم، يُشعِر سائرُ وجوهِه بما يوافق عقائدَ أهل المِلَّة.

فلا يجب إذاً حمْلُه إلَّا على ما يُوافِق ولا ينبغى أن يتعلَّق به فى الردِّ [عليه] مُتعلِّق، إذا أمكنه أن يُبَيِّن له وجهاً فى الصحَّة، يوافِق الأصول.

على أن هذا القدرَ يحتاج إلى من يُظهره، و كان الأوْلَى يَترك الإفْصاح بذلك، كما نقدم ما ذكره،

و ليس كما يتقرر و يتمشّى لأحدٍ تقريرُه ينبغي أن يظهَره، بل أكثر الأشياء مما يُدرَى و يُطْوَى، ولا يُحكَى، فعلى ذلك دَرج الأوَّلُون، و عبَر السَّلَف الصالحون، إبقاءً على مراسم الشرع، و صِيانةً لِمعالم الدِّين عن طَعْن الطاعنِين، و عيرة المارِقين الجاحدين. واللّه الموفق للصواب.

و قد سمعتُ أنه سمع [من] سنن *أبي داود السِّجِسْتانيّ* عن الحاكم أبي الفتح الحاكِمِي الطُّوسِيّ، و ما عُثِرت على سماعِه.

و سمع من الأحاديث المتفرّقة اتِّفاقاً مع الفقهاء.

فمَّا عُثِرت ما سَمِعه من كتاب *لمولد النبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم* من تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصِم الشَّيبَانِيّ، رواية الشيخ أبي بكر محمد بن الحارث الأصْبَهانِيّ الإمام، عن أبي محمد عبداللّه بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، عن المصنِّف.

و قد سمعه الإمام الغَزّالِيّ، من الشيخ أبي عبداللّه محمد بن أحمد الخُوارِيّ، خُوار طَبَران رحمه اللّه، مع ابْنَيْه الشيخَيْن: عبدالجبار، و عبدالحميد، و جماعة من الفقهاء.

و من ذلك ما قال: أخبر نا الشيخ أبو عبداللّه محمد بن أحمد ألخُـوارِيّ، أخبرنا أبوبكر ابـن الحـارث الأصْبَهانِيّ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عمر و بن أبي عـاصم، حدّثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزامِيّ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي ثابت، حدثنا الزُّبَير بن موسى، عن أبي ألحَوَيْرِث، قال: سمعت عبدالملك بن مروان سأل قَبَاثَ ابن أشْيَم الكِنَانِيّ: أنت أكبرُ أم رسولُ اللّه صلَّى اللّه عليه و سلّم؟

فقال: رسولُ اللّه صلَّى اللّه عليه و سلَّم، أكبرُ منِّي و أنا أسنُّ منه، ولد رسولُ اللّه صلَّى اللّه عليه و سلَّم عامَ الفيل. و تمام الكتاب فى جزأين مسموع له. انتهاى كلام عـبدالغـافر. [طـبقات *الشافعية الكبرى*، ج ٦، ص ٢٠٤ ـ ٢١٤]

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأعلام و الأماكن و النسبة

٢ ـ فهرس الكتب

٣ ـ فهرس الأحاديث النبوية

٤ ـ فهرس الحوادث و الوقائع و الأقوال

٥ ـ فهرس الأشعار

١ـ فهرس الأعلام و الأماكن و النسبة

يحيىبن أحمدبن محمد أبوزكريا الزجاجي (٢٣٠٦)
يحيىبن إسماعيل أبوزكريا الحربي المزكي ١٧٤٣، ١٧٤٧، ١٨٧٧، ١٩٨٠، ٢٠٧٧، ٢٢٤٤، (٢٣٠٤)

٢ـ فهرس الكتب المذكورة في كتاب

٣ـ فهرس الحديث النبوي

۴ـ فهرس الأقوال والحوادث

٥ ـ فهرس الأشعار

ـ أ ـ

٢٠٠٩: ٣ أبيات لزين الاسلام:

خليليّ كفّا عن قيادي إلى الهوى　　　فما بي عدول عن مراودة العلى

ـ ب ـ

١٧٠٦: للنسوي بيت:

و ما تركت ست و ستون حجة　　　لنا حجة إن نركب اللهو مركبا

١٧٨٨: ٤ أبيات لبعضم:

و قلت: أخي قالوا: أخ من قرابة؟　　　فقلت نعم إن الشكول أقارب

١٧٠٦: للنسويبيتان في العلم:

العلم يأتي كل ذي حفصٍ　　　و يأبى كلّ آبٍ

١٩٢٤: بيتان لأبيسعد القشيري:

قالوا: أذلك عبد كنت ترقبه　　　و أنت غير طروب إنّ ذا عجب

١٩٨٤: بيتان لمغنية بين يدي خليفة المسلمين!:

آيا قادماً من سفرة الحج مرحبا　　　انا ذاك أنساك ما هبّت الصبا

٢١١٩: بيتان منقوران على حجر:

إذا حسرة نابت صديقك فاغتنم　　　جريمتها فالدهر بالناس قلب

٢١٥٤: بيتاً لأبيالحسن الجوري الأديب في رثاء أبيالمعالي الجويني:

نصيب الفتى ماء تجمّعه النصب   و كل حريم حاطه المرء منتهب

٢٢٣٥: بيتان لعميد الملك الكندري:

الموت مرّ ولكني إذا طحنت   نفسي إلى العزّ مستحل لمشربه

- ث -

١٩٣٠: ٣ أبيات لأبي‌بكر الهيصمي:

لما رأيت الدهر يدلي بأهله   و أرى شباباً أحدثوا إحداثا

٢١٥٥: ٧ أبيات لعلي‌بن فضال المجاشعي في عميد الحضرة:

كثير لعين المستهام حثاثها   إذا عبرات الشوق جدّ انبعاثها

- ج -

١٩٤٤: ٤ أبيات للميكالى:

لا تيأسنّ من العواقب   فالامور لها انفراج

٢٠٠٩: ٥ أبيات لزين الاسلام القشيرى:

طلع الصباح فلات حين سراح   و أتى اليقين فلات حين حجاج

- د -

١٧٤٦، بيتان لأبي‌بكر الاسماعيلي:

إني و إ ن كان جمع المال يعجبني   ما يعدل المال عندي صحة الجسد

١٩٩٥: ٥ أبيات لابن الاخوة:

خليلي إني كلما لاح بارق   من الافق الغربي جدّد لي عقدا

٢٠٠٧: ٥ أبيات للجويني في نظام الملك:

فلا زال ركب المعتنين منيخة   بذروتك العليا ولا زلت مقصدا

٢٠٠٩: ٣ أبيات لزين الاسلام:

العقد و الفصد و الورود   والفرق والجمع والشهود

٢٣١٨: بيتان لابي المظفر السمعاني في جواب يحيى‌بن صاعد:

حييت بيعي أذ رزقت لقاءه   و نلت به جداً لامري مساعدا

- ر -

١٨٦٢: للفنجكردي ٣ أبيات:

إمام الدين صاعدنا المعلى ... بـراه الله للاسـلام صـدرا

١٩٤٤: ٣ أبيات للميكالي:

تفرق الناس في أرزاقهم فرقاً ... فلابس من ثراء المال أوعار

١٩٥٥: ٣ أبيات لبعضهم:

ياليل خلّ عن الصباح ينير ... قد طال ملكك و الصباح أسير

١٩٧٤: بيتان لابي‌سعدبن دوست:

و إني لارثي للكتاب إذا غدا ... مـبترة أجـزاؤه و دفـاتره

١٩٧٧: ٣ أبيات للداودي:

وسائل ما دهاك اليوم؟ قـتل له: ... أنكرت حالي و أنّى وقت إنكار

٢٠٠٩: ٥ أبيات لزيي الاسلام القشيري:

هي النوائب والاحـداث والعـبر ... والدهر كانحل فيه الشهد و الابر

وله بيتان:

و إذا سقيت مـن المـحبة مـصة ... ألقيت من فرط الخمار خـماري

و له بيتان أيضاً:

ولي هـمة فـوق السـماك مـطارها ... و إن كان نفسي في الحضيض قرارها

٢٠٣٦: ٤ أبيات لمحمدبن الهيصم في بيعة القادر:

سبقت يميني حيث بيعة قادر ... بـالله لمـا بـايعته يـد القـدر

٢١٧٠: ٤ أبيات لأبي‌الحسن المغربي:

جزيت وفائي منك غدراً و خنتني ... كذاك بدور التـمّ شـيمعتها الغـدر

٢٢٠٠: بيتان لأبي‌الفتوح البرمكي:

ألا قد طويت النـظم و النـثر عـامداً ... لفقد الذي من يحسن النظم و النثرا

- س -

١٩٢٦: بيتان للزوزني في أبي‌إسماعيل الانصاري الصوفي الهروي عبدالله:

و قالوا: رأيت كعبد الاله ... إماماً إذا عـقد المـجلسا

١٩٤٤: بيتان للميكالي:

مبدع في شمائل المجد خيما　　　مـا اهـتدينا لاخـذه واقـتباسه

١٩٩٤: ٧ أبيات لعبد الرحيم القشيري منها:

و كنت على‌الزمان أخا جماح　　　اذل لما بـنفسي مـن شـماس

١٩٩٥: بيتان لابن الاخوة:

طبت بـالعزلة نـفساً　　　واتخذت العلم أنساً

- ض -

٢٠٠٩: ٣ أبيات لزين الاسلام القشيرى:

عـندي مـقيم و عـندالنـاس مـنقرض　　　والاسر في العبد لا في العبد مـفترض

- ع -

١٩٤٤: بيتان للميكالي:

اوصـــاك ربك بـــالتقى　　　و أولواالنهى أوصوا مـعه

٢٠٠٩: بيت للقشيري زين الاسلام:

ما خضابي بياض شعري إلّا　　　حذراً أن يـقال شـيخٌ خـليع

٢٠١٧: بيتان لعبد الواحد القشيري:

ظننت أنك في التحقيق مبتدء　　　و أن حبك حب ليس يـنقطع

٢١٠٧: ٤ أبيات لذي المجدين الموسوي:

أليس عـجيباً أنّ مـثلي خـاضع　　　لمثلك و الاملاك حولي خـضّع

٢١٤٣: بيتان لأبي‌القاسم الجشمي:

و أهل زمان لؤمـهم فـي طباعهم　　　فلا المدح مقبول و لا الذم فـاجع

٢١٥٦: ٤ أبيات للفنجكردي في أحاديث النبي والقرآن:

قال المنجم بالكواكب　　　والاطـــبة بـــالطبائع

٢-٢٣: أبيات لهيصم‌بن محمد يمدح بها جده لامه محمدبن الهيصم:

أهاجك دورُ من سعاد و أربـعٍ　　　محاها على مرّ الاعاصر زعزع

- ف -

٢١٤٣: ٧ أبيات للسيدي البياري:

أربى الحمائل أزهرت أو زهر ليل تسدف

٢١٦٥: بيتان للفنجكردي في رواية الحديث والمحدثين:

ليغتنم الاحداث أنفاس شيخهم فما الشيخ الا الشمس قد و افت الشرف

٢٣٢٢: بيتان لأبي يوسف الكردي:

الدهر أخبث صاحب واللؤم من أوصافه

- ق -

١٩٧٤: بيتان لأبي سعد ابن دوست:

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب فإنّ للكتب آفاتٌ تفرّقها

٢٢٨٨: ٤ أبيات للنيلي في مدح واصل بن عمر:

و جرّد واصل ليفيد صحبى سماعهم لساناً ذا انطلاق

- ك -

٢١٠١٧: ٦ أبيات لذي المجدين الموسوي:

-إذا أنالم أهتز للجود والندى فمن ذا الذى يهتز يا أم مالك

- ل -

١٧٥٧: بيتان لابن سورة:

و ما بقيت من اللذات إلّا محادثة الرجال ذوي العقول

١٨٦٧: للمبرد ٣ أبيات:

لاتعجبن فكل والٍ يعزل و كما عزلت فعن قليلٍ تُعزل

١٩٢٦: بيتان أنشدهما أحمد بن محمد الواعظ بسمرقند:

مر بنا يشرق البقاع به وفاق في الحسن كل تمثال

١٩٤٤: بيتان للميكالي:

تمت صنايعه فما يدرى بها مع فضله و سخائه و كماله

١٩٨٤: ٣ أبيات للصابي:

و لو استطعت حملت علة جسمه فقربتها مني بقلة حالى!

- م -

- ن -

إليك جينا و أنت جيت بنا و ليس رب سواك يغنينا

٢٠٧٢: ٣ أبيات لأبي الفتح البستي:

رأيتك تكويني بمسيم ذلة كأنك قد أصبحت علة تكويني

٢١٩٤: بيتان لأبي عامر الجرجاني في مدح العميد الخوافي:

و قد يستقيم المرء فيما ينوبه كما يستقيم العود من عرك أذنه

٢٣١٨: بيتان في مدح السمعاني ليحيى بن صاعد الهروي:

قل للامام ابن الامام: محمد بن مظفر بن محمد السمعاني

ـ هـ ـ

١٧٢٢: ٤ أبيات للصابيء:

لما وضعت صحيفتي في بطن كفّ رسولها

١٩١٧: بيتان للعبدلكاني الزوزني:

إذا كنت متخذاً ضيعة فاياك و الشركاء الوجوها

١٩٢٦: بيتان لأبي عاصم الفضيلي:

عيون الناس لم تلق و لا تلقى كعبد الله

١٩٣١: ٥ أبيات لأبي الحسين الشاماتي:

حبّ النبي و صاحب الغار الذي أعطى لوجه الله انفس ماله

١٩٤٤: بيتان ليعقوب بن أحمد في الميكالي:

رأيت عبيدالله يضحك معطياً ويبكي أخوه الغيث عند عطائه

و بيتان للميكالي:

لا تأمن الدهر الخؤون و خف بوادر آفته

٢٠٣٦: بيتان لسعيد الخطيب في بيعة المعتصم:

بايعت منبسطاً ولو لم تنبسط كفي لبيعته قطعت يمينها

٢١٤٣: ٨ أبيات لأبي القاسم الحشمي:

سلام به أكرمتني أم سلامةٍ كشفت به كربي و طاهرت لامتي

٢١٥٦: ٥ أبيات للفنجكردي في أحاديث النبي(ص):

في أحاديث النبي المصطفى أحمد المنعوت كل البركة

وله ايضاً (٤) أبيات فيها:

فهرست آثار منتشر شدهٔ مرکز نشر میراث مکتوب
به ترتیب شمارهٔ ردیف

۱. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح دکتر سید مرتضی آیةالله زاده شیرازی
۲. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** / محمد زمان تبریزی؛ تصحیح رسول جعفریان
۳. **جغرافیای نیمروز** / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عزیزالله عطاردی
۴. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی
۵. **فواید راه آهن** / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح محمّد جواد صاحبی
۶. **نزهةالزاهد** / ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان
۷. **آثار احمدی** / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ تصحیح میرهاشم محدّث
۸. **دیوان حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار
۹. **تذکرة المعاصرین** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح معصومه سالک
۱۰. **فتح‌السبل** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ناصر باقری بیدهندی
۱۱. **مرآت الأکوان** / احمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی
۱۲. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح محمدرضا انصاری
۱۳. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی
۱۴. **فیض الدموع** / بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی
۱۵. **مصابیح‌القلوب** / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری
۱۶. **الجماهر فی الجواهر** / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی
۱۷. **تحفةالمحبّین** / یعقوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ تصحیح کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار
۱۸. **عیار دانش** / علینقی بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی
۱۹. **قاموس البحرین** / محمّد ابوالفضل محمّد؛ تصحیح علی اوجبی
۲۰. **مجمل رشوند** / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی
۲۱. **شرح القبسات** / میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی
۲۲. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث
۲۳. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب
۲۴. **انوارالبلاغه** / محمد هادی مازندرانی، (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد
۲۵. **جغرافیای حافظ ابرو (۳ ج)** / حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی
۲۶. **تائیّهٔ عبدالرحمان جامی** / تصحیح دکتر صادق خورشا
۲۷. **رسائل دهدار** / محمد دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ تصحیح محمد حسین اکبری ساوی
۲۸. **تحفةالأبرار فی مناقب الائمةالأطهار** / عمادالدین طبری (زنده در ۷۰۱ ه. ق)؛ تصحیح سید مهدی جهرمی

۲۹. **شرح دعای صباح** / مصطفی خوئی؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی
۳۰. **نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء** / المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی
ـ **التصریف لمن عجز عن التألیف** / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق
۳۱. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** / میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان
۳۲. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی
۳۳. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** / صائن الدین تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی
۳۴. **احیای حکمت (۲ ج)** / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح فاطمه فنا
۳۵. **منشآت میبدی** / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ تصحیح نصرت الله فروهر
۳۶. **کیمیای سعادت** / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی
۳۷. **النظامیّة فی مذهب الامامیّة** / خواجگی شیرازی؛ تصحیح علی اوجبی
۳۸. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی / تألیف علیّ الحسینی المیلانی
۳۹. **تقویم الایمان** / المیر محمد باقر الداماد؛ تحقیق علی اوجبی
۴۰. **التعریف بطبقات الامم** / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل
۴۱. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی
۴۲. **رسائل فارسی** / حسن لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی
۴۳. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۴ ق.)؛ تحقیق الدکتور حامد صدقی
۴۴. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین جرجانی؛ تصحیح دکتر معصومه نور محمدی
۴۵. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدحسن حائری
۴۶. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب
۴۷. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** / رشیدالدین وطواط؛ تصحیح حبیبه دانش‌آموز
۴۸. **تذکرةالشعراء** / مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ تصحیح اصغر جانفدا، علی رفیعی علامرودشتی
۴۹. **روضةالأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ تصحیح اسماعیل چنگیزی اردهایی
۵۰. **راحةالارواح و مونس الاشباح** / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری
۵۱. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ تصحیح محمد اکبر عشیق
۵۲. **خریدةالقصر و جریدةالعصر (۳ ج)** / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه
لوح فشرده (CD) دوره سه جلدی
۵۳. **ظفرنامهٔ خسروی** / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده
۵۴. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی
۵۵. **خرابات** / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه
۵۶. **محبوب القلوب (ج ۱)** / قطب الدین الاشکوری؛ تحقیق الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی
ـ **طب الفقراء و المساکین** / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.)؛ تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة

۵۷. **دیوان جامی (۲ ج)** / عبدالرحمان جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد
۵۸. **مثنوی هفت اورنگ (۲ ج)** / عبدالرحمان جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۸ هـ. ق.)؛ تصحیح جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد
۵۹. **نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی** / تألیف اعلاخان افصح‌زاد
۶۰. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / تألیف علی صدرائی خوئی
۶۱. **منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة (۲ ج)** / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی
۶۲. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / تألیف علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی
۶۳. **تحفة‌الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار (۴ ج)** / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تحقیق کامل سلمان الجبوری
۶۴. **القند فی ذکر علماء سمرقند** / نجم الدین النسفی؛ تحقیق یوسف الهادی
۶۵. **شرح ثمرهٔ بطلمیوس** / خواجه نصیرالدین طوسی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی
۶۶. **کلمات علیهٔ غرّا** / مکتبی شیرازی؛ تصحیح دکتر محمود عابدی
۶۷. **مکارم الاخلاق** / غیاث الدین خواندمیر؛ تصحیح محمد اکبر عشیق
۶۸. **فروغستان** / محمد مهدی فروغ اصفهانی؛ تصحیح ایرج افشار
۶۹. **مرآة الحرمین** / ایوب صبری پاشا؛ ترجمهٔ عبدالرسول منشی؛ تصحیح جمشید کیان‌فر
۷۰. **نامه‌ها و منشآت جامی** / عبدالرحمان جامی؛ تصحیح عصام‌الدین اورون‌بایف و اسرار رحمانف
۷۱. **بهارستان و رسائل جامی** / عبدالرحمان جامی؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد، محمد جان عمرأف و ابوبکر ظهورالدین
۷۲. **سعادت نامه یا روزنامهٔ غزوات هندوستان** (فارسی) / غیاث الدین علی یزدی؛ تصحیح ایرج افشار
۷۳. **جواهر الاخبار** / بوداق منشی قزوینی؛ تصحیح محسن بهرام‌نژاد
۷۴. **شرح الاربعین** / القاضی سعید القمی؛ تحقیق نجفقلی حبیبی
۷۵. **مجموعه رسائل و مصنفات** / عبدالرزاق کاشانی؛ تصحیح مجید هادی‌زاده
۷۶. **خانقاه** / فقیر شیرازی؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه
۷۷. **شرح دیوان منسوب به امیرالمؤمنین علی‌بن ابی‌طالب علیهما السلام** / میر حسین بن معین الدین میبدی یزدی؛ تصحیح حسن رحمانی و سید ابراهیم اشک شیرین
۷۸. **لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام** / عبدالرزاق کاشانی؛ تحقیق مجید هادی‌زاده
۷۹. **جواهرالتفسیر** / ملاحسین واعظ کاشفی سبزواری، تصحیح دکتر جواد عباسی
۸۰. **راهنمای تصحیح متون** / نوشتهٔ جویا جهانبخش
۸۱. **دیوان الهامی کرمانشاهی** / میرزا احمد الهامی، تصحیح امید اسلام‌پناه
۸۲. **شرح نهج‌البلاغه نواب لاهیجی (۲ ج)** / میرزا محمد باقر نواب لاهیجانی، تصحیح دکتر سید محمد مهدی جعفری، دکتر محمد یوسف نیری
۸۳. **دیوان مخلص کاشانی** / میرزا محمد مخلص کاشانی، تصحیح حسن عاطفی
۸۴. **زبور آل داود** / سلطان هاشم میرزا، تصحیح دکتر عبدالحسین نوایی
۸۵. **مجموعه آثار حسام الدین خوئی** / حسن بن عبدالمؤمن خوئی، تصحیح صغریٰ عباس‌زاده
۸۶. **تذکرهٔ مقیم خانی** / محمد یوسف بیک منشی، تصحیح فرشته صرافان
۸۷. **سبع رسائل** علامة جلال الدین محمد دوانی؛ تحقیق و تعلیق دکتر سید احمد تویسرکانی

۸۸. **خلد برین** / محمد یوسف واله اصفهانی قزوینی، تصحیح میرهاشم محدث
۸۹. **ترجمهٔ فرحة الغری** / محمد باقر مجلسی (قرن ۱۱ ق)، پژوهش جویا جهانبخش
۹۰. **سراج السالکین** / گردآورنده ملامحسن فیض کاشانی؛ تصحیح جویا جهانبخش
۹۱. **الآثار الباقیة عن القرون الخالیة** / أبوریحان محمد بن أحمد البیرونی، تصحیح پرویز اذکایی
۹۲. **جذوات و مواقیت** / میر محمد باقر دادماد؛ علی اوجبی
۹۳. **دو شرح أخبار و ابیات و امثال عربی کلیله و دمنه** / فضل الله إسفزاری و مؤلفی ناشناخته، تصحیح بهروز ایمانی
ـ **البلابل القلاقل** / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه
۹۴. **هفت دیوان محتشم کاشانی** / کمال الدین محتشم کاشانی؛ دکتر عبدالحسین نوایی، مهدی صدری
۹۵. **بدایع الملح** / صدرالأفاضل خوارزمی؛ تصحیح دکتر مصطفی اولیایی
۹۶. **فهرست نسخه‌های خطی مدرسه امام صادق (ع) چالوس** / مقدّمه سید رفیع‌الدین موسوی؛ به کوشش محمود طیّار مراغی
۹۷. **کتاب الأدوار فی الموسیقی** / صفی الدین عبدالمؤمن بن یوسف بن فاخر الأرموی البغدادی
۹۸. **تحفةالملوک** / علی بن ابی حفص اصفهانی؛ تصحیح علی اکبر احمدی دارانی
۹۹. **مثنوی شیرین و فرهاد** / سرودهٔ سلیمی جرونی؛ تصحیح دکتر نجف جوکار
۱۰۰. **الإلهیات من المحاکمات بین شرح الإشارات** / لقطب الدین محمد بن محمد الرازی، تصحیح مجید هادی‌زاده
۱۰۱. **الأربعینیات لکشف أنوارالقدسیات** / القاضی سعید محمد بن محمد مفید القمی، تصحیح نجفقلی حبیبی
۱۰۲. **الصراط المستقیم فی ربط الحادث بالقدیم** / میر محمد باقر داماد، تصحیح علی اوجبی
۱۰۳. **اشراق اللاهوت فی نقد شرح الیاقوت** / عمیدالدین ابوعبدالله عبدالمطلب بن مجدالدین الحسینی العبیدلی، تصحیح علی اکبر ضیایی
۱۰۴. **دقائق التأویل و حقائق التنزیل** / ابوالمکارم محمودبن ابی‌المکارم حسنی واعظ، پژوهش جویا جهانبخش
۱۰۵. **گوهر مقصود** / مصطفی تهرانی (میرخانی)، به کوشش زهرا میرخانی
۱۰۶. **بلوهر و بیوذسف** / مولانا نظام، تصحیح محمد روشن
۱۰۷. **سندبادنامه** / محمدبن علی ظهیری سمرقندی، تصحیح محمد باقر کمال الدینی
۱۰۸. **تحفةالفتی فی تفسیر سورة هل أتی** / غیاث‌الدین منصور دشتکی شیرازی، تصحیح پروین بهارزاده
۱۰۹. **جهان دانش** / شرف‌الدین محمدبن مسعود مسعودی؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی
۱۱۰. **کلیات بسحق اطعمهٔ شیرازی** /: مولانا جمال الدین ابواسحق حلاج اطعمه شیرازی معروف به بسحق اطعمه شیرازی؛ تصحیح منصور رستگار فسایی
۱۱۱. **محبوب القلوب (ج ۲)** / قطب الدین الاشکوری؛ تحقیق الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی
۱۱۲. **تاریخ عالم آرای امینی** / فضل اللّه بن روزبهان خنجی اصفهانی؛ تصحیح محمد اکبر عشیق
۱۱۳. **روضةالمنجمین** / شهمردان بن ابی‌الخیر رازی؛ مقدمه، تحقیق و تصحیح جلیل اخوان زنجانی
۱۱۴. **کلیات نجیب کاشانی** / نورالدین محمد شریف کاشانی؛ تصحیح اصغر دادبه و مهدی صدری
۱۱۵. **إشراق هیاکل النور لکشف ظلمات شواکل الغرور** / غیاث الدین منصور دشتکی شیرازی؛ تقدیم و تحقیق علی اوجبی

۱۱۶. **مجموعهٔ آثار عبدالله خان قراگوزلو** / حاجی عبدالله خان قراگوزلو امیر نظام همدانی؛ مقدمه، تصحیح و تعلیقات عنایت الله مجیدی
۱۱۷. **تعلیقه بر الهیات شرح تجرید ملا علی قوشچی** / شمس‌الدین محمد بن احمد خفری؛ مقدمه و تصحیح فیروزه ساعتچیان
۱۱۸. **مرآت واردات** / محمد شفیع طهرانی (ره) مقدمه، تصحیح و تعلیقات دکتر منصور صفت‌گل
۱۱۹. **جواهرنامهٔ نظامی** / محمّدبن ابی‌البرکات جوهری نیشابوری، به کوشش: ایرج افشار، با همکاری: محمّدرسول دریاگشت
۱۲۰. **تاریخ رشیدی** / میرزا محمد حیدر دوغلات، تصحیح عباسقلی غفاری فرد
۱۲۱. **اسناد پادریان کَرمِلی** / بازمانده از عصر شاه عباس صفوی به کوشش دکتر منوچهر ستوده با همکاری ایرج افشار
۱۲۲. **تنکلوشا** / از مؤلّفی ناشناخته به ضمیمه مدخل منظوم از عبدالجبار خجندی، مقدمه و تصحیح رحیم رضازاده ملک
۱۲۳. **دیوان غزلیات میرزا جلال الدین اسیر شهرستانی (اصفهانی)** / تصحیح و تحقیق غلامحسین شریفی ولدانی
۱۲۴. **جامع‌التواریخ: تاریخ افرنج، پاپان و قیاصره** / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح و تحشیه محمد روشن
۱۲۵. **زادالمسافر** / ناصرخسرو قبادیانی بلخی، شرح لغات و اصطلاحات اسماعیل عمادی حائری؛ تصحیح و تحقیق محمد عمادی حائری
۱۲۶. **جامع‌التواریخ: هند و سند و کشمیر** / رشیدالدین فضل الله همدانی؛ تصحیح و تحشیه محمد روشن
۱۲۷. **شرح نظم الدر** / صائن الدین علی بن محمد ترکه اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق اکرم جودی نعمتی

آدرس: تهران، خیابان انقلاب اسلامی ـ بین خیابان دانشگاه و ابوریحان ساختمان فروردین، شماره ۱۳۰۴
طبقهٔ دوم، واحد ۹، ص. پ : ۵۶۹ ـ ۱۳۱۸۵، تلفن: ۱۳ ـ ۶۶۴۹۰۶۱۲، دورنگار: ۶۶۴۰۸۷۵۵
http://www. MirasMaktoob.ir

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, literary, and scientific background be better known and understood.

Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions.

The revival and publication of manuscripts is on the responsibility of the researchers and cultural institutions. The Written Heritage Research Centre, in pursuing its cultural goals, has sponsored these goals through the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

The Written Heritage Research Centre

First Published in I. R. of Iran by Mīrās̱-i Maktūb

ISBN 964-8700-02-8

PRINTED IN TEHRAN

AL-MUKHTASAR MIN KITĀB AL-SĪYĀQ LITĀRĪKH NAYSĀBŪR

Al-Imām al-Ḥafiẓ Abū al-Ḥasan al-Fārsī

(451-529 A.H.)

Edited by
Muḥammad Kāẓim al-Maḥmūdī

Mirāṣ-i Maktūb
Tehran, 2005